

# المفلس

مجموعات من عيون الشعر

ديوان  
العرب

تتحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام محمد هارون



دار المغاريف بطر





المفضّلات



ديوان العرب  
مجموعات من عيون الشعر

١

# المفضليات

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة الخامسة



دار المغارف بمصر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها . والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر أُنسَ طي الكتمان ، وحال لولاه أضحى نهب النسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه ليعجبك حقاً أن تروى نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تُغرَمَ به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

١	المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .

وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضح وأجزه . فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً . وإنما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخبرها ، فنذكر ما وصل إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مستشهد به في لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت منه فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأنَّ سهلاً على القارئ أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيئياً ، لا لإخلال ولا إطناب . وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ، ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز قول وأدقّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عنيينا باختيار أجود الأقوال وأصحبها وأنقأها لفظاً

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعطينا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيفاً للإحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس (١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمل ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر      عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١  
مايو سنة ١٩٤٢



## مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً .  
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .  
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

## مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكاً وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .  
وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .  
وما عنِّي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .  
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .  
والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

## المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعي المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّفونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعّوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلّا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاءه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلّا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرّة سبعاً ، ومرّة ثمانياً ، ومرّة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار «الأصمعيّات» لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشي ، و « مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات ابن الشجري .  
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،  
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ،  
وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الشنتمري في حماساتهم ،  
وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

### أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،  
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠  
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي ، بل  
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضُها تلميذه  
أمير المؤمنين المهدي ، حين كان وليَّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور<sup>(١)</sup> ، ثم  
قرئت عليه بعد ذلك وتُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني روى في كتابه « مقاتل الطالبين<sup>(٢)</sup> »  
بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان القطري ، وعن علي بن أبي الحسن ،  
ثلاثتهم عن المفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> متوارياً عندي ، فكنت أخرج  
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩  
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .  
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في  
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أنفرج به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب .  
وأن أبا عليّ القالي روى في الأمالي (١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملي علينا أبو عكرمة الضبي<sup>(٢)</sup> المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهديّ ، وقُرئتُ بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأخفش - أخبرنا ثعلبُ أن أبا العالية الأنطاكيّ والسّديّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثُرَتْ جدًّا » .  
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست (٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمِلَ الأشعار المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأمالي (٤) :  
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأمالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سبط اللّلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله اهـ . والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شرحه . هذا والذي يتخلص من كل هذا أنَّ المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

«أُملى علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عكرمة الضبيُّ هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبيِّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي<sup>(١)</sup> . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيِّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي<sup>(٢)</sup> وأبا بكر العبديِّ ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسيَّ وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح<sup>(٣)</sup> فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغيرِها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحوياً، رواية لأشعار القبائل، ناسباً . وكان ربيباً للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أسفل أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنَدُ إلى أبي جعفر ما قَسَرَ وَرَوَى ، في موضعه إن شاء الله .  
والمعينُ الله جل وعزَّ ، والحولُ له والقوةُ به . وعمودُ الكتاب على نَسَقِ أبي عكرمة  
وروايته . . . وحُدِثَتْ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد  
للمهديّ ، فاختار له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل » .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها  
على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواها من رجال  
الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارُهم ورواياتُهم بالنقد العلميّ الدقيق ،  
الذى سار عليه حُفَظُ السَّنة في نقد رِوَاة الحديث . ولكنّا سنحاول أن نخرج  
من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعضُ  
تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي  
شرحها الأنباري ، والتي تسمى « المفضليات » ، وأن كثيراً منها أُدخل في  
أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله  
ابن حسن : والتي يقول المفضل فيها « صَدَرَتْ بِهَا اخْتِيَارُ الشعراء ، ثم  
أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدم إليه  
المنصورُ في اختيار قصائد للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي  
أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعيّ ، فأقرّها  
وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً<sup>(١)</sup> ، واختار قصائدَ أُخَرَ .  
ثم جاء من بعدُ الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزيدها - أبياتاً  
دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً  
أن يعجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيدياً ، إلا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن عكس (١١) ، فقد روى القائل في الأمل (١) عن أبي عكرمة قال : «مر أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو يُنشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها "أَرْحَلْتُ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه وسماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عَمَدْتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لَفَتَاكَ لكل شاعر أجود ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأنخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدرِكَ إبطاء العرادة كلمها" ورواية الأصمعي ، وهي أحبُّ إليَّ "فأدرِكَ إبقاء العرادة ظلعها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : «وزاد الأصمعي» . فهذا نص يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأمل ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقي منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .



في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : \* هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ \* فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبيّ ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية<sup>(١)</sup> .

وقد ضربَ ابنُ قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ - ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي «تأخر معناه وتأخر لفظه» . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش «ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذ أدخله في متخيرّه ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الرويِّ ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى» !! فابنُ قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيّات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختارَ فيه ألفَ قصيدةٍ من متخير الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائدَ المفضلياتِ وقصائدَ الأصمعيّ التي اختارها» . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : «وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

---

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى » ويسكت عن الأخيرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيوخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، اللذين سبقت تسميتهن عن القالي عن الأخفش عن ثعلب<sup>(١)</sup> ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شأوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مرضي في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .

حجج ونُقُول ، والدليل آخر بيني ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنا رأيت الأَصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعا العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليزبيج سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلام التركي الشنقيطي» رحمه الله<sup>(١)</sup> ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفة مخالفة تامة للنسخة المطبوعة<sup>(٢)</sup> ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شاذ كشأن المفضليات ، قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوع طبع عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مُثُل ذلك أن القصيدة (٢) وهي قصيدة خُفَّاف بن نُدْبَة في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوع على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)<sup>(٣)</sup> الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسة بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حريم الهمداني في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسد

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل شرح ذيل الأماي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأَصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقماها في مطبوعة ليزبيج .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكتاني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى «ديوان العرب» إن شاء الله . ومن أهم أرجح الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفة جهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلالته . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : «وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : «والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها» . ثم كَتَبَ في الحاشية بخطه أيضاً : «وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات ، فنَقَلْتُ منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي» . وكَتَبَ أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة «مكرر» ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فُصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتِبَ ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيها هذا وأيها ذاك . اختيارات لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جمهوره وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نُسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني ( ٣ : ٨٠ ) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية ( ٨ ) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصر المفضل والأصمعي <sup>(١)</sup> ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده <sup>(٢)</sup> . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الأرجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات » المطرق « بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك المهداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندرى ، ولكن الذي ندرىه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام<sup>(١)</sup> ، فقد يقرؤها القارى بادئ ذي بدء «أَخَلَّتْ» فعلاً مبنياً للفاعل ، من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أخلت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخلَّ بعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أخلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة «أخلت» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أَخِلَّتْ» فعلاً مبنياً لما لم يُسم فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيء في الشيء» : أنفذه «ومنه التخليل» و «التَّخْلُلُ» ، يقال «خَلَّلَ أصابعه ولحيته» ، قال صاحبنا النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه» . فقولهم «خَلَّلَ» مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أُخِلَّتْ بها المفضليات» : خُلِلَتْ بها ، أُذْخِلَتْ في خلالها . وهذا بين واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فيينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليكأ في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة «فيينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كَمَلَتِ المفضلياتُ وسائر الزياداتُ والله الحمد ونخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتابَ المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيزَ باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة



في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة ( ٤ : ٥٥ - ٥٦ ) بيت عمرو بن معدى كرب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ      تحيةً بينهم ضربٌ وجيعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسب إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله ! ! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمروشيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والروي ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعدُ : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلُّ ما اختار المفضل ثم الأصمعي ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّه فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كلُّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ...  
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِّكُ يا تَمَلِّي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي  
ذَرِينِي وَسَلَاحِي نُسَمُّ شُدِّي الكَفَّ بِالْفَزَلِ  
وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِيبٍ قَطًّا طَحَلِي  
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي  
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْحِي شُرْكَ النُّعْلِ  
وَأَمَّا مُتُّ يا تَمَلِّي فَكُونِي حُرَّةً مَنَلِي  
وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتَيْبَةَ لاختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات  
ولا في المفضليات .

### شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد  
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ( - ٣٠٥ ) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد  
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس ( - ٣٣٨ ) ، وأبو علي  
أحمد بن محمد المرزوق ( - ٤٢١ ) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب  
التبريزي ( ٤١١ - ٥٠٢ ) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن  
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال ( - ٥١٨ ) .

وأقدمُ شرحٍ عُرِفَ هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه  
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ( ٢٧١ - ٣٢٧ ) .

(١) لم ينسب ابن قُتَيْبَةَ هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار التحوين  
البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،  
وزاد فيها بيتين . وروها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، وروها أيضا برواية أخرى ٣٨٨ : ٧ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويوجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

#### طباعات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليزنج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

#### ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سمالك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو بكر كريا

يحيى بن زياد القراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ،  
وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على  
خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد .  
وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء  
(ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة  
المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت  
وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم  
ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الواقعة ، وكانت سنة  
١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ،  
سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ،  
والحافظ ابن الجوزي في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة .  
أρχه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح .  
أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من  
قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشك فيها . والرشيد  
وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من  
المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد .  
وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه  
يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ  
هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَت على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضَّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
- ٤ نزعة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

## سورة المرحوم المرحوم

١

قال تَابَطَ شَرًّا\*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرٌّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ  
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

« ترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفيان بن علي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وصي «تابط شرًا» لأنه تابط سيفًا وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تابط شرًا وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تعلقه به . وكان أحد لصوص العرب المغيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثهم من المدائن ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أصدى المدائن في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسبأني وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تابط شرًا في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامي العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له ريش لقب » .

جزء القصيدة : فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرسدوا له كيناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزائنة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكموه ، متنداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تجزئة : منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حاسة البحترى ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكثر اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشرق . مالك : ما أعظمتك . الإيراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبها المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؟ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقنا ليلاً في موضع البعد والخفاقة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلاً . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إلى إذا حُلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بضعيفِ الوصلِ أَحْدَاقِ  
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبِتَ الرَّهْطُ أَرَوَاقِ  
 ٥ لَيْلَةً صَاحُوا وَأَعْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ  
 ٦ كَأَنَّمَا حَشَحُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمٌّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقِ  
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عَدَرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقِ  
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْشَاقِ  
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا حُلَّةٌ صَرَمْتُ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الحُلَّة : الصدقة . ويقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بجبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع .  
 (٤) بجيلة : القبيلة التي أمرته . الحبث : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقىت أرواق : استفرشت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليتته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدي : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقا تأبط شرًا ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : فبتان طيبا المرمى ، يضمران راعيهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .  
 (٧) العدر : جمع عدر ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طياراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في الثنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الزاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الفيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الحرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .



- ١٠ لَكُنْمَا عَوَّلِيْ إِن كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ النِّحْمَ سَبَاقِ  
 ١١ سَبَاقِ غَايَاتٍ مَّجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَزْفَاقِ  
 ١٢ عَارِيِ الظَّنَابِيْبِ ، مُنْتَدٍ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجِ أَذْهَمَ وَاهِيِ الْمَاءِ غَسَاقِ  
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقِ  
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّيْ وَغَزَوِيْ أَسْتَغِيثُ بِهِ إِذَا اسْتَعَثَّتْ بِضَافِيِ الرَّأْسِ نَغَاقِ  
 ١٥ كَالْحِصْفِ حَدَاهُ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرِبَاقِ  
 ١٦ وَقُلَّةِ كَيْسَنَانَ الرُّمَحِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مُحْرَاقِ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرهما : مصدر بمعنى العويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع «عولة» بفتح فسكون . أو بمعنى الممول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدأته ، أو الذي يدول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ذاهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالاً . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصعدون عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيب : جمع «ظنبوب» وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لزلها ، والعرب تملح المزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، سخابه لا يسلك الماء . الفساق : الشديد الظلمة . وهما نمت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجراحة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضائي الرأس : كثير الشعر . نغاق ونغاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحدها النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعدوه عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من «نمى» بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع «ربق» بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لثلا ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي التفاق بالحقف الذي لبداه النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أهل الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ قُنْتَهَا صَحْبِي وما كَسَلُوا      حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ  
 ١٨ لا شيءَ في رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا      مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ  
 ١٩ بِشَرِّئَةٍ خَلَقِي يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا      شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقِ  
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشْبِ      حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقِ  
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ      مِنْ ثَوْبِ صِدْقٍ وَمِنْ بَرٍّْ وَأَعْلَاقِ  
 ٢٢ عَاذَلْتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ      وَهَلْ مَنَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقِ  
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لئن لم تتركُوا عَذْلِي      أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ أَفَاقِ  
 ٢٤ أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ      فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقِ  
 ٢٥ سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ      حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقِ

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نमित: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.  
 (١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيبة، وهو العين والطليلة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرئة خلق: يقول: صعدت إلى هذه القنة بنعل ممزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذلة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال. يريد أنه يأمره باليخل وإمساك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمن. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فيقول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قولهم «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقَرَّعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مَنْ نَسَدِمُ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

## ٢

## قال الكَلْبَجَةُ العُرَبِيُّ\*

- ١ فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَخْلُفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعًا  
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ الْمَرَادَةِ أَجْمَعًا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : ها خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

\* ترجمته : أصل الكلبة : صوت النار وطيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكلبة أمه ، فلو صح هذا كان تلقباً له باسم أمه ، وهو من فادر التلقب ، واسمه هيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : «لم يكن الكلبة من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له» . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول «الكلبة البر بوسي» .

بِزُفَصِيَّةٍ : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رطل الكلبة فاستاق إلهبهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخط ، وأفلت حزيمة من الكلبة ، ثم أسره غيره . فقال الكلبة الأبيات يعتذر بما أفلت منه حزيمة .

تجزئة : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخازنة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنلف للكمدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكلبة ، وكانت تسمى «المرادة» . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إزاء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : «وقد سقيت فرس الكلبة الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم» والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . ويخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشاً ، فنها ما يشرب يعرض للشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأس : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا  
 ٤ كَأَنَّ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةٍ نَحْرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا  
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا  
 ٦ أَمَرْتَكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيعَا  
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكثيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) البيت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغره وما حوله . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزوع : المزروع ، لأن ساق الكراثة تكون في الرمل فإذا نزلت أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقى بعض جريها تسخره . الطلع : العرج والغنز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فغلب ظلمها إبقاها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرقيق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه بالجرامة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

## ٣

## وقال الكَلْحَبَةُ\*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جِشْمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ
- ٢ هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ
- ٣ إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقِيدَها الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيْمُ
- ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِمْ
- ٥ كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

\* ترمضت: مضت في القصيدة السابقة .

بوالقصيدة: كان الكَلْحَبَةُ قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر ، من بني تغلب . فقاتل هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم ، حتى ردها وجرح ابنه فات . فقال الكَلْحَبَةُ يذكر قتاله ، وينعت فرسه العرادة .

حزبها: البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠، ٢٨٠ : ٤٠١ . والبيتان ٢، ٣ في الفصول والغايات ١ : ١٠٠٨ . والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ : ١٠ ، ٤٠١ : ١١ ، ٩٤ : وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرشب، وفي المختص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب . وسأيتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله . وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥ .

(١). تسألني : أنت فيه الفعل ، وهو سائل ، كما في قوله تعالى - يونس ٩٠ - « إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل » . الغراء : مؤنث الأغر ، وهو الذي في جهته بياض . البهم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسألني عندهم الخبر (٢) الكليم : المجرع ، صفة للشَّيْخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيهم : بفتح التاء بمعنى تعضي فيهم وتنفذ ؛ عنى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو ما أهملته المعاجم . ما تريم : ما تغادر مكانها . يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بقيتهم ، ثم أفلتها الجراح فلم تبرح . (٤) تعادي : تواك وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تتعادي » . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينمت قوائم فرسه . يعني أن ثلاثاً من قوائمه محجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكسيت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون لا يخلط عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونها عل الناظر . الصرف : صبيغ أجهر تصبغ به الجلود . عل : سبي مرة بعد أخرى ، والمراد الصبيغ . الأديم : الجلد .

## ٤

## وقال الجميع\*

- ١ أَمَسَتْ أُمَامَةٌ صُمَّتًا مَا تُكَلِّمُنَا      مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خُرُوبِ  
٢ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :      ضُرِّي الْجُمُيْحَ وَمُسِيهِ بَتْعَيْبِ  
٣ وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ ، وَهِيَ صَادِقَةٌ      إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

\* ترجمته : الجميع هيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو ابن قعين بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المعدنيين ، وكان غزاة ، وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جيلة كان قبل الإسلام ٤٥ سنة . التقاض ٢٣٠ . وأبوه الطلاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، ووشى به إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإياه عن امرؤ القيس بقوله :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ      لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا  
بِزَاقِيهِ : يذكر نفاذ زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضا على مضارته ، فلم يعبأ بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكال التجربة وحكمة السن . ويتحدث عن جرأتها عليه ، على حين أنها في الشدائد لا تغني شيئا . ويتهما بأن قد كان لفرقه أثر في نشوزها . ويأمرها بالصبر ، ويؤملها الميسرة .

ترجيما : الأبيات ١-٣ في الخزنة ٤ : ٢٩٦ . والبيتان ٢٠١ في الكنز اللغوي ١٣٤ . والبيت ٢ في تهذيب الألفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧ : ١١٧ . والبيت ١٢ في اللسان ١٢ : ٣٧٥ منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي ٢ : ٢٥٩ . وانظر الشرح ٢٥ - ٢٩ .

(١) أُمَامَةٌ : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتا : مصدر قام مقام المشتق ، بضم الصاد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أمت صامتة ، أنخالها جنون ، أم لقيت أهل خروب ، وهم قومها ، فأفسدوها ففقت ؟ ! (٢) ملهوز وصف للجل ، وهو الموصوم في أصل لحية . مسيه : أمر من «مس» من باي «تعب» و «قتل» . كأنما يحرضها هذا الراكب أن تضار الجميع ليطلقها فيزوجها . (٣) الرياضة : التذليل والمعالجة . تنصبك : تتعبك . للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و «لا تنصبك» نهي وقع خبرا لأن ، وهو موضع خلاف ، الراجح جواز . وانظر الخزنة . وتقدير الكلام : «إن الرياضة للشيب لا تتعبك» . يقول : لو أصابت لقاتل محرضها : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إياهم عناء وتعب ، لا يجدي عليك شيئا ، فإنهم لا يسمعون ما يؤمرون به ، لما معهم من التجربة .

- ٤ يَأْبَى الذِّكَاؤُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخَكُمُ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ  
 ٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ  
 ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَدَثٌ يُخْشَى فَذُو عَلَيَّ تَظَلُّ تَزْبِرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ  
 ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ  
 ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ  
 ٩ أَبْقَى الْحوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ  
 ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ  
 ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يأتي لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً أو استكره أو تهديد . (٥) حردت حردى : قصدت قصدي . المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء : المتساقطة الشعر . النبل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إذ واثبته ، بالليقة التي تمنع غيلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهى حين تكون ذات جراء أنزق حيوان وأشدّه غضبا . (٦) علق : جمع « علقه » ، بكسر فسكون ، وهو قيص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزبره : تزجره . يريد أنها حين الشدائد لا تنغي غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزجره ، لقلة معرفته . فهى لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر القاف وفتح الصاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لا » كلمة « أمت » في البيت الأول . الحلوبة : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منعة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهى الدية يحملها قوم عن قوم . الحق : ما يجب فيها من هبة وسبيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلا لا يغلب الراعى . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطا برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بضم الميم فبلد بفارس . جعل إبله في ضلولة أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحر . (١١) تختفضي : تقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الخفض » بمعنى لبن العيش وسعته . ولغظ « اختفض » مما أملهته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَأَنْتَنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطِي وَتَحْتَلِييَ فِي سَجَبِلٍ مِنْ مُسْوَكَ الْقَصَانِ مُنْجِوبٍ

•

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشَبِ الْأَثْمَارِيُّ\*

١ إِذَا مَا عَدَوْتُمْ عَابِدِينَ لَأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ  
٢ فَإِنَّ بَنِي دُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِعِزِّعِ الْبَيْتِلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتبسي حيائك واحفظيه ، حذف المفعول . السجبل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دبح بالنجب — بالتحريك — وهو القشر . يقول أصبري وتحلي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحبلي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيرا .

• ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أثمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

بِزَالِصِيَّةٍ : يوم الرقيم ، يفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان علي بني عامر ، رهن عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأثماري ٣ : ٣٤ — والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزجهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويعاً بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

ترجمته : البيتان ٣ ، ٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخيل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٣٦ فيها ١٦ و ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخيل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ — ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ — ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تقتل . يقول أحملوا معكم إذا غزوتם حبالاً تمخفقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، خاف الإسار لما هزم قومه ، فاختنق بسجبل . (٢) دُبْيَانَ بكسر الذاك وضمةا : أخو أثمار بن بغيض . الجزع : منحى الوادي . البيتل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإننا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها ، هناك بادينا وحاضرينا .



- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْنِقَاتِ الْأَوَاصِرِ  
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ  
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حَتَّى تَقَارُبُوا عَلَى خَشْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ العَوَاقِرِ  
 ٦ نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرِ  
 ٧ فَاتْنِ عَلَيْهَا بِالذِّى هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَا حَ لِكَافِرِ  
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرَكَتْ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتَحْثَالِ طَائِرِ  
 ٩ خُدَّارِيَّةٍ فَتَخَاءَ الثَّقَ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ  
 ١٠ فِدَى لَأَيِّ أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ بَوْتِرٍ وَوَاتِرِ

(٣) عن : جمع عنة ، كغرفة ، وهى حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر :  
 بجمع أسرة ، وهى حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفتنيهم وفى يوتهم ،  
 من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهى مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر :  
 موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب :  
 الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً . يريد  
 أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمنين .  
 (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرَج القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقوه ،  
 ليس بصغير ولا كبير . (٧) أئن على فرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان .  
 (٨) تهفو : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لخبلة إذ لم تلحقها .  
 (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والذرة . الفتخاء :  
 اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهى  
 تبادر إلى وكرها . وانظر مثيل البيت في ٣٢ : ١٠ . أسماء : هى بنت قدامة الفزارية ، بلأى إليها  
 عامر يوم الرقم ، فكانه الشاعر بأسها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لعدوه . وأسماء بنت قدامة هذه  
 ذكرها أيضاً خراشة بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً  
 في جو المفضلية ١٠٧ . وترجة خراشة ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالوتر : الطالب للأثر .  
 والواتر : الذي وتر غيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَذَلْتَ الْمَخَاصِ الْبُزْلَ ثُمَّ عَشَارَهَا      وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صُفُوفٍ مُظَانِرِ  
١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاحِلِ      فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقِيلَاتِ الْهَوَاجِرِ  
١٣ فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا      بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ  
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدْعِي      بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنَيْقِ الْمُخَاطِرِ  
١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلِ      مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ  
١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً      وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهوما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة .  
المشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة  
الغزيرة التي تصف بين مجلين في حلبه وأسدة . والمظائر ، بضم الميم : التي عطف على ولد غيرها ،  
وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صلت أن يوضع عليها الرجل . غاولنهم : من  
الغاوله ، وهي الاعتقال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يختال جري الآخر ، يجري أكثر منه .  
الهاجرة : هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامرا بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا .  
وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها . (١٣) المرورة : موضع .  
وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها المنعيب . هكذا فسرها الأنباري ، ونص على أن « شرق »  
منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مقصرأ : عشاء . والمقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ،  
كرحلة ، والقصر : كلها المعني . القراقير ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الغائرة  
العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بني شرفات : يعنى ذى شرفات ، والشرقة : أعلى  
الشيء . يعنى تنتسب بعنقها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل  
كرم . الفنيق : فعل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر الفحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن  
يضرب بظنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عامر :  
تروخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطليل وولد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجير  
الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل  
قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلتهن أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئت بأسرى . وروي « وغادرن  
أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . واللبن الذي صب في السقاء لإخراج زبده . والحازر : اللبن  
الحامض . والمراد بهما التثريف والدون ، فاللفظ علي اللبن والمعني علي القوم .

## ٦

وقال سلمة بن الخُرشب الأماري أيضاً

- ١ تَأَوَّبُهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمَ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلْ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومٌ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدِ فِيهِ تُحَوِّمِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعِمِيمُ
- ٤ عَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفَّاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَّ مَحْرَمَهَا الْحَمِيمُ

• زبارة: تقدمت في القصيدة السابقة .

بِزَارَةِ: يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينته فرسه .

تَمْرُوسًا: انتهى الطلب ١: ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩: ٧ وفي ٧: ٦ وفي ١٠: ١٠  
١٥ : ٥٩ وفي ١١ : ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٣، ١٤ في الفصول والغايات ١: ٤٤٠ . وانظر الشرح  
٤٠ - ٤٥ .

(١) تَأَوَّبُهُ : راجعه . ذُو الدِّينِ : الذي عليه الدين . الْغَرِيمُ : الذي له الدين . والمعنى : أن  
خيالها يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة ترداده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة  
لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠: ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهُنُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ

(٢) يقول : فَإِنْ تُقْبِلْ بِمَا عَلِمْتَ من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال صرُوم ، الوصل  
لأهله والصرم لأهله . فَإِنْ وَصَلْتُ وَصَلْتُ ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - هو  
غير جيد في النزل . (٣) الْمُخْتَاضُ : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الرُّبْدُ :  
النعام ، واحدها ربداء . تحوِّمِي نَبْتَهُ : تحاماه الناس لم يعرفوه لحوفه ، فغزى نبتة وصار عيما . والعميم :  
التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان المخوف . السَّبُوحُ : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر :  
لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . وفراشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير  
من الحديد والمظام ونحوها . العجم : يفتحتين : النوى . الجريم : المحروم ، أي المقطوع ، الذي  
بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لزواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ .  
(٥) الحزَم : موضع الحزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرفت فغيها من الحدة والنشاط  
في ذلك الوقت ما تتلفت له .

- ٦ إذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيْيَهَا أَمَاماً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ  
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيبِهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ  
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِّفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرَفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ  
 ٩ نَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِمُ  
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْيَهَا أُذُنٌ خَلِيمُ  
 ١١ تُعَوِّدُ بِالرَّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمُ  
 ١٢ وَتُمَكِّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ  
 ١٣ هَوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةً أَشَازَتْهَا بِذِي الضُّمْرَانِ عِكْرِشَةُ دَرُومُ

(٦) لقصريها : مثنى « القصري » بضم فسكون ، وهى الفسلح ، قيل السفلى وقيل العليا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تطلعت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها . فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرهما . هو للنوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبيعها وحيناً يعيده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحية في القصيدة ٣ برقمى ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : مثقوبة . شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيختين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتما أذن خذيم . (١١) الرقى : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تيمعة ، وهى التماويز ، وتجمع أيضاً تمام . يعني أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معنى هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أي نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لايفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهى الفول . الجميم : ما جم وكثر من النبات ، لما رعاة سمن ونشط . فهذه الفرس تمكننا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوى : أي تهوى هوى العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها . أشأزتها : ألققتها واستخففتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . العكرشة : أدنى الأرنب . دروم : مقاربة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب للأرنب .

## ٧

## وقال الجُمَيْحُ ، واسمُهُ مُنْقِدٌ\*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا  
 ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ  
 ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رَبِيعَةً فِي الْ نَّاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ  
 ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثْقَفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

\* لُزْمَتُهُ : سَبَقَتْ فِي الْقَصِيدَةِ ٤

بِزُ الْقَصِيدَةِ : تشير إلى يوم ذي علق - بفتحتين - يوم التي بنو عامر بن صعصعة ، رهط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، رهط الجميح ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن فضلة الأسدي والحارث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأستة عامر بن مالك ، وأخو الطفيل ، في نفر من أصحابه ، فهاذنوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما غدروا .

تخريجها : الأبيات الأربعة الأول في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١ : ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ٣ في شرح الحاشية ٤ : ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسولين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بهديتهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعا . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمتكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع ثار . النسَم : جمع « نسمة » يعني الأنفُس . يقول : تركوا ربيعة فبين قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيط ، من قوطم حربه ، أي أغضبه وغيطله ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاط اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونمت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالداً بنُ نَضْلَةَ نَ جَنَّهُ سَبُوحٌ عِناها خَدِمُ
- ٦ جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرٌّ زَوَىٰ مَتْنَهَا وَلَا حَرِمُ
- ٧ وَالْحَارِثُ الْمُسْمِعُ الدُّعَاءُ وَفِي أَصْحَابِهِ مَلَجَأٌ وَمُعْتَصِمُ
- ٨ يَعْدُو بِهِ قَارِحٌ أَجْشُ يَسُو دُ الْخَيْلِ ، نَهْدٌ مَشَاشُهُ ، زَهْمُ
- ٩ مُدْرِعاً رَيْطَةً مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ وَفِي سَرَارِهِ الرَّهْمُ
- ١٠ فِدَى لِسَلَمَى ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ الْ هَمُ وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسُمُوا
- ١١ أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الْ نَأَسٌ عَلَيْهَا فِي الْغَيِّ مَا زَعَمُوا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المسرع . وبسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .  
يشير إلى أن خالداً كان آتياً بعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجاً .  
(٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .  
زوى متناً : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فسكون : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد ، لم تحرّم  
حسن الغذاء فتَهزل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسمع الدعاء : الجهير الصوت ،  
وهو مما يتأدح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .  
الأجش : الخشن الصوت . الهد ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .  
والزهم : السمين ، وهو من نمت القارح . (٩) الریطة : الملادة . وإدريها : لبسها . وأراد  
بالریطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سابتة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .  
النهي ، بفتح النون وكسرهما مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر  
فتح : جمع رمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ الغدير  
وضربت الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب  
يكنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسون : يسدون بالسام ، بالكسر ،  
وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أهمهم - سلمى - أن  
تدسق عند ولادتها ، فسداوا فرجها ، فغيرهم بذلك . والدسق : أن يخرج ألم الرحم مع الولادة . . .  
ودنس القوم : تطلخوا في معابجهم لإياها » . وتقديته أهمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتَهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْلُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ  
 ١٣ وَأَمَهَا خَيْرَةٌ النِّسَاءُ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا اللَّحَاقُ وَالْأَنْثَى  
 ١٤ تَشْمِدُ بِاللِّدْرِعِ وَالْخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

## ٨

## وقال الحادية

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمْتَعِ وَعَدَتْ غُلُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرَبِعِ

(١٢) يمرج : يخلط . يهلر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدساق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأنثى : إفضاء أحد المسلمين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بشوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يهكم بهم ويهزأ منهم .

• ترجمته : الحادة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونيز بذلك لقول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبه بضدع غليظة :

## كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِيِّ نِ رَضَعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محسن بن جردول بن حبيب بن عبد المزي بن خزيمية بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٣٦٦: ٥ أن اسمه « قطبة بن أوس الطلفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جواز القصيدة : يبدوها بالغلز والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والتجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الخمر ويجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣: ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصعبية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

مترجماً : هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤، ١٨، ٣١، ٢٦، ٢٤، ٣١. والبيت الأول في الخزانة ٣: ٣٧. والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٣٦٦: ٥ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩، ١٦، ٣، ١ في الأغاني ٣: ٧٩. والبيت ١١ في الخزانة ١: ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١: ٥٢٢ بيت ملفق من البيتين ٢٣، ٢٢ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قوطم « ربع بالمكان » إذا قام . يقول : إن سمية اعترمت الرحيل مبكرة ، وعدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيْتُهَا بِلَوَى الْبُنْيَةِ نَظَرَةٌ لَمْ تَقْلَعِ  
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتُكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ  
 ٤ وَبِمَقْمَلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرَفَهَا وَسَنَانَ ، حُرَّةً مُسْتَهْلَ الْأَذْمَعِ  
 ٥ وَإِذَا تَنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لِذِيذِ الْمَكْرَعِ  
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ  
 ٧ ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ أَهْلَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النُّطَافَ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

(٢) اللوى : منعرج الرمل . والبنية ، بهيئة التصغير : موضع . لم تقلع : لم تكف .  
 (٣) تصدقت ، بالغاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح :  
 الناصع الخالص ، يعني عنقا . الصلت : المشرق الجميل . كنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد  
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كايئصب . الأتلع :  
 الطويل العنق . (٤) المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد  
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي التماس . يريد : تظن أن بعينها نعلماً ، وذلك موصوف  
 في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى السمع . والمعنى : أنها  
 حرة الوجه كريمته . (٥) تنازعك الحديث : تعادلك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من  
 ريقها ، أي يرتشف . وأني بالصفة المشبهة « لذيذ » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف  
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب  
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة تسري بالليل : أدركته : استخرجته كما يستخرج الخالب اللبن .  
 الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً .  
 الماء الأسجر : الذي فيه كثرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،  
 لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما  
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعلوبته .  
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريصة : المطرة التي تحرص  
 وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلأها : تدفقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .  
 يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح  
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلمت . « له »  
 في الموضعين ، أي من أجله ، وللضمير للغريضة في البيت السابق .



- ٨ لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَآوُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ  
 ٩ أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رُفِعَ اللُّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ  
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَلِيقَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
 ١١ وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجْرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدْعِي  
 ١٢ وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ  
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَافِ بِيُوتِنَا زَمَنًا ، وَيَظَعُنْ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُغِ  
 ١٤ وَمَحَلِّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : لبث معروف ، لين خوار . أي : جاءته السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إثباتها لاجبة . (٩) سمى : ترشح سمية . كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعا له يسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليقنا : لا نغدر به ولا تأتبه منا ريبة ، يقال رأيت الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت فيه شاكيا . نكف الشح ، يقول : تمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا . (١١) آمن المال ، يفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفاسه أن ينجر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار » وهو : أن يعطن الرجل الرجل ثم يتركه الروح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . ونُدعي : ننتسب . وكان العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خلحها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ، ينتسب إلي أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردى الناس ، أي تملكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن : يرسل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلال والخصب . والأمرع ، بفتح الراء : الموضع الأكثر مراعاة ونصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف على « دار الحفاظ » وألحقه : من قوطم « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشيع . المرتع : مكان الرقع ، وهو الرعي في الخصب . وريله أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحياءهم وشالريهم ويرسلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلٍ تُغَرِّ لا يُسْرَحُ أَهْلُهُ سَقِمَ يُشارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ  
١٦ فَسَمِيٌّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذَكَنَ مُتَرَعٍ  
١٧ مُحْمَرَّةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هَنَّاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ  
١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تَرْفَعْ  
١٩ بَكَرُوا عَلَى سِحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ عَاتِقٍ كَدَمَ الْغَزَالِ مُشَعَّمِ  
٢٠ وَمُعْرَضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ  
٢١ وَلَدَيَّ أَشَعْتُ بِاسْطٍ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْصَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعْ  
٢٢ وَمُسْهَلِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمٍ ظَلَعِ

(١٥) التمر : موضع الخافة . سقم ، بفتح القاف وكرها ، روايتان : تخوف ، وهو ما لم يذكر في المراجع . يشار لقائه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقائه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، قاله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف «رب» بالتشديد . الأذكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزرق . مترع : ملو . وانظر ١٥ : ٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الفداء . جرى : أراد بمرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة وسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين علي وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناسخين إذ نقلوا المتن وسدوه ، أخطأوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم يتنبهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتححتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبجهم : سقيهم الصبوح . العاتق : الحمر المتينة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلا . (٢٠) الممرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضرور المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضرر ليطعمه ، يقول : قد أنفجحت ، ولم ينفج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشكي أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالُهَا هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِبَالُ الْأَذْرَعِ  
 ٢٤ تَخَذُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ  
 ٢٥ وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجَ تَنْمُ مِنَ الْعِنَارِ بَدَعْدَعِ  
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ  
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَثِيَّةٍ عَرَسْتُهُ قَمِينَ مِنَ الْبَحْدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ  
 ٢٨ عَرَسْتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاطِي الْبُضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحونها . الهيم : جمع « هيام » من الهيام ، يضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالخي ، من شهوتها الماء ، تشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصد لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تقدر على المشي . (٢٤) تختد : من الوخذان ، وهو أن يرمي البعير بقوامه كشي النمام . الفقار : السמידع . الحليل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتدأه فيه نفسه . (٢٥) حرج : بفتحتين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أنضى مطية حل رحلها على غيرها . تم : من التم وهو الإغراء . د ع د : كلمة يدعى بها للمائر ليرتفع ، في معنى قم وانتمش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعدع » لتنمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانقع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأتباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقى : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حن من غلط الأرض ورة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « تقى » . به : أي بقوله « دعدع » . ترتفع : ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخة الإبل . التثية : التثكث والانتظار ، يقال قد تأثيت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : نزول القوم من السفر ليلا ، عدى الفعل بنفسه توسعاً ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرهما : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحواذيه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثنان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضغ » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخاطي ، من اللحم ، بجمعيتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس ب مطمئن ، فتوسد ذراعه .

- ٢٩ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتُرُ      قَدْ بَانَ مَنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ  
٣٠ فَتَرَىٰ بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفَنَاتُهَا      أَثَرًا كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ  
٣١ وَمَتَاعٍ ذُعْلِيَّةٍ تَخْبُ بِرَاكِبٍ      ماضٍ بِشَيْعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

## ٩

## وقال متمم بن نويرة\*

- ١ صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ جَبَلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ      جَبَلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثفنتان ، بكسر الفاء : موصل الذراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع المجوع . وإنما جعل آثار ثفناتها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الدلعبة : الناقة السريعة . تخب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأبنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

\* زمسه : هو متمم بن نويرة بن جرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الشرح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٣ ، ٤٤ لمالك .

بِزِ الْقَصِيدَةِ : بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته القطعية بمثلها ، وخرج على وصف ناقته ، وشبهها بالجمار الوحشي ، مطنبا في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والتدنان . وانتقل إلى صفة الصبح وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأمم والأوطان . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقا .

تمهيد البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ : والأساس ١ : ٣٠٣ منسوباً فيها لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حاسة البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ متمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيها أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الشرح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الخيل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأکید ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حيلي . أو هي واقعة في جزأب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليلٍ مَناعِيها يومَ الرِّحْلِ فَدَمَعُها المُسْتَنَفَعُ  
 ٣ جُدِّي حِبَالَك يا زُنَيْبُ فَإِنِّي قد أَستَبِدُّ بوصلي مَنْ هو أَقْطَعُ  
 ٤ ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خِلاجِهِ وأخو الصَّريمةِ في الأُمُورِ المُزْمِعِ  
 ٥ بمُجَدَّةٍ عَنِسٍ كَأَنَّ سَرَاتِها قدنٌ تُطِيفُ به النَّبِيطُ مُرَقَّعُ  
 ٦ قَاظَتْ أَثَالَ إلى المَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتودَعُ  
 ٧ حتى إذا لَقِحتْ وَعُولِي فَوْقَها قَرِدٌ يُهْمُ بهِ العُرابُ المَوْقِعُ  
 ٨ قَرَبْتُها للرَّحْلِ لَمَّا اعتادَنِي سَفَرُ أَهْمٍ بهِ وأمرٌ مُجَمِّعُ  
 ٩ فَكَانَها بَعْدَ الكَلالَةِ والسَّريِّ عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمِصُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تمتعني ، وكان ما تمتعني به أن دمعت عينها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفصيل على بابي ، أي أقطع مني ، أو على غير بابي : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوزه دوني فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : المزمنة . المزعم : المجمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجد في سيرها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . القدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : الملعل . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتقاعها بقصر حال . (٦) أثال ، بضم الهمزة وتخفيف اللام ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قازلت وتربعت : أقامت فصلي القيتظ والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لاحت كانت أول لاحتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوقها » نما فرقت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أي : فلا يقدر القرب أن يقع على سنامها لامتلائه وأغلاسه ، فيهمه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العلج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . التقذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أثناء . الملصع : التي أشرق ضرعاها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَاظُهَا عَنْ حَجْسِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ  
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ  
 ١٢ حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ  
 ١٣ يَغْدُو تَبَادِيرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوُهَا الْمُتَقَطُّعُ  
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابَ طَوَالَّ نَابِتٍ وَمُصَرَّعُ  
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِئًا صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ  
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجْرًا فْقُلِّلَ ، وَالنَّضِي مُجْزَعُ  
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرْتُ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يحتاظها : يحوزها ويمزله عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيبة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرج النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لايًا : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، يكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم ترضى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتترع : أي حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) الحارم : الطوق في إقبال وأقواء الفجاج . السمعج : الصلبة القوية . شهبها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشائها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقته . (١٤) أصل الغاب التصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي يتحدرو إلى الماء منه . لاطئاً : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . التاموس : بيت الصائد . (١٦) رى صفوان الأتان فأخطأها . قلل : أي سهمه . والتقليل : التثليم . النضي : السهم بلا ريش ولا نصل . المهزج : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رى فأخطأ ، لأنه أشد لذر الحمار ، وإذا دعر كان أشد لدعوه » . (١٧) الفرج : موضع الخفاة ، أي ليحمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . التجيد : ذو التجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَصَكُّ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ  
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَنْلِعُ  
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنَيْصِ وَصَاحِبِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشَعُ  
 ٢١ ضَا فِي السَّبِيبِ كَانَ غُصْنٌ أَبَاةٍ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ  
 ٢٢ تَتَّقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ  
 ٢٣ وَكَانَهُ فَوْتَ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمٌ ، تَضَايِفُهُ كِلَابٌ ، أَخْضَعُ  
 ٢٤ دَاوِيَتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُسُهُ بَذَلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .  
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستنلِع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيس : الصيد . صاحبه : فرسه . النهْد : التام . المراكِل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرْشَع : غليظ منتفخ . (٢١) الضاني : السابغ الطويل . السبب : شعر الذنب والناصية . الأباة : القصبة ، جمعها « أباء » . يقْدَع : يكف . شبه خصال عرف الفرس إذا نفّضها بقصبة رطبة . (٢٢) تتق : حديد متلى جريا إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكباً ، يقال جنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرثم : الطلي الخالص البياض . تضاييفه الكلاب : أخذن بضيفيه — بكسر الصاد — أي بناحيته ، جسّه من ههنا وههنا . ومن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رثم أخضع تضاييفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يضر به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر « داوى » . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيبٌ الشُّوْلُ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ  
 ٢٦ فَإِذَا نَرَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِي يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ  
 ٢٧ بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسَنَا سَبْقُهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ  
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِيَّةٍ رِيًّا ، وَرَاوُوقٍ عَظِيمٍ مُتْرَعُ  
 ٢٩ جَهَنُّ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنُهُ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعُ  
 ٣٠ أَلَّهُوْهَا يَوْمًا وَأَلْهِي فِتْيَةً عَنْ بَنَّتِهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّعُوا  
 ٣١ يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ قَلِيلَةٍ جَاءَتْ لِي عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ  
 ٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنِّي مُطْمِعُ

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسق قومه اللبن الخالص ، وما بقى من سؤره لا يردده عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان . يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السابق : ما يؤخذ في الرهان . نعر : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمرد ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذاك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللاتعات على إلتلاف ماله . بشربة ريا : تروي صاحبها ، ويريد شربه الخمر . الراووق : أصله الخرقعة التي تجعل علفم الإناث يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . مترع : ملان (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء ، فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . ألبسوا وتقنعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرقاء : لها عرف من الشعر في قفاها . القليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلل ، وكذلك الضبع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبع . (٣٢) تراصده الضبع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مثقل بالجراح . الرق : البقية من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عني أنه قد صرع فجاءته الضبع لتأكله .



- ٣٣ وَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًا وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيَّ يَدْفَعُ  
 ٣٤ لو كَانَ سَيِّفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا عَنِّي وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنِّي الْأَضِيعُ  
 ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقِطُ ضَرْبَتِي أَيْدِي الْكُمَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخُرُوعُ  
 ٣٦ ذَاكَ الضَّبَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةِ كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ  
 ٣٧ وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ  
 ٣٨ أَقْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِي زَوْ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَنْوَجِعُ  
 ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ : وَلَا مُحَالَةَ : أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْرَعُ  
 ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ فَتَرَكْنَهُمْ بِلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا  
 ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كَلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ

(٣٣) النشاط : الجذب ، أي تجذب لحمه . تلحم أجريا : تطعم جراهها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضيع : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروج لأنه شجر لين . (٣٦) هبت المرأة تلوته على إنفاق ماله : فأجابها بأن الضياع أن يموت فتأكله الضبيع ، فإن حركته بمدية فلتدعه وشأنه . يريد أن تدعه يعيش في ماله وينفقه كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأتي على بعد ذلك اليأس فأصبر . أشنع وشنيع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلية ٢٧ ، و ٦٠ من المفضلية ١٢٦ .

(٣٨) نسيبة ، بلفظ التصغير ، هي أمه ، وهي بنت شهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة لتتم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فليست أجزع لزوجها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلاءً ، أي ترابا . (٤١) لمن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

- ٤٢ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرى  
 ٤٣ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ  
 ٤٤ لَا بُدَّ مِن تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاَنْتَظِرْ  
 ٤٥ وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً  
 فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا  
 غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيغُ  
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ  
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صل الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .  
 عد آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق بحرير :

أَبِي مَالِكٌ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقااض ( ص ٦٢٩ ) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) القول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والقول : المنية . المهيغ : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) مقنع : ملفف في أكفانه .

١ هَجَرَتْ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَكَ النَّايُ عَيْشًا ثَقِيلًا

جزء القصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته وتأييدها ، وما كان يباوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها ، فوصف خلقها وخلقيها ، وإقبالها وإدبارها وسرها . ثم يحرض قومه بني سهم بن مرة على أن يخذلوا حلفاءهم الحقرة ، وهم بنو خنيس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما هت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فانصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حام المري فودعهم وشد الحلف ، ثم وكده بشامة بهذه القصيدة . وقال في ذلك أيضا القصيدة ١٢٢ . وينظر جو القصيدة ١٢ و ١٩ . « الحقرة » بضم ففتح . « خنيس » بالمهملة والتصغير . « صرمة » بكسر الصاد .

(١) النأي : البعد . وهذا البيت يروي :

نَاثَكَ أَمَامَهُ نَائِيًا طَوِيلًا وَحَمَلَكَ الْحُبُّ وَقَرًّا ثَقِيلًا

ووروي المرزباني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الغيرة النحلي ، إلا أن فيه « عبثاً » بدل « وقراً »  
ففرجح أن مطلع القصيدتين تشابها على الرواة ، فنسبوا مطلع ابن الغيرة لبشامة .

- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خَيْالًا يُوَا فِي وَنَيْلًا قَلِيلًا  
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِيقٍ إِذَا مَا الرَّاكِبُ جَاوَزَنَ مِيلًا  
 ٤ أَتَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقُلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا  
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتُ ، قَدْ تَعْلَمِي نَ ، مِنْذُ ثَوَى الرُّكْبُ ، عَنَّا غَفُولًا  
 ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلَا  
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صَفَاحًا وَقِيلَا  
 ٨ وَعِذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا  
 ٩ كَأَنَّ النُّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمٌ أَدِيمٌ خُلُولًا  
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عُدَافِرَةً عَنْتَرِيَسًا ذَمُولًا  
 ١١ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمُقِيلَا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فيزيحك شوقاً . (٣) الشجن : الحزن .  
 الواق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) ثوى وأثوى بمعنى : أقام . غفولا : غافلة .  
 يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتها : يعني عينيها : أضمرهما ولم يجر لها  
 ذكر . الحد الأسيل : السهل اللين اللين القوي المستوي . (٧) الصفاح : بكسر الصاد : الإعراض .  
 (٨) العذرة : بكسر فسكون : المезде . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . تعرض له بأنه قد تغير لها .  
 (٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٣ : ٢٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم :  
 الجلد ، وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف .  
 حلولا : حالين مقيمين . يعني أن الزين يفرق بين الناس ، لا يعزه شريف . (١٠) عيرانة : ناقة ،  
 شبهها بالير في صلابتها . العذافرة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول :  
 السريعة . (١١) مداخلة الخلق : بحكمة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً ، المضبورة : المجموع  
 بعض خلقها إلى بعض . الحاقفات : النطباء تكون في الأحقاف ، والحقف : ما أوج من الرمل .  
 ومقيلهن : حيث يقلن أنصاف النهار من شدة الحر ، وهو وقت إعياء الإبل . يقول : إنها وقت كلال  
 الإبل وإعيائهن نشطة لم يكسرهن السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزَلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَكِيلًا  
 ١٣ تَطْرُدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا  
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاذِرَةً طَرَفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا  
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا  
 ١٦ وَحَادِرَةً كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ حُ تُنْضِجُ أَوْبَرَ شَا غَلِيلَا  
 ١٧ وَصَدْرٌ لَهَا مَهِيْعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلَا  
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلَا

(١٢) قرد : من التقرد ، وهو التجمع ، عني به السنام ، يريد أنه مكتنز . الني : الشحم .  
 والتامك : المرتفع العالي . تزل : تنزلق . الولية : بفتح الواو : جلس يكون تحت الرجل يبي الظهر .  
 وإنما تزل عنها للملاسة سنامها . (١٣) تطرد ، يريد : أنها تدرى حيث شامت ، لا تمتنع ، لمز  
 صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونبته . لم يشل ؛ لم يدع . التفصيل : ولد الناقة .  
 يريد أنها عقيم ، فهو أصلب لها . (١٤) توقر : تنظر بوقار ورزافة . الشزر : بالكسكون :  
 النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو مفعول . الجديل : الزنار . يقول :  
 هي أديبة ، إذا رأني أثني لها الجديل لم تنفر ، لحسن أديها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب  
 قداح الميسر ويدفعها ، ليظهر الرابع . أراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتيال . يقال في مثل يضرب  
 لشدة الحذر : « نظر بعين مفيض » ؛ يريد أنها حديدة النظر يقظة . (١٦) الحادرة : الضخمة ،  
 أراد أذنها . أي : لها حادرة ، أو : ورب حادرة . كنفيها : ناحيتها ، وهي هنا ظرف . المسيح :  
 العرق . أي على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويريد به عثنونها ، وهو الشعر تحت  
 حنكها . الشث : الكثير المتركب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انفل بعضه في بعض وتداخل  
 فأذنها تسيل العرق على عثنونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل : كساء  
 أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جلد صدرها يموج من سمته ، وهذا مستحب في وصف الإبل  
 والخليل . (١٨) كشب ، بضمسين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جبلان بالبادية  
 بينهما نألي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِرْزَانِهِ كَوَطُّ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا  
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلَتْ قِلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنَ الرَّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْفًا ذُمُولَا  
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتُ قِلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا  
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ فِيهَا الْبَصِيرِ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا  
 ٢٣ يَدًا سُرْحًا مَائِرًا صَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُولَا  
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا  
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا  
 ٢٦ كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) توطأ : تطفأ . الحِرْزَان : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حِرْز » . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرهما . (٢٠) الرمد : النعام . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيورها . الهيق : ذكر النعام . الذمبول : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسفينة مملوءة لأنه أقوم لسيورها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راه : رأى ، على القلب . يفيل : يخطئ رأيه . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يخطئ البصير في نجابتها . (٢٣) يدًا ، بدل من مفعول « راه » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضبع ، بسكون الباء : العضد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مرًا سهلًا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الأضلاع . تناطحن : التقتين ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخلة تدل علي أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تدور تنفض رأسها مرًا . جرن : أي الإبل سواها ، عدل عن محجة الطريق بمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعبن اهتدبن الطريق ولزبنها إعياء وكلالا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكُهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا  
 ٢٨ وَخَبِرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجْدُوا عَلَيَّ ذِي سُوءِ حُلُولَا  
 ٢٩ فَأَبْلَغَ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا  
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِ كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُذُولَا  
 ٣١ خَزِيءُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلُّ أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسَلَا  
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا  
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولَا  
 ٣٤ وَحُشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طِوَالًا وَخِيَلًا فُحُولَا  
 ٣٥ وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةً تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلَا

(٢٧) يدا عائم خبر « كأن » في البيت قبله ، وشطره الثاني جملة معترضة . الغمرة : معظم الماء . يريد : كأن يدي ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن المحجة يدا سابع كاد يفرق ، فهو أشد لتحريكه يديه مخافة على نفسه . (٢٨) أجدرا : أجدوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو شويس : مكان . حلولاً : مقيمين . (٢٩) سهم : قومه . وأماثلهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حلفاءهم الخرقه . حرب الصديق : إذا نصرهم فحاربوا غطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً في المذكر والمؤنث . ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البدل من « خصلتين » . « كل » مرفوعة بالابتداء ، أو منصوبة مفعولاً مقدماً لـ « أراه » . الطعام الوبيل : غير المستمر . (٣٣) المنة : القوة . القول : ما غال الشيء فذهب به . يحرض قومه على القتال ، ويقول : لم تعطون الضيم ، والموت لا بد أن يفتالكم ! (٣٤) حش النار : إيقادها . يقول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج داوود : يريد الدروع . الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقيتين مضاعفة . القواضب : السيوف الفاطمة . الصليل : الصوت على الشيء اليابس . عبر عن السباع بالرؤية توكيداً للمعنى ، إذ الرؤية أوثق من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمُ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا  
٣٧ كَثُوبُ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيبُ بنُ عَلسٍ \*

١ أَرَحَلْتَ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُغْنَتِهَا بَوَدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرها : العظيم ، كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، ويؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المراجع . يقول : أعطيت منكم رهنا وقد اشتد الأمر ، وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي ثنية فسدّها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، فقيل : سد ابن بيض السبيل ، بمعنى الطريق . قال : وأراد أن يقول كجبر ابن بيض : فلم يستقم له ، فقال : كثوب .

\* ترجمته : « المسيب » بفتح الياء المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به ببيت قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة ، بضم الجيم ، بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وهو خال أمّس قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام ، ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته « أبو الفضة » . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المثلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمة القصيدة : هي من أقدم شعر المديح ، مدح بها القعقاع بن معبد بن زرارة ، وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « تيار الفرات » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسمى على فراق حبيبته ، ونعت وجهها ورضاها في غزل يسير . ثم خلاص إلى وصف فاقته ، وفخر بقصيدته معترفاً بها . وانتقل إلى مدح القعقاع بجزوه وشجاعته ووفائه ، وشديد صرعه لأعدائه .

تمت ترجمته : ذكرها القالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ وذكر أن أبا جعفر المنصور استحسبها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموشح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الاشتقاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حاسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للحمصى ٥٩ والبيت ١٩ في الفصول والغايات للمعري ١ : ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر الشرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما تجمعه به وتزوده إياه . قبل العطاس : لأنهم كانوا يتشامون به ، يقول : رحلت قبل أن ترى ما تكره . وفي قول الليث أن العطاس الصباح .



- ٢ من غير مَقْلِيَةٍ وَإِنَّ حَبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَزْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ  
 ٣ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِتَقْتِنَهُ بِغَيْرِ قِنَاعٍ  
 ٤ وَمَهَّا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ عَانِيَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يِرَاعٍ  
 ٥ أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا بِبَزِيلٍ أَزْهَرَ مُدْمَجٍ بِسَيَاعٍ  
 ٦ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصَّبَا وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوِيقٍ وَرُوعٍ  
 ٧ فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ  
 ٨ صَكَّاءَ ذُعْلِبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلْوَاعٍ  
 ٩ وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلْسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ

(٢) المقلية : البغض . حبالها : ما احتيكته من مودة . ويقال : حبل أريام وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه ثغرها به لصفائه . يرف : يتلأأ ، يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بمجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : القصب . أي : بماء جدول في حافتيه القصب . (٥) صوب غادية : ماء بمحابة . الرفع عطف على « عانية » والجر على « ماء » . أدرت : استخرجت مائه . وإنما خص الصبا لأنها لينة تأتي بسهولة ، فهو أصنى لمائها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . والبزِيل : ما بزل ، أي ثقب إناؤه . والسياع : الطين . وكل ما لطخته علي شيء فقد أدمجته . قال الأصمعي : ور بما قيل أزهَر للإبريق ، فريد خراً بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروح . أي كنت أروع الناس بمجالي . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفها . الخميصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحه الضبيين بالمضي . وساع : راسعة في سيرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعامة ، لتقارب ركبتها يسل بعضها بعضاً ، فشيء بها ناقتة . ذعلبة : سريعة . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . هلواع : مستخفة كأنها تقفز من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . شبه جنيتها في انفتاحهما بالقطرة . ثم رجع إلي صفة النجبة فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع ، بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرجل . ومغموضه : دخوله في جلدها . فإذا دخلت الأنساع في ظهور الإبل وجنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها تراها لا تقضن فيها ، فهي ملساء الظهر .

- ١٠ وإذا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى ' أَخْفَافُهَا دَوَى ' نَوَادِيهِ بَظْهَرِ الْقَاعِ  
 ١١ وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رِبَاوَةٌ مَحْرَمٌ وَتَمُدُّ نِثْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ  
 ١٢ وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكُلٍ نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَصْلَاعِ  
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيْ لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
 ١٤ فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ  
 ١٥ فَلَا مُهَيِّئِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةٌ مِنِّْي مُغْلَغَلَةٌ إِلَى الْقَعْقَاعِ  
 ١٦ تَرِدُ الْمِيَاهَ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ  
 ١٧ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكْثَفِهِمْ بِذِرَاعِ  
 ١٨ وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا نَلَجَا يُنِيخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعنق . الرباوة ، بثليث الراء : منقطع الغلط من الجبل حيث استرق . والمحرّم : منقطع أنف الجبل . الجدليل : الزمام . ونثيه : ما انثني منه باليد . أراد : تمدّ جديلها بعنق طويلة . فشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفئت : درت حولها تتألمها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريصة ، وهي لمة في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة قواها وحدتها . مجفر الأصلاع : واسمها ، كالجفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكلرو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط الثوب . شبهها في سرعة يدها بامرأة تحرك ثوباً ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغلغل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوماً علي مباهمهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاخت عند المخاضة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد ، بالضم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إناث الإبل ، واحدها ناب . الجعجاع : موضع البروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح مباركها ، وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء علي البرد .

- ١٩ أَخْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمْعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .  
 ٢٠ وَلَئِنْ أَجَوَدَ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَائِمٍ الْآذَى ذِي دَفَاعٍ .  
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بِهِ دَوَالِي الزُّرَاعِ .  
 ٢٢ وَلَئِنْ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَفَاعٍ .  
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ .  
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدْمُ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ .  
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعٍ .  
 ٢٦ وَلِذَاكُمْ زَعَمْتُ تَعِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

١

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في جميع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيافان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية، وهي آلة السقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرأ ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الاقتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والضياع . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بمنتك ولا يطعم في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهبت به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبعضون . المعابيل : النصال . المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والجود .

## ١٢

## وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ\*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا  
٢ بَنَى عَمْنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الحَرْبُ مُعْظَمًا

توضيح: هو الحسين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيها ، يعد من أوفياء العرب ، وفي لجبرانه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذا رأيهم وقادهم ورائداهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أشعر المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد نقلنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أجلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقه ، وهم أعداؤهم . فخرج الحسين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته وأسبانه بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحسين » بالمهملتين والتصدير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تحريز: منتهى الطلب ١: ١٢١-١٢٣ عدا الأبيات ١٩٧، ٣٠٠ . والأبيات ٤٢٠، ٤٢١-٩٤٦ . ١١-١٨ ، ١٩ في الخزافة ٢: ٨٧ . والأبيات ٣٢٤، ٩٠٦ في الشعراء ٤١٠ وفيه بيت زائد . والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ٤٢٠، ٤٢١-١١٤٩، ١١٥٠، ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حاسة أبي تمام ٥٤: ١ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥ ، ٣٦ ، ١١٠، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٤ فيها ١: ١٢٦-١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤-٦ في الموقلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيتان ١٤، ١٥ في نظام التريب غير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠-١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم ، لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا مه وار ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقواً ومأتماً : جزاء عقوبتهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأقربين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا  
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا  
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا  
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَزَّ وَأَظْلَمًا  
 ٧ وَجْهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَلِيبَةٌ بَوْدٌ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَانْعَمًا  
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السَّارِ فَأَظْلَمًا  
 ٩ نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَا وَيَسْتَنْقِلُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا  
 ١٠ عَيْبِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرَّمَا حُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفَى الْمُصَمَّمَا  
 ١١ لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالي القرابة وهم بنو عمه ، وموالي اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الخلفين به . (٤) كان يوما : اسم كان مخذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ . (٦) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعرازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في النعاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . السار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهرى : الريح . يقول : نفخ منهم خيلهم وفتح في أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يجارلون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في صميم العظم ويريه . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجى من الخيل : الجوادى في غير نسب تقدم له ، كأنه نبغ بالجوادة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَىٰ وَمَحْبُوكَةٌ كَالسَّيْدِ شَقَاءٌ صَلْدِمًا  
 ١٣ يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرِيْنَ إِلَّا تَجَشُّمًا  
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا  
 ١٥ صَفَائِحَ بُصْرَىٰ أَخْلَصَتْهَا قُبُونُهَا وَمُطَرَّدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَبْهَمًا  
 ١٦ يَهْزُونُ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْيَةِ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا  
 ١٧ أَثْغَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلُهَا إِذَا لَمَنْعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا  
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعِكَ عُلْقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سبوا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجراً . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٤ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجياً » ، وهو الفرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوك : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل قتلاً شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشقاء : الطويلة ، مذكراً « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالقتل ويقصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح ، فكأنما تطفأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجشم : حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصقيل . أخلصتها : أخلصتها جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر المادة بأن يقال « كسوته سيفاً » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا تفتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو ما يذكر ويؤث . المجهم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يتخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين تقوم الرماح . بضت : سالت . عامل الرمح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثغلب : أراد : أثغلبة ، فزخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالى : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعليها النسخ المطبوعة ، وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي على الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع : هو ابن عمرو بن فتية . علقم : ترخيم علقمة بن عبيد بن عبد بن فتية .

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا  
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِثَأْتُهُمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِشًا عَرَمَرَمَا  
 ٢١ وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخُضْرُ خُضِرَ مُحَارِبٍ يُمَثُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلًّا مَا  
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمْعُ عُوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا  
 ٢٣ وَهَارِبَةٌ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا  
 ٢٤ بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمًا  
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا

(١٩) لأقسمت : جواب «لولا» . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .  
 الآلة : الحالة . الحذباء : الصعبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطلعن عليه إذا ركبته .  
 (٢٠) تضب لثأتهن : تسيل من حب الغنيمة وشهوة الحرب . والئة : بكسر اللام ، والعامية تفتحها  
 لنا . يقال « جاء فلان تضب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عررم : كثير . (٢١) لا غرو : لا  
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية  
 ١٣: ٢٩ . يمثنون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو اللامة ،  
 بفتح اللام وسكون الهزوة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم ،  
 وهم بنو جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . قضها بقضيضها ، بالنصب على الحال  
 أي : صغيرها بكبيرها . وأصل التقض الحصى الصغار والتراب ، والتقضيض جمعه ، مثل « كلب وكليب »  
 وقيل « التقض » الحصى الكبار ، و « القضيض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر  
 اللسان ٩: ٨٧ - ٨٨ والخزانة ١: ٢٥٥ . والمراد أنهم جاموا أجمعون . عوال ، بضم العين وتخفيف الواو ،  
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رحلوا من بني ذبيان فنزلوا  
 في بني ثعلبة بن سعد ، فعددهم معهم ، وهم قليل ، وسميت هاربة البقاء لكثرة البلى في عساكرها ،  
 ولا يركب الأبلق إلا مدلى بشجاعته . وانظر المفضلية ٩٨: ٤٠ . (٢٤) المعترك : موقع المعركة  
 في القتال . الضنك : الضيق . قصد القنا : ما تكسر من الرياح . (٢٥) تفاقدم : دعاه عليهم  
 بالموت ، وأن يفقدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة معترضة . والبيت يشبه بيته في المفضلية ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشُّطُونِ وَمُقَسِّمًا  
 ٢٧ وَأَبْلِيغٌ أَنْيَسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ  
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ  
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ  
 ٣٠ إَقَانُ كُنْتُ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا  
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي  
 ٣٢ وَعُوْذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا  
 ٣٣ جَزَىٰ اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً  
 ٣٤ وَحَيٍّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ  
 وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشُّطُونِ وَمُقَسِّمًا  
 يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرُهَا كَانَ أَحْزَمًا  
 إِذَا لَبَعْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَاتَمَّا  
 وَهَلْ يَنْفَعُنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعْلَمَا  
 فَعَلَذِبُضْبَيْعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنَ أَصْرَمَا  
 عَلِي كُلُّ مَاءٍ وَسْطَ ذُبْيَانٍ خِيَمًا  
 يَعُودُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا  
 وَعُدُونِ سَهْمٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا  
 وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَىٰ إِلَيْنَا وَالْجَمَّا

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن نذير بن فسر ، يفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازعه واضطرابهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصر اسمه . (٢٨) الماتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع علي الميت . يقول : لو مت قبل هذه القعدة لبيكتنا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نيك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المملا : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكسوا عنه ، كما سبق في جو القصيدة . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قومهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نصب الخيام . يقول لهُولاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذي : من قومهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعتمس . الأفناء : فسر في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أجمع فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم والأهم . الدقة هنا : الحسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجنا : أجرى الخيل وألجمها .



- ٣٥ وَآلَ لَقِيَطٍ إِنِّي لَنَأْسُوهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بَرْدًا مُسَهَّمًا  
 ٣٦ وَقَالُوا: تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا  
 ٣٧ فَالْحَقْنَ أَقْوَامًا لِثَامًا بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَانٍ مَغْنَمًا  
 ٣٨ وَأَنْتَجِينَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنَ الْعُدْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَمًا  
 ٣٩ أَبِي لَابْنٍ سَلِمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا  
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا  
 ٤١ وَلَكِنْ خُلُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا  
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمًا

(٣٥) لَنَأْسُوهُمْ ، في رواية منتهى الطلب « لو أسوهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : المخطط الذي يشبه وشبه ينقش السهام ، والمعنى : لهجوهم جميعاً هجاء يبيئ أثره ويشبهون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عبس ، وقيل لغيرهم . نهى أكف ، انتهى بفتح الزون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا ينطق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يخفى . (٣٧) الحقن : يعني الخيل ، هزمت قوما وصفهم بالخور ، اللوم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجان مغنا : لقيته .

(٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أتى بعذر لأنه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يفر فتركه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) سلمى : أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصد . يريد أنه أبى أن يحتمل الدل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشترى الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا مهرب منه . فن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال ثعلب : يقول : متى وجدتموني فخذوني وحزوا رأيي حتى لا أتكل . والمعنى : أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت . (٤٢) الآية : العلامة . فجمعت : فجمعتكم بقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها . يحرضهم على نفسه ، ويدكرهم بفارسهم الذي قتل .

## ١٣

وقال رجلٌ من عَبْدِ الْقَيْسِ حليفُ بَنِي شَيْبَانَ\*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُيَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاعَتِي فِيهِمْ وَوَتَرِي  
 ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَتَبًا وَنَحْرِي  
 ٣ إِذَا نَفَذْتُهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَانَ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي  
 ٤ بَذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَانَ ظُبَاتِهَا لَهَبَانُ جَمْرٍ

\* ترجمته: هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن سنان ، وهو الصحيح ، لأن ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه ليزيد ، وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروي ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجرة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يغيس بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنام ممدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهما سنان له في المفصليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

جوالقصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث ، يفخر بنفسه وبفرسه ، ويذكر قتله أبا صخر بن عمرو القتيبي ، وكان سيّاهم يوم ذات الرمث .

تفسير البيت ٣ في الخيل لابن الكلبي ٢٣ ، والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد مع الهوامع ٢ : ٢٤٠ ، ولم يعرفه الشنقيطي . والبيتان ٦ ، ٨ في النقا ص ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت : جواب « لما » . شناعتي : بغضهم لإيائي . وتري : تأري . (٢) رميتهم : بذل من « عرفت » . وجرة : اسم فرسه . وثبت في أصول الكتاب بالراء مهملة ، وصوابه « وجرة » بالزاء المنقولة ، كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كتب : عن قرب . (٣) قفّتهم : نفذت فيهم ، يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها : نفذ منها » . الفلّو ، يفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو : ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة طلبني وطلب فرسي لم كأني أطلب فيهم ولدي البكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لبني أسد ، وهو بكسر الراء . العوالي : أعالي الرماح . الظبة : بضم ففتح : حد السلاح . اللهبان : اشتعال النار إذا خلص من الدخان .

- ٥ فَلَمْ أَتَكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو  
 ٦ شَكَّكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ  
 ٧ تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ  
 ٨ فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

(٥) لم أتكلم : لم أنكس ولم أجيب ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .  
 يمت بها : قصدت بطلعتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع المظام . ومجامعها : مواضع  
 اتصالها . بنافذة : بطلعة نافذة . قال ثعلب : دهش وذعر من القتال ، لشدة الأمر وصعوبته .  
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم السباع بمنزلة المناكير  
 للطيور . (٨) يقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مئي رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك  
 فذلك الذي قدرت له وأردت به .

## ١٤

## قال المراء بن منقذ\*

- ١ وكائن من فتى سوء تريه يعلك هجمة حمرا وجونا  
 ٢ يضمن بحقها ويدم فيها ويتركها لقوم آخرينا  
 ٣ فإنك إن تري إبلا سوانا ونصبح لا ترين لنا لبونا

\* ترجمته: هو المراء بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدي ويروى بن مالك بن حنظلة . والمراء شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المراء » بفتح الميم وشذ الزاء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشذ اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوية » كما شالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجهمرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المراء « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .

ترجمة القصيدة: عبرته امرأة يقلة إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارصات ، ووصفها روع ما يصف واصف .

مترجم البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١-١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأئمة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧٤٥، ٨٠٥ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢-١٢٦ .

(١) تريه : تريته ، حذف النون من غير فاصب ولا جازم اضطراراً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥-٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يعلك : التعليل : أن يشد يديه من مجله على إبله ، فلا يقري منها ضيفا . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، يضم الجيم ، وأحده « جون » بفتحها . (٢) يضمن بحقها : حق الإبل أن يمنح منها ويقرى ، وتعطى في الحالات . يأم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غرينا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللبون : ذات اللبن من الشاء والابل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ٥ طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ جِوَاهِرَهُ حَتَّى رَوَيْنَا  
 ٦ تُطَاوِلُ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيَ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغِينَ السِّنِينَ  
 ٧ كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَضِينَ  
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بِقَيْنَا  
 ٩ [إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجِزْنَ مِنَ السِّنِينَ]  
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أساط بالشيء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .  
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجفون ، أي : طلبت  
 النخل الماء . الجاهم ، بكسر الجيم : جمع جمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن  
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع باليمامة . وصداده ، بضم الصاد والذال : جاذباه ، الواحد صدد  
 بضمين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكرت « الصد » بالإدغام فقط . والخارم : جمع غرم ، وهو  
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول المخارم . وبوائك : ضخام . ونصبه  
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :  
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف  
 النخل بلوائب جوار قد أخذ بها بعضهم من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من  
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل  
 كان أجود له ، وأصلح ثمره » . وما نظن أن المزار أراد ما نعام عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها  
 ترهبها للناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : ييقن على الدهر . لا يحفلن : لا يباليين .  
 المحل : الجلب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحقهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .  
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجزن : ما هزلن ، والمجحف : الهزال وذهاب السمن .  
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فَيْلِكَ لَنَا غِنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَعُضِّي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِيدٍ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب

« النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فاثبتتها بعضهم في صلب الشرح ،

ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [ غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصْرٍ تَعَاتِبْنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا ]

١٤ [ رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا ]

١٥ [ تَخَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَازِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا ]

١٦ [ وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكَ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا ]

(١١) غضي : اقصي ، والغض : نقصان . ياظعينا ، أراد : ياظعينة ، والظعينة المرأة .

(١٢) الصوادى : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابيس :

امرأة بعينها ، وهى التي عاتبته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخروما : استأصلها . القرين :

البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

## ١٥

## وقال مزد بن ضرار الذبياني \*

١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَانِمِهَا أَعَانِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي

٢ سُوءِفَةُ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَلَيْ الرَّمْثِ أَبْكَنَتِي لِسَلَمَى مُعَاهِدِي

\* ترجمته: « مزد » لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صبي بن أصرم بن إلياس بن عبد غم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الإسلام فأسلم ، وله حصة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا ينتكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه ألقع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مَنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

وهو أخو الشياخ بن ضرار ، وكان مزد أسن منه .

جذالقصيدة : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رجع مزد ، جاوروا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللقلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغم ، فرجع القلام إلى أبويه فأخبرهما ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا القلام ركب إلى مزد وقص عليه القصة ، فقال مزد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزوجة بن ثوب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقلعه ، وتهدهد أن يشهر به ويخدعته الثعلبي ، ونوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تمزيجه : في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٢٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزد . وانظر الشرح ١٢٧ ، ١٤٢ .

(١) « لقوم » بفتح اللام للاستفائة ، وبكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي التسوة اللاتي يمدن المريض . المعنى : أيجعلني حبا مريضاً تمودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيما إشارة إلى بني عبد الله : « الأقل لعبد الله وأجله كاسمه » . (٢) سويقة بلبال : موضع بالهجاز . وفلجياتها مواضع تتصل بها . ذو الرمث : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهدها بها . أراد : معاهدتي في هذه المواضع .

- ٣ وقامتُ إلى جَنْبِ الْحِجَابِ وما بها  
 ٤ مَعَاهِدُ تَرْضَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ  
 ٥ تُرَاعِي بِذِي الْغُلَّانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ  
 ٦ وَقَالَتْ أَلَا تَتَّوِي فَتَقْضِي لُبَانَةً  
 ٧ أَنَا نِي وَأَهْلِي فِي جُهِينَةَ دَارِهِمْ  
 ٨ تَأَوُّهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزِهِ  
 ٩ وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُرٍ  
 وَكَكْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِيدِ  
 مِنَ الْوَجْدِ، لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ، عَامِدِي  
 غَرَابِيبُ كَالْمُهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ  
 بِذِي الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِ  
 أَبَا حَسَنِ فِينَا وَتَأَنِّي مَوَاعِدِي  
 يَنْصَعُ فَرَضُوعِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَايِدِ  
 حَرَبَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ  
 وَكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِيدِ

(٣) الحجاب : السر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قوطني «عمدة الحب» هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليها من الوليد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن حنبل . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعلة : القطعة من النعام . غرابيب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخطو . شبه النعام برجال الهند السواد والدفقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعي : ترضى معه ، مفاعلة من الرضى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصغر . ويجازيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أن يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحلف الياه في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جهينة : القبيلة . نصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : المخابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوّه فاعل قوله «أناني» ، والتأوّه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حربين : محروين سلب مالهما . الصلعا : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى «أو بالأساود» وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيوخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتيعت إليه . (٩) عالا : افتقرا ، من «العيلة» بفتح فسكون ، وهي الداء : أشهيا اللبن للنعاب إبلهما ، من «العيمة» وهي شهوة اللبن . لبانية : إبل شداد ، شبهها ر اللباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلامد : الحجارة ، الواحد «جلمود» .



- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَىٰ مَغْرَةٍ أَلَوْنُهَا كَالْمَجَاسِدِ  
 ١١ تُلْدَقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عِرْضَتُهُ عَلَى مَاءٍ يَمْوُدُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ  
 ١٢ أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَأَلْهَاكَ ارْتِغَاءُ الرِّغَائِدِ  
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْوِينِهِنَّ شَيُّ الْقَدَائِدِ  
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَنْتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي  
 ١٥ صَفَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَفْعَةً لَا حِجَىٰ لَهَا يُولُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان هنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المطبرات : السنان التي كأن على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أوبارها وبنت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» يفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالجبس - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يجبس من كثرة الصبغ . (١١) العرضة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرنا أبو محمد الأنباري ، وكأهي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ «وامرأة عرضة : ذهبت عرضا من سمنها» . يؤود : ماء لفظان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزرع : أراد أزرة ، فرغم وأسقط الحاء . جارات بيتكم : عني بن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعنز ، فردوا إلى جاراتكم . الرغائد : جمع «رغيدة» وهي اللبن المحض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللعق . يقول : أهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواثم : من البشم ، وهو التخمرة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إلين من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولاً . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما يلقيهن من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستر شيء عن هجائي . بثوب : بولد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تنغيي به الولائد . وهن الإمام الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطبيب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلِيِّ ، أَذَاوَهَا      أَعَفٌ وَأَتَقَى مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدٍ  
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا      لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ  
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ      أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ  
 ١٩ تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ      غُلَامًا كَغُضَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ  
 ٢٠ تَحِرُّ لِقَاحُ الثَّعْلِيِّ صَبَابَةً      لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةِ فَالْفَدَايِدِ  
 ٢١ وَعَايَ ابْنَ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِضَبَّةٍ      حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالْيَدِ  
 ٢٢ [فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا      سُرَى الصَّيْفِ أَوْ نِعِمْتَ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]  
 ٢٣ أَوْلُثَكَ أَوْ ثَلَكَ ، الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا      مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهي ذوات الألبان من الإبل . أتق : أوقى ، من الوقاية . يريد أن أدامها غير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يهين عليكم لازما لكم ، كالثقلان في الأعناق . (١٨) خالده : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جيلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالده صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس يبعد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المتشفي ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تنشف للنعمة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : سرقم إبله وأخفرتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاي : صوت بالمعزى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنم ونحوها . الحِيَال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الولد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر منصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فاثبتناه هنا للملازمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الربيع : الربيع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربيع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناسى الرباع مع الربد : تتصل نواصبيها في المرعى . يعني أن الإبل لعزها ترضع مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فِيا آلِ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذَوْدُ خَالِدٍ      كَنَارِ اللَّطْيِ، لَاخَيْرَ فِي ذَوْدِ خَالِدٍ  
 ٢٥ بِهِنَّ ذُرُوءٌ مِنْ نَحَازٍ وَعُدَّةٌ      لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ  
 ٢٦ جَرِبْنَ فَمَا يُهَنِّانَ إِلَّا بِغَلْقَةٍ      عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ  
 ٢٧ فَلَمْ أَرِ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَنَاكُمْ      وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدِ  
 ٢٨ فِيا لَهْفٍ أَنْ لَا نَكُونَ تَعَلَّقَتْ      بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَاجِدِ  
 ٢٩ فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَانَ آبَاهُمْ      بِبَيْشَةٍ ضِرْغَامٍ طَوَالِ السَّوَاعِدِ  
 ٣٠ وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا      بَنُو بَاعِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ  
 ٣١ وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالَ مُسَافِعٍ      لِأَدِينٍ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ  
 ٣٢ وَلَوْ فِي بَنِي الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا      عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طَوَالِ الْحَدَائِدِ

(٢٤) اللود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وغان خالداً فيها ، فهي نار لا يجل أكلها . (٢٥) اللدوة : جمع دوة ، يفتح فسكون ، وهو النتوء من الجبل وغيره . النحاز : دام يأخذ الدواب والإبل في رقائتها فتسمل سعالاً شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الدريبات : جمع ذرية ، يفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهد الثدي : شخص ونهض . (٢٦) جرين : أصابهن الجرب . يهنان : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطئها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويثن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة » ويفظع بأبوال العجائز . (٢٧) الشاكدة : المهدي ، والشكدة : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليثها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائنة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردّها ، رجعه . رده . بيشة : قرية بين مكة والمين ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعث : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدوء بلا ممانعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلى مياهها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدبوا : تملطفوا عليها وتمنعوها .

- ٣٣ مصاليتُ كالأسيافُ ثمَّ مصيرُهُم إلى خَفِرَاتٍ كَالقَنَا الْمُتَرَائِدِ  
 ٣٤ ولكنَّها في مَرَقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَائِدِ  
 ٣٥ فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: رِزَامُ بْنُ مَازِنٍ إِلَى إِبْنَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخَرَائِدِ  
 ٣٦ فَبَاسَتْ أَمْرِي كَأَنَّهُ كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِهِ هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَذَاةَ الْمُنَاجِدِ  
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَتِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ ذَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ  
 ٣٨ فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَاكَ بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نسائهم الحيات . القنا المتراشد : الرماح المثنية ، تميل يمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الدال : المتحامى ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدد ، يضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من المخازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياتهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم — يعني خالداً — حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلي عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمسحني وتدم قومي ؟ ! » فقال له مزد : « ما شئت ! » يهدده بالهجاء ، ثم هجاء بالأبيات الآتية . المناجد ، بالبدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للزوال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزمجي : أصل الذنب . الخفيف : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابته ، وأصل المشج الغلظ . الخذاق : جمع خلخ ، وهو ذرق الطائر . دلته : أزعجته . النواهد : الدواهي ، وأحدتها فاهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائرًا شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليايس منه بالريق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : يدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداوة وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأو . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين الموضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسَ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حماراً يُراعي أمه غيرَ سافِدٍ  
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبْيَكُمْ كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعائِدِ زَائِدٍ  
 ٤١ فقالوا له: اقعُدْ راشداً، قال: إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ  
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطُفْ بكل مكانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ  
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمُحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكاذب بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يرضى معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا يزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، يفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شرب غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة ، وأصل النضد ، بفتح الحاءين : ما نضد من متاع البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة وقحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

## وقال المَرَارُ بنُ مُنْقِذِ أَيْضاً

- ١ عَجَبٌ خَوَلُهُ إِذْ تُنَكِّرُنِي أُمُّ رَأَتْ خَوَلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبُرَ
- ٢ وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرَ
- ٣ إِنْ تَرَيْ شَيْئًا فَإِنِّي مَاجِدٌ ذُو بَلَاءٍ حَسَنِ غَيْرُ غُمَرُ
- ٤ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَا بَنَّةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسَرٍ
- ٥ قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلٌّ فَنٌ حَسَنِ مِنْهُ حَبِرٌ

\* ترجمته: نقلت في القصيدة ١٤ .

بِجْزِ القَصِيدَةِ: عَجَبٌ مِنْ إِنْكَارِ صَاحِبَتِهِ لِإِيَّاهُ ، إِذْ كَبُرَ وَعَلَاهُ الشَّيْبُ ، ثُمَّ انْتَصَرَ لِلْمَشِيبِ ، وَاعْتَرَى بِذِكْرِيَّاتٍ شَبَابِهِ وَطَوِيْلِهِ . وَنَعَتْ فَرَسَهُ نَعْمًا طَوِيلًا ، ثُمَّ وَصَفَ النَّاقَةَ وَشَبَّهَهَا بِالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، وَأَعْدَدَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْفَخْرِ بِدُخُولِهِ عَلَى الْمَلِكِ ، وَإِلَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ . وَفَخَّرَ بِنَفْسِهِ وَقَبِيلِهِ وَكَلَابِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ مُعَاوِدَ حَبِيبَتِهِ ، وَمَا كَانَ بَهَا مِنْ أُنْسٍ وَحَسَنِ ، وَشَبَّ بِصَاحِبَتِهِ فِي غَزَلٍ جَيِّدٍ مَسْهُوبٍ .

تَحْزِينُهَا: الْأَبْيَاتُ ١٤٠٨ ، ١١٤٩ ، ١٣٤١ ، ١٨٠٢٠ ، وَالْبَيْتُ ١١ فِي الْخُصَصِ ١٠١:٦ . وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ ٢٦ مَعَ الثَّانِي مِنْ ٢٤٠٢٣ ، ٢١٠١٤ فِي الْخَلِيلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ١٥٦ - ١٥٧ وَسَمَاءُ « الْمَرَارُ بْنُ جَنْدَلٍ » وَهُوَ خَطَأٌ ، إِذْ لَيْسَ فِي نَسَبِهِ مِنْ يَدْعَى « جَنْدَلٌ » . وَالْبَيْتُ ١ فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٦ . وَالْبَيْتَانِ ٨٠٧ فِي الْخَلِيلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٩ وَنَسَبُهُمَا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ غَنْمٍ بَنِ تَغْلِبَ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْبَيْتُ ٥٣ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٣٩ . وَذَكَرَ أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَالْأَبْيَاتُ ١١ ، ٢٢ ، ٢١٠١١ فِي جَهْمَةَ ابْنِ دَرِيدٍ ٣:٥٠٦ . ١٣ فِيهَا ٢٦٨ : ٢١ . وَالْبَيْتُ ٢١ فِي الْخَلِيلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٥٧ . وَالْبَيْتُ ٥٣ فِيهَا ٩٣:١ ، ٢٧٣ . وَالْبَيْتُ ٨٤ فِي اللِّسَانِ ١٢: ١٠٤ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ ذَكَرَ الْأَنْبَارِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهَا أَبُو عِكْرَمَةَ وَرَوَاهَا أَحَدُ بَنِي عُبَيْدٍ وَتَعْلَبَ وَغَيْرُهَا . وَانْظُرِ الشَّرْحَ ١٤٢ - ١٥٩ .

(١) عَجَبٌ خَوَلُهُ : أَمْرُهَا عَجَبٌ . (٢) السَّبُّ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الْخُلَارُ وَالْهَامَةُ وَنَحْوُهَا مِنْ رَفِيقِ الثَّوْبِ . النَّاصِعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ الصَّافِي ، أَيْ لَوْنُ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاسِ . تَحَنَّى وَأُطِرَ : انْحَنَى وَعَطِفَ . (٣) الْبَلَاءُ : أَصْلُهُ الْإِخْتِبَارُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ ذُو آثَارِ حَسَنِ ، اخْتَبَرُ فِي الشَّدَائِدِ فَأَقْبَلَ . الْعَمَرُ : الَّذِي لَمْ يَحْرِبِ الْأُمُورَ . (٤) بِحَسَرٍ : بِذِي حَسْرَةٍ ، وَهِيَ التَّوْبُ وَالْحُزْنُ . وَهَذَا الْوَصْفُ مِنَ الْمَادَّةِ لَمْ يَذْكَرْ فِي الْمَعْاجِمِ . (٥) الْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنٍّ ، وَهِيَ الضَّرْبُ . حَبِرٌ : ذُو مَنَظَرٍ حَسَنِ مَحْبَرٍ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ ، وَالْمَحْبَرُ : الْحَسَنُ .

- ٦ وَتَعَلَّلْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ بِيْغَزَالٍ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ غِرُّ  
 ٧ وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا وَكَيْفَ الْكَوْكَبِ ذَا نَوْرِ ثَمِرُ  
 ٨ بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عُدْرِ صَلَتَانٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُكَلِّدِ  
 ٩ سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ذِي جُبِّ سَلِطِ السُّنْبُكِ فِي رُسْغٍ عَجِرُ  
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّخِزْ  
 ١١ فَهَوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي أَزْيِثْرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَيَّرْ  
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدِيَ بِهِ نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُرُّ

(٦) تملكت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « اللعل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الفر : الذي لا تجربة له ، ويوصف به المؤنث .  
 (٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر ، أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرواه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يقطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المكندر : فرس لبني البدوية رهنط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه الشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فانصببت سميت « شمراخاً » . ذو الجيب : الفرس الذي يبلغ تمجيله إلى ركبته . سلق : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر ، بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الدابة » أي اطلع علي أسنانها ليعرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح ، وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « جانب » الثاقبة نائب فاعل لفعل محذوف ، أكنى عنه بما قبله . لم يتفر : الافتار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكيت الأحمر وبين الأشقر . الازيثرار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانته كتنه ، فإذا ازبار استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه . (١٢) يقول : نبعت الحطاب لغدونا به ، ثقة منا بصيده .

- ١٣ شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ فَإِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طَمِرَ  
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوِذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَعِيرٌ  
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِباطَ الْمُخْتَفِرِ  
 ١٦ أَلِزْ إِذْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ وَهَلَا نَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ  
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ  
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بِادْنَا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِيرِ  
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبُ وَحُضُرُ

(١٣) أشدَف : من الشدَف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدَف : مثله ، والذين فيه زائدة . ورعته : كلفته . طُوْطِيَّ : أي طُوْطِيَّ عثانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : الغبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجنا من غبارهما حتى يصعراهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذِي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) أَلِزْ : مجتمع بعضه إلى بعض . خرجت سلته : السللة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً شديداً يعمق ويلقي عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السللة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفرع ، يريد كأن به فرعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسره ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميناً . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمته لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبداة ، وهي السمن . وخص : من قولهم انحصص الجرح إذا ذهب ورمه ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .



- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكْرٌ  
 ٢١ صِفَةُ النَّعْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكُضُ يَعْقُورٌ أَشْرُ  
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفَزِعُهُ لَمْ يَكْذُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرَ  
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِنَازٍ مُنْكَدِرٌ  
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّهَ الرَّايِ بِظَهْرَانٍ حُشْرٌ  
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرْتُهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسَرُ  
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلْنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضُبُرٍ  
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَحُ بِبِي عَيْدِيَّةٍ رَسَلَةُ السُّومِ سَبْنَتَاةٌ جُسْرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع شداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدمعه دفعا شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : طلي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو النيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور الصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء ، جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمهين : جمع حشر ، بفتح فسكون ، وهو الدقيق اللطيف القلوع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد للمهبة . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرفته : سكتته . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتحين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تتاسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فعل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه وثوب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيديدية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحين . رسله السوم : سهلة المار . سبنتاة : جريئة مقدمة . جسر : جسر . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرائضُ ثم استعفيت لِقَرَى' الهمَّ إذا ما يحْتَضِرُ  
 ٢٩ بازلُ أو أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرُ لم يُحْتَلَبَ منها فُطْرُ  
 ٣٠ تَتَقِي الأرضَ وَصَوَانَ الْحَصَى' بَوَقَاحٍ مُجَمَّرٍ غيرِ مَعْرُ  
 ٣١ مِثْلَ عَدَاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا قَلَصَتْ عنه ثِمَادٌ وَعُدْرُ  
 ٣٢ قَحْلٍ قُبُ ضَمِرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ منها وَيُزِرُ  
 ٣٣ خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوْرَاءِ يَوْمَ مُصْمَقِرُ  
 ٣٤ لَهَبَانُ وَقَدَتْ حِزَانُهُ يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ منه فَيَصِرُ  
 ٣٥ ظَلٌّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الْأَمَرَ كَقَسَمِ الْمُوتِرِ

(٢٨) استعفيت : تركت لم تترك حتى تمعو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أي أجعل ناقي هذه قرى الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يحضر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تترك حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها . (٢٩) بازل : يبزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلهما : يقال بعير خلف البزول : إذا آق عليه عام بعد البزول . الفطر ، يضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقرة . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلظ ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، وصف به خفها . الحجر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداة : حار يعدو ، فعال من العدو . روضات القطا : موضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء . غدر : جمع غدیر . (٣٢) قب : ضواير البطون . أقربها : خصوصها . يزر : يعض . وإنما يصف حماراً وآتته . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) اللهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل : إذا اشتدت عليه الرضاضة فأحرقته . فيقول : يحترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : منتصباً كأنه جدل ، يعني الحمار . الموتير : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلْسُمَنَانٍ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَم لِقَلْبٍ مِنْ لَغَاطٍ يَسْتَمِرُّ  
 ٣٧ وَهُوَ يَنْفِي شُعْنًا أَعْرَافَهَا شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ  
 ٣٨ وَدَخَلَتِ الْبَابَ لَا أُعْطِيَ الرَّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمَرٍ  
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرٍ  
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظُ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ  
 ٤١ لَمْ يَضُرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قَطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصَبَرٍ  
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ  
 ٤٣ وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّزْرُ  
 ٤٤ حَنِقَ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ

(٣٦) سمنان ولغات ، بضم أولها : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أتنه سمنان فيسقيها منه ، أم يستمر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أكتافها . وشعته : تليده . ينفي : يريد أن الحمار يعض أتنه في أكتافها كفعل من ينفل الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت . شخص إلخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أتنه ، لا يدعهن يرمعن حتى يحني الليل فيرسلهن ، فمن ينظرن إلى الوحش بالفلاة يشتهن أن يكن ممهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوة ، بتثنية الراء . الزمر : الضيق القليل المروءة . (٣٩) الشاني : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وغر ، يسكون العين ، وهو حر وغم يحده في صدره من شدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن يحظل - بضم الظاء وكسرهما - في مشيه ، أي يكف منه . النقر : من قوطم شاة نقرة : إذا التوى عرق في ساقها أو فخذها فحظلت بعض مشيا . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه ، أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَبَرَى دُونِي ، فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٌ  
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ  
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ  
 ٤٨ وَلِي الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَتِيمٌ أَوْ قَصْرُ  
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلٌ ذِكْرُ  
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسُ غَيْرُ عَقْرُ  
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آتِسًا إِنَّ آتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ  
 ٥٢ كَثُرَ النَّامُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَنِي الْخَيْرَ وَحُرُ  
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَبْقُرُ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .  
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صياها : خالصها وسفلها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياح . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء الشجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز . الكبير ، بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العمود الذي يقلع به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر التيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بفتحين فصفة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرِ  
 ٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ  
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبْرِ  
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمَى لَمْ يَخْنُنْ زَمَانٌ مُقَشَّعِرٌ  
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْجِلْمِ وَالْأُنْسِ خُفْرٌ  
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيُ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُؤْمَخِرِ  
 ٦٠ يَتَرَاوِرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطِعْمَنَ الْعَيْشِ حُلُوا غَيْرَ مُرٍّ  
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِضُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرُ  
 ٦٢ وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَتْ الْخُمْرُ  
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤَيِّنُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبَكَّرٌ

(٥٤) عثونه : أوله . تعفتها : عفتها فأزالت معالمها . مداليح بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمداليح . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحى : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولاً أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمفرد ، وهو بما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسناء . الدمى : جمع دمية . لم يخنن : أي لم يعشن في بؤس . مقشع : محل مجذب . (٥٨) راجحات بقول : أنهن مع رزاة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الحفريات : الحبيبات ، وأحاده «خفرة» بفتح فسكر . و «خفر» بضمين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهى المتقاربة المخطو . المزخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفاً وببيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : القطيعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أصعبه . صورة : خبره . لاث البهامة أو الخمار أداة . يريدها أحسن النساء . (٦٣) يؤق : يعجب . ضاف : ساين طويل ، عن شعرها . مسبكر : منبسط مسترسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَأَةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَقِرُ  
 ٦٥ جَعَلَتْهُ فِرْعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفَرِّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ  
 ٦٦ شَادِخٌ غُرَّتْهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ  
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلُقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ  
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْحُوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أَشْرٍ  
 ٦٩ لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبَهَتْهُ عَسَلًا شِيبَ بِهِ نَلَجٌ خَصِرٌ  
 ٧٠ صَلَتُهُ الْخَذُّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ  
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرٍ  
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٍ كَشَحَهَا فَخَمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط، وهلاكها : غوصها فلا تظهر فيه. أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفَنُّ البُغْضُ.  
 ينمغر : يصيبه النمر ، بفتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جعدة : جعدة الشعر ،  
 فيه تقبض . فروعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع صغير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الفرة  
 في الوجه قبل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها .  
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نومان من الشجر . (٦٨) الأفحوان :  
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثمر جارئة حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم  
 أسقته ذوقاً ، والنذور ، بفتح الذوئ : دخان الشمع ، وأسقته ، بتشديد القاء : أدخلت فيه .  
 وتفسير « قيدته » هذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمتين : جمع أشر ، بفتح فسكون ،  
 وهو مثل التحزير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد . (٧٠) صلته  
 الخد : منجردته ليست برهلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرثم : الظبي .  
 يريد أنه لثدي أخشن ليس بمحلب الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . اللبان ، بفتح اللام :  
 الصدر . قفر : قليل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الخصر .

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَفِهَا صَفِيرٌ أَرْدَفَ أَنْقَاءَ صَفِيرِ  
 ٧٤ وَإِذَا تَمْشِي إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهِزُ  
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِثْلِ الْمُتَفَعِّرِ  
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَحْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدُكُرُ  
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ  
 ٧٨ نَاعَمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبُ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ  
 ٧٩ فَهِيَ خَلَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرُ  
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُتَعَفِّرُ  
 ٨١ تَطَأُ الْخَزْ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّلِيلَ مِنْهُ وَتَجْرُ  
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيْطَ مَوَادِيعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعْرِ

(٧٣) يهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي تفضل فيه ، أي تلبسه وسده في خلوتها . صفير : جمع صفرة ، وهي الرملة العظيمة المتعقدة . الأنقاء : جمع نقا ، وهو الصغير من الرمل . فيقول : كأن عجيزتها رمل أردف رملا . (٧٤) الانهيار : مرعة خروج النفس . (٧٥) الربلعة : اللحم في باطن الفخذ ، يقول : اصطك باطنا فخلتها . تهادت : تداومت . المتفعر : المنقلع من أصله ، فأراد كما تحمّل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : الثقبلة العظيمة . الهيدكر والهيدكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩ : ٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في القصيدة التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) يعني سبعين مثقالا ، فيعجز عنها فينكسر من امتلاء ساقها . (٧٨) سكر : يميل يمنة نفسه وولده . (٧٩) خلواء : ناعمة مثنية . (٨٢) الريط : جمع ريطعة ، وهي الملاعة إذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد . مواديع : جمع ميدع ، بكسر الميم ، وهو الثوب يسان به الثوب ، وهي المبالذ أيضا . شعر : جمع شمار ، وهو الثوب يلي الجسد . والمراد أنها في مبالذها تلبس نفيس الثياب لا تصونها ، وتبدلها ثوبا بعد ثوب .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدَ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ  
 ٨٤ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرَجُونَ الْعُمَرُ  
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ  
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَتْهَا خَرَقَ الْجُودُ رٍ فِي الْيَوْمِ الْخَلِيرُ  
 ٨٧ وَفِي لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعِصِرُ  
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمْطِينَ عَلَيْهَا وَسُورُ  
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسُ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ  
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ  
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَأَقَى وَفَاةً فَقُبِرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر في الأنماط : ضرب من البسط . الكتيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : ثقراً فعلاً واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تطفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تقوم تبكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقادتها : من اليرقان ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حتى تنام . وفعل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه أنكر « وقادتها » ورواها « وقادتها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقادتها » بالواو . الجؤذر ، بضم الدال وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه وتحيره وعجزه عن النهوض . الحدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردان : الأكمام . (٨٨) السطع : النظم من اللؤلؤ . سؤر : جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بتضمينها معنى « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المنقشع . (٩٠) ذرت الشمس : طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .



- ٩٢ يَسْئَلُ النَّاسَ أَحْمَىٰ دَاوُدُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُّسْتَسِيرٌ  
٩٣ وَفِي دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعْتُهُ فَهُوَ مَلُوءِي عَسِيرٌ  
٩٤ وَفِي لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِيرٌ  
٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَفَاءٌ تَدْعُو سَاقِ حُرٍّ

## ١٧

### وقال المَزْدُ أَخُو الشَّمَاخ \*

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَىٰ وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبِّ سَلَمَىٰ يَزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستمر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ والسان ١٢ : ٣٦ .  
\* ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن حبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة بلزوم بن ضرار أخى الشباخ » . « وبجزه » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رأى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الممزق

جواز القصيدة : تحدث عن صوته من الحب وأسفه المشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ، فنعت صاحبه في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، ونوه بجواده وفرسه . ووصف سلاحه : درعه وبقيضته وتره وسيفه ورجله . وأنهى على من ينتقصه يظهر الغيب ، وتوعده بالهجوم المضاعف الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معترفاً بقوة فيه . ثم صار إلى وصف صائده يصيد بقوسه وأكليه ، وقد فقد هذا الصائد كلين فسادت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تمت ترجمته : انتهى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ - ٤٩٧ منسوبة لمزد . والبيت ٣٠ في السان ٣ : ١٨٧ ، ١٤٠ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر الشرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لأيا : بطيئاً في مشقة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيٌّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَاوِلُ  
 ٣ يُقْنَتُهُ مَاءُ الْيَرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ  
 ٤ فَلَا مَرَحِبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحَجِّبْ عَلَيْهِ الْمَدَاحِلُ  
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ  
 ٦ وَاللَّهُو بِسَلْمَى ، وَهِيَ لَدَّ حَدِيثُهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْوُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ  
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُو لَمَنْ يَرْتُو إِلَى اللَّهِو شَاغِلُ  
 ٨ لَيْالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِنَلَكِهَا وَمَشْيِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ  
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صُورٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهُوَاطِلُ  
 ١٠ وَأَسَحَمَ رِيَانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطُ الْأَطَاوِلُ  
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعِيُونُ الْغَلَاغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « يزأيل » . وخط الشيب : فشوه في الرأس . (٣) يقننه : يحمله  
 آخر قانتاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الثغامة :  
 نبت أبيض المنثر والزهر . ناصل : خرج من خضابه . (٥) ريعان الشباب : أوله .  
 (٦) لد حديثها : لذية لطالها . مسوول : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة  
 والمغازلة . الصبوة : الخفة للهو ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان . يرتو : يديم النظر . (٨) دها :  
 ما تدله من حسنها وملاحتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مشيتها لين  
 عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي تمتشي في مشيتها . (٩) المهابة : البقرة . الصور : القطيع من  
 البقر . مرادها : ما تروى فيه أي ترضى . سرت الغيوث : أمطرت ليلاً ، ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر  
 النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الضفائر . الأسود : الحيات السود .  
 رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طبري . السباط : اللينة . الأطاول : الطول . وكلاهما نعت لأساود .  
 (١١) البردي : نبت ، شبه ساقها ببرديتين في بياضهما وصفاتهما واستوائهما ، من لينهما ونعمتهما .  
 الماء المنير : المريء الذي ينمو به كل شيء . الغلاغل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر ،  
 وهذا مما فات المعاجم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مكانه  
 إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ حَامِلُ  
 ١٣ فَقَدْ عَلِمْتَ فِتْيَانُ ذُبْيَانُ أَنَّنِي  
 أَنَا الْفَارُسُ الْحَامِي الذَّمَارَ الْمُقَاتِلُ  
 ١٤ وَأَنِّي أَرَدُ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِعُ  
 وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رَيَّانُ نَاهِلُ  
 ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ  
 وَأَبْدَتْ هَوَادِهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ  
 ١٦ طَوَالُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَدْهَبُ كَاهِلًا  
 جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ  
 ١٧ أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ  
 مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَّالُ  
 ١٨ مَنِي يُرَمُّ مَرْكُوبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصِ  
 وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاوُلُ  
 ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمُ  
 خِيَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ  
 ٢٠ خُرُوجُ أَصَامِيمٍ وَأَخْصَنُ مَعْقِلِ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاوِلُ

(١٢) الميزال : الأعزل من السلاح . مكانه حامل : لا يعرف في الحرب ، وإجملة خبر ثان  
 لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على  
 الرجل أن يحمله . (١٤) كبش القوم : يظلمهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ،  
 يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقت : أي حملت بالقتال .  
 هوادها : أوائلها . وهو منصوب سكنت ياءه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها  
 كالزلازلة لشدها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «هندي» في البيت قبله ، والطوال :  
 فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرأ : الظهر . قد كاد يذهب كاهلا : يريد أنه  
 عريض من قبل كاهله . جواد المدي : يجرده إلى المدي ، وهو الغاية للسبق . العقب : جري بعد  
 الجري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فعل يدعى الصريح .  
 الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القافص لأنه أضرى  
 من غيره من اليزان . التساؤل : التتابع . (١٩) الصائم : القائم . النشز : المكان المرتفع .  
 السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : القائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للاطئ بالارض .  
 ويقال أيضا للذهب . (٢٠) الأصاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إصمامة . الخروج :  
 الخروج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبْرَزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلَّ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاثَ فِيهَا مُخَابِلُ  
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنِسُ دُغْرِ فَهْوٍ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ  
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ  
 ٢٤ وَقَلَقَلَتْهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتْهُ الرِّوَامِلُ  
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ  
 ٢٦ لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيفَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ  
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ نَقَا عَنَّتْ لَهُ أَمَّ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : متى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عاث : أفسد . المخابيل : الرجل الذي يتخيل صاحبه ، أي يباريه ويفاغره . يريد أن فارس يعقر العانة فيذرها كالذود التي تعقر عند التفاجر بالجويد . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدانة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده بيوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حويجة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الغرور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى ما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطمر ههنا : الأصلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيق : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابيل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : ميامن الحافر وميامره . الوعث : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور ..

- ٢٨ وَسَلْهَبَةُ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهُا مُوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ  
 ٢٩ كُمَيْتٌ عَبْنَةُ السَّرَاقِ نَمِيْ بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيْحُ وَجَافِلٌ  
 ٣٠ مِنَ الْمُسَبِّطَرَاتِ الْجِيَادِ طِيْمَرَةٌ لَجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمُتَمَاحِلُ  
 ٣١ صَفُوحٌ يَخْدِيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ  
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيْمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيْهِ تَخَاذُلٌ  
 ٣٣ وَإِنْ رُدُّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ  
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .  
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسا : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويقال رجل  
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : بحكمة الخلق . الهراوة :  
 العصا ، والخيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكيت :  
 سبق في ٣ : ه . البناء : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهور . نمي بها : ارتفع بها . الصريح  
 وجافل : فعالان ينسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المنقادة في السير السريعة . الجياد :  
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمتها ، وهي السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي  
 تترامى في العنان . السبب : المتسع من الأرض . المتاحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوف  
 بخيها : أي تنظر بئمة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها : يقدسها .  
 كبة الخيل : دفعها في الجري . المصدق : بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :  
 العدو . (٣٣) توردت : أسرعت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو  
 الصقر . يقول : إن حيس من عنانها فهي في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيرانها .  
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرومة ، بالشد فيهما . لم تقتعد : لم تركب . غير غارة : إلّا في غارة .  
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يمسح الفرع ليدر . الأطباء : جمع طبي ، بضم فسكون ،  
 وهو من الفرس بمنزلة الشدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتُ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أُمِرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ  
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ  
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَاطَفَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ  
 ٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعَةُ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ  
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهِرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَائِلُ  
 ٤٠ مُوشِجَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيبُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ  
 ٤١ مُشْهَرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ  
 ٤٢ وَتَسِيغَةٌ فِي تَرَكَّةٍ حِمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٣٥) الجداية : الظبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيعهم بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فنتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضني بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تتركبها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شهبها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصالها لها ، جمع « حظوة » بتثليث الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشجة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة حبكة . فاضل : زائد ، يريد أنها سايغة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها لجودتها . الحفاط : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسيغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تتكسر وتنفرق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 ٤٤ وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ ماضٍ فِي الضَّرِيَةِ قَاصِلُ  
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَقَدَتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 ٤٦ وَأَمْلَسَ هِنْدِيُّ مَتِي يَعْلُ حَلَهُ ذَرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْزِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: فَذَنُكَ الْمَنَاصِلُ  
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذَّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ  
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيُّ الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصَّبَا قِلُ  
 ٥٠ وَمُطَرِّدٌ لَدُنْ الْكُؤُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَارَ نُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ  
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغَرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاجِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضامتها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قيامي عند الكوفيين ، لم تشبهه المعاجم ، وهذا نص علي أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الترس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضرية : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وصنفته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يتعمد البيضاء بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) ساهه قولاً : أي قال له : فذنتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئاً ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المقتصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني ربحاً . والمطرود : المضطرب لئنه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المخاذه الذي يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سانه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عُصْبَةٍ أَتَنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَصَائِلُ  
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ لِقَرَمِهِمْ مَدُوحَةٌ وَمَا كِلُ  
 ٥٥ عَلَى حِينٍ أَنْ جَرَبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِي وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أُنَاضِلُ  
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ  
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي مَعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ  
 ٥٨ زَعِيمُ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ يُغْنِي بَهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَاجِلُ  
 ٥٩ مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رُؤَاتُهَا ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ  
 ٦٠ تُكْرَرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً إِذَا رَاوَتْ الشَّعَرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ  
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَبَيْتٍ يُلْخَ بِهِ كَشَامَةٌ وَجْهِ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ  
 ٦٢ كَذَاكَ جَزَائِي فِي الْهَلْدِي وَإِنْ أَقْلُ فَلَا الْبَحْرُ مَنُزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : الخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العصائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يقطعون . والمعروف في هذا الهذ بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم الفم . (٥٥) أنبج مني : صيرته إلى أن ينبج كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المائل . (٥٧) المن : المعترض ، من قولهم «عن له» إذا عترض له في الخوصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الخاذق في أمور . يقول : إذا جرت الخوصومة فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددها الرواة ، واحدها ضاحية . أزامل : جمع أزيل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . وازت : جربت ، تنظر كيف هو . العوامل : التواطى بالشعر . (٦١) يلخ : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع شامة . (٦٢) الهدي : المهادة ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجة . ساحل : من الصحل ، بفتح الحاء ، وهو بجة الصوت .



- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ  
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَاحِي طَوِيلِ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَابِلُ  
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلَقُلُ فِي أَغْنَقِيهِنَّ السَّلَاسِلُ  
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبٌ وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُنَاوِلُ  
 ٦٧ بَنَاتُ سَلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ  
 ٦٨ وَأَيْقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ  
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيرُهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ  
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ  
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمُّكَ هَابِلُ

(٦٣) عد : اصرف وتجاوز . المفزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .  
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل  
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ،  
 أو إلى بلد . الصفراء : القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري  
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .  
 (٦٧) السلوقية : كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال  
 يعيل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستشيرهم : يطلب ثوابهم وفائدهم .  
 أكدت : امتنعت ، يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدية ، وهو الصلب من الأرض .  
 (٧٠) المغالي : سهام لانفصال لها يغلى بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن  
 صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عين  
 على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخرميل : الحمقاء . الرواد : الطواقة في بيوت  
 حاراتها ولا تقعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل من قولهم « هبلته » أي فقدته .

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وِماوَةٌ وَمُحْتَرَقٌ مِنْ حَاتِلِ الْجِلْدِ قَاحِلٌ  
 ٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحًا مَا يُعَانِيهِ بَاطِلٌ  
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرُّقَادَ الْبَلَابِلُ

## ١٨

## وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ\*

١ أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبٌ فَفَرَعْنَا وَمَالَهَا قَضِيبٌ

(٧٢) الطوي: البئر. الحائل: الذي قد ألقى عليه حول. ويقال أيضاً للمتغير حائل. القاحل. اليابس. (٧٣) طليحاً: من الطلح والطلاحة، وهو الإعياء والضعف. «ما» هنا نافية. يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل، أي الذي به جد من الجوع. (٧٤) البلابل: همام صدره. أي: أعيت بلابل صدره على عينيه أن يتنام.

ترجمته: اختلف في اسم أبيه، فقيل «سلمة» بفتح السين وكسر اللام، وقيل «سلمية» وقيل «سلم» وهو الذي صحبه أحمد بن عبيد ورجحه. وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزدي بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. والغامدي: نسبة إلى «غامد» وهو جده الأعلى عمرو بن كعب، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال: من أغمد سيفه فهو آمن، فأغمد عمرو سيفه، فسمى غامداً.

بجراصة: تحدث عن علو شأن صاحبه، وتقديرها بالحسن والطيب. وأنها هزئت بمشييه، فاحتج لكبر معتزاً به. وفخر بشجاعته، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها، وفخر بفرسيته وحسن صهيته، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه.

تخرجه: انتهى الطلب ١: ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير. والبيت ه في اللسان ١٦: ٢٤٩، ٢٤٥: ٢٠ مع البيت ٦ ولم ينسهما. والبيت ١٢ في الفصول والغايات لأبي العلاء غير منسوب. وانظر الشرح ١٧٢ - ١٩٠.

(١) صرمت: قطعت. الحبال ههنا: المودة، وهو جمع حبل على غير قياس، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري «حبال اللؤلؤ» وقد اضطربت في تخرجه أقوالهم، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية. جنوب: اسم امرأة. فرعنا: علونا في البلاد. قضيب: واد بنجد. مال بها: سلكته. يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله.

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ      غَدَاةَ بِرَاقٍ تُجَرِّ وَلَا أَحُوبُ  
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَتَيْفٍ فَرَعٍ      عَلَيَّ إِذَا مُلْدَرَعَةٌ خَضِيبُ  
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ لُبْنٍ      يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ  
 ٥ عَلَيَّ مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ :      هُنُونَ ، أَجُنُّ ؟ مَنْشَأُذَا قَرِيبُ  
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي نِي لِدَاتِي      وَعَصْرُ جُنُوبٍ مُقْتَبِلٌ قَشِيبُ  
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرُ إِصْرٍ      يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ  
 ٨ وَسَائِي النَّاطِرِينَ غَدَيَّ كَثِيرٍ      وَنَابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهَيُّسُوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . شجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أتيف فرع : موضع لذييل ، كما قال الشاعر ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المذرعة : البدنة تنحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : الخضضوية بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لبن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويدكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسمها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأيت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه ، أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعندها به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصـر : الميثاق والعهد . والأطير فيما نرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالشيء . فقله « بأطير إصر » قسم بمهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين الثاني والمنفى . كما يقول القائل : لا والله لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب ساي الناطرين ، يعني طامح الطرف لمزته وشجاعته . غلني : من الغذاء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثرُوا فهَيُّسُوا : هاجم الناس لكثرةهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوَقْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمِّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيظَةٍ جُنُوبُ  
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أُجْرِعُهُ عَيْنَانَا لَلَاَحَ بَوَاجِهِ مِنِّي نُدُوبُ  
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْبُوا  
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصَّ الرَّطِيبُ  
 ١٣ وَنَاجِيَّةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُيُوبُ  
 ١٤ إِذَا وَنَتِ الْمَطْيُ ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكُهُ ، عَلَى الْبَلَوَى ، نَعُوبُ  
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالِهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارُهُ مَتْنٌ لَحِيبُ  
 ١٦ ذَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضُهَا قَصْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوَقْرَ : أدركته وانتقمت . لم أعم . لم أبطئ . المغيظة : الفيظ . الجنوب : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالفيظ : أصابها ولصق بها . (١٠) النُوب : الآثار ، جمع نذب بفتحين . يقول : لولا ما أجرحه من غيظي فيحمله ولا يرادني لهجوته هجاء يبق أثره في وجهه .  
 (١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات مخر : سمات تأتي في قبل الصيف حسان مستطيلة منتصبات رفاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السبل : الطريق ، يذكران ويؤثنان . منجر الطريق : معطيه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونَت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تذكو النار . وخود ، بفتح الواو : فحول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارة . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فحول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والخيول تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فعل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . المحبوب : القليل اللحم ، الضامر . (١٦) ذرات : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يحيط بها . القصف : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لآب . وإنما جعل القصف واللوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

- ١٧ فَعَادَرْتُ الْقَنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا عَبِيرًا بَلَّهَ مِنْهَا الْكُعُوبُ  
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ  
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ دَرْعِي سَوَافٍ الْمَالِ وَالْعَامِ الْجَدِيبُ

## ١٩

وقال عبدُ الله بنُ سَلَمَةَ الغامِديُّ\*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ يَتَوَلَّعُ فَيَبُوسُ فَبَيَاضُ رِيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أُنَيْسٍ  
 ٢ أَمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمَنْكُوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رعى القناة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كموب القناة فرسه بالدم .  
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجمع . وخدع الصحوب : نقصوا وقتل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للثقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضها . موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجذب .  
 \* نزلت في القصيدة قبلها .

بِزِ الْقَصِيدَةِ : وصف منازل حبيبته وطلوها الدواوس ، وتحدث عن غدوه للصيد على فرسه . ثم فخر بصلابة نفسه وبكرمه .

تتميمها : انتهى الطلب ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر الشرح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ١٣ : ١١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ، وصحى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، بحرف اسمه . وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) تولع ، ويَبُوس ، وبَيَاض رِيْطَة : مواضع في أرض شنوة . (٢) مستن الرِّيح : موضع استئناها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خففت معالمها ، من قولهم « قال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وقيل وفائل : ضعيف الرأي غلطى الفراسة . وللذي في المعاجم « قال رأيه » ولم يذكروا في قوله البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرُّوَامِيسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسٍ  
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِجْلَةٍ حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوَسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ  
 ٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِيسِ بِشَيْظَمٍ كَالْجِدْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ  
 ٦ مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ  
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَثَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرُ يَبِيسِ  
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ  
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

(٣) الرواميس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحبها التي تتوسطها. المعفوء: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حروف: ضامرة. الناقة الضروس: السبعة الخلق. (٥) القَيْنِيس: ما يصاد، ويقال أيضا للصيد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنات: مواصل الذراعين في المضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنات البعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرقبيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الياء كالمشدد. الزور ههنا: ملتقى أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي: ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا. وأصل ذلك في البئر، إذا طويت بحجارة قيل: ضرس ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء: بفتح الحاء: فقائيقه، عني به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فؤاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس يسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر. روت: من قوطم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنَزَعْتُهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِهَتِهِ مَدَاكَ عُرُوسٍ  
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعِ الْأَذَى نِقَرِيسٍ  
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاقِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيسٍ  
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ  
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النُّطَيسِ

الصفريّة : نبات في أول الخريف . فواضح : من قولهم نفضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يقطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يقطره » أي شقه . (١٠) نزعتّه : كففتّه . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفتح لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يدلك به الطبيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففتّه وكأن به من الدماء ما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقّة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعطي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشدّة : يقال فلان ذو شدة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الثريس : مصدر كالتراسة . عني بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لدو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدي لنائل ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البير الذي قد جرب فذهب وبه . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ويطال نفعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حتى الأحق وعدواة ذي الضغن ، بقرته وسكته .

## ٢٠

## وقال الشنفرى الأزدي\*

- ١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ      وما      وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ  
٢ وقد سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا      وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ  
٣ بِعَيْنِي مَا أُمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ      فَقَضَّصْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ  
٤ فَوَاكِدًا عَلَى أَمِيمَةٍ بَعْدَ مَا      طَمِعْتُ ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ

\* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنم بن الأزدي بن الفوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في الدؤوب به ، «أعلى من الشنفرى» . و «الأواس» و «الحجر» بفتح أولهما وكسره . و «الهنم» بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة ، وقيل «الهنو» بالواو، وقيل «الهنى» بالتصغير .

جوز القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداءه في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمنى حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب ، وأبدع في وصف مشية صاحبه والتنويه بمحاسنها . ثم نعت قوته وشدة بأسه ، وقوه بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، وفخر بأسبائته بالحياة ، وبجاراته الخير والشر بمثلهما .

تجزئتها: انتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري ، أثبتناهما هنا برقمى ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب . والبيت ٩ في الفصول والنايات ٤٢٧ ، والمخصص ١٤ : ٢٧ . والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ . والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤ . والبيت ٢٨ في الخزافة ٢ : ١٨ . وانظر الفرع ١٩٤ - ٢٠٧ .

- (١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . وكانت : أي فجأتنا بالإيل حتى أظلتنا بها . (٣) بعيني : يأسف أن يرى رجليها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قوطم زل عمره : ذهب .



- ٥ فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ، وَلَا بِذَاتٍ تَقَلَّتْ  
٦ لَقَدْ أَعْجَبَنِي لَا سَقُوطاً قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ، وَلَا بِذَاتٍ تَلَفَّتْ  
٧ نَبِيتُ بُعْدِ النُّومِ تُهْدِي غَبَقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ  
٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللُّومِ بَيْتَهَا إِذَا مَا بُيُوتُ بِالْمَدْمَةِ حُلَّتْ  
٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْياً تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّتْ  
١٠ أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَقَّتْ وَجَلَّتْ  
١١ إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَاتَبَ السَّعِيدِ لِمَ يَسَلُ أَيْنَ ظَلَّتْ  
١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

(٥) ملية : من قوطم « ألام » إذا أتى بما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض : مقابل التعجب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلا تنة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يسقط قناعها لشدة حياتها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الرية . (٧) الغبوق : ما يشرب بالشي . تهديه لجارتها ، أي تؤثرها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويعمل أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، وهي الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الحزنة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياتها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبلت : تنقطع في كلامها لا تظيله . (١٠) الشا ، بالفصر وتقديم النون على التاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال نشا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قره » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعقهن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرٌ فَوْقَنَا      بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ  
 ١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ      لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ  
 ١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْرِ الْقَيْسِيِّ بَعَثَتْهَا      وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسَمِّتُ  
 ١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ      وَبَيْنَ الْجَبَا هَبَّهَا أَنْشَأَتْ سُرْبَتِي  
 ١٧ أُمُتِّي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي      لِأَنِّي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْتِي  
 ١٨ أُمُتِّي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا      يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي  
 ١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتُهُمْ      إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقَلَّتْ  
 ٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعِيْلَ إِنَّ هِيَ أَكْثَرَتْ      وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بهامة ، أعلاه لذلك وأسفله لكثافة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المحجب . (١٥) الباضعة : الفاطمة ، يعني قوما غزاة . حر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسبهم للشمس والمطر . بعثها : بعث هؤلاء وغزوت بهم . يشمت : من قولهم « شمته الله » أي خيبه ، و« الثبات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الخيبة . (١٦) مشعل ، وأجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و« أنشأت سربتي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بهد منهبه في الأرض طلباً للغنيمة . (١٧) لن تضرنني : لا أخاف بها أحداً . لأنني : يقال نكح العدو ينكحه نكاية ، أي أصاب منه . الحمة : الحنية . (١٨) أمتي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقرر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أما » . وفي اللسان عن الشافعي : قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث بساققة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي : وكنائيه عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال أنه أووله أولاً : إذا سسته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [وما إنَّ بها ضُنَّ بما في وعائِها ولكنَّها من خِيفة الجُوع أَبْقَتْ]
- ٢٢ مُصْعَلِكَةٌ لَا يَقْصُرُ السُّرُّ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ
- ٢٣ لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَبْحَةً إِذَا آنَسَتْ أَوَّلَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ
- ٢٤ وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَمِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَفَّتِ
- ٢٥ إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
- ٢٦ حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
- ٢٧ تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ
- ٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلبَّدٍ جِمَارَمْنِي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوَّتِ

«والآل» هو «الأول» قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . «وتألت» قال في اللسان ٥ : ٢٣٦ : «فعلت من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام» . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بجل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيدة . (٢٢) مصعلكة : صاحبة صعايلك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : «عفاية» بدل «مصعلكة» ، على أنها رواية . وقال : «وقيل : العفاية الضخمة» ، وقيل : هي مثل العفاية . يقال : عيش عفاها ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاية فلا أعرفها ، وأما العفاية فمعروفة . لا يقصر السر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجي أن تكون مقيمة ، إلا أن تريده هي ذلك فتجيء . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . الذي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبه بعير العانة لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يتلفت إلى الحمير يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو ما فات المعاجم ، إنما فيها بمناء «الجفير» . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالكقطة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضر بها الهواء فتتقطع ويبدو ويريقها . المنعت : مبالغة من النمت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيمة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذناها . والنهل والعلل هنا السيوف . (٢٨) مهدياً : محرم ساق الهدي . مجاهد : محرم لبد رأسه ، أي

- ٢٩ جَرَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ  
 ٣٠ وَهُنِّيَ بِي قَوْمٌ وَمَا لَنْ هَنَانُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّي  
 ٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَانَ اسْتَهَلَّتْ  
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُدْرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي  
 ٣٣ [ولو لم أَرِمُ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي] أ  
 ٣٤ أَلَا لَا تَعُدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، حُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوَتِي  
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُلُّوْ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ  
 ٣٦ أَبِي لِمَا آتَى سَرِيعُ مَبَاعِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبذ شعره . يريد : قتلنا رجلاً محرماً برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بمليد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزافة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلت » . جار مني : أي عند الجمار . المصوت : الملبى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيئاً بي بنو سلامان حين أخذوني في القيد ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم بمن أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية » بمنيتي « أي بأصلي وعشيرتي » ، ومن روى « بمنيتي » فقد صحف . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي : موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٢) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد هما عمودي الخيام . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبتها لما قبله . وفقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعوده إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشفي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استغلت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المجابة : الرجوع . تنتحي في مسرقي : تقصده إلى ما يسرني .

## ٢١

## وقال المخبل السعدي\*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ  
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَاءٌ شُرُونُهَا سَجْمٌ  
 ٣ كَاللُّوْلُؤِ الْمُسْجُورِ أَغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ  
 ٤ وَأَرَىٰ لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ الْ سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

\* ترجمته: «المخبل» بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخبل، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. وهذا لقب له، وكنيته أبو يزيد، واسمه: ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال - بتشديد التاء - بن أنف الناقة، واسمه جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. التميمي ثم السعدي ثم القريني، بضم القاف. شاعر مشهور، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير. وانظر الإصابة ٢: ٢١٨، و ٦: ١٦٧. وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريني، وتبعه شارحه الزبيدي، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده: سعد ثم قريع. وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ - ١٧٨ والخزانة ٢: ٥٣٦.

جزء القصيدة: بدأ بالذكرى والطفيف، ووصف دار صاحبه وقد درست، وبدلت من ساكنها اليقر والظباء. ثم نعت صاحبه، وشبهها فيما شبهها به بالذرة، ووصف الذرة واستخرجها، وببيضة النعامة يحفها العظيم. ثم وصف الطريق وناقته التي اجتاز عليها. وأنحى على عاذلته، التي لامته في كرمه وإنفاقه، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء، وبأن المنية غاية الأحياء.

تجزئتها: انتهى الطلب ١: ٧١ - ٨٣ كاملة. والأبيات ٣٥ - ٣٩ في حاشية البحرني ٩٨ - ٩٩. والبيت ٣٨ في الفصول والنايات ٢٤٧. وانظر الشرح ٢٠٧ - ٢٢٤.

(٢) الشئون: مجاري الدمع، واحداها شأن. سجم: مصدر، يقال سجم الدمع أي سال، وأراد بالمصدر اسم الفاعل. (٣) المسجور: المنظوم المسترسل. أي كدر في سلك انقطع فتحدر دهره. (٤) أغدرة: جمع غدير، كنصيب وأنصبه. وهذا الجمع لم تذكره المعاجم، ونص عليه ياقوت في البلدان. السيدان: أرض لبني سعد. الرسم: الأثر بلا شخص، ودروسه: ذهابه. يرهيد لم يذهب كله، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد للحزن.

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سُحْمُ  
 ٦ وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْصَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمُ  
 ٧ فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ  
 ٨ تَقْرُو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاحِدٌ تَلَطَّطَ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ  
 ٩ وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَادِرِ وَالْخِزْلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ  
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَقُلُّ عَدُوُّهَا فَخْمُ  
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ

(٥) إِلَّا رَمَادًا : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى » إِلَّا « الواو » . هَامِدًا : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الْخَوَالِد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهي الحجارة التي تنصب عليها القنود . سُحْم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النَّوْي : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وَأَعْصَادُهُ : جوانبه . ثَوَى : أقام . الْجِذْم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . الْبَوَارِح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الْوَشْم : الحفرة تكون في اليد . (٨) تَقْرُو : تتبع . الْمَسَارِب : المراعي . الْآرَام : الظباء البيض البطون السمرة الظهور ، واحداً رُم . الْأَذْم : الظباء البيض ، واحداً أذماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقرة . (٩) الْأَطْلَاء : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الْجَادِر : جمع جَوْدَر ، يفتح الذال وضهما ، وهو الصغير من أولاد البقرة . الْبَهْم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يَفُلُّ : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظنن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيضة ، وهم الذين يبحثون في الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرانها في السن ، وكبرت قبل لداتها وصولها .

- ١٢ وَتُرِكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ  
 ١٣ كَمَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمِ  
 ١٤ أَغْلَى بِهَا ثَمَنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ  
 ١٥ يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطُهُ اللَّحْمُ  
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدُّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجَمٌ  
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَذْفَاها قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِذْمٌ  
 ١٨ وَيُضْمَمُهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفُضُهُنَّ قَوَادِمُ قَتَمٌ  
 ١٩ لَمْ تَعْتَلِزْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقَبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دققها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) الابان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلقوفة ماء البحر وعلوصته . الغوارب : أهل الأمواج ، أراد بني الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبل من الرمل . شبهها أولاً بالدرّة ثم ببيضة النعام . الحجم : التتو ، يريد أنه ليس لها عظم نافع\* . (١٧) سبقت قرائنها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والفرد : المتكاثر من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظلم البيضة بجناحه إلى دفه يكبها . تحفهن : تكون حوطن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الثبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : المدايع . أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدايع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتلز منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قوطم تعلزت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَعْمَ كَأَنَّهُ كَرَمٌ  
 ٢١ هَلًا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ  
 ٢٢ وَمُعَبِّدٌ قَلْبِي الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ لِكَاثُمُهُ دُرْمٌ  
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنْ الْقَطَا نُقُرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهُا الرِّقْمُ  
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُا قَرْمٌ  
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَى فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقيض ليس بالسيط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والفتا . الكرم : شجر النبق ، شبه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو هذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرون مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلل حتى ذهب نبتة . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناعات : الخياطة . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قوطم كمب أدرم ، إذا كان اللحم قد واره فلم يوجد له حجم . يقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أفضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الواو : أن يكون بينهما وبينه ليلة . النقر : الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الواو ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بناقة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقمها . عصفت : اشتد عدوها كما تصف الرياح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى راكبها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المعنى : وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون القمل قد نسب لفظا إلى غير فاعله . يتملح سيرها في هذا الوقت العصيب .



- ٢٦ قَلَيْتَ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ  
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ  
 ٢٨ وَقَوَائِمٌ عَوْجٌ كَأَغْمِدَةٍ الـ بُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ  
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَرْوَعٌ شَهْمٌ  
 ٣٠ وَتَسُدُّ حَاذِيَهَا بِذِي خُصْلٍ عَقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ  
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرُّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ  
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخِصَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّثْمُ  
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرَكَّتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الحثيث . المحالة : بكرة البئر . الدمع : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعة . وأما الدمع بالفتح فهو مصدر دعه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يحظا عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سجي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوياً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالي فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحسان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم فبته : أحسن النعم نبات ذنبها وغذاه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البحر . المواق : المطارق ، الواحدة ميقعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو قليل الشعر . الأشاعر : جمع أشر ، وهو ما أحاط بالخلف أو الخافر من الوبر أو الشعر . الدرهم : جمع أدرم ، من قولهم كعب أدرم ، إذا لم يثبتين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد كعب أدرم ، إذا لم يثبتين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكروهة لا تترك تروء . الكناس : مأوى الطهي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) تريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَّيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ  
 ٣٥ وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٌ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمٌ  
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ  
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَذْمُ  
 ٣٨ وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ  
 ٣٩ لَتَنْتَقِبْنَ عَنِّي الْمَنِئَةُ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمٌ  
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرَشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

---

(٣٤) يَلَيْتُهَا : أَلَيْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّفَرِ . أُوْدِيَهَا : أَرَدَهَا . رِمَ الْعِظَامِ : مَأْخُذٌ مِنَ الرِّمَةِ وَالرِّمِيمِ ، وَهُوَ الْعِظَمُ الْبَالِي ، وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكَرْ فِي الْمَعَاجِمِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فَأَقْرَطَ ، لِأَنَّ الرِّمَةَ وَالْبَلَّ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ . (٣٦) يُكْرِبُ : يَدْنِي . يُرِيدُ أَنَّ الْفَقْرَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَوْتِ . (٣٧) يَطِيرُ عِفَاؤُهَا : يَذْهَبُ وَبَرَهَا مِنَ السَّمَنِ . الْأَذْمُ : الْإِبِلُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ . (٣٨) الْمُسْقَرَّ : حَصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ . الْعُصْمُ : الْوَعْدُ ، وَاحِدُهَا أَعْصَمُ . يُرِيدُ أَنَّ الْهَضْبَةَ عَالِيَةً لَا تَرَقَاهَا الرِّعَالُ .

٢٢

## وقال سلامة بن جندل السعدي\*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب  
أودى ذلك شأو غير مطلوب
- ٢ ولئ حثيثاً وهذا الشيب يطلبه  
لو كان يدركه ركض اليعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاص ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب المملودين ، وأشداهم الماكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

بإلا قصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجموده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطابه شجاعاً . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هروا بقومه ، فردوا بالحرب والطلعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجلتهم للفرع .

تتميم: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإنها زناها عن نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ من روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء التصرافية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ولسنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤١ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المصنف في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زناها . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها على التفعيم والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال شأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأوساً سبق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وشخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّبَابِ  
 ٤ [وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بَشَاشَتُهُ وَدُ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّعَابِيَا]  
 ٥ [إِنَّا إِذَا عَرَبَتْ شَمْسُ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ الْمَصَاعِيِبِ]  
 ٦ [قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيِّسَرَ النَّيْبِ]  
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ مِثْلُ الْمَهَاةِ مِنَ الْحُورِ الْخَرَاعِيِبِ]  
 ٨ [تُجْرِي السَّوَالِكُ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَابِيِبِ]  
 ٩ [دَعْ ذَا وَقْلٍ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَاذِي الْأَرَاكِيبِ]  
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمٌ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيِبِ

(٢) يقول : إذا تعقبت أمور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم ، وليس في الشباب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبتدأ على الفتح . ففي الخرافة ٢: ٨٥ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن شراح الألفية رويوا البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبنى مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، يضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الإبل . (٦) الميسر : اللعب بالقنطار . وأراد به هنا الجزور التي يتقامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بثمن غال . (٧) القينة : الأمة المغنية . المهابة : البقرة الوحشية . الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة القوام للرخصة اللينة . (٨) الثنايا لفر : البيضاء . المفجلة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلقص بها . أراد أنها عفيفة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، يضم الهزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلساً . يريد بيوم المقامات والأندية مواقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

- ١١ وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبٍ  
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيهُ الدَّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ  
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَسِيلَ الْخَدَّيْعُبُوبِ  
 ١٤ [بَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَاوَزَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبٍ]  
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ يُعْطَى دَوَاءٌ فِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ  
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلْوُ أَثْعُوبٍ  
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفَتِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْوُوبٍ

(١١) الكر : الرجوع . أذراجها رجعا : يقال رجع أذراجه وعل أذراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنايك : مقادير الخوافر . والكسس : أصله تحات الأستان ، فاستماره للسنايك ، وأراد أنها تثلثت من كثرة السير ، ثلثم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بده وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبناه به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد القرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في رواية الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أفقه أحديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكرم ، أو ما يخبأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يروء لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المعاجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أثعوب : سائل منتشب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهولة . (١٧) اليرقي : راعي الغنم . مذووب : جاهه الذئب ، قال الأنباري : « مذووب يكون في هذا الموضع خفصاً ورغماً ، فمن رواد رقما كان إقواء ، فقد أقوت فعول الشعراء ، ومن رواء خفصاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . تقول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحده وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقتت فيها الذئاب فقام من ذوبه مذعوراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعُ      فِي جُوجُو كَمَدَاكَ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ  
١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ      يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيبِ  
٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونُ مُحْضَرًا جَحَافِلَهَا      وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ  
٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ      وَذَى غِنًى بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبِ  
٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ      عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ  
٢٣ هَمَّتْ مَعَدُّ بِنَا هَمًّا فَنَهْنَهَهَا      عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ  
٢٤ بِالْمَشْرِفِ وَمَصْقُولٍ أَسْنَتْهَا      صُمَّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنَابِيبِ

(١٨) الدسيع : مغزو العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتيع : الطويل . الجُوجُو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مفرج بدماء الصيد أو العدو .

(١٩) تظاهر الي: ركب الشحم بعضه بعضا . المحتفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .

(٢٠) الجون ، يضم الجيم : جمع جون يفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الحضرة ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .

(٢١) جبرت : أغنت ولبت شعثه . بواته : أذنته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهنها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرده . أراد غير ضعيف كما تذب السباح ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرياح . صم : غير مجوفة . صدقات ، يسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيٍّ  
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ  
 ٢٧ زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ  
 ٢٨ كَانَتْهَا بِأَكُفِّ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِيحُ الْبُئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ  
 ٢٩ كَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بَارْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ  
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شُهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُشْبُوبٍ  
 ٣١ إِلَى تَجِيمٍ حُمَاةِ الْعِزِّ نَسَبَتْهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مُنْسُوبٌ  
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَحَتْ كَحُلِّ، بَيُوتُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ  
 ٣٣ يُنَجِّيهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْسُوبٍ

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجعة ، والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار للضعاف ، الواحد جعبوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقف : خشية في وسطها ثقب يقوم بها الريح إذا أعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : الحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لثثة صفاتها ، وحرراً لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها . (٢٨) مواتيح البئر : حبال يمتح بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدا شطن ، يفتحتن . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشأم . (٢٩) يعني قريتي معد ، من كان منهم معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد . (٣٠) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شبيب النار إذا قويها . (٣٢) صرحت : خلصت فليس فيها شيء من الحصب . كحل : اسم للسنة الشديدة الهجدة . القرضوب والقرضاب : الفقير . (٣٣) أزمت : حضت . القبض : بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَتْ شَامِيَّةٌ      بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ  
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ      هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدَقِ مَوْطُوبِ  
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعُ      كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيبِ  
 ٣٧ وَشَدُّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَّةٍ      وَشَدُّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ  
 ٣٨ يُقَالُ مَحْسِئُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا      وَلَمَنْ تَعَادَى بِبُكْءٍ كُلُّ مَحْلُوبِ  
 ٣٩ حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا تُثْنَى ظَعَائِنُنَا      يَأْخُذَنَّ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شامية : من فاحية الشام ، وهى ريح الشمال . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول :  
 فنزل فى ذلك الوقت ، وهو الجذب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنمقر ونطبخ ، ولا نبالي  
 أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب هنا : المعيب المغموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ،  
 لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيئا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس :  
 درست آثارها وغطاها التراب لبعد عهدها بالماء . هابي المراز : منتفخ لم يتمرغ عليه بغير مذمة .  
 الودق : المطر . موطوب : واظبت عليه السنون والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث .  
 الصراخ : الإغاثة . الظنوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أي عزم عليه .  
 (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : الفرس  
 القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكء : قلة اللبن .  
 يقول : إذا نزلنا الثغر فحسنا به الإبل والخليل قال الناس إن محبها على دار الحفاظ أدنى لأن تمز  
 قترتم فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بمحبها . (٣٩) ثنى : تمتع وترد عن وجهها . الخط :  
 موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أولوبة ، وهى الحرة : الأرض ذات الحجارة  
 السود . يريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردهن أحد عن مكان .



٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كأن فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإله ويتوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأثم هيشم لصالح أخلاق الرجال سروق

\* ترجمة: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاص ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً حميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ وللشعر ١٠٢ . وكان يقال لشعره « الخلل المنشرة » . وقد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدسسه ثم هجاه ولم يكلب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكا وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

ترجمة: أسف لرحلة صديقه عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عذته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلقى من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . ونعت الخزور بنحراها للضيف ، وكيف عاجلها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله وطيب أرومته .

تمريضاً: الأبيات ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢ في الحماة ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١٤، ٢١٥ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٤٤، ٤٥ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الشرح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإتيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانث بحاجة محزون، أي مفست وحاجته عندها لم تقفها له . وهي: ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شلت : بعدت . النوى : البنية التي ينونها في سفرهم . الداهب العقل من شدة الوجد . يتوق : تتطلع نفسه إلى الشيء .

- ٥ دَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي عَلَى الْحَسْبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ  
 ٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُوقَهَا وَحُقُوقُ  
 ٧ وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ  
 ٨ يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلَفُ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ  
 ٩ تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبٌ ذَائِي السَّحَابِ دَفُوقُ  
 ١٠ أَصْفَتْ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأَحْرَمِهِ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ  
 ١١ فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ  
 ١٢ وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ مَقَاحِدُ كَوْمُ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ  
 ١٣ بَادِمَاءَ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا إِذَا عَرَّضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كار، ما أمره به . الزاكي : النأي الكثير .  
 (٦) تهمني : تحزني وتقلقني . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه الكلاب  
 إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ،  
 وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠  
 (٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما اللف للرياح خاصة ، فأتبع البروق  
 الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق .  
 العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوداق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء  
 يتدل من السحاب مثل الهذب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم  
 الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى كلهم . الهواجد : النيام ،  
 والهاجد من الأضداد ، يقال التائم ويقال للمتيقظ بالليل المتبجد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها  
 الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل المغظام الأسنمة . والكوم كذلك ، جمع كوماه .  
 المجادل : القصور ، وأصحابها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء، مرباع  
 النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشراء ، وهى الناقة مضى عليها  
 من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن  
 الإبل اتقت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكثرهن فاخترتها لقرى الضيف ، فكأنها وقت الأخريات .

- ١٤ بِضْرِيَّةٍ سَاقٍ أَوْ يَنْجَلَاءَ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكِبَيْنِ فَتَيْقُ  
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ  
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ  
 ١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِلِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ  
 ١٨ قَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنَا شِوَاءُ سَمِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ  
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٌ وَمَضْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ  
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْفِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ  
 ٢١ لَعَرُوكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِيهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرُّجَالِ تَضِيقُ  
 ٢٢ نَمَتْنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ لِلْعَلَى وَمَنْ فَدَكِيٌّ وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ  
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ ذَقِيقُ

(١٤) بضرية ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : اللعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .  
 الفتيق ، يريد أنه طمها في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها  
 لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .  
 أراد أنه نحر أنفاس الإبل ، وهي المشراء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشائه ، صفة لأزهر .  
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي ليس بعد سمته سن . الغبوق :  
 شراب المشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القررة : الباردة . مضقول الكساء : قال  
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تملو اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .  
 (٢٢) نمتني : رفعتني وولحت باسمي . وأم عمرو بن الأهم ميثا بنت فدكي بن أعبد ، وأما بنت علقمة  
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهززة في  
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

## ٢٤

وقال ثعلبة بن صمير بن خزاعي المازني \*

- ١ هل عندَ عمرةٍ من بتاتٍ مُسافرٍ ذي حاجةٍ مُتروِّحٍ أو باكرٍ
- ٢ سَمِّمَ الإقامةَ من بعدَ طولِ ثوائِهِ وقضى' لُبَانَتَهُ فليسَ بِناظرٍ
- ٣ لِعِدَاتِ ذِي لِرْزَبٍ ولا لِمَوَاعِدٍ خُلِفٍ ولو حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مائِرٍ

\* ترجمته: ثعلبة بن صمير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول : ولبيد بن ربيعة نخضر صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خسا كان فضلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صمير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبه ثعلبة هذا بثعلبة بن صمير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صمير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المغرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان الجاحظ ٢٩٧:٢ فظننا أنه الصحابي ، وشتان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجلا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعام ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسبائه الأحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن استلابه قلوب الفواقي ، وعن مقارنته خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تخرجه: هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ١٣، ٢٨٨ غير منسوين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المغرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشراء ١٥٦ والكز القوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمال ١٤٥:٢ غير منسوب ، ونسبه في سبط اللاي ٧٦٩ ومعه ١٠٩ ، ١٠ . والآيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢٩٧:٢ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات: المتاع والجهاز . أراد : هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكن الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، ويفتحين : البخل والفضن ، ونقل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدْتِكَ ثُمْتُ أَخْلَقْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعْتِكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْغَوَائِي لَا يَدُومُ وَصَالِهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيْسَرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدَمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ
- ٧ وَجَنَاءٌ مُخْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْسَرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضمتها : نفى الضم الفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود . المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريده أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدها بيمينها . (٦) الحرف : الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجاة لا للهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المخفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : التقوية على المشي خاصة . الولقى : السريعة ، من الولق ، يسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير . الحادر : المستل . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناء بالشيد ، بكسر الشين ، وهو الحصى ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المتاع . الفتان ، بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفتن : النفس . كنف الظلم : جانبها . وأراد جناسيه ، والظلم : ذكر النعام . شبه ناقته وما اكتنف جانبيها من العيبة والفتان بالظلم النافر يسرع فيحرك جناسيه . (١٠) يبري : يعارض ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى يعضها ، فهي لا تألو من العدو ، وإذا عارضها الظلم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة . و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتفقيح ، فإذا صعدا رى بالأيف عنها . فشبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا الألف .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرِ  
 ١٢ طَرِقتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَدَ سَقْبُهَا بِآلَاءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاهِ الْحَادِرِ  
 ١٣ فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشِدِّ مُهْذِبِ ذُرٍّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ  
 ١٤ فَبَنَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ  
 ١٥ أَسْمِيَّ مَا يُنْذِرُكَ أَنْ رُبَّ فِتْنَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ  
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ  
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِمَاءِ جَوْنٍ ذَارِعِ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ  
 ١٨ فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفِ وَسَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعامة البيض ». الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضها . الرثيد : المنفرد بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم الشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ؛ وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقنت يمينها في كافر » أي تهأت للغيب . (١٢) المراد : المواضع التي تروى فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواه : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : بحري سريع . ثر : شديد . الشوبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة . (١٤) عليه : عل البيض ، يريد أنها جئت عليه ، فشب جناحيها بالخباء . الأحسية : المرأة من الحس ، وهم قرشي وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها لإدلالا بجسدها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : تخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يؤد الحرب ، كأنه يسعرها . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الدارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المغضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشاروف : الناقة المسنة ، وزنتها : صوتها عند النحر . ساع مدجنة : ساع قينة تنفي في يوم الدين ، يفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف النجم . والساع واللذة يوم الدين أطيب منه في غيره . الجدوى : العطية ، وأراد يجودى الجازر ما يتحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْشُنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ  
 ٢٠ وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرِ  
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلْمُودِ الْقِدَافِ وَنَثَرَةٍ ثَقَفٍ وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ  
 ٢٢ وَلَرُبُّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّسَاطِرِ  
 ٢٣ قَدْ بَتَّ أَلْبُعُهَا وَأَقْصَرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ  
 ٢٤ وَلَرُبُّ خَصْمٍ جَاهِلِيَيْنَ ذَوِي شَدَا تَقْلِي صُدُورُهُمْ بِهَيْتِرِ هَاتِرِ  
 ٢٥ لُدُّ ظَارِئُهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ  
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْئِرُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم ينيرون . سوم الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزعيتها : كفتها وردتها . الشيطان ، بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الاستبصار ، أراد به الفرس . (٢١) التتق : المعتل من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة تطبق حملها بيدك وتقلد بها . النثرة : الدرغ السابغة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر هذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رحا . العاتر ، بالمشناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القليلة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينها . (٢٣) ألبعا : أحملها على اللعب . الوضح : البياض . الجاشر : من الجشر ، بسكون الشين ، وهو تباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخضم ، يقال للمفرد والجمع . الشذا : الأذى . تقلد : تقلد بالقلد . الحتر الحاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد المحصومة . ظارئهم : عطفهم . خسأت : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل . يدأ العدو : يده ، أبدلت العين همزة . زئيره للزائر : يريد أن عدوه يصير عونا وتبعا له من مخافته ، يزأر لرؤيته .

٢٥

وقال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ اليَشْكُرى\*

- ١ لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالْحَبِيسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرَيْسِ
- ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصَوْرَةٍ سَفْعِ الْخُدودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
- ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَأْءَ رَاضِ الْجِمَادِ وَآيَةِ الدَّعِيسِ

\* ثُمْتَة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا بينها أساء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزائن ١ : ١٥٨ .  
و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر .. و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جوازفة: وصف ديار الحببية وما سكنها من وحش بعد عفاها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . وبتت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى ملح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسب إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنوبها بها . وأفاض في وصف جوده وصفاياه .

مزمور: في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر الشرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عفون : درس ، والعفاء : الدروس والحو . الحبس ، بتثنية الحاء المهملة : موضع . وانظر المفضلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهاريق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء ، وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطيع من البقر . السفع : السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراس : النواحي . الجاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجد في كتب البلدان . وفسره أبو عبيدة معمر في التناقص ٥٣٧ في بيت لجريير بأنه جمع « جد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلف من الرمل . الدعس : الوطء . وآيته : أثره وعلامته



- ٤ فَجَبَسَتْ فِيهَا الرَّكْبَ أَخْلُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدَسٍ  
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الظَّبَاءُ بَاطَ رَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنُسِ  
 ٦ وَيُثْسُتُ مَمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ  
 ٧ أَنِّي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ  
 ٨ خَدِمٍ نَقَائِدُهَا يَطْرُنَ كَأَفْ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ  
 ٩ أَفَلَا تُعَدِّيهِمَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ  
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ  
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هَمِيَانِهَا ، وَالْدُّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) التفتت الظباء بالظلال : لحان إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضم نين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكورة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواق : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعمة كان أحد لها . (٨) النقائل : السرائح التي تتعل بها من الحفا . الخدم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به مدوسه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد . (١٠) مارية : أم قيس مدوسه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك : يعطيك . الزغف ، يفتح الزاي : الدرع المحكة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الواحد . الفيوض : السابغة الفائضة . الحميان : المنطقة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، معطوف على « الأنت » . الغرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسبيك الصفر يُضعفها وبالبايَا البيض واللّمس  
 ١٣ لا يَرْتَجِي للمال يُهْلِسْكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ  
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

## ٢٦

## وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ\*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعا « سباتك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البايَا : الإماء . اللّمس : جمع لعماء ، واللمس ، بفتحتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستعمل .  
 (١٣) لا يَرْتَجِي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع التفي . أي لا يخاف النفقة من العدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . دَنَعَتْ : ذلت وخضعت ، أو لؤمت .  
 التمس : السقوط والمعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالتمس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .  
 × \* رُبِمَسْتَه : هو عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عيشم » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالمكثر ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشي بن حارثة قتال هروم سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري التميمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بنيان قسوم تهسما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أرى من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضعة ، كما يرى تركه مروءة وشرفاً . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » وقتل عن أبي عبيدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من التامنين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما تعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسمائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبِلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ      أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ  
 ٢ حَلَّتْ خَوْلَةٌ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ      أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدَّبِيبُ وَالْفِيلُ  
 ٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً      مِنْهُمْ قَوَارِيسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ  
 ٤ فَخَامَرِ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيعِ ذِكْرِهَا      رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جزء القصيدة: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فهزمهم وتبعهم حتى انتهوا إلى المدائن. قال الطبري ٤: ٤٣: «وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي. وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له، حتى شهد وقعة بابل، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال «ثم أنشد الأبيات ١، ٢، ٣، ٤».

تحدث في بعد خولة عنه وحلوطها بالمدائن، حيث يقارع العرب رؤوس العجم، وشكا ما يحاصر قلبه من تذكرها. ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقه وصفها ووصف طريقها، وشبهها بالثور قد ساوته كلاب الصائد يصارعا وتصارعه حتى غلبها ونجا. ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المغاور القاحلة، ووصف منها أجنا أوردته القوم بعد لأي وجهه، وأنهم قعدوا يتعجلون الطعام، حتى إذا كان الأسيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله. ثم فخر بخروجه للسيد في الكلاز العازب، ونعت فرسه. ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخمارين، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل. وصف الساق، والفراش، والتساوير، والخمر، والسباح.

تمت: منتهى الطلب ١: ١٨٩-١٩٢ عدا البيت ٦٤. والأبيات ١، ٢، ٣، ٤ في الطبري ٣: ٤٣. ١-٣ في الأغاني ١٨: ١٦٣. ٤٩-٥١ فيه ١٨: ١٦٤. ٨ في حاسة البحر ١٩٦. ٢١ في الأمالي ١: ٢٦، ٣: ١٦٩. ٤٢، ٤٣، ٧، ٣٩، ٤٠ في النوادر ٩. ٤٢ في ديوان المماني ٢: ١٠٨. ٤١ في الحيوان ٥: ٥١٤. ٥٦، ٥٥ في حاسة ٣: ٤٦. ٤٧ في الأمالي ١: ٢٧٣. ٤٥-٤٧ في مسط اللالي ٦٠٥. ٤٩-٥١ فيه ٦٩-٧٠. ٥١ في الشعراء ٤٥٧. ٧٠ في شرح الحماسة ٣٠٧: ٣٠٧. وانظر الشرح ٢٦٨. ٢٩٤.

(٣) يقارعون: يضاربون. العجم: أهل فارس، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية، وكانت العجم جاءت بالفيل فيها، وكانت في سنة ١٣. العزل: جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح معه. الميل: جمع أميل، وهو السهم الركوب. (٤) خامر: خالط. رس لطيف: شيء خفي في نفسه. المكبول: المقيد. رهن منك مكبول: أراد أن قلبه مرتين عندها مقيد، لا فكالك له.

- ٥ رَسَّ كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَوَابَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ  
 ٦ وَلِلْأَجِيَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ  
 ٧ إِنَّ اللَّيْثِي ضَرَبَتْ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولُ  
 ٨ قَعَدَ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلَكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ  
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوَسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِذَا قَالَ وَتَبْغِيلُ  
 ١٠ عَنَسٍ تُشِيرُ بِقِنْدَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلُ  
 ١١ قَرَوَاءَ مَقْدُوفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ  
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ  
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَيِّرُ الْقَوْمِ فِي شَرِّكَ كَأَنَّهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجرد رسا من حب ، وأجرد رسا من حمى ، الشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .  
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن  
 البين سيقع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودھا غول :  
 ذهبت به ، والغول : اسم ما اغتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة . القين : الحداد  
 ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . الملاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها .  
 الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجزم . التبغيل : أرفع من  
 المثني ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو علق النخلة ،  
 يقول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الخصب ، بفتح الخاء :  
 نوع من النخل . الشامائل : البقايا تبقى في الملق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقلوفة به :  
 مرمية به من كل جانب . يشعفها : ينزع قوادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم  
 منه . المراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع مراسل .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والحديد له حرف من الضفر .  
 الغرف : الجلد دنيغ بالتمر والشعير ، ويمتاز بليته . (١٣) تجاهد : اشتد . الترك : الطريق  
 المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سفع النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو  
 أعلاه . مرمول : منسوج . يريده : كان هذا الطريق حصيرا لاستوائه .

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ يَبْيَضُ الْقَطَا قَبْصًا      كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
- ١٥ حَوَاجِلُ مُلِئَتْ زَيْتًا مُعْجَرَةً      لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ
- ١٦ وَقُلْ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا      وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ
- ١٧ وَالْعَيْسُ تُذَلِّكُ ذَلِكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا      يُنْحَرْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
- ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ      شَوَارِهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
- ١٩ تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ      إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ
- ٢٠ رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفَرَى مُوَكِةً      فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حويجة . شبه البيض بقوارير صفار . يريد أن هذا الطريق في القفلة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جلدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلّة مأثمهم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إزاء من جلد الباء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تلك : تلك التي في السر . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحرن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالحنج ، وهو قضيب معوج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجي ، أي تساق سقاً لينا لكلاهما . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأداته . محملة : حملت أكوار الإبل التي عيت وحسرت . الشوار : بثلاث الشين : متاع البيت ، وأراد به الرجال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سارها . الحزان : جمع حزيز ، بزامين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي المقدمة الضخمة من الرمل . وصبر البيت بلفظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفري : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفري : يريد أنها سامية الطرف تنهض صملاً . الدفان : الجنان . تفتيل : من القتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةُ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا      كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ  
 ٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ      فَحَلَهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقْلُولُ  
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنَاسِمِهَا      كَمَا تُجْلِجِلُ بِالْوُغْلِ الْغَرَابِيلُ  
 ٢٤ كَانَتْهَا يَوْمَ وَرَدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً      مُسَافِرٌ أَشْجَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ  
 ٢٥ مُجْتَابٌ نِضْعٍ جَلِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتَيْهِ      وَلِلْمَقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَاوِيلُ  
 ٢٦ مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَافِهِ خَدَمٌ      وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ  
 ٢٧ بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلَيْهِ      كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاةِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ  
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ      فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبُ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يعتمد . المنسم : طرف خف البعر . أديم الصرْف : الجلد دبق بالصرْف ، وهو صبيغ أحر . الإزْمِيل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزْمِيل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير مشرعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حله : حد المنسم . الولاَف : المتابعة . القبض : النزول . المقلول : المشتمل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاقه ويبقى جلاله . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شربها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرقان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النضع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلباس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خلعة ، بالتحريك ، وهي الخللخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أسله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاة الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلى يصل » كرضي يرضى . ملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز ملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الجريرة البذينة . الشعناء : المتلبدة الشعر لا تدعته . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُثْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجَوَّعَةً      فليس منها إذا أُمِكنَ تَهْلِيلُ  
 ٣٠ يَتَبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتَا      لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَهْمِيلُ  
 ٣١ فَضَمْنَهُنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا      سَفَعُ بَأْذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنَكُّيلُ  
 ٣٢ فَامْتَثَبَتْ الرُّوعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ      لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ  
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ      كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ  
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ قَدْ عَتَقَا      مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ  
 ٣٥ شَرَوْى شَيْهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا      فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يثلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعر أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تمودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشباها : شبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والركوص ، هلال عن الشيء : فكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجراً . قيد الرمح : قدره . التهميل : تفعيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها يفرها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بأذائها شين : أذائها مقطعات بمخالها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملايل : جمع ملول ، وهو المردود ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المردود . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروع في عينه . فالضمير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حية وأنفاً من الفرار من الكلاب . المدريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتشفيف الياء . عتقا : صلباً واملأ من التقدم . (٣٥) شروي الشيء : مثله . شيهين : شيهين ، يعني رجحين متآثرين ، شبه بهما القرنين . المكروب : الشديد القتال ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما . أراد بالجنبتين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قوطم خد أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرُّوعِ مَحْمُولُ  
 ٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِشْأَاعًا عَلَى دَهْشٍ يَسْلَهَبُ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَطُولُ  
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُولُ  
 ٣٩ وَلَى وَصُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بَاجِرَاحٍ وَمَقْتُولُ  
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَامَتُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ  
 ٤١ مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكُ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشُّدْقِ مَعْدُولُ  
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهَنٍ الْأَرْضُ تَحْلِيلُ  
 ٤٣ مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَأَنَّهَا بِالْعَجَايِبِ الثَّالِيلُ  
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعَزَاءِ مَكْلُولُ

(٣٦) كلاهما : كلا القرنين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاستقصاء . (٣٧) الإيشاع : التلليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السنخ : الأصل . الشان : ملحق كل عظمين من عظام الرأس . مطول : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجوشن : الصدر . الروق : القرن . المعلول : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) لى : ولى الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، يفتحتين ، وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهه العدو . المبترك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : مال . يريد أنه قد دلع لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع قوائم ، في كل قائمة ظلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ، كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو يتحلل من قسمه بأذى لس . (٤٣) مردفات : ردف زعمها عجايبها . الزعم : جمع زعمة ، بالتحريك ، وهى هنة زائدة فاتتة خلف الظلف . العجاية : كل عصبية في يد أو رجل . الثؤلؤل : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزعم بالثآليل . (٤٤) الجنابان : التناحيات . النقع : الثبار . يثوره : يثيره بدموه . فرجه : ما بين قوائمه . المعزاء : يفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشرط شاعداً لقوله « كلته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، علي أن الشرط محرف فيه أيضاً :



- ٤٥: وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْمُولٌ  
 ٤٦: كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ  
 ٤٧: أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَد رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ: قِيلُوا  
 ٤٨: حَدَّ الظَّهِيْرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ  
 ٤٩: لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ  
 ٥٠: وَرَدَّا وَأَشْقَرَ لَمْ يَنْهَشْهُ طَائِبُخُهُ مَا غَيَّرَ الْغَلِي مِنْهُ فَهَوَ مَاكُولٌ  
 ٥١: ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينُنَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجن: المتغير الريح لقلة الورد، لأنه في مكان مخوف. جمه: كثرته. المجلول: ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه، من قوطني جل البحر يحمله إذا التقطه.

(٤٦) كأنه: يعني البحر. نهزوا: جذبوا. الحم: ما بقي من الألية بعد الإذابة، وما ذاب فهو الودك. مجمول: مذاب.

(٤٧) ران النعاس بهم: غلب عليهم. النهل، بالتحريك: الشرب الأول. قيلوا: من القيلولة. أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر.

(٤٨) حد الظهيرة: شدتها وصعوبتها، أراد القيلولة في هذا الوقت. أصلا: عشيا. رم: إصلاح. تبليل: من « بالله الماء ».

(٤٩) المراجيل: جمع مرجل، وهو القدر.

(٥٠) شبه ما أخذ فيه التفضيع بالورد وما لم ينضج بالأشقر. لم ينهش: لم ينضجه. ماكول: يريده أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه.

(٥١) الجرد: الخليل القصار الشعر. المسومة: المعلمة. مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها. وقال عبد الملك بن مروان يوما بجلسته: أي المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم: مناديل مصر كأنها غرق الببيض، وقال آخرون: مناديل اليمن كأنها نور الربيع. فقال عبد الملك: مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب. وذكر هذا البيت.

- ٥٢ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عِيسٍ مُخْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ  
 ٥٣ يَذْلَحْنَ بِالماءِ فِي وَفْرِ مَخْرَبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ  
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَبَبُهُ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ  
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ  
 ٥٦ والمَرْءُ سَاعٍ لَأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ  
 ٥٧ وَعَازِبٍ جَادُهُ الْوَسْعِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ  
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيَقْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ  
 ٥٩ كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَّانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . نخمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خلما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقاً رفيقاً . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكانها تركع . المرن : الدلك بالسنن واليهز إذا حفيت . التنميل : إلباسها النعال . يقول : إذا أفعلت ودلكت تعاملت فضت . (٥٣) الدلح : سير المثلث بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزادة التامة . مخربة : لها خرب ، والخربة ، بالضم : العروة . حقائب : يحتملها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جانبي البعير . (٥٤) السيب : العطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويمجد من جودة ما قسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكلأ . الوسعي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبات ، وجاده : أصابه بجوده . اللهاب : جمع ذبابة ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الويل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناً لعظم عيناها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . الهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، وأحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبيض .

- ٦٠ أَفْزَعْتُ مِنْهُ وَخُوشًا وَهِيَ سَاكِئَةٌ      كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ  
 ٦١ يَسَاهِمُ الْوَجْهَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ      طِرْفٍ تَكَامِلَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّلُ  
 ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ      قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلٌ  
 ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا      سَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولٌ  
 ٦٤ إِذَا أُبِيسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ      عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ  
 ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيُنْثِي وَهُوَ مُقْتَلِرٌ      فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا أَسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ  
 ٦٦ وَقَدْ عَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ      وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ  
 ٦٧ إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ      لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ  
 ٦٨ إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ      رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المفلوج . وقال « في الصبح » لأنه وقت الفارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصت : المنجرد الماضي . الطرف : الكرم الطوفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهوه . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذليل : التضمير ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرقة : الغرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . ينثي : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمن . استرغبين : اتعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إبلاس ، كأنه متفط بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعاذيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعاني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية السخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الثمائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهِ وَالذَّاتِ ضَلِيلُ  
 ٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يَزِينُهَا مِنْ جِيدِ الرِّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ  
 ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْلِوَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ  
 ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيَّنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ  
 ٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذَمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطُءُ الْعِرَاكِ، لَدَيْهِ الرِّقْمُ مَغْلُولُ  
 ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلْتِهِ فَوْقَ السِّيَّاحِ مِنَ الرِّيحَانِ إِكْلِيلُ  
 ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ  
 ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَيْدٌ وَطَاقَبُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ  
 ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ فَوْقَ الْخَوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لما ذل . (٧٠) الرقْم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهويل بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجبها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : القتائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السباع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفصلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الجرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثقوب .

(٧٦) طاف : قد طفا الزيد فوقه . طابق الكبش : ربه ، أو قطعة منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة محققة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والآنق منصفة . الصاع : صهقة فيها خل وأبازير مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل ، بفتح الباء .

- ٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرَفَفًا أَنْفًا      مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ، وَاللَّدَاتُ تَعْلِيلُ  
٧٩ صِرْفًا مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا      شَعْرُ كَمْدُ هَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ  
٨٠ تَذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آتِسَهُ      فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ  
٨١ تَعْدُو عَلَيْنَا تُلْهِنَا وَنُصْفِدُهَا      تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

## ٢٧

## وقال عبدة أيضاً\*

١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأَيْتِي      بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمَعٍ

(٧٨) الكيت : الحمر ، سميت بها للونها . الترقف : التي تصيب شارها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشرها صرفاً لطيبها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولتها . يعللنا شعر : يلهينا غناء القيان به . السمان : رشي مقارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال الحياني : السمان الأصباغ التي تزرق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشي : أطرافه . تذريره : ترفعه ، من الذروة . أو تسقط حواشي أغانيها تطريباً وترجيماً . الحيداء : الطويلة الجيد . الأكنة : المنبسطة المحدثه . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .  
\* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جزء القصيدة : لما أسن ورأيه بصره جمع بنيه يوصيه في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازع ، والحذر من الختام والمناقع . ثم ذمهم بحسن رأيه في المضلات وغلبيته في المفاسدة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والفرح ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

مجموعه : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حسانة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في النوادر ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يحفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رأيت الشيء : إذا تيقنت منه الرتبة ، ورأيتي : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحتني فاستمتع بعقلي ورأيتي .

- ٢ فَلْتَيْنِ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا      تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ      وَوَرَاثَةُ الْحَسْبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ      عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلُهْيُ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ      يَوْمًا إِذَا اخْتَصَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ      مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرَّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقِيٍّ إِلَهِ فَإِنَّهُ      يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِيرٍّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ      إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ      ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَائِنِكُمْ      إِنَّ الضَّعَّافِينَ لِلْقَرَابَةِ تُوَضَّعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ      مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْفَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ      حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ، يفتح الميم : مقام ساعة أو خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) اللهى ، يضم اللام : العطايا ، واحداً لها ، وأصلها الحفنة من الطعام تفرح في الرسى . (٧) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضعافين في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصح : المتشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . منفع : منفع ، من قولهم أنفع السم : عتقه ، وأنفعته الحية : جمعته . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ  
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَنْسِبُ صَبِيَهُمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ  
 ١٥ فَضِلْتَ عَدَاوَتَهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ  
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَّجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمْرَعُ  
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
 ١٨ إِنَّ الدِّينَ تَرَوْنَهُمْ لِإِخْوَانِكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا  
 ١٩ وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأثنى حصى ، وأصله العطشان .  
 الغليل : لبان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغللة ، بالضم : شدة العطش ، والمراد شدة الغيظ .  
 مشعشع : ممزوج . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل المولود . ينشع : من النشوع ،  
 بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض ، ويقال أيضاً للسموط ،  
 والنشوع بالفتح المعجبة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم ، لم تضبطها  
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الفاء ، يفضل بضمها ، وليس في  
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشية بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينم وحضر  
 يحضر ، بهذا السام ، وفي المعتل دام يوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،  
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزنن . الضباب : الأحقاد ،  
 الواحد ضب ، بفتح الفاء وكسرهما . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا  
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمر مرأً مريعاً .  
 أراد أنهم يسهرون بالنيمة والاحتياح في الشر ، كما يسهرون القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .  
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في  
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه سلك ففرجته برأبي  
 وحلقتي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ  
 ٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقَوْمٌ ذَرَأَهُمْ عَصَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظُمَاءُ جُوعُ  
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدُهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعَيْتِهِ مُرْضَعُ  
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ قَصْرِي حُفْرَةً غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ  
 ٢٤ فَبَكِّي بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا  
 ٢٥ وَتَرِكْتُ فِي غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وَرَدُّهَا تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُودَّعُ  
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَايَعْنُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ  
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ  
 ٢٨ يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام ، الحشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقم فيه بحجة طار له صيت شنيع .  
 (٢١) الدرة : العوج . الثقف : ما تقوم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجدل ، حتى صدروا عن رأبي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه .  
 يمرث : يمص . الودعة ، بسكون الدال : خروزة تعلق لدفع العين . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسريدر يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بممتشر . يقول : إذا مت فافتقدوا عييداً مثلي . (٢٦) يخترم : يقتطن ويستأصلن . (٢٧) المستهر : المولع بالشيء .  
 الذهاب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهر » بالبناء للمفعول . فثبت هنا لغة لم ينص عليها .



٢٩ حَتَّى إِذَا وَاقَى الْجَمَامُ لِسُوفِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَصْرَعٌ  
٣٠ نَبَلُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعِ

## ٢٨

## وقال المثقبُ العبدى

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا وَصَنَتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوودُهَا  
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَاذُنِي وَأَصِيدُهَا  
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ بَشَاشَةٌ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

\* ترجمته : « المثقب » بكسر القاف ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : \* وثقبن الوساوس للعين \* والوساوس : البراقع . واسمه : عائد : ، ويقال عائد الله بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار . شاعر فحل قديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت للناطقة ، والمثقب أقدم منه .

جواز القصيدة : شكا صن هند بتمتعته ، وانصراف فؤادها عنه لتقلها . ثم وصف الغلاة الموشحة وقطعه إياها في الرمضاء بناقة نعت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والخيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراخ قبيلته بني لكيز العبديين .

مترجم : منتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وشعراء الجاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المتاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يوودها : يعجزها ويثقلها . (٢) البانة : الحاجة . (٣) تميط : تميل ، يقال ماط ماط وأماط بمعنى أمال ونسى ، والمراد تذهب به . الخلة : بالضم : الصديق ، يقال للدكر والمؤنث . يستفيدها : يقنتها . يصفها بسرعة القلب ، وأنها تتخذ عن صديقها مستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدْكِ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا  
٥ وَصَاحَبَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوِّى رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا  
٦ قَطَعَتْ بِفِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيْعَةَ يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيْدُهَا  
٧ فَبِتْ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُوْدُهَا  
٨ وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ عَلَيِ الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُمُجُوْدُهَا  
٩ عَلَي طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رِبَّةٌ تُوَازِي شَرِيْمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيْدُهَا  
١٠ كَأَنَّ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تُزَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيْدُهَا

(٤) أجديك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصحب في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الریط : الثياب البيض . شبه السراب في قلبه بثياب تطوى . (٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : يضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يعملون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهي الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرجل ، وأحدها قتد ، بفتحين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متعلداً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاعله له ، ويكون لازماً ، وشاعده : يغضي حياء . التمريس : الزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما مس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن النبق . هجودها : نومها . (٩) الأراك : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج أنشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طروقاً مختلفة لأنه أشد السير فيها لاشتباها . (١٠) الجنيب : الدابة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتها ينهبها هر عند معقد غرزا ، وهو جزامها . تزاوله : تخالته وتماجله . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذي .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا      تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُنْحَانَ وَرُودَهَا  
 ١٢ فَتَنْهَتْ مِنْهَا وَالْمَنَائِمُ تَرْتَمِي      بِمَعْرَاءَ شَتَّى لَا يُرَدُّ عَنْوَدَهَا  
 ١٣ وَأَيَقَنْتُ، إِنَّ شَاءَ الْإِلَهِ، بَأَنَّهُ      سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا  
 ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا      جَزَاءَ بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودَهَا  
 ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِيئُهُ      قَدِيمًا، كَمَا بَدَأَ النُّجُومُ سُعُودَهَا  
 ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِيئُهُ      لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودَهَا  
 ١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةٍ      تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدَهَا  
 ١٨ فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ      إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودَهَا  
 ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسَعِ      أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودَهَا

(١١) التهاالك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها .  
 تهالك فكيف باعتبارها . الجون ، بالضم : القطا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة  
 حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهت : كفت . المنم : ظفر الخف .  
 المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شئ : ليست بمستوية ، فيها ملابس حصى ، وفيها  
 أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في ناحية . (١٣) أجلادها :  
 جسمها . قصيدها : من عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فتبليغه مقصده .  
 (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفنها ولا يضر بها  
 عن الهلاك حتى تبليغه الملك . الكتود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بفتح الزاي ، وهو  
 ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتهي إلى سلف كريم . بذ : سبق وظل . سعدها :  
 هي عشرة أنجب معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ .  
 (١٦) الرمة ، بفتحين : الخيل ، وجمعه مرس مجذف التاء ، وجمع الجمع أمراس .  
 (١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنَاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ يُؤَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا  
 ٢١ وَجَاوَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقْمَصُّ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ وَيُثِيدُهَا  
 ٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا  
 ٢٣ وَأَمَّا كَنَ اطَّرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَاسِ يَعَاسِبُ قُوْدُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا  
 ٢٤ تَنْبُعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَيُجْلِدُهَا حَمِيمًا وَأَصَتْ كَالْحَمَالِيحِ سُودُهَا  
 ٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا  
 ٢٦ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابِعُ بَعْدَ الْحَارِثِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد .  
 كبيد : مصغر كبد ، وهو وسط الشيء ومعظمه . عمود القارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .  
 (٢١) الجاواء : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمص : يرفع . ويثيدها : صوبتها الشديد  
 العالي . (٢٢) لها : للجاواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوامع العقبان :  
 أجنحتها ، أو هي العقبان تخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راعه » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب  
 كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحدها أقود ، والأثنى قوداء .  
 الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يقول :  
 أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) تنبع : تتابع ، أي تسيل .  
 الحميم : العرق . أصت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر .

(٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشاري الحديد : ما تقشر وتطير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا  
 الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى .  
 هكذا فسر الأنباري ، ورجح أن الأقواع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ،  
 لأن هذا المعنى للقوع لغة عديدة ، والشاعر عبيد ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد .

(٢٦) مقصي : قال ثعلب : يعني فرساً منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل  
 المقصوصة الأذنان . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن  
 يجرشها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء يحدد بيده يستحث به الدابة .

٢٧ فَانْعَمِ أَيْبَتِ اللَّغْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا  
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّحَالِ قِيُودُهَا

## ٢٩

وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي، واسمه حُرْثَانُ\*

١ إِنَّكُمْ صَاحِيٌّ لَنْ تَدْعَا لَوَيْي ، وَمَهْمَا أَضِغَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنتم : من عليهم ، وكافوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

\* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه ففعلها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرت بن شبات بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في الحرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرًا طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيداً فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة ذليلة جيدة ، دثراً وشعراً ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

بوالقصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الإصبع عمر عمراً طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأخذوا علي يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسمه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عقلا في جنانية يمنحها ، وبأنه يكرم التديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخیل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله . وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونعت منه السهام وريشها .

تحريراً : انتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات ، وزاد ١٧ بيتاً في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائدا . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٨١ : ٣ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ ومعه آخر زائد على ما هنا . وانظر الشرح ٣١١ - ٣١٥ . (١) يقول : لا يكون عندك ما وسع لما أضيق إذا ضعفت عنه . أي : لن تبلغنا مبلغني ولن تقوما مقامي .

- ٢ إِنُّكُمْ مِّن سَفَاهٍ رَّأَيْكُمْ لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدْعَا  
 ٣ إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بِأَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا  
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أَوْزِ نَدِيمَا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا  
 ٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبُرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بَخِيلَا نِكْسَا وَلَا وَرَعَا  
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضَا وَمَا وَهَىٰ مِلَأُمُورٍ فَانْصَدَعَا  
 ٧ إِمَّا تَرَيَنَّ شِكْكَي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا  
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِنَانَةَ وَالْأَنْبِلَ جِيَادَا مَحْشُورَةً صُنْعَا  
 ٩ قَوْمٍ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا أَنْبِلُ عَدُونَانَ كُلَّهَا صَنْعَا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباي : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئا من العقل ، وهو الدية ، إذا جنبت جناية . الجفرة : من أولاد الغم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملاني شيئا ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو استاخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : الميب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملأُمور : من الأمور ، وكثيرا ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما يتعلق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكّة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبير حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد شكّي فقد كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنانة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المحددة . الصنع ، بضمين : المحكة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَّ أَسْوَدَ فَيَ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا .

٣٠

وقال عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ \*

١ أَلَا لَا تَلُومُونِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيْنَا وَمَا لَكُمْ فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساهما : يعني التبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين سماً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساهها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما تبع ذلك مما يليه .

\* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المقل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأثر بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طقيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم فيف الرياح ، وانظر مقدمة المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن علية بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعراء الجاهلية « خلد » بالحاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « منسج » بفتح الميم وسكون الذاو وكسر الحاء .

جؤالقصيدة : جمعت منسج ، من أهل اليمن ، جوعها وأحلافها في جيش عظيم ، وساروا يريدون بني تميم ، فوَقعت بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمنية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائد قومه منسج ، وأراد أن يفدي نفسه ، فأبى بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لئلا يهجوهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب لإليهم أن يطلقوا عن لسانه ، ليتم أصحابه وينوح علي نفسه ، وأن يقتلوه قتلة كريمة ، فأجابوه ، وسقوه الخمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، وتركوه يترنح حتى مات . فقال هذه القصيدة حين جهز للقتل . نهي فيها صاحبيه عن لومه ، إذ اليوم قليل لنعمه ، ورجا من يأتي العروض أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم أتحى على قومه باللوم إذ هزموا ، وأنه لو شاء هرب ، ولكنه ثبت ليحتمي للدمار . ثم قص قصة أسره وشد لسانه ، وما لقي من هزة نساء تميم به . ثم فخر بشجاعته وكرمه ، وبراعته في الطعن والقتال ، وأسف على لذائذ الماضيات . وانظر تفصيل الوقعة في النفاضة ١٤٩ - ١٥٦ والأغاني ١٥ - ٦٩ - ٧٥ والمقد ٣ - ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَأَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ، وَمَا لَوَمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا  
٣ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تخريجها: الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ونسبى الطلب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .  
والمقد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ فيها . والألماني ٣ : ١٣٢ - ١٣٣ عدا البيت  
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيها . والنقائض  
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ - وفي أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .  
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢  
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الانقباض ٣٢٢ .  
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب  
التي تسمى التي ستأتي في الجهمرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ لَيْلَةً يَجْتَنِبُ الْغَضَا أَزْجِي الْقِلَاصِ النَّوْاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيها : عبد يغوث ينوح على نفسه في أمره ،  
ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حسمه المرض واستيقن من الموت ، ولتشابه بيتين في  
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبه قول مالك بن الريب :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بني مالك والريب أن لا تلاقيا

ويروي « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ بيت عبد  
يغوث شاهداً لنداء التكررة ، ونسبه إليه ، فشه على الأعلم الشننمري في شرح شواهد ، فقال :  
« ويروي لماك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح ، وبعد أن ذكر قصيدة  
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء للشبهة ورفعاً للالتباس .  
ومن شبه عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،  
في تعليقه على الخزانة ، فإنه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »  
إلى موضعها فيها ( الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية ) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية  
٣١٥ » ( الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية ) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث  
في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات ، شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس  
في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط !

وصدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصصية ٢٩ لدريد ، وصدر بيت لكعب بن زهير  
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحيوان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضابي بن الحرث  
في الشعراء ٣٠٩ ، وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في  
الأغاني ٢١ : ٥٠ ، ٥٦ وللأخطل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني  
٣٨ : ١٣ ، وللأخوص في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٢٨ .

( ٢ ) الشيال : واحد الشيايل . ( ٣ ) فيا راكباً : بالتثنية على النداء ، وكان الأصصى  
ينشده بلاتنوين ، قال أبو عبيدة : أراد « فيارا كبا » للتدنية فحذف الهاء . عرضت : أنتيت العروض ،  
بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل وإيمن أيضاً .



- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلْبَهُمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا  
 ٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا  
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحُوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا  
 ٧ وَلَكِنِّي أَخِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا  
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا  
 ٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَاسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا  
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدَا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا  
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والمأقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .  
 (٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيم ، وفيه أسر عبد يفتو . صريحهم : خالصهم ومحضهم في النسب . الموالي : الحلفاء ههنا .  
 (٦) الهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخفرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخفرة . (٧) النمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلبه ثاراً .  
 (٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو سير يضفر من جلده . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .  
 (٩) أَسْجَحُوا : سهلوا ويسروا في أمري . أَخَاكُمْ : هو النعمان بن جساس . البواء : من قوطم « بَاءُ فَلَانِ بِلَانِ » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرعاء) انظر تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعراب للمكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المنتحي بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبني بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا  
 ١٣ وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا  
 ١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِيسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا عَلِيٍّ وَعَادِيَا  
 ١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْحَطِييِّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا  
 ١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكِرَامِ مَطِيئِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا  
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بِتَضْرِيفِ الْقَنَا بَنَانِيَا  
 ١٨ وَعَادِيَّةٍ سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوَا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا  
 ١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لِحَبْلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا  
 ٢٠ وَلَمْ أَسْبِلْ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ لِأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظُمُوا صَوءَ نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد ينفوت قتي من بني عير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد ينفوت ، وراثة عظيما حميلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد ينفوت « وتضحك مني » . لم ترى : روي أيضا « لم ترأ » بسكون الهزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبى من الهزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٢ بحث طويل في ذلك . قال الأسعدي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضا « معديا » . وانظر في توبيخه الخزائفة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافعية

٤٠٠ - ٤٠١ وسيبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتلئ . أصدع : أشق . القينة : المغنية . يريد أنه يملأ كلا منهما شطر رداثة . (١٧) شمصا : نفرا ، كشمسها بالسین ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبق . بفتح الباء : الظرف والرفق والخلق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد ويخيل عادية . سوم الجراد : انتشاره في طلب المری . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففتها . أنحوا إلي : وجهوا إلي . (٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به الممتلئ . الأيسار : الذين يضربون القداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العلواني\*

\* ترجمته: مفتت في القصيدة ٢٩ .

جوالقصيدة: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبنيهم ، وقال ذو الإصبع العلواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا علي بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياض ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الليات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن ناج ، فثنى لهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتنلس إلى مكابره ، ويشي به إلى أعدائه ، ويسمى بينه وبين بني عمه ، ويغيبه عنهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادي عجيب ، معترفا برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستمر ، ثم تهدد إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المنحى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاتلة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تخرجه: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ١٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها علي الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٦٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرر برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٠ في خمسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حسنة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في شواهد المني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٢ أَرَىٰ بِنَا أَنْنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو! لَنْ لَا تَدْعَ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تُقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٤ لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ ذِيَّانِي فَخَزُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقِي عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَىٰ بِمَنْطَلِقِي بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَارَأِي بِمَغْبُونٍ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَىٰ حِينٍ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيَّيْنِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزرى به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعماتنا : تفرق أمرنا واختلقتنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطش في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بثأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقوني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحلف اللام المحافضة اكتفاءً بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بنخفص «ابن» وقال : هو قسم ، المعني : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر القاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودير أمره . (٥) المسغبة : الحاجة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٧) براعية : (٨) يؤوس : يقول : لست بذلي طمع ، أئش بما في يدي غيري فلا تتبعه نفسي . (٩) براعية : أي لست ابن أمة ، ويقال إنه تمرىض به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : الضعيف .

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكِيدُونِي  
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُّونِي  
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُحْيِيَكُمْ إِذْ لَمْ تُجِئُونِي  
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّنِي  
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أَوْثَقُكُمْ نُصْحِي وَأَمْنُكُمْ وَدِي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصُّلْبِ مَكْنُونٍ  
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرَّةَ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

## ٢٣١

قال ° : وَأَنْشِدْنِي غَيْرَ أَبِي عِكْرَمَةَ

٥ هذه القصيدة أتمَّ مَمارَواها أبو عِكْرَمَةَ ، ولم يُسَنِّدْ روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ  
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ  
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِنِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ،

ولم يروه أبو عِكْرَمَةَ . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإياء .

• القائل هو أبو محمد الأنباري . وغير أبي عِكْرَمَةَ هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي

القالي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فقد غَيَّبْنَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رَبًّا وَرَبًّا لَا تُعَاصِينِي
- ٥ تَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكُون
- ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي
- ٧ أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- ٨ لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي
- ٩ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
- ١١ وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
- ١٢ لَوْلَا أَيَّاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِينِي
- ١٣ إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ لِنِّي رَأَيْتَكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
- ١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي ١٠
- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
- ١٦ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي أَنْ لَا أُجِبْكُمْ إِذْ لَمْ تُجِئُونِي
- ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْشَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي

(٤) غنيمة : أقمنا . (١٠) يشجيني : يحزني . (١٢) في الأمالي وبعض النسخ «أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، ولي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أياصر ، وهو جبل صغير يشد به أسفل الخباء ، وأراد به هنا جبل القرابة .

- ١٨ وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ لَطَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي  
١٩ يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي  
٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاصَ ، وَمَا رَأْيِي بِمُغْبُونٍ  
٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ  
٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةِ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَنِي لِيْنِي  
٢٣ عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ  
٢٤ كُلُّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشِيعَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ  
٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقِي عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ  
٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقِ بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ  
٢٧ عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي  
٢٨ وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ شَتِيًّا فَكِيدُونِي  
٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتَّقُونِي  
٣٠ يَا رَبُّ تَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَبَنِ

(١٨) الكبد بفتح الباء : الشدة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المستوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضى في الرواية الأولى

برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضى برقم ٨ بلفظ « يؤوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءَ فَاهِقَةٍ  
يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ تَارَاتِ تُمَارِيَنِي  
٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَا لِي وَأَمْنُحُكُمْ  
وُدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ  
٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدٍ الشَّعْبِ ذِي لَجَبٍ  
دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ  
٣٤ رَدَدْتُ بِأَطْلُهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ  
حَتَّى يَظْلُلُوا خُصُوماً ذَا أَفَانِينَ  
٣٥ يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتِي يَسْرًا  
سَمِعَ كَرِيماً أَجَازِي مَنْ يُجَازِيَنِي  
٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحِبَتِي  
لَقُلْتُ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا بَيْنِي

### ٣٢

#### وقال الحارث بن وعلة الجرمي\*

(٣١) الفراخ : الواسعة ، يعني طلعة واسعة شداها بثوب ليحبس الدم . الفاحقة : الطلعة تفحق بدم ، أي تصيب . (٣٢) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .  
« ترجمته : هكذا نسبت القصيدة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هانم بن محمد عن المنفل وإسماعيل بن الحصص ، وكذلك في النقاظ والأغاني والمقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الواقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان ، وهو غلاف بن حلوان بن عمران بن الخافعي بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاة وأنجادهما وأعلامهما وشمرانها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأذلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، فغاثه ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أصبت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يحارها ، فإذا أعيأ وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فمرف أنه وعلة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ريان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « غلاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن المجالد » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حاسة



- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلٌ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ  
 ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ  
 ٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيثِهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَحَاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتبه على العلماء بالحارث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللهي ترجمة في المؤلف ١٩٧  
 وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد اشتبه الاسمان على القالي في أساليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩  
 فذكر أبياتاً من كلمة الحرث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط  
 اللاتي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحرث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحاشية حينما ذكر ،  
 ولعله كان مجاوراً في جرم » !!

بژالقصيدة : قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من منسج وهمدان وكندة ،  
 وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم  
 المنقري . فلما غدا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعص ، ومقاعص هو الحرث بن عمرو  
 بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرسه ،  
 وكان أول منزه من قومه ، وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكرت تميم القتل في أهل اليمن  
 أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في  
 الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى فداء قيس آل مقاعص في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل  
 من بني نهد اسمه سليط بن قتب ، فقال له النهدي : أردفني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأف أن يردفه ،  
 وهو ما يشير إليه البيتان .

تمحزبها الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات  
 ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في  
 النفاض . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في المقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه  
 بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

( ١ ) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧  
 - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر .  
 ( ٢ ) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر  
 والمؤنث . ( ٣ ) الخدارية : التي يضرب لوها إلى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفهاء : مأخوذ  
 من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة  
 العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامُ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرُ  
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَجِيمِ هَوَادَّةٍ فَلَيْسَ لِحِزْمٍ فِي تَجِيمٍ أَوَاصِرُ  
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مَقَاعِمَا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ  
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مَقَاعِسُ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ  
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتْ قُوَّةُ الْعِيَالِ تُبَادِرُ  
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدٍ فِي وَكَيْفِ رِدَافِ الْفَلِّ ، أَمْلَكُ عَابِرُ  
 ١٠ يُدْكِرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرْمٍ تَدَابُرُ  
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَائِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

( ٤ ) حذفة : بضم الحاء المهمله والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة . متواتر : متواتر العدو متتابعه ، وهو صفة للنعام . شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه . ( ٥ ) الهوادة . اللبن والرقعة . الأواصر : سبق شرحها في ٣١ : ١٢ . ( ٦ ) مقاس : أراد بئني مقاس ، وضم بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاس في هذا اليوم ، انظر الاشتقاق ١٥٠ . تطالعني : طلع بني وأرتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : النقرة في أعلى الصدر . الجائر : حريئذي الجوف عند الجوع . ( ٧ ) التيس : اختلط ، والمراد لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . محاضرم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو والحضر . يرید : لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أوسر . ( ٨ ) الحداد : البواب والسجان . تبادر : أي إذا غدت فإنما هما قوت عيالها ، فكيف يكون حالها إذا كان من أسرتي هذه حاله من الضيق . ( ٩ ) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحيتين ، من بني رفاعه . الرداف : أن يركب شخص آخر خلفه . الفل : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية الحزينة . ( ١٠ ) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع . ( ١١ ) تترى : متواترين ، التاء مبدلة من الواو ، أصلها « وتري » بفتح الواو ، كالتقوي ، من الوقاية . وهي من المواترة ، وهي المتابعة ، نصبت على الحال ، وحقيقته أنها مصدر في موضع الحال ، ومن العرب من يذونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ ( ثم أرسلنا رسلنا تقرأ ) وانظر المعكري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيظنونها فعلاً مضارعاً ويضعونها موضعه . أثائج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحس : شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

## وقال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ

- ١ أَمْوَلُ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُودِيًّا مَنِحْتَنَا فِيمَا تُوَدَّى الْمَنَاسِخُ  
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةً لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابَغَى الرُّبْحَ رَابِحُ

• **ترجمة:** جيبهء بلفظ التصغير : لقبه ، ويقال « جبهاء » بالتكبير ، ونقله في اللسان عن ابن دريد ، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً . واسمه يزيد بن حيمة بن عبيد بن عقيلة ابن قيس بن ربيعة بن بجم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر بلوي خبيث ، متمكن من لسانه ، من تخاليف المجاز ، نشأ وتوفي أيام بني أمية ، وليس من انتجع الخلفاء بشعره ، وهو من المقلين المشهورين ، ولا يعد في الفحول .

**بجاء القصيدة:** جاور جيبهء في بني تيم بن معاوية بن سلم بن أشجع ، فاستنحه مولى لم عنزاً تسمى « غمرة » أو « صعدة » فنحه إياها ، فأسكها دهرًا ، فلما طال على جيبهء مالا يردّها قال هذه الأبيات ، يتقاضاه المنيحة . ونمت العنز ، فوصف شعرها وجيدها ، وبسها وضرسها ، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية ، وأن لبها كان غارقة الطارق . ثم صور صوت حلبها واجترأها بتافه المرعى ، علي حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً . وقد رد عليه التميمي بقوله :

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوْزَتْكَ الْمَنَاسِخُ  
ثم أجابه جيبهء بأبيات أخر ، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغانى ١٦ : ١٤٢ .

**تمت ترجمته:** قال الأنباري : « أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي » . وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة مما لم يخرّج المفضل ، وأنها ما زاد الرواة على المفضليات . وهي في المقتلّف ٧٨ باختلاف . والبيت ٣ في الأمالي ٢ : ١٥٢ ، ٢٥٣ . والأبيات ١ - ٣ في التنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسط اللاقي ٧٧٥ - ٧٧٦ . والبيتان ٣ ، في الأغانى ١٦ : ١٤٢ . والأبيات ٨ ، ٩ في السمت ٧٩٧ وفيه ٣ : ٨٨٤ . والأبيات ١ ، ٣ في جهرة ابن دريد ٢ : ١٩٥ و ٨ فيها ١ : ٧٥ . والبيتان ٨ ، ٩ في الفصول والغايات لأبي العلاء ٢٣٩ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩ ، ٦٣ . والأبيات ١ - ٦ في الحيوان ٩١ : ٩٤٢ ساسي . وانظر الشرح ٣٣١ - ٣٣٥ .

( ١ ) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها . ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة . ( ٢ ) غمرة : اسم العنز التي منحها إياه . ويروي « صعدة » . العلياء هنا : الرقعة . أي لا تزال على رقعة مني وإكرام ، لأدائك الأمانة .

- ٣ لها شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضُرْسٌ مُجَالِخٌ
- ٤ وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا حَطَلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ
- ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيهَا مُدٌ مُكَاوِحٌ
- ٦ وَوَيْلُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَدُ الْإِكَامِ الْقَسْرَاوِحُ
- ٧ كَأَنَّ أَجِيجَ النَّارِ إِزْزَامٌ شُخْبِيهَا إِذَا أَمْتَاَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ
- ٨ وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِيحٍ
- ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْبُجُهُ وَالْثَامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
- ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِيحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجالخ : الذي يجتاح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر البه في الشتاء . (٤) أشليت : دعيت ، يعني للملعب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان ثقل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبق على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجليها لعظمه . المكاوح : من قولهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقها إذا تمشي . (٦) ويلها : العرب تقول للرجل ويله ، تمدحه بذلك ، فهو يتمتعب منها . الغبوق : شرب الشهي . الطارق : من يأتي ليلا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت لمبيها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امتاوحا : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يفرز به لبن المشاية . الحون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها وتنفخ خواصرها . العساليج : جمع عسلوج ، وهو الفصن الناعم . النار : ما له ثمر . المتناوح : المقابل لبعضه بعضاً . يقول : لو رمت هذه العزم ما لا يجدي علي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القلع العظيم . النضار : بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقذاح . المنيف : المحتل . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَلَيْسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعِرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمٍ حَوْرَانَ صَافِحُ

١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَصَيَّعَةً جَلَسَ فَهِيَ بَدَأُ رَاجِحُ

## ٣٤

## وقال شبيبُ بنُ البرصاءِ\*

(١١) السديس : التي أنت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : ممتلئة . الدهم : السود ، أراد بها الجواني . حوران ، يفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فقدت ولدها فذهب لبنها وسمنت . (١٢) الجولان : من فواحي دمشق . تصيغت : رعت في الصيف . الوضعية : نبت . المجلس ، يفتح الميم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمها . راجح : ثقلة ممتلئة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيس بن ريث بن غطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بنيت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة ، فولدت له شبيباً ، فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، يديو لم يحضر إلا واداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزالةقصيدة : روى الجمحي في اللبقات ٢١٦ - ٢١٧ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجه ، فقال شبيب : أوامر أخي ؟ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؟ والله لا أزوجه رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه سيقطع ذلك البعد بثاق وصفها . ثم نعت الغلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنة المري ، وفخر لها بصره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الصيف ، وبشراته الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال الموزين خيرها . ووصف هزال المرضع ذاك الوقت ولحج ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يضر بنهر ناقته لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَيْمِ لَجُوجُ
- ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهَيَّجُ
- ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْقَاضَ لَهُمْ وَحُدُوجُ
- ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تُدْرِي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةٌ تَزْهِي الرِّغَامَ دُرُوجُ
- ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْتِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكَ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْعُ
- ٦ فَإِنَّ تَكَ هِنْدُ جَنَّةٍ حَيْلُ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعْبِجُ
- ٧ إِذَا اخْتَلَّتِ الرِّفْقَاءُ هِنْدُ مُقِيمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بَرُوجُ
- ٨ وَبُدِّلْتُ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلْتُ تِلْعَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشِيْعُ

تخريجاً : انتهى الطلب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ عدا البيتين ٩ ، ٢٣ . والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان ، وشبيب مري غطفاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير منسوب ، وفيه « فروج » بدل « فروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجمع ٢١٧ . والبيت ١٨ في مسط اللاتي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

( ١ ) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغيم : موضع . اللجوج : المنقادة المتتابعة . ( ٢ ) شطنهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : خفة تلحق للفرح والجزع ، وهو هنا للجزع . ( ٣ ) الأحقاض : جمع حفص ، بفتحين ، وهو البعير الضعيف يحمل عليه الأثمنة والآنية . الحدودج : جمع حليج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . ( ٤ ) ذرت الريح الشيء وأذرته : أطارته . المرأص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب البين . تزماه : تستخفه . الدورج من الرياح : السريعة الممر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . ( ٥ ) التشجيع : مثل البكاء للصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرج . ( ٦ ) عزف اليأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يعجيج : يقتنع ويرضى . ( ٧ ) الرفقاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ظاهر مرتفع فقد برج » وضبط بالقلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . ( ٨ ) أرض الشيخ : الأرض التي يذبت فيها ، أراد البادية المطالي . موضع بنجران ، وتلاعه : مسايل أوديته . يخبر وشيخ :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا نِلَالٌ وَخَلَّتْ لَهُنَّ أَجِيجُ  
 ١٠ فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا فَلَا تُصُّ يَجْذِبُنَ الْمَنَانِي عَوْجُ  
 ١١ وَمُخْلِفَةُ أَنْيَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاهَا نِسْعَةً وَنَسِيجُ  
 ١٢ لَهَا رِبْدَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ  
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَاكَمَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ  
 ١٤ وَمُغْبَرَةُ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيُمُوجُ  
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَتْ فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ  
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

موسمان بناحية المطالي ، يريد : هي نخبر ووشيخ . (٩) القن : جبل . خلأت : جمع خلة ، بالفتح ، وهي الرملة المفردة . الأجيح : تلهب النار . (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني : الحبال ، الواحدة مثناة ، بفتح الميم وكسر هاء . العوج : المعوجة من الضمر والحزال ، نمت للقلائص . (١١) مخلفة أنيابها : الإخلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سيور مضفورة على هيئة الجبل . (١٢) أراد بالربدات القوائم ، وأصل الربد ، بالتحريك ، الخفة . النجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم يوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرفاع خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فيل بمعنى مفعول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار للهاب للنبت . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأبطى : شجر يدبغ به ، والطباء والبقر تعادته تكنس في أصوله . الجوازي من البقر التي تجترى بالرطب عن الماء . الدموج : الداخلة في كنسها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسموع « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في جو القصيدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشفقة والجزع . يقول : لست ممن يجرع لنازلة تنزل به ، أنا صبور علي ريب الدهر .

- ١٧ وقد عَلِمْتُ أُمَّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي إِلَى الصَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ  
 ١٨ وَلِئَنِّي لَأُغَايِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَلِئَنِّي لَمِمنَ يَهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ  
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا عَلَى تَذْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجُ  
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقَرَى قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشَّتَاءِ خُدُوجُ  
 ٢١ جُمَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظَمٍ سَاقِيهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ  
 ٢٢ كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ عَلَيْهَا بِأَجْوَزِ الْفَلَاقِ سُورُوجُ  
 ٢٣ وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي وَوَجْهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيجُ

(١٧) السنوات : جمع سنة ، بكسر ففتح ، وهي التماس الخفيف . يقول : إذا طرقتي صيف وأنا فائم خرجت إليه فأنزله . (١٨) أغلي اللحم : أشترى خياره غالباً للضرب بالقداح في الجذب لينحر للئاس . إهانتة النضيج : يذله لمن ورده ، لا يمنع أحداً منه . (١٩) أي أغلي اللحم في هذا الموضع الشديد . العجاء : التي اضطرب خلقتها الهزال من الجوع فهزلت وانحنت . عزها : غلبها . ذو ودعتين : يريد ولدها ، والودعة ، يسكون الدال وتحرك : الحرز البحري المعروف ، يعلق علي الصبي لدفع العين فيها يظنون . اللهوج : المفري بالرضاع يلهج به لقلته في ثدي أمه . (٢٠) قرت : أراد قرت أضيائي . المقلات : التي لا يعيش لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من القلت ، بفتح اللام ، وهو الهلاك . الخدوج : التي رمت بولدها قبل تمام أيامه ، فهو أصلب لها وأنفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمال في خلقها . الجاسد : اللازق . يريد أنه يدركها بالسيف . السحوج : جمع صحج ، يسكون الحاء ، وهو الأثر في الجلد كالخدش . (٢٢) الميس : شجر يتخذ منه الرجال الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : نقص . بليج : طلق مسفر مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .



٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ\*

- ١ هُدِّمَتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يُغَادِرْ لِحَوْصٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاءً
- ٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكُ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءً

ترجمة: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في الدين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جيلة ، من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه علي عينيه ، وقد ترك الغزو ، غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ميمون النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وقوادهم . وكان يوم جيلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

ترجمة: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة اللثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فشدهو وثاقاً وأهانوه . فقام أخوه الحصان ، واسمه عامر بن كعب وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إزار أسخي أو حكومي . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني داب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أتى الحصان فحككه ، فحكهم لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . وانظر تفصيل القصة في التناقض ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبتة بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وتدد بالاشتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . وثو به بعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائهم وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الرجع .

ترجمة: انتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في التناقض ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصاب : ما نصب حول الحوص من الأحجار ، واحدا نصيبة . الإزاء : مصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المثنى : الموضع الذي يذنون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المقابلة والمحاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا نَسِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ  
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتُ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعْتُ حِرَاءَ  
 ٥ وَشَهْرِ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُسِبَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ  
 ٦ أَذْمَكُ مَا تَرَفَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ  
 ٧ أُورُ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمَةُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ  
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ  
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ  
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةُ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ  
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَأَيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍ عِلَاءُ  
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بِسَوَاءُ

(٣) لآيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاد : النار .  
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أنه أراد البقعة التي هو فيها .  
 (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجه : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حُسِبَتْ » . ويجيء سالما مع إضافته للفنير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تمريفاً ، انظر مع الهوامع ٢ : ٤٧ .  
 (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقوق : جولان الدمع في العين .  
 النخاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .  
 (٩) الحجاء : الحاجة والمفاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف خافئها . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يمدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرقعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول لبني عمه : نعمن أشياعكم ، دماؤنا تكافي دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلُهُ ، وَلَاءُ  
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءُ ثَعْلَبَةَ بَنٍ عَدْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءُ  
 ١٥ وَمَا إِنْ خِلْتُمْكُمْ مِنْ آلِ نَصْرِ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ  
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْحِي الْعَلَاءُ  
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَعْظِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ  
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمُ الْآبَاعِرُ وَالرُّعَاءُ  
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتُ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجِي بِمُسْعِرِهِ الشُّوَاءُ  
 ٢٠ قَنَاءُ مُدْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن الحرث بن عمرو بن حجر ، والد امرئ القيس ، وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء البهاء ، ولقب العنقاء لطول صفته ، وهو من ملوك غسان . الكلبى : جمع كلب ، بفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأشراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ - ٩ . وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحسين بن الحجاج .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي ، جد عمرو بن علي بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر الممددة ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من نهم كما في الاشتقاق ٢٢٦ . ونقل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع وبقاوة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم تعظم الخ : يهزأ به ويتهكم ، أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجلم : الأصل . العقول : اللديات . الآباعر : جمع بعير . الرعاء : جمع راع . يريد : نحن من جلم قيس إذا وجبت علينا الدية أديناها لإبلا وبعيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد نشيت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسمر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المخذ . الشرابي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه شراع . وإكراه السنان في القناة إدخاله فيها . مقاله : كموهه ، ولما كان السنان في القناة جعل المقالم له وإن كانت للقناة . ظاء : قال المرزوقي : رماحنا ظماء إلى مناهل دمائكم .

٣٦

## وقال عَوْفٌ أَيْضاً °

- ١ مُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُورُهَا  
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا  
 ٣ فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَائِي الْقِدْرُ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

بجواز القصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح يأوي إلى نار القرى في الليل . وفخر بكريمة حبيب الجندب والأزمة ، وفعت القدر والابل التي تنجر . ونود بتسامحه مع الصديق ووأده العداوة . وضرب لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استنثاره . وأنه يفضي عن العوراء يسميها . ثم تهكم بآبن زحر وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن عاقبة التواني ضياع الأمور .

تمت قصيدته: انتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، ٢ ، ١١ : وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراجع اضطراباً شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ضمن قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسب المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ في الحماسة ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة لأعشى قيس في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة لشبيب بن الأبرص ، ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف . وأيضاً فليست في ديوان عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيع الأسدي ، وهو في الأساس ٢ : ٨٧ منسوباً للكثير . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب بن البرصاء كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حاشية البحاري ١٣٧ . والبيت ١١ فيها ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ منسوباً لمضر مع أنه نسب قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير منسوب . وأقتر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

( ١ ) المستنبح: الذي يفضل الطريق فينبج ، لتجبيه الكلاب ، فيستدل على الحي فيقتصدهم . القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . ( ٣ ) عائي القدر : قال الأصمعي : كانوا في الجندب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طيبخ . قالنا في : ما يبقونه فيها . « من » فاعل « رد » .

- ٤ : وكانوا قُعودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا      وَكَانَتْ فَتَاةٌ حَيَّةٌ مِمَّنْ يُبَيِّرُهَا  
٥ تَرَى أَنْ قَدِيرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا      لِذِي الْفُرُوزَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا  
٦ مُبَرِّزَةً لَا يُجَعِّلُ السَّتْرَ دُونَهَا      إِذَا أُخِذَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا  
٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَهَا      بِاللَّبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا  
٨ وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا      تَرَاهَا مِنَ الْمَوْتَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا  
٩ مَخَافَةً أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا      يَهْجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا  
١٠ تَسُوقُ صُرُومَ شَاعِهَا مِنْ جُلَاجِلِ      إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا  
١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا      سَوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا  
١٢ فَمَاذَا نَفَعْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ      بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ صُدُورُهَا  
١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِنْتُمْ      تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون بضجتها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج معهم التدرج من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروز : السائل المستعجلى ، وفروته : جعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يشر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرض . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) تراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم هنا . (٩) هذا البيت عن أحد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلجل ذات كهف : موضعان . انقور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحد بن عبيد : تحلني بالمجاهة علي أن أحجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاة ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) الدوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبورها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) النسر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقرها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ      أَلَايَاهُمْ يُوفَى بِهَا وَتُدَوَّرُهَا  
١٥ فَلَا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَخْرٍ وَرَهْطُهُ      فَمَنِّي رِيَّاحُ عُرْفَهَا وَنَكِيرُهَا  
١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا      وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا  
١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ      عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
١٨ وَلَكِنْ هُلِكَ الْأَمْرُ أَنْ لَا تُمَرَّه      وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهى اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحبونهم بشحبة السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقة من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الفنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح منى في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هواين ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذه من المريرة ، وهي الجبل إذا قتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمته على أن أغير عليهم وأمكنتني الفرصة ، ثم فترت ، كأنه يلوم نفسه أن لا أغار عليهم ففتم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرة ، بكسر الميم : طاقة الجبل . يغيرها : من الإغارة . وهي شدة الفتل . قال أبو عكرمة : التضييع من التواني ، أى من ركب شيئاً فلا يفسقن فيه .

## ٣٧

## وَأَنشَدَنَا الْمَفْضَلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ\*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ  
 ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ  
 ٣ فَكَائِنْ تَصَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ دَزَوَجَ غَيْرَ النَّبِيِّ يَخْطُبُ  
 ٤ وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

\* ترجمته: هو رجل مهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأولى ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية بن قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة آخر ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فإن عبد الله أذن ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمته: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فسمت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما شئت ، ولكنني فقت عليك . فقال لها : لا جرم والله لاسؤتك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يعتذر فيه عن فشله في خطبته ، ويمزو ذلك إلى المقادير ، ويضرب المثل باقتياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يمتثلوا في ذلك .

مترجمه: البيت ٦ ، ٧ في السان ١ : ٢٠٣ غير منسوخين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست بما زيد فيه ، وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقُلْبُ  
٦ أَلَمْ تَرَ عُضْمَ رُؤُوسِ الشُّطَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ  
٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ  
٨ وَلَكِنْ لَهَا آيَرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

### ٣٨

#### وقال ربيعة بن مقروم\*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقبها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوصل ، سمي بذلك ليناخ في يديه . الشطا : جبل ، ويقال بالمدح أيفسأ . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إلب : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

\* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خاله بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ بخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المحدثين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحري في حماسه ص ٢٠٤ بالخبيل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالخبيل السعدي القريني ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؟ وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « الخبيل » .

بترجمة : يفخر فيها بقبومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنصار وطخفة والكلاب وذات السلم . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبه ووقوفه عليها ، وبكى لتذكراها . ثم ذكر الرحلة على ناقة أسهب في نعمتها ، وشبهها بالدير الوشحي ، وساق الحديث عنه وعن أئمة وسلطانها عليها ، ووصف الصائد يترصص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقومه وكرمهم وتعام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أبايهم وإبائهم للضم ، ونعت سلاحهم وشيولهم .

تمت ترجمته ، البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكثر اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاث ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمازي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سبط اللالي ٣٧ . والبيت ٢٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسة البحري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .



- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيْمَا  
 ٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا  
 ٣ وَقَفْتُ أُسْأِلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا  
 ٤ وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامُهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا  
 ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَنْهَتْهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا  
 ٦ فَعَدَيْتُ أَذْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَافِرَةٍ لَا تَعْلُ الرُّسُومَا  
 ٧ كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَعْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا  
 ٨ كَانِي أَوْشَحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَبَابًا شَتِيمَا  
 ٩ يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنْ هِيمَا

(١) جمران : موضع ، يقال بالجيم وبالحاء المهملّة . وروي بإقوت البيت في الحرفين . ترميم : تزيح . يريد أن الرسوم باقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسألها » حال معترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لا يدره أبو عكرمة . (٤) نهبتها : كفتها . سجوياً : مصدر يحجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوياً على لحيتي وردائي فهنبتها . (٥) البيشاء : أراد الناقية . وعديتها : عزلتها لرحلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالدير لصلابتها . العذافة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٦) الكنز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمال في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكتوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير . (٧) الأنواع : سيور عراش تشد بها الرجال . وتوشيحها : شدّها . الأقب : الضامر ، وقد عدى « أوشح » إلى مفعولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه الثوب » والهزرة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشتم : التكرية الوجه . (٨) يحل : أي الحمار ، والحنطة : المنع من الماء . مثل التنا : شبه الأتني في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الفسومر . الورد : إتيان الماء . الهيم : المطاش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا  
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَخِيمَا  
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا  
 ١٣ رَمَى اللَّيْلُ مُسْتَعْرِضًا جَوْرَهُ بِهِنَّ مِزْرًا مِشَلًّا عَذُومَا  
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطَحَّرَ عَنْهَا الْجَمِيمَا  
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّاءِ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا  
 ١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْسَ أَبُو عَامِرٍ يُؤْمَلُّهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا  
 ١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حِرْمِيَّةٌ مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ غَزْفًا نَثِيمَا  
 ١٨ وَأَعْجَفُ حَشَرٌ تَرَى بِالرِّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيمَا

(١٠) القف : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع تنهية ، وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما ينبت في التناهي من البقل أبطلًا ذبولًا من سواء ، لأنه ينبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هبوب الرياح . (١١) الصوادي : العطاش . خزر العيون : تضيق عيونها تراقب الشمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء ، إلا عند الغروب . تنيم : تعطش ، والنميم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحسن . اليف : من الشعر والنبات : ما غزر وأثنت أصوله واسود ، أراد به هنا الليل . البهيم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض ، والزر : العض . المثل : الطارد ، والمثل : الطرد . العدم : العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا عضه . (١٤) الترائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطهر : تدفع . الجميم : ما اجتمع على الماء من قلى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفائها . الداراي : عظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو القانص ، الصيام : القيام . يؤملها أن تقف ساعة فيرميها . (١٧) الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة على غير قياس . القضب : يريد أنها عملت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز الجن . النثيم : الصوت أيضاً ، وهو دون الزئير . ونفس « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كأنه قال « وأسلك بالكف » . والرفع على الابتداء . والضببط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) أراد بالأعيف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف : بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . المعصم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا  
 ٢٠ وَإِنْ تَسْلِينِي فَإِنِّي أَمْرُو أَهَيْنُ اللَّيِّمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا  
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُزَوِّي النَّدِيمَا  
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّيِّمَا  
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوصَ وَفَاءَ بِهَا بِبُؤْسِي بِبَيْسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا  
 ٢٤ وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْئَلْ بِقَوِي عَلِيمَا  
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَةُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْشِي الْحُلُومَا  
 ٢٦ يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحِينَ الْمُسِيمَا  
 ٢٧ طَوَالُ الرَّمَاكِ غَدَاةُ الصَّبَاحِ ذُووُ نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا  
 ٢٨ بَنُو الْحَرَبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعني : المعترض من غير مسألة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئيسى : بمعنى . يقول : أجزى صاحب الحسنة حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٥) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما ينسب الرجل حلمه لشدة الجهد ، يطيش حلمه ويذهب عقله . (٢٦) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تترحمهم ، من قرى ضيف ومنحة ودية . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهى القحط . التحين : قشرون ، يقال لحوت المود ولحيته : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه . (٢٨) استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهى السلاح . القروم : فحول الإبل .

- ٢٩ فِدَى بِبِرْأَخَةٍ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا  
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرُ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا  
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازَنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا  
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَّابِ مَوَالِيهَا كُلَّهَا وَالصَّيْمَا  
 ٣٣ فَذَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا  
 ٣٤ يَطْعَنُ بِحِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُغْلَقُ هَامًا جُثُومًا  
 ٣٥ وَأَضْحَتْ بِتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا  
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا  
 ٣٧ وَلَسُوْلًا قَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ ثَمِيمٌ تَحِيمَا  
 ٣٨ وَمَا إِنَّ لِأَوْبِيهَا أَنْ أَعْدَّ مَاثِرَ قَوِي وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بزاحة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النصار وطلخفة ، بكسر أولها : موضعان . الفشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النصار . شاطروا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نية . وأراد بالكلاب الواقعة بين مذبح وتيم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يوفى رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا رميا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يحيش : يفور لكثرة . العاندة : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجشوم : جمع جاشم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمتها : موضع . الهشيم : ما ييس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العباسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلمة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأهمهم فاطمة بنت الخرشب الأثمارية ، أخت سلمة بن الخرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوبىها : أغزىها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحي منه . يقول : لست أعد ماثر قومي لأغزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ الْآعَنَّا حَـدِيدًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا  
٤٠ وَدَارٍ هَوَانٍ أَنْفَنَّا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا  
٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُوْمًا  
٤٢ وَثَغْرِ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا  
٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا  
٤٤ وَجُرْدًا يُقْرِبَنَّ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلْكُنَ الشَّكِيمَا  
٤٥ تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا حَ إِذَا كُـلِّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعةٌ أيضاً\*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرزوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .  
(٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة  
الشعر . يقربن دون العيال : يؤثرون ويفضلون بالإكرام . يلكن : يمضغن . الشكيم : لبان اللجام .  
(٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .  
\* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

مخالصة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه لعلوسه . فجعل يفخر بأنه في كبره  
قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكرمه  
وحلوله التلاع لذلك . ثم وصف الكتيبة وصموده فيها ، وكيف يقارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر  
بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متمطياً بعيراً ، ووصف البعير وشبهه بالمحار الوحشي أطاع له التبت  
فاكتنز ، وجعل يمدو خلف أثنائه ، وصبحه صائداً من بني جلان ، فرماه بسهم خاطئ ، فانصاع  
يهاك في عنده ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة يديه . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .  
تمت ترجمته البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما  
بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .  
وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالسُّودَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرَعِ ، أَمْتِنَاعُ
- ٣ فَأَيُّمَا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَيْ وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدِي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْبَى الدَّمَ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أُطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ تُزَجَّى بِالرَّمَا حَ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان وضبط المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء وتشديد الواو .  
 (٢) لج : تهادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب « وثق » وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة معترضة بين الفعل وفاعله .  
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعيا . (٤) نَأَيْ : بعد عني ، يقال نَاهَ ونَأَى عنه . غب عدواتي : عاقبتها . كَلَّا جُدَاع : كَلَّا ويخيم فيه الجُدع لمن رعاه ، أي مرضى ثقيل غير مريء ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثا في المعاجم . يقول : أحفظهم بالتيب وأحوطهم . لا يسدي : لا يهيل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل ، بفتحتين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعا مرتفعاً ، ليرى الضيفان ناره فيقصدها ، ولا ينزل غموض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الذم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالملوم جوانبها الكتيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصلحته وجمعته . الرдах : الثقلية الحرارة . تزجى : تساق وتدفغ . شعاع : من كثرة بياض الحديد وصفائه .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْيَرَاعُ  
 ١١ وَخَصِمَ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثْلِي ، غَنَامَاهُ الْقِذَاعُ  
 ١٢ طَمُوحِ الرَّائِسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ  
 ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمُهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ  
 ١٤ وَأَشْعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِي كَالْجِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ  
 ١٥ ضَرِيرٍ قَدْ هَنَانَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعْيَشَتِهِ اتِّسَاعُ  
 ١٦ وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ  
 ١٧ وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهْمٌ وَسَاعُ

(١٠) هَلَل : جبن ورجع . النكس ، بالكسر : الوغد من الرجال . اليراع : الذي لا جرأة

له ولا صبر في الحرب ، شبه باليراعة ، وهي القنصة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الحطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلث : خير الأمور وأملها . غنماه : قال في اللسان : « غنماك وغنمك أن تفعل كذا ، أي تصارك ومبلغ جهدك والذي تتغنمه ، كما يقال حاداك ، ومعناه كله : غايتك وآخر أمرك » . القذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يحبس . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد : تلوي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقر : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطموح المتكبر بقواف صوائب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأشعت : المحتاج . الموالى : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضيعوه . اللقي ، بفتح اللام : الشيء المطروح . المجلس : الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : متخير . الجمات : جمع جمة ، وهو ما كثر من الماء . تعقم : تتعقم ، أي تذهب وتجي ، أو تتشدد وتظهر ضرورتها . (١٧) تهورت الثريا : سقطت المغيب ، وإدما تغيب آخر الليل . يقول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لحوفه ، في هذا الوقت . الولاية : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم ، بسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .

- ١٨ جَلَلٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ  
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النِّخَاعُ  
 ٢٠ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ  
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تَبَاعُ  
 ٢٢ فَآخِصٌ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَةُ صَنَاعُ  
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بِنْتُ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضمغم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجلد ، يعور ضبعاه ، ينهبان ويحيثان ، والضمع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوامه . البسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : علي قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف للبسرات ، فيكون بالخفص ، وفيه الإقواء . ويروي « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطول ما يعني طويل ، فيكون مرفوعاً نعتاً للجلال ، فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجت البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث النون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب كله . (٢٠) الحباب : الحمار الفليظ . أطاع له : أجابه لكثرة ذبته . معقلة ، بضم القاف : موضع بالدعنة ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ذبته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقها : ملاها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنو الأشرط ، وهي كواكب ، ونوؤها سقوطها . أسمية : جمع ساء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آص : عاد ورجع . المحملج : المغتول . الكر : الجبل . أي : صار هذا الحمار سمياً مفتولاً كالجبل . لمت : جمعت . فآوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها ، وإنما ينسل عند سمها وأكلها الربيع . البتق ، بكسرففتح : الآثار من البياض ، وأحدها بتقة كنبية ، والبتقة والبنية : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الرازي :

\* قد أغتدي والصبح ذو بريق \*

جعل له بريقاً علي التشبيه ببينة القميص في بياضها . اللامعة .



- ٢٤ إِذَا مَا أَسهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ وفيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ  
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنْ السَّبْقِ الْكُرَاعُ  
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ عُمَازَةُ أَوْ نِطَاعُ  
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْثُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ  
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلَاءً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ  
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِإِنْسِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا  
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرِينِ حَشْرًا فَخَبَّيْهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ  
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهْوَى لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساوينا أويكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .  
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعوقها .  
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنقاد من الحرة مليسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وعمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الإعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، جعل القافص داهية . عطيفته : قومه . أي ليس له متاع غير قومه وأسهمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : الحديد الرقيق من كثرة الحديد ، يعني سهماً . الفران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : لفت الصائد أمه حين أخطأ ، قال : والهف أمامه . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الrehج : التبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « آخر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطنا الهزنة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

## وقال سويد بن أبي كاهل الشكري\*

• ترجمته: هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر مقدم مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمرًا طويلا، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة. قرنه الجمعي في طبقاته بمنزلة. وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢، ١٤١. وكان أبوه أبو كاهل شاعرا أيضا. وفي اللسان ١٣: ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر.

جواز القصيدة: تبدأ بنسب مفصل، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له. ثم صفة الليل والنجوم والفجر. ثم يعود إلى التشبيب بصاحبه، فيصف عذب حديثها، وكيف قطع المهامه إليها في اليوم الشديد، وينمت الغداة والسراب والخيال. ثم يفخر بقومه بني بكر بن وائل، بكرهم وطيب خلقهم ووفائهم، وجسامهم وجرائهم، وقوة أحلامهم وبأسهم، وشجاعتهم وشدة احتياهم. ثم يعود إلى حديث الطيف والنسب مرة أخرى، ويذكر وداعه ورحلته على ناقه شبهها بالثور الوحشي راعه الصائد والكلاب، فهو يمدو وهن خلفه عاديات. ثم يرجع إلى الفخر بقومه، فينتهم بسمة الأخلاق والإباء والرفعة. ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة القاتلة يكنها له صاحبه المناق، وكيف يكتبه ويقمه، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١. ثم وصف مفاخرته ومقارنته الخصوم وغلبته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣. وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن، على مذهب شعراء العرب، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه.

تجزئة: هي من أغل الشعر وأنفسه، وقد فضلها الأصمعي وقال: «كانت العرب تفضلها -تقدمها، وتعدّها من حكمها، وكانت في الجاهلية تسبها (اليتيمة) لما اشتملت عليه من الأمثال». وقال الجمعي: «له شعر كثير، ولكن برزت هذه على شعره». وفي شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩، ٥٣. والأبيات ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٠٨، ٧٩، في ١ - ١٥، ١٨، ١٩ في الشعراء ٢٥١. والأبيات ١، ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩، والخزافة ٢: ٥٤٧، والبيت ٤٥ فيها ٢: ٣٤٩. والبيت ١ في الجمعي ٥٧ والأغاني ١١: ١٦٥. والأبيات ٤ في الأمالي ٢: ٣١٧، و ١٣ - ١٥ فيه ١: ١٠١. والأبيات ٢، ٤ في السسط ١٢٧، و ٢ - ٤ فيه ٩٦٢، و ١٣ فيه ٣١٣. والأبيات ٢ في نظام الغريب ١٤، و ٦ فيه ٩، و ٧ فيه ٨١، و ١٠٨ فيه ٢٢٨. والبيتان ٦٧، ٦٩ في الإصابة ٣: ١٧٣. وفي اللسان منها أبيات كثيرة، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أبهم: فالأبيات ٥ فيه ٣: ٤٤٦ و ٢٥ فيه ٨: ٣٨٠ و ٤٥ فيه ١٠: ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع وهو خطأ، وسويد بن كراع المكي شاعر فارس محكم، من شعراء الدولة الأموية، متأخر عن ابن أبي كاهل. والبيت ٧٩ فيه أيضا =

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيئًا وَاضِحًا كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ تَمْنِجُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِسْكٍ ذِي فَنَعُ
- ٨ هَمِجَ الشَّوْقُ خَيَالُ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُوقًا لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماء « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و٣٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ ، و٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٣٦٨ غير منسوبة . وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

( ١ ) رابعة : صاحبته يتغزل فيها . الحبلى : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . ( ٢ ) الشتيت : المتفرق ، أراد أسنانها المفصلة . الواضح : الأبيض . ( ٣ ) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . ( ٤ ) خدع ريقه : إذا تدير وفسد . ( ٦ ) الساجي : الساكن . القمع : كد في لحم المؤق وورم فيه . ( ٧ ) القرون : الذنائب . السابغ : الطويل التام . غلّتها : دخلت فيها ، و « ريج » فاعله ، ونص الأنباري على أن رفع « ريج » انفرد بروايته أبو عكرمة ، وأن سائرهم ينصبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريج المسك ، وعلى هذه الرواية يكون الفعل متحدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المراجع . الفنع : الكثرة والفضل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها . ( ٨ ) الخفر : الحياء . القدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . ( ٩ ) شاحط : بعيد ، وهو نعت الحبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابة . الطروق : المجيء ليلاً . لم يرع : لم يفرغ .

- ١٠ آتَيْسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَاُمْتَنَعُ  
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ بِرَكْبُ الْهَوْلِ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ  
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبَعَيْنِي إِذَا نَجْمٌ طَلَعُ  
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَسَرَجَعُ  
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطْلِيَّاتُ النَّبْعِ  
 ١٥ وَيُزَجِّجُهَا عَلَى إِبْطَانِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ  
 ١٦ فَلَدَعَانِي حُبٌّ سَلِمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ  
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشَفَّنِي فَقُوَادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ  
 ١٨ وَدَعَّنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنَزِّلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ  
 ١٩ تُسَمِعُ الْحُدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ آرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلماً : من الظلم والظلوع ، وهو العرج والغمز في المعنى ، كنى بذلك عن شدة بطئها ، فكان الليل يمر بها جراً . التوالي : الأواخر ، واحداً تالية . (١٥) يزججها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبهه بالمغرب من الخليل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تتجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركة ضرورة . (١٧) خباتني : من قوطني خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تشفني : بفتح التاء وضما ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجتمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعت برقاها فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوصل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحداث : الذين يحدوونها وتحدهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حلا على نظيره ، نحو سامر وسار » . لم يستمع : المعنى : لو اتقنوا منها سوي الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا نَارِحَ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ  
 ٢١ فِي حُرُورٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ  
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بِزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ  
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بَالِيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ  
 ٢٤ يَنْسَبُ الْآلُ عَلَى أَعْلَاهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ  
 ٢٥ فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ  
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسُرَى مُسْتَفَاتٍ لَمْ تُوشَمَ بِالنَّسَعِ  
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنَعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القفر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحُرور : ريح حارة تكون بالنهار ، والسوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجد فيه . الكنع ، بفتح فكسر : الإلزام الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جوانبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . القزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمس . (٢٥) أي تمصنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخواصر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغل ، أي يبعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يمدد موقعها ثم يقال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المستفات : التي شد عليها السنفا ، بالكسر ، وهو غيظ يشد من اللب إلى الخزام ، مخافة أن يموج فيضطرب السرج أو الرجل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحدها عصفوف . الوقع ، بفتحتين : الخفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرِغَنَّ اللَّيْلَ يَهُوِينَ يَنَّا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحْنَ الشَّرْعَ  
 ٢٩ فَتَنَّاوَلْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجِعُ  
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ  
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ  
 ٣٢ مِنْ أَنَسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ  
 ٣٣ عُرِفُ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعُ  
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعِ  
 ٣٥ وَجِيفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِثَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ  
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَزَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبِيعُ  
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ  
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِبِضِّ سَادَةٍ وَمَرَّاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قليلاً ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرّب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣١) لم يرد أنهم لا يحملون بالفحش كما يجعل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجوزون لمصيبة . (٣٢) الخرع : الضعف واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسمنة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يمايون به ، وأصل الطبع تلميح العرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسروا الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجبناء .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعَ  
 ٤٠ وَلِيُوثُ تُتَّقَى عُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ  
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأَّبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ  
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبَدْعِ  
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ طَلَعَ  
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ وَصَرَآةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شَيَّعَ  
 ٤٥ أَرْقَ الْعَيْنَ خَيَالُ لَمْ يَدْعُ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُنْتَزَعُ  
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ  
 ٤٧ لَا أَلَاقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِلَمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصح : ظهر وأثار . (٤٠) المرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركاثة لهم ، شههم بقزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الراحدة قزعة . (٤١) ينكس : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٢) الطلع في الإبل : بمنزلة الفز في الخيل ، وهما عرج في مشيها . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حلوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى شيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى «ودع يدع» من باب «وضع» و «ودع يودع» من باب «كرم» . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : «كذا رواه أبو عكرمة . والرواية «جانب الحضرة» وهي مدينة الموصل» . و «الحضر» بفتح فسكون . الفرع ، بفتحين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بَاشَرَتْهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ  
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتَهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعَ  
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَبَّعِ  
 ٥١ فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْإِلَ ضُحِّي فَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدْيِهِ سَفَعُ  
 ٥٢ كُفَّ خَدَّاهُ عَلَي دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمُتَنِينِ لَوْثٌ قَدْ سَطَعَ  
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْرِ الدَّرْعُ  
 ٥٤ رَأَاهُ مِنْ طَيِّبٍ ذُو أَنْسُهُمْ وَضِرَائِهِ كُنَّ يُبْلِنُ الشَّرْعُ  
 ٥٥ فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَتِنُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ  
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْثَرِيٍّ وَاتَّدَعُ

(٤٨) كالتزامية : كالدرة المنسوبة إلى تَوَام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحرار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزجع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكتبل : موق ، والكبل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، ويفتح السين : مصدر . شبه ذاقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومثنه أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوامه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوامه ونعاده إلى الحمرة في سواد ، ومثنه أبيض قد نسع . (٥٣) الذرع ، بفتحتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضريت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الضاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدها شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستن . الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجنابان . أكديري : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقت به أنه سيفوتن .



- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ  
 ٥٨ ذَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَائِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ  
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبْعُ  
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَسَ الصَّوْتِ امْصَعُ  
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ  
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدَّيْنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْتُورُ ضَيْمًا فَكَنَعُ  
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ  
 ٦٤ نَعَمْ لِلَّهِ فِينَا رَبُّهَا وَصَنِعُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ صَنَعَ  
 ٦٥ كَيْفَ بِامْتِقَرَارِ حُرِّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسَعٌ

(٥٧) يختلن : يقطن . يقول : تري الكلاب على مهلة الثور واتداعه في عدوه يقطن الأرض .  
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يجد ، من  
 قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهم  
 منه لم يخالطنه خوفاً ، علامات أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودماهن . (٥٩) الشد : السير  
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،  
 وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه لإرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يجذب الشد » ، « يلهب  
 الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أصجلته . برز منهن : بعد .  
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آتس : أحس وسمع .  
 امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع : بفتحتين : من الاصطلاح بالأمور ، يقال :  
 اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع »  
 ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتحتين . (٦٣) ربها : أصلحها وأتمها . صنع :  
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت  
 به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

- ٦٦ لا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا جُرَعَ الْمَوْتُ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعٌ  
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْصَجَتْ غَيْظًا قَلْبُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْغِ  
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ  
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ  
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْغِ  
 ٧١ بَشَسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي مَطْعَمٌ وَخِمٌ وَدَاءٌ يُدْرَعُ  
 ٧٢ لَمْ يَصِرْ لِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوْعُ  
 ٧٣ وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ  
 ٧٤ مُسْتَسِيرُ الشَّنِّ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ قَنَبَعُ  
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ  
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولًا : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يمترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزيد : كاجمل الحاجب إذا ظهر الزيد على مشافره ، وهو لغامة الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بغضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضائل . (٧١) وخم : غير مريه . يدور : يلبس . (٧٢) الضووع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبح : ظهر . يريد أنه يضمم بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « أبليتة فأبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستبقوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحنة .

- ٧٦ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ  
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرْعِ  
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعُ  
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمْعَ  
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعِ  
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْبًا رَقَعَ  
 ٨٣ مُقْعِيًا يَرِدِي صَفَاءً لَمْ تُرْمَ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَسِرَ الْمُطْلَعُ  
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صغماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطئ ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداءه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير المهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر الشاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترتي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسعى كما كانوا يسعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهد ، وأتى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الثق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقماء في الناس : كهينة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ  
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ  
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَىٰ مَا صَنَعَ  
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَىٰ نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ  
 ٨٩ إِذْ رَأَىٰ أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَىٰ خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ  
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَىٰ انْجَزَعُ  
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدْمًا وَالْجَدَعُ  
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ  
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ السَّوَرُ  
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَىٰ شُهَدَاءُ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَسَ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بعيره ، أي أخذ برأسه وخففه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعته فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهت : عميت ، والأكّه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرادة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيب الجبان . أي ليس يعني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجّة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشدّ لتحزّزه في كلامه من أن يغلب .

- ٩٥ بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطْقَ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ  
 ٩٦ خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعٌ  
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعٌ  
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَمْتَهُ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ  
 ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمُّ الْمُسْتَمَعِ  
 ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئاً مَنْعَ  
 ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهِرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ  
 ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ  
 ١٠٣ وَلِسَاناً صَصِيرَفِيّاً صَارِماً كَحُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ  
 ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو غَيْثٍ زَفَيَانٌ عِنْدَ إِنْغَادِ الْقُسْرِغِ  
 ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا أَسْتَصْرِخْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَذَعِ

(٩٥) مذبوبة : محدة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الحرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . النزع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجه . (٩٨) الإتراف : الترف والتنم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنعمه . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحرّب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأصله أن يقال بُرّ ذات غيث إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفيان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أُنْفِدت الركية ، أي ذهب ماؤها . القروع : جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزاولة . (١٠٥) قال لبك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . القذع : الكلام السيء القبيح . يقول : يحقر قول القذع للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ دُو عُبَابٍ زَيْدٌ آذِيُهُ خَمِطُ التِّيَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ  
 ١٠٧ زَغْرَبِي مُسْتَعِزٌ بِخَرُّهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ  
 ١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ

---

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخبط : شديد الفضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتحين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّتت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلا في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

## ٤١

وقال الأخنس بن شهاب <sup>١</sup> التغلبي <sup>٢</sup>

« ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثن . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمالى ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صحابي ( مادة خ ن س ) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللاكي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجزوني الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرهما . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في فرائض جريروا لأخطى ( ص ٨٩ ) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيبته ووقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعاد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزيمهم ، ولا يرهون غازياً ، ويذكر تأنيداً لذلك أن خيلهم ترد حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعزة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم نعت فوارس قومه ، ويصف الكتاب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قبلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتمهم المهلهل .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة وتقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها المحدثاني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المقتطف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمالى ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السطى ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ منسوباً لراشد بن شهاب ، خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان الماني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لِأَبْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ      كَمَا رَقَّشَ الْعُنُونُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
- ٢ ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً      كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا يَخْبِرُ صَالِبُ
- ٣ تَظَلُّ بِهَا رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا      إِمَاءُ تُزْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
- ٤ خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءُ شِمْلَةً      وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
- ٥ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةَ صَحَابَتِي      أَوْلَتْكَ خُلُصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
- ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلُهُ      وَحَاذَرَ جِرَّاءُ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبُ
- ٧ فَادَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ      وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
- ٨ لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ      عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوْنَ وَجَانِبُ

(١) شَبَّ بِمَحَبَّتِهِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبْنَاهَا وَجَدَهَا ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ التَّشْبِيبِ . رَقَّشَ : نَمَقَ وَحَسَنَ .  
العُنُونُ : الْأَثَرُ وَالْعَلَامَةُ . الرِّقُّ : بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها : جِلْدٌ رَقِيقٌ يَكْتَبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ .  
(٢) أُعْرَى ، بِصِيغَةِ الْبِنَاءِ لَمْ يَلَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : مِنَ الْعُرَاةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَهِيَ  
الرَّعْدَةُ تَكُونُ الْحَمَى . أَشْعَرُ : أَبْطَنُ ، وَمِنَهُ الشَّعَارُ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْبَدَنُ . السُّخْنَةُ : السَّخُونَةُ .  
خَبِيرُ : إِذَا خَصِمَا لِأَنَّهُمَا أَشَدَّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ الدَّامِمَةُ . (٣) الرِّبْدُ : جَمْعُ  
أَرِيدٍ وَرِيدَاءٍ ، وَالرِّبْدَةُ سَوَادٌ مِنْ بَيَاضٍ . تُزْجِي : تَسَاقُ . الْحَوَاطِبُ : اللَّاتِي يَحْمِلُنَ الْحَطَبَ . وَإِنَّمَا خَصَّ  
الْعَشِيَّ لِأَنَّ الْإِمَامَ الْمُحْتَطَبَاتِ يَرْجِعُنَ فِيهِ إِلَى أَهْلَيْهِنَ . (٤) الْهُوجَاءُ : الَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ،  
يُرِيدُ نَاقَتَهُ . النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِّمْلَةُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . ذُو شُطْبٍ : يُرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطْبُ كَهَيْئَةِ  
الْحُلُوطِ فِي السَّيْفِ . يَجْتَوِيهِ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَقْبَلُهُ . يَقُولُ : إِنَّ خَلِيلِي نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْعَوَاةُ :  
جَمْعُ غَاوٍ ، وَهُوَ الْفُضْلِيلُ . خُلُصَانِي : خُلُصَانِي : بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ ذَوْنُ : خِلَافِي وَصَفْوَتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أَعْيَا : يُرِيدُ أَتَمَّ عَازِلِيهِ وَأَجْهَدِهِمْ ،  
لِعَرَامَتِهِ . قُلْدَ حَبْلِهِ : يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ مَا يَتَسَمَّى مِنْهُ ، كَمَا يَفْعَلُ بِالْبَعِيرِ إِذَا صَعِبَ قِيَادُهُ فَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى عُنُقِهِ  
وَتَرَكَهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . جِرَّاءُ : جَرِيرَتُهُ ، وَهِيَ جَنَائِيَتُهُ . الصَّدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَهُوَ هَهُنَا الْجَمْعُ .  
(٧) أَيُّ : كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلَمَّا أَقَامْتُ عَنْ ذَلِكَ فَكُنْتُ الْجَهْلُ كَانَ عِنْدِي  
عَارِيَةً فَرَدَدْتُهَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَالِي أَصْلَحُهُ وَأَرْعَاهُ وَأَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْهَارَةُ : الْحِمَى الْعَظِيمُ  
يَقُومُ بِنَفْسِهِ . ارْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَابْجُرْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ « أَنْاسٍ » . الْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .



- ٩ أُكَيِّزُ لَهَا الْبَحْرَانَ وَالسَّيْفُ كُلَّهُ  
وإن يَأْتِيَهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبُ  
١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حُرُوشٍ كَانَتْهَا  
جَهَامُ أَرَاقٍ مَاءَهُ فَهُوَ آتِبُ  
١١ وَبَكَرُ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ  
يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ  
١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ  
لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ  
١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِيحِ  
إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ  
١٤ وَغَسَّانُ حَيٍّ عَزُهُمْ فِي سِوَاهُمْ  
يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ

(٩) لَكَيْزٌ ، بالتصغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحرين : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزنجشري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحرين . ولم يبلغني من جهة أخرى . » نقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزنجشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضفة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويفيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق مائه ، وهو أصرع لسيده . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هب بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لما باليمامة من يمنع من ضييمها ، يعني بني حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خشن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معاطمها . المنتأى : من التأني وهو البعد . أي : لما بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمى به مازن بن الأزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « وهكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الحليل الذي قد أسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهمة السوداء » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الحليل

- ١٥ وبَهْرَاءَ حَيٍّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِبُّ  
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَازِيقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ  
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبِي إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَ وَاجِبُ  
 ١٨ وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ  
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ  
 ٢٠ فَيُغَبِّقْنَ أَحْلَاباً وَيُضَبِّحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مَنِ التَّعْدَاءُ قُبُ شَوَازِبُ  
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تشعب عنه ، واحدها شركة ، بفتح . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لمشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي النقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هواين معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمى سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزق » بالكسر وزيادة الياء . (١٧) لحم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصبحون لا نخاف أحداً فنتمتع منه . ما نلقى : أي نلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبننا عليه أهله . (١٩) الرائدات : التي ترضى لا تعلق في البيوت ، فهي تروى المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من التبق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتح الحين ، وهو اللبن المخلوب . التعداء : العدو . القب : الضواير الحواصر ، واحدها أقب وقباء . الشواذب : الضواير الواحد شاذب . (٢١) تغلب : هو ابن واثل بن قاسط بن هب بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت واثل إنما ينعرون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالواو تميم بنت مر » . الكاة : جمع كي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخطاء ، واحدها أشابة ، بضم المهملة .

- ٢٢ هُم يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ  
 ٢٣ بِجَاوَاءٍ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ  
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ  
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْقَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السباب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكثبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعائها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمين . يقول : فن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، مخافة أن يضيّق عليهم لكنهم . وضريح البيض : ما وضع منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب القهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأتباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السِّيفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ  
 والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبته الأتباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبته ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّيفُ قَصُرْنَا أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المغضلية ٧٥ : ١٨ ، والخزاعة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَىٰ كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذُّوَابُ  
٢٧ أَرَىٰ كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي\*

(٢٦) الذوآب : الرؤساء ، وذوآبة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء ذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعتنا .

\* ترجمة : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له يقصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفتط جسده ، وكان جابر يحمله . في ذلك يقول امرؤ القيس :

فِيأَمَّا تَرِيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفُقُ أَكْفَافِي

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعها ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور . وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود ، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشنقيطي . وسماء الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأن لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم للذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل ( ٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر ) باسم « عمرو بن حني » بيامين ، وذكر بجاشية إحدى مغلولاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بيامين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بيامين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح التون وتشديد الباء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكذا في القاموس وغيره . وقد نص على تصويبه أيضاً العلامة المرصني في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوبي شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فساه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سبك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فساه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ . وَلِلْجُلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .  
 ٢ وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلٍ مُجْرَمِ .  
 ٣ فَيَا دَارَ سُدُمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِلَّوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَقَاءِ فَالْمُتَلَمِّمِ .  
 ٤ ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لَأَقْضِيَ مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ .

بِالْقَصِيدَةِ: أسف لمفارقة الشباب ، وصعب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها ، ووصف رحلتها والناقة التي ظلمت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشقت أرمهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة ، وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن رجال منهم ، سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بضرائب ثقيلة ، وإتاوات باهظة ، تجبي بالعبث والتسوية . فأعلن جابر ثورة صاخبة ، تهدد القائمين على ذلك مخاطباً الملوك . ثم فخر بماضي تغلب ، فذكر بلامهم يوم الكلاب الأول ، بين بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والعتق ٩٧ .

تَحْرِيْجُهَا: منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ : ٢٧ . وشعرها الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز الغري ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ . وهو في اللسان ١٨ : ١٨ . وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النقائض ٥٨ و ٢٠ و ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٢٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : المصرم وهو القطع . قال ثعلب : « يتعجب من تصرم الشباب . ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة ، يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . الفروط ، بالسكون : الحين ، و « ما » زائدة . المحجرم : التام الكامل . يتعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصريته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، والووى ، والقيقاء ، والمتلمم : مواضع . المدفع : الحجر الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرقان : مصدر ، وقال الأنباري : « عرقانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة : قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قفر من أهلها ، فكأنه بوقوفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المقيم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَبَّهَمَ .  
 ٦ تَعُوجُ رَهْبًا فِي الزُّمَامِ وَتَنْثَنِي إِلَى مُهَذِّبَاتٍ فِي وَشِيجٍ مُقَوِّمٍ .  
 ٧ أَنْافَتْ وَزَافَتْ فِي الزُّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوَوِّمٍ .  
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ .  
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا دَوِيٌّ كَذَفُ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ .  
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ يُسَلِّمِ .  
 ١١ لِيَتَغَلَّبَ أَبْكِي إِذَا أَثَارَتْ رِمَاحُهَا عَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُثَلَّمِ .  
 ١٢ وَكَانُوا هُمُ الْبَائِسِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمِ .  
 ١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثِلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ .

(٥) مصافرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الياء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسباع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٢٧١ : ٢٧٢ . الجواء ، وعيهم : موضعان . (٦) الريح : الجمل الذي استعمل في السفر وكل . تعوجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذين الإبل ، أي يصرعن السير . الوشيج : الرياح يتشجع بعضها في بعض ، أي يشترك . (٧) أنافت : أشرفت . زافت : خطرت واختالت . الغرض للرحل : كالحزام للرج . أجلاذ التي : شخصه بكالمه . الموزوم : القبيح الحلقة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أنفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمدة : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والتصر . الدف ، بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهمز : المشقوق . يريد أنها أسرعت فعمشت فكان لحظها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كَوْثِلُ السفينة : سكانها ، بضم السين وشد الكاف ، وهو ذنبها الذي توجسه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون بنقضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يستد إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذْ أَنْزَلُوا الشَّعَرَ الْمَخُوفَ تَوَاصَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاخْتَلَتْهُ ذُو الْمُقَدَّمِ  
 ١٥ أَيْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلٍ قَيْسٍ وَمَرْتِدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرْتَمٍ  
 ١٦ وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّةً يُبْزَبُزُ وَيُنَزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ  
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِيْنَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسٍ دِرْهَمٍ  
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِغْمٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ  
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وَتَنْقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِاللِّمِ  
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ  
 ٢١ وَكَائِنْ أَرْزَنَّا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَكْنَا أَوْ أَسَفٌ لِمَآثِمٍ  
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتُ بِهَرَاءٍ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحَ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع خرم ، وهو الطريق في الغلظ وأنف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .  
 (١٥) رُمح بن هرتم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد وريح ، ولا يدركوا بثأريهم ،  
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،  
 وهو الجاني يمشي المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبزبز : يتمتع ، أي يدفع . (١٧) الإناوة :  
 الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القَيْظُ :  
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلاء يرى . أكلوا : كثر كلهم . متوخم : وبيل  
 غير مريه . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يَبُوءُ : من قوطم « به فلان  
 بفلان » إذا كان كفنا له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكن الباء .  
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصدًا ، أي عدلا ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .  
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .  
 رِمَاحَ نَصَارَى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا      مُرَحَّبِلَ إِذْ آتَى آلِيَةَ مُقْسِمِ  
 ٢٤ لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَآزَالَهُ      أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمِ  
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ أَتْنَى لَهُ      فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ  
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ      مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءِ عَرْمَرِمِ  
 ٢٧ وَعَمَرُوْا بَنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَهُ      بِشَنْعَاءِ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِ  
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنْ جِلْدِ أَسْوَدَ سَالِحِ      وَفَرَوَةَ ضِرْعَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمِ

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغانى ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر أكل المزار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آلى : حلف . الآلية : العيين . (٢٤) لينتزعين : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من فادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هزير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صقنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن علي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر أكل المزار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التلبي الشاعر . صقنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربة مغلطة . الصورة : بفتح الصاد : شبه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « سالح » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام والضيق : من أسماء الأسد . يريد أن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .



## ٤٣

## وقال ربيعة بن مقروم \*

- ١ بَأَنْتُ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَفْتَكَ ابْنَةُ الْحُرِّ الْمَوَاعِيدَا  
 ٢ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا  
 ٣ قَامَتْ تُرَيْكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيدَا  
 ٤ وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا  
 ٥ وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْنَى مَنَاسِمُهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْيَدَا

\* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

بِالقصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زباني بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واستيق ماله ، فتنخلصه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة ، وأجاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فتمت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت ، والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأروية . ثم دعا أن يظل قرير العين محمداً . وهذا من طريف دعاء العرب وفادره .

تمت ترجمته: الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزائن ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع : كثر المرتفع واتسع . التلعات : جمع « تلعة » بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عني به ثمرها ، وكلما برد الثمر كان أطيب لريحه . المخيف : مثل الخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، يفتح الظاء : ماء الأسنان ، وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المتجاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفَتْهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلُفُهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودًا  
 ٧ فِي مَهْمِهِ قَدْفٌ يُخَشِّي الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا  
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْأَيْنُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا  
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَخِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا  
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا  
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أُنَبِّئُكَ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا  
 ١٢ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنُكُودًا  
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا  
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجايتها ما ألزمتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحتين : البعيدة . الأصداه : جمع « صدى » وهو الذكر من البروم . ماتني : ما تقصر ، ومنه الدواني . التفريد : تمديد الصوت . (٨) الأَيْن : الاعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والمدوح . الشاعر من بني غيث بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قوماً باطلا ، إنما أمسحك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطل حليمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطل في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبيني حل الغم » . وفي اللسان : « عوض يبني على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأثنى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

## ٤٤

## وقال الأسود بن يعفر النهشلي \*

« ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . وهو أحد النسي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجهمي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيزم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها قدسناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوباً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجهمي والبحري عن يونس أنه سمع روبة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفصلة ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المجهج لابن جني ٦٤ .

جزء القصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت ترجيحاً عجيباً ، مبنياً علي اليقين والإيمان . فأجري في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم يتحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بحالف الأقوام الذين صرهم الدهر ، من الملوك وألهم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه ولغوه ، وما كان من تردده علي الخمارين ، ووصف الساقى والقيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان الخوف علي فرس نعت . ولم يبخل علي ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تخرجه: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباحة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الحاملية ٤٨٠ - ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في شواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجهمي ٥٤ والخزائن ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حسانه البحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ فيه ٢٢١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللالي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ - ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز الغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نقائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جهمية ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وناقته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي  
 ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَّنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ قُوَادِي  
 ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ  
 ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ  
 ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ  
 ٦ إِنَّ الْمَرِيئَةَ وَالْحُثُوفَ كِلَاهُمَا يُورِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي  
 ٧ لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المغرب للجوالقي بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت يشبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلمله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةٌ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِلِكِ الْمُرْتَادِ  
 وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الموم . محتضر . حاضر . الوساد : الوسادة ، أي الخدة . (٢) شغني من الشفوف ، وهو تحول اللحم من المم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد ، بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن منسج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وصفى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن غنائن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس علي منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين القولين في شرح الأتباري . (٦) الحثوف : جمع حثف ، وهو الموت . يورِي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث من المال . يريد أن المنيّة لا تقبل منه قدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي ، فقال « طارفي وتلادي » .

- ٨ ماذا أوملُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ      تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ  
 ٩ أَهْلِ الْخَوَزَنَةِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ      وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ  
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ أَبِيهِمْ      كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ  
 ١١ جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ      فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ      فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ      مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ  
 ١٤ [أَبْنِ الذِّينِ بَنَوْا فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ      وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ]  
 ١٥ فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ      يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ  
 ١٦ فِي آلِ عَرَفٍ لَوْ بَغَيْتُ لِي الْإِسَى      لَوَجَدْتُ فِيهِمْ إِسْوَةَ الْعَدَادِ  
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا      قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي

(٨) محرق : لقب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصصها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإيادي . (٩) الخوروق : قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سنداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإيادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : قتل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإيادي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثّل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى ، فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : ( كم تركوا من جنات وعيون ) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . (١٥) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي النقاظ ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحداً إسوة ، والمهزلة تضم وتكسر فيها . (١٧) التأدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تأديت للأمر » أخذت له أدواته ، والمراد : بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها ، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَصَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ  
 ١٩ إِمَّا تَرَنِني قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي  
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي  
 ٢١ فَلَقْدَ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي  
 ٢٢ وَلَقْدَ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَاقَةِ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي  
 ٢٣ مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَىٰ بِهَا لِدَرَاهِمِ الْإِسْجَادِ  
 ٢٤ يَسْمَىٰ بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُشْتَمَّرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ  
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدُّمَىٰ وَنَسَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرَفَادِ

(١٨) فتحيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضي : نقصي .  
 أجلاذه : خلقه وشخصه . (٢٠) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالتجار ،  
 بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر  
 وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ،  
 بكسر الجيم ، وهو العتق ، وإنما أتى به مجموماً لإرادة بلحيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ،  
 وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلاقة : خالص الشراب وأوله . الغوادي :  
 السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتحتين فيها ، وهي القطر . الأغن :  
 الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطق : غلام عليه نطق . الإيجاد ، بكسر الهجمة . السجود : يقال  
 « سجد » و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإيجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها  
 ويسجدون » . والأعجاذ بفتح الهجمة : النصارى ، أي أعجبهم جزيتهم ، أي أذلهم ، قاله الأنباري .  
 ققول : كأنه جمع « ساجد » وقظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المعاجم هذا  
 الجمع . (٢٤) التوتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد :  
 الثورت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمي .  
 جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رقد ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدر  
 الضخم . ورفق « البيض » و « نواعم » علي الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلاقة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ وَالْبَيْضُ يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا أُدْحِيَّ بَيْنَ صَرِيمةٍ وَجَمَادٍ  
 ٢٧ يَنْطِقَنَّ مَعْرُوفًا وَهَنَّ نَوَاعِمُ بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ  
 ٢٨ يَنْطِقَنَّ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا فَبَلَعَنَّ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي  
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِغَاظِبٍ مُتَنَادِرٍ أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُوْتَقٍ الرُّوَادِ  
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتُهُ نُفًا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ  
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَايِرٍ فَبِضَارِحٍ فَقَصِيْمَةِ الطَّرَادِ  
 ٣٢ بِمُسْمَرٍ عَتِيدٍ جَهِيْزٍ شُدَّةُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأُدْحِي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها ببيض أدحي .  
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصرمة : القطعة من الرمل . الجداد : ما غلظ من الأرض  
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع قاعمة ، وهي المرتقة الحسنة العيش والغذاء .  
 (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سمعين ، من غير أن يشقن على أنفسهن في ذلك .  
 (٢٩) الغازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لحوفه . المذانب : جمع مذنب ،  
 بكسر الميم وفتح التون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : التي اشتدت خضرته حتى  
 ضرب إلى السواد ، وأراد به التبت حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور  
 في البلاد يطلب المرمى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تَطُور ليلاً . آزر : علون ،  
 أو ساوي ولحق به . النفاً ، بضم ففتح وآخره همزة : التقطع من النباتات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة  
 « نفأة » بضم التون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو  
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :  
 الفرس الطويل التوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة الجري . جهيز شدة :  
 سريع علوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتناره عليها . الجواد :  
 الكثير العدو .

- ٣٣ يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِيلَ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ  
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمَادٍ  
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خِصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادٍ  
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لَامَهَاءَ لِلذِّكْرِ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادٍ ]

(٣٣) الوجد بفتحين : الثور أو المحار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه يلحق أشد الوحش عدوا ، فكأنه لما صاده هو شواء . المدل : المختصر المجاهي . بحضره : بعلوه . الشريح : الخليلط . الإيراد : أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه يعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، وبالنصب على الظرفية وتقدير « ما » أو نحوها قبلها . ونظيره تخريج قوله تعالى في الانعام ٩٤ : « لقد تقطع بينكم » علي قراءة نافع وحفص والكسائي نصبا ، وانظر في ذلك الكهري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ - ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف العين ، ونسبه لمالك بن الأجدع الحمداني . (٣٤) تلوت : تتبع . الجسرة : الناقة الشديدة التي تجسر علي السير . الأجد ، بضمين : المؤنثة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة تلقيه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصلب لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها ، أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتخفيف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسننها الربيع بعد الهزال فامتلات سمناً . المقيط : موضع القيلولة . القراد : دويبة تلزق بالإنسان وغيرها . أراد أنها قد سمت وأملست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » . لا مهاء : لا بقاء ، وهي الهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفينا ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .



## ٤٥

## وقال المرقش الأكبر\*

\* ترجمته: هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ \* كما رُقش في ظهر الأديم قلم \* وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥. والأصغر عم طرفة بن العبد. والقرشان كلاهما من متبني العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد، وثكافية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب. والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إساره إلى أن مات. وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا. ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان ( مادة رُقش ) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لؤذان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسانة البحتري ١٦٣ .

بإختصار: كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكا من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وجباه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبرا زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرسل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فشمه الرجل وحديث عليه المرأة ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شر مرقش منها بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رسل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أخويه أنساً وحرملة أن يقتلا الغفلي . فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظر إلى رسل الغفلي فقرأ الأبيات ، فدعاهما وخوفهما وأمرهما بأن يصدقا ففعلتا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال تدعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فإنه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واستلمه إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيعود أدراجه حزينا . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْدَلَا
- ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
- ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
- ٤ لِلَّهِ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفَلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَ
- ٥ مِنْ مُبْلِغِ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرْقُشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلًا
- ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْئَلًا
- ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهَا

تمزيقها هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .  
والآيات ١ - ٤ في سمط اللاكي ٢٨ . والآيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح  
٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويعجل . السيب : العطاء ،  
وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطء الشر ، وقد يكون مع  
العجلة فوت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،  
ورغم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عسيفه الذي كان يرمى معه ، وهو الأجير .  
(٥) الأعشى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الصاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .  
الجئيل : أثنى الضباع . (٧) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكاليف  
السباع على أشلائه شبيهاً بوزودها الموارد .

## ٤٦

وقد كان مُرَقَّشٌ وهو في ذلك الكهف قال \*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهَا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرْآمُ وَغِرْلَانُ رُقُودٌ
- ٥ نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْخُنُ مَعًا بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَا عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

جوازعية: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أنزلها الفواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته علي العهد . ثم استعاد فيها بعد ذكريات شبابه .

تمهيد: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ( ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ) في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

( ٣ ) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حوالها ، وهو الرقود . الأرضى : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرضى : موضع ينبت فيه . ( ٤ ) المها : بقر الوحش . جم التراقي : لاحجم لمظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الخلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البيضاء ، واحدها رُم . وعن بالها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينمت . ( ٦ ) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصلطكا . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضما مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشع صبغا بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ بَبْلَدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ الْمَوَاتِقُ وَالْعُهُودُ  
 ٨ فَمَا بَالِي أَلِي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ  
 ٩ وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَلْدَيْنِ بِكْرِ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِدُ  
 ١٠ وَذُو أَشْرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ عَذْبُ نَقِيٍّ اللَّوْنِ بَرَّاقُ بَرُودُ  
 ١١ لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارْتَهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ  
 ١٢ أَنَاثُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُّ جَلِيدُ

## ٤٧

## وقال المرقش أيضاً\*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولِ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِيسُ

(٧) يعني المهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمين وبضم ففتح : تحوز في الإنسان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الشايا . برود : نقل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذوبرد . وهذا المعنى ليس في الماجم . (١٢) أخلقت : أبلت . عناني : أهني وأتبني .

جزالقصيدة : وقف على طلول أسماء الدوارس ينعي وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينصب في جنباته اليوم . ثم يصف نفاقته وما تلقى من جهد السير ، ويتنعت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . ويتحدث عن النار في القفلة ، وعن الذئب الذي يعموه مستضيئاً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام القفلة ، ثم يعود إلى الناقة وسياسة إياها في السير ، ويتحدث عن السوط الذي يزرعها به .

تمت القصيدة : منتهى الطلب ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفصلة . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ . والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ . والأبيات ١٤ - ١٦ في شرح الحاشية ٤ : ٣٤٨ . وصدر البيت ٧ أخذ بصنعه ضايق بن الحرث في الأصمعية ٦٣ : ١٥ وهو كذلك صدر بيت آخر مجهول ، في اللسان ٧ : ١٥ وانظر الشرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار ، والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير : يرضى . البسابيس : القفر الحالية ، كالسبابس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَائِصُ  
 ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آتِسُ  
 ٤ لِتُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَيْتَنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنْ خَلَى الطَّرِيقُ الْكَوَادِيسُ  
 ٥ وَجِيفٌ وَإِسْمَاسٌ وَنَقَرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ  
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوُرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ  
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْنِهَا تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَائِصُ  
 ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْيَوْمِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِصُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه فزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته بحويته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الفأل والعطاس ، واحداها كادر . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سلى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سلى لغة طي » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والإيساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . سادس : من الحلس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدئ . (٦) البدوية : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد هنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه البدوية حتى صرت إلى ما يعرف . البهامة : القوية الجريئة ، أراد ناقته . الدامس : الشديد السواد . (٨) أي : قطعها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوایص : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابص : طالب النار ، فاعل من « قيس » وجمعه على « قوایص » فادر جداً . (٩) الترقاء : الصياح . النواقص : جمع ناقوس ، كالنواقيص .

- ١٠ فيصْبِحُ مُلْقَى رَحْلَهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ      من الأرض قد دَبَّتْ عليه الرُّوَامِسُ  
١١ وتُصْبِحُ : كَالدُّودَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا      إلى شَعَبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ  
١٢ [وَقَدَرٍ تَرَى شُمَطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا      لها قَيْمٌ سَهْلُ الْحَلِيقَةِ آتِسُ]  
١٣ [صَحْوُكَ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ      ولا هو مضْطَبَّابٌ عَلَى الزَّادِ عَائِسُ]  
١٤ وَلَمَّا أَصَانَا النَّارَ عِنْدَ شِوَاثِنَا      عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلُسُ اللَّوْنِ بَائِسُ  
١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شِوَاثِنَا      حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ  
١٦ فَاقْصُ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ      كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَبِيِّ الْمُحَالِسُ  
١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا      رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَعَامِسُ  
١٨ إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ      بَذَا عَلِمَ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملق رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علقه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أتى عليها وقت التزويج ولم تتزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمت الرجال : جمع أشمت ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تمولم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآتس : من قولهم « جارية آتسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضطباب : من قولهم « ضب على الشيء » احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدهما عن نسختي المتحف البريطاني والمروزي . (١٤) عرانا : أنا طالباً معرفتنا . أطلس اللون : عفى به الذئب . والطلسة : لون الحرقعة الوحشة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، بضم الحاء : القطعة . (١٦) آص : رجع . الجذلان : الفرج النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستترها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا ونظر . الأعلام : الجبال . الخليج ههنا من السراب ، شبه الماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفونارة وتفرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس محو .

١٩ تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طِبِّي بَدْرَهَا وَكَيْفَ التَّمَاثُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابَسُ

٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جَلَّازٍ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

## ٤٨

## وقال المرقش الأكبر أيضاً\*

١ لِمَنْ الظُّغْنُ بِالضَّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ

٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيُّ نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ

(١٩) تعالّتها : أخذتها علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهداها ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعالّتها بالسوط . الجلاز : هو القتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس » .

مُزَاقَصِدَة : وصف ظعن النساء وسالكها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكثرث بظلمه إياه وطرده ، ومخدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تمزيح : شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ المرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ .

(١) الظغن : الإبل يهودجها فيها النساء ، واحدها ظغينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي وريمل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الحودج . تهال له العين : أي تفرغ من حسنه . البازل من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الذليل النفس . وإتما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ  
 ٥ عَامِدَاتٍ لِحُلٍّ سَمَسَمَ مَا يَنْدَ ظُرْنَ صَوْنًا لِحَاجَةِ الْمُحْزُونِ  
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ  
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ  
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْسُ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ  
 ٩ غَيْرِ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جَزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ  
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجِدَّةَ بِالرَّحْ لِي تَشْكِي النَّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ  
 ١١ يَفْتِي نَاجِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوْعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعها . اللقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزيام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الحُل : الطريق في الرمل . سمسَم : موضع . ينظرن . ينظرن . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضغائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرِي عَف ، إذ ألجأته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أيد الدهر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الجمل والناقة . المجنة : الحادة في سيرها . بالرحل : أي تجد وعليها راكب فوق الرجل . النجاد : جمع نجدة ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناجف : النحيف . والعرب تملح بقلّة اللحم وتهجو بالسن . الأحذ : الخفيف .



## ٤٩

## وقال المرقش الأكبر أيضاً\*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبتى الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خلاء بعد سكانيها مقيمة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا من العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بازل ما إن تسلي حبها من أمم
- ٧ عرفاء كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السأم

بإقصاء: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شهبها بالفرس يمسون في القلانس . ثم نعت ناقته وشهبها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تمهيداً ، شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧٣ .

(١) الأثافي : جمع ثففة ، بضم الهزة وكسرهما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الميم : جمع خيمة ، وهي بيت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وقيل أن الخيمة تطلق على جميع ذلك . (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يعشقها . السح : الصب . السجم ، يفتح الميم : السائل . (٣) من إرم : من أحد . وضبطت في الأصل بكسر الهزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « إرم » بفتحيتين وفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلانس . شبه البقر بالفرس إذا تبخرت في قلائنها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرقة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلفة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالمحبوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِيناً وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمُ الْغَنَمَ  
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوِّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ  
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُو رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ  
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبِأَدِّ الْأَكْرَعِ تَخْنِيفُ كُلُّوْنِ الْحُمَمِ  
 ١٢ بَاتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حُرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظِ . لا أصرها : الصرشد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجبية معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المتبذلة في أجناس الأعمال ، وللاواصل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . فوت : سمنت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا يوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالبدال المهمل : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والمعجمة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عنى به هذا الثور . المفرد : الذي أفرده خشية القتل ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قلع الميسر ، شبه به في اندماج خلقه .

(١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكراع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخفيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخفيف » بالياء بدل النون ، وقص أحمد بن عبيد عن أن النون تصحيف ، ولم نجدها بالنون في المعاجم . الحم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي أطمأن . يريد أن الثور اعتمد الغيب ليستريح فيه . والغيب بالياء رواية أبي عكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الياء تصحيف ، وأنها « بنيت » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحريث واليتم : يقلتان تثبتان بالسهل .

٥٠

## وقال أيضاً مُرْقَشُ الْأَكْبَرُ\*

- ١ أَلَا بَانَ جِبْرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ      أَدَانَ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
- ٢ فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِينِ فُؤَادِهِ      عَلَالَةَ مَا زُوْدَنَ، وَالْحُبُّ شَاعِفِي
- ٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُونُهَا      لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرْنَ حُمَى الْمَزَالِفِ
- ٤ نَسَوَاعُمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بُدُنٍ      حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
- ٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَدَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ      لَهُ رَيْدٌ يَغِيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ
- ٦ إِذَا ظَنَّ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ      مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

جَزَائِقِيَّة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الليند الحسان ، وصور موقفه  
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكن الجديده ،  
وسبق الخدم لإياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في  
الفخر بقومه وكرمهم ، وضرهم القداح للميسر . وتضمن أن تعود به ذاقته إلى قومه . ووصف النافذة .  
تمت ترجمتها ، انتهى الطلب ١ : ٣٠٩ . وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

( ١ ) العائف : الذي يميز الطير يتغافل بأسمائها وأصواتها وبمراها . الصرف : حدثان الدهر  
ونواياه . ( ٢ ) العلالة : ما يتعلل به ويتلهى . شاعفي : من قوظم ، « شغفه الحب » إذا أحرق  
قلبه وذهب بفؤاده . وفي نسخة المتحف البريطاني « شاعفي » بالعين المهملة و « شاعفي » بالعين المعجمة ،  
وهو من قوظم « شغفه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو غلافه . ( ٣ ) تعفر : تمس  
التراب . القرون : الضغائر . يقول : لم يصبن بمصيبة يعفرن لها القرون . الشجو : الحزن . المزالفت :  
القرى التي تكون بين الريف والبادية ، وأحدها « مزلفة » يفتح الميم واللام . ويريد أنهن أهل بادية لم  
تمسهن حمى القرى . ( ٤ ) سرائر : جمع سراة ، يفتح السين ، وسراة الوادي : أخصبه وأنعمه  
نباتا ، شبه المرأة بذلك . السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، ولينها الحداثة والشباب .

( ٥ ) يهدلن : يسدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطاً . الرية : الاضطراب .  
( ٦ ) يقول : إذا ظننا اجتنبتهم مخافة أن يغلطن بي على اجتنبائي ، وإنما هو انحراف كقدر  
ما بين النديم وقديمه المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِينَ غِيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ  
٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آتِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ  
٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جَنَّ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ  
١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتَوْنُهُ مُزَيَّنَةً أَكْنَفُهَا بِالزُّخَارِفِ  
١١ بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَائِفِ  
١٢ وَكَانَ الرِّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ  
١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَخْسِسُوا مُجْتَلِيَهُمْ لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَنْدَرُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صارهُ يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقياً : وصف لرجل ، عني به نفسه ، وأنهن أملته إلهن واجتذبتنه . من أعناقها : يعني الإبل . (٨) وضعته خفيضاً : خفضن به أصواتهن . لا يلغى به : لا يتخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبني الحي : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتاً . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فرسها الأنباري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بحبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستحلفها بالصم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو ويفتحها ، وهما قرئ في القرآن . أراد : استحلفك بحق صنمك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري لإياهم ، أو مع هجرك لإياهم ؟ . أشجده الشيء : آذاه . أظائف : بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . التفتح : واحد أقداح الميسر . المقرم : المعضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالقداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعائف : القليل من الناس ، الواحد زعفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجاً وملجأ للزعائف . (١٣) مجتليهم : الطالب إليهم جدامهم ، أي فقههم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جادم بعد ما يقتسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حق سهمه ، عل شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَابِيطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرِ التَّوَارِفِ  
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشَ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَافِي  
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرُهُ خُنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعُدٌ غَيْرُ شَارِفِ  
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْرُلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَافِ

## ٥١

## وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً\*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشابيط : جمع مشيط ، وهم التحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دماهم . التوارف : جمع تارف . من الرقة ، وهي النعمة والدة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون علي الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمئنون للرف والدة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا ولم يسهفوا ، لأنهم لا يريدون ييسرهم ففزع أنفسهم ، إنما يطمعونه الناس ، فالغرامة أحب إليهم . ينعى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصافيف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضيرون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمطالب البخلاء . (١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة علي الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف يدها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضبعت في الأصول منقبة ، والألف فيها ليست ألف تأنيث . وهي الوثيقة المجتمعة ، يقال للذكر والأُنثى علندی ، وقد يقال للأُنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة . الجلمد : القوة الشديدة . الشارف : الهومة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأُنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابجا . الجمالية : المشبه بخلق الجمل . التقاذف : التذافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

بجواز القصيدة : أبدي حشرته لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين عويولة من بعد الدار . ووصف لهو في شبابه بالقيد وبالخنجر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقرنيه . تمهيداً ، البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنَهُ لِبُكَائِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَيَّ إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُضَبِّحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةً بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاخْتَلَّ أَهْلِي بِالكَئِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَائِهَا
- ٥ يَا خَوْلَ مَا يُذَرِّيكِ رُبْتَ حُرَّةَ خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيَّهَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ بَتُّ مَا لِكُهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهِدْتُهَا تَمْضِي سَوَائِقُهَا عَلَيَّ غُلَوَائِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَيَّ مُطَوَّائِهَا
- ٩ كَسَبِيبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غَيْبٍ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتُ بَنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المهيبة . قد حصرها بالبكاء وأعياءها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكئيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الخمر . السباء : اشتراء الخمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشرب مع قوم اشتروها منه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الخيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقتله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : القصوص ، وهي المفازل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسراء اللطافتها في خلقها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا قتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقاءها : بعد لقاءها .

١١ ولنحن أكثرها إذا عد الحصى ولنا فواضلها ومجد لوائها

## ٥٢

وقال مرقش الأكبر أيضاً\*

- ١ أَتَنِّي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَعَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ
- ٢ بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا بِجَيْشِ كَضْوَةِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسْوِلِ السَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتِ طَوَالِ أَغَرِ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْتَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدْرِ

(١١) الحصى : يضرب الحصى مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جواز القصيدة: كان المجالد بن الريان بن يثرب بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جمران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسرى . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوح ، وبنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل لإجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والسرعى .

تمت قصيدته : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في فرائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعره الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المختصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

( ١ ) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . ( ٢ ) بنو الوح : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودارها ، وهي المضيئة منها . ( ٣ ) النسول : السريعة السير . الهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . ( ٤ ) القوانس : أعلى البيض ، بفض الخليل . الفرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . ( ٥ ) أقبلهم وأدبرهم : جعلت الخليل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَبَا رَبُّ شَلُو نَحْطَرَفْنَه كَرِيمٍ لَدَى مَرْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ  
٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَه كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ  
٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مَرْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مَرْقَشُ الأكبرُ أيضاً

- ١ هل يَرْجِعَنَّ لِي لِمَعِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا  
٢ رَأَتْ أَفْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صَوَابُهَا  
٣ فَإِنْ يُطْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَعِي لَمْ يَرَمَ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجلد . تخطر منه : استلبته ، أوجاوزته وخلفته ، وهذا بالتمدية وههذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وعمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع بجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالحيم : موضع في بلاد الرباب . المزحف : المقتول غلظة عمر : جر في القعر ، وهو التراب .

جواز القصيد : في هذه الأبيات الثلاثة يبيى فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمهيد : الشعراء ١٠٤ . وأظفر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأفحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البايونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تخطر بين أرضين معطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصواب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .



## ٥٤

## وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقاً كلم
- ٢ الدار قفر والرؤوم كما رقص في ظهر الأديم قلم
- ٣ ديار أسماء التي تبكت قلبي ، فعيني ماوها يسجّم
- ٤ أضحت خلا نبتتها ثيد نور فيها زهو فاعتم

جزء الصيغة: مرثية رأى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو ثعلب ، قتله مهلهل في حرجهم تلك ، في ناحية « الثنلنين » ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلاً من ثعلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي يدي فيه الرثاء بالفرز ، وتجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفقرت ، ووصف الطعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتنصل من تجة فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه وقمت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خذولة هذا الملك ، وإن كان لمصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورباً بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجلم هجاء بارعاً . ثم تلح بكرم قومه وشجاعهم . ثم ختمها بيت يدين في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمتبه: متبى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في مسط اللاتي ٨٧٣ - ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥٠ ، ٣٥١ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافاة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ٦٤ ، ٦٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النفاض ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

(٢) رقص: زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .

(٣) أصل التبل: اللسل والعداوة . تبلت قلبه: أصابته بقل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسجّم : يقطر .

(٤) الثاد ، بفتح تين: الندى ، والثند: الذي أصابه الندى . زهو : لونه من أحمر وأبيض وأصفر .

اعم : كثر واستند خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّغْنُ بِاِكِرَّةٍ كَأَنَّهُنَّ النَّحْلُ مِنْ مَلْهَمٍ  
٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَمَمٌ  
٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكُ فِي تَغْلَمٍ  
٨ ثَعْلَبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ  
٩ فَازْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمُ  
١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعْصَمُ  
١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ حَيْمٌ  
١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنَكِيِّينَ أَثَمٌ  
١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَلِ مَا تُنْسِيهِ فَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

( ٥ ) الشجا : الحزن ، وشجاه : حزنه . الظغن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء ههوا دجهن .  
ملهم : أرض بالإنعام كثيرة النخل . وأنظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . ( ٥ ) النشر : الريح ، يقول :  
ريجهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية .  
النم : شجر آخر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . ( ٧ ) لم يشج : لم يحزن . ملحوا دث :  
من الحوا دث ، وأنظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تغلم : موضع . ( ٨ ) ثعلب : بدل من « صاحبي »  
في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة ، وكان يلقب « الخشام » . القوانس : أعلى البيض ، أو أوساط الرؤوس . ( ٩ ) شابة  
وأدم : جبلان ، ويروى « وإدم » . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . ( ١٠ ) المرلم : اللول اللطيف  
الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . ( ١١ ) الباذخات : الجبال الطوال . عماية  
وخيم : جبلان . ( ١٢ ) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعده ما يقدر عليه من الأمكنة .  
يريد : من دون هذا اللول ببيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل  
المنكبين : يريد جبل . الأشم : المشرف . ( ١٣ ) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسته » .

- ١٤ فَعَالَهُ رَبُّهُ الْحَوَادِثَ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَّمْ  
 ١٥ لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ  
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَبْتَنِمُ  
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى الْقِمْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ  
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَسَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ  
 ١٩ مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْخُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا نَوْعٌ  
 ٢٠ حَارَبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاظِيْبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ  
 ٢١ بَيْضٌ مَصَالِيْتُ رُجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعُمَمٍ  
 ٢٢ فَانْقَضَّ مِثْلَ الصَّغْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو السراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وتقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة العلل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبروين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقس بن مرة بن هلال ، وهن من سلم من الأزد . الخلف : يريد غلفاء وسلمة عى أمرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاوياً . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . القراضية : الفقراء ، واحدهم قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المتجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة وبعمولها ، أراد : ببيض وجوههم . العمم : بضمين : الكثيرة ، واحدها عيم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف : بالتصغير . مكان يتجدد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلهم كل ما مر به لكثرة وعزته .

- ٢٣ إِنَّ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِذَلِكَ كما يَنْسُلُ مِنْ خِرَاشَائِهِ الْأَرْقَمُ  
 ٢٤ فنحنُ أَخَوَالِكَ عَمْرَكَ وَإِ حَالُ لَهُ مَعَاطِمُ وَحُرْمُ  
 ٢٥ لَسْنَا كَقَفَومٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْحَنَاءِ وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ  
 ٢٦ إِنَّ يُخْصِبُوا يَعَيِّرُوا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجْلِدُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُّ  
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بَيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَسْرَتُمْ  
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْ حَتَّى كَلَوْنَ الْكَوْدِنِ الْأَصْحَمُ  
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا الْ نَبْتُ وَجَنُّ رَوْضَهَا وَأَكَمَّ  
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْ خُطْبَانِ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عَلَقَمُ  
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَى فِي قَوْمِنَا عَقَافَةٌ وَكَرَمُ  
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِيهِ إِلَيْهِ اللَّذَمُ  
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يعني الملك المدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الرأى . (٢٥) الحناء : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يعطيههم والجذب يكشف عن لثومهم . (٢٧) ترم : من الارتعاش ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطيور البيوت لتأكل في وقت الجذب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) جن النبات : علا وطلأ والتف . أكَم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان يضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَثِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ  
٣٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنَّ يُقَالَ حَكَمٌ

٥٥

### وقال المُرَقَّشُ الأصغرُ

١ أَمِنْ رَمِيمِ دَارٍ مَاءٌ عَيْشِيكَ يَنْسَفَحُ غَدًا مِنْ مُقَامٍ أَهْلُهُ وَتَرَوُحُوا  
٢ تَزَجِّيْ بِهَا خُنْسُ الظَّبَّاءِ سَخَالَهَا جَادِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدٌ وَأَصْبَحُ

(٣٤) المدونين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإفتراسهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العثي : لأن الضيف لا يجيئ إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فإ يقربه من الموت فلا يغيب به .

\* ترجمته : « المرقش » لقب ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشهر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق الحرب المشهورين وفارساتهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزالة قصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الدوداع وما جرى فيه من اللع . ولعلت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلي وصف فرسه الذي يتأخّل به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، وصور جريه وإبقائه في الدو .

تمت ترجمته كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعره الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) ترزحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزججي : تسرق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجدّر : جمع جذور ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جدّ الدار . الورد : الذي تملؤ حرة . والأصبح أشد حرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخَيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمَ وَرَحْلِي سَاقِطُ مُتَزَحِّحُ  
٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيَالِ وَرَاعِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ  
٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُبْقِظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ  
٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَغْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ  
٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَشَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أَبْرَحُ  
٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجِدِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ  
٩ ثَوْتَ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَلَيْهَا قَرَمَدٌ وَتُرَوِّحُ  
١٠ سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِحِيلَانَ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ دُرِيحُ  
١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جُمْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ فُوها أَلَذُّ وَأَنْصَحُ  
١٢ غَدُونَا بِصَافٍ كَالْعَمِيبِ مُجَلَّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شِزْبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان : هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي يلتقيها . متزحج : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : تتوضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يمترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلاً . أي ليها إذا زارنا خيالها ليلاً بقي إلى الصباح . (٧) بثت : فرقت . التباريح : الشدة . أبرح : أفعل تقضيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشقراء أو الحمراء . تعلى : ترفع . الناجد : المصفاة . تقادح : تعرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسرته وحصاره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عليها اللين . القرمذ : طين يطلي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السباء : اشتراء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من فيها . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدوننا للصيد بفرس صافي اللون . العميب : طرف السعفة ، شبه به في ضمره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل بضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . طويناه : ضمنا . الشزب : الضامر . الملوح : الشديد الضم .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ  
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتَى النَّدْيِ مُخَابِلًا وَأَغْمِزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِي أَرْبَحُ  
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ  
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَعُ  
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِثَامٌ مُصَبِّحُ  
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحُ  
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِصْيِ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَّدَهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأصيل : الأملس المستوي . الصرْف : صبغ أحمر يصنع به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق وبواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر مقابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندى والتادي : المجلس . المخابيل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاة أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكاك : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه . (١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفثام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبيح : المغار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شدة ، وكذلك جوم الماء . الحصى : رمل علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فاذا كان الحصى ضيقا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . النبل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

## وقال المَرْقَشُ الأصغرُ أيضاً\*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا      وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكِ دَائِمًا
- ٢ وَمَتَكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ قَرْعِ ضَالَةٍ      وَهَنَّ بِنَا خُوصٌ يُخْلَنَ نَعَائِمًا
- ٣ تَرَاعَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ      وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا

جزء القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حو، وأوصلته إليها الجارية ، فظبت بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال: لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان ففعلت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فغض على إبهامه فقطعهما أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعادله مما فعل . ثم نعت الطمأنين ورسم رسلتهن ، وأشار بعد إلى استحياته فاطمة لما سبق من القول ، وتبني لها خير الأمانى ، واستملطها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجوم كأنه حالم .

مجموعته: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٤ ، الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل الهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر الليروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خاتمة البحري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعته في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم : بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعمائم : جمع نعام . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتهن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، حتى شعرها . متراكم : متراكب .



- ٤ سَقَاهُ حَبِيّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابٌ سَوَاجِمًا  
 ٥ أَرْتَكُ بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا وَخَسَدًا أَسِيلًا كَالْوَيْلَةِ نَاعِمًا  
 ٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا  
 ٧ تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ طَعَانٍ خَرَجْنَ سِرَاعًا وَاقْتَعَدْنَ الْمَفَائِمَا  
 ٨ تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا  
 ٩ تَحَلَّيْنَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا وَصِبْغَةً وَجَزْعًا ظَفْسَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمَا  
 ١٠ سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُخَذِي جَمَالُهُمْ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا  
 ١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسَدَلَاتٍ كَالْمِثَانِي قَوَاجِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقرب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . ير يد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الويلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظلمات النساء . اقتعدن : ركن . المفائيم : الإبل النظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون اللغاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرذل . (٩) تحلين : ليسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشدر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيفة : قال الأنباري « فعلته من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله ، يظنونه عابثاً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز البائي ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبنى على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركته : خلفته وهدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : النواصب المسترخية . المثنائي : الجبال ، شبه شعرها بها . القواجم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعًا ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمًا  
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مخافةَ أَنْ تَلْقَى أَخًا لِي صَارِمًا  
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لَرَايِمُهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَايِمَا  
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَغْفُو عَنْ الْقِلَّةِ وَيُجْثِمُ ذَا الْعِرْضِ الْكَرِيمَ الْمَجَاشِمَا]  
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكَوْكَبِ الطُّلُوعِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَايِمَا  
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا  
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبِلْدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَاتَّبَعْتُكِ هَائِمَا  
 ١٩ مَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا  
 ٢٠ وَآلِي جَنَابُ حِلْفَةٍ فَاطِعَتُهُ فَنَفْسُكَ وَلِ اللَّوْمِ إِنْ كُنْتَ لَايِمَا  
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلٍ مُحَرَّقٍ بِأَنَّ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا]

(١٢) الحميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي استحييك أن تلقى مصاربا لي يسبقني عنك ويتقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجع : يريد أنه يلغى بناقته وبفسه في سرعة السير . (١٥) يغفو : يكثر . التلى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويستحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يحشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي . (١٦) الطلق : الذي لا حروفه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصل . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بفتح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياضة عمرو بن هند وذويه . مولاة : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر القصيدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعا لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ      ومن يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيَّمَا  
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزِدُ كَفَّهُ      وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا  
 ٢٤ أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحَتْ تَنُكَّتُ وَاجِمَا      وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمَا

## ٥٧

## وقال الأصغرُ أيضاً\*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ      لَمْ يَتَعَقَّيْنِ وَالْعَهْدُ قَلِيلٌ  
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعَا      وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ  
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَقَّى رَسْمُهَا      عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومِ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رى » . (٢٣) يحزم : يقطع .  
 من لوم الصديق : خشية لومه وطلباً لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا  
 جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المغمم ، ينكت في الأرض بعدد من الهم والفكر .  
 وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جزالقصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في  
 القصيدة السابقة . وفيها نسيب بها وتشبيه ريقها بالخمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير  
 أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله الهموم . ثم خاطب عاذله وأياسه  
 بما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في  
 نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا منذهب نادر .

تحريراً : انتهى الطلب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ : وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .  
 (١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال  
 الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يوسف (والذين  
 كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضْحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ  
 ٥ بَادُوا وَأَضْبَحَتْ مِنْ بَعْلِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِمْ  
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَضْبَرَنِي عَلِي خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقُدُومِ  
 ٧ كَأَنَّ فِيهَا عُقَارًا قَرَقَفًا نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومِ  
 ٨ [شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنٌّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابٍ هَزِيمٍ]  
 ٩ فِي كُلِّ مُنْمَى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمِ  
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ  
 ١١ أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقُ نَاصِبٍ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمِ  
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمِ  
 ١٣ وَلَيْسَ لِي بِتَهَا مُسْهِرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومِ

- (٤) المجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح . يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النني  
 (٧) كَانَ لَهَا : أي في فِهَا . القفار : الحفرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شرها رعدة .  
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَن : صب ، أراد مزجها بالماء .  
 بماء : الباء زائدة . الشن : القرية الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ، وهي عروة القرية . المزيم : القرية المشقة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :  
 الحجرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة  
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شئت . بلهاء : أي عن الفواشش والخنا لأنها لا تعرفه .  
 (١١) فاصب : من التصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم :  
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخفى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .  
 (١٣) كررتها : أطالها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لَمْ أَغْنِصْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ  
 ١٥ تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَكَ ، فَالِدَمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ  
 ١٦ فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ  
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْماً وَسَهْماً مَا تَشِيمُ  
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةٍ رَأَيْتُهُ جَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ  
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحَيِّ ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ  
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَعِيمٍ  
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ  
 ٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا أَبْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحَتُومُ

## ٥٨

## وقال المرقش \*

(١٤) أَكَلُوهَا : أَرَى نَجَوهَا . السَّلِيم : اللِّدِيغ . (١٧) الظَّنَّة : التَّهْمَةُ . تَشِيم : تَدْخُلُ ، وَ « مَا » قَبْلَهُ زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : إِنَّكَ فَارُغَ بَطَالٍ لَا تَصْنَعُ شَيْئاً ، إِنَّمَا أَنْتَ كَرَجَلٍ يَسِلُ مِنْ كَنَانَتِهِ سَهْماً وَيَدْخُلُ سَهْماً . (١٩) الْحَيُّ : مَا مَنَعَ وَحَفِظَ . ذِي مَنَعَةٍ : أَيُّ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيَمْنَعُهُ . وَيُقَالُ مَنَعَةٌ وَمَنَعَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ . الْكُلُومُ : الْإِحْرَاحَاتُ . أَيُّ أَثَرٍ فِيهِ الدَّهْرُ . (٢١) الشُّقَّةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ . وَالْمَعْنَى : بَيْنَا الرَّجُلَ مَسَافِرٍ إِذْ حَلَّ رَحْلَهُ وَأَقَامَ ، وَبَيْنَا الرَّجُلَ مُقِيمٍ إِذْ سَافَرَ ، أَيُّ لَيْسَ النَّاسُ عَلَى حَالَةٍ . وَ « بَيْنَا » كَذَا رُوِيَتْ فِي صِلَابِ الْمَتَنِ . وَأَشَارَ الْأَنْبَارِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَرُوى أَيْضاً « وَبَيْنَا » . (٢٢) يَقُولُهُ : يَهْذِبُ بِهِ . الْحَتُومُ : جَمْعُ حَتَمٍ ، وَهُوَ الْقَضَاءُ .  
 جَزَاءُ الصَّيْدَةِ : قَالَ أَبُو عَكْرِمَةَ الضُّبِّي : « لَقِيتُ بَنُو تَغْلِبِ الْمَرْقُشَ الْأَصْفَرَ وَمَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ تَغْلِبَةُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَتَلُوا تَغْلِبَةَ ، وَآلَى الْمَرْقُشُ أَنْ لَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْتُلَ بِهِ ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَغْلِبِ =

- ١ أَبَاتُ بَيْتَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ  
٢ دَمًا يَدْمُ وَتُعْصَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

## وقال الأصغر أيضاً\*

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْكِ رَحِيلَ بَاكِراً جَاهَرَتْ بِخَطْبِ جَلِيلِ  
٢ أَرْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتْلِفُ الْمَالَ لَا يَدْمُ دَخِيلِ

= قتلته . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٤٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

\* تحزيبها: انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .  
(٢) تعني الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التتقدم . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بحناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

\* برؤ القصيد : يقصد بقوله « جارتي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحميها ويمنعها ولا يعتدي عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتا بيئي فإنك طالقته ومموقة ما دمت فينا وواقمة »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونفى على مكتنزي المال ، النافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهد وتشمير .

تحزيبها: انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أرمعت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لثلاث يدمه الضيف ونحوه .

- ٣ اَرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرِيبُكَ مِنِّي إِذْثُ مُجِدِّ وَجَدْتُ لُبُّ أَصِيلِ  
 ٤ عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرَ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ  
 ٥ وَتُضَيِّعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ  
 ٦ أَجْمِلِ الْعَيْشَ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْفِيحُ شَرَوْى فَتَيْسِلْ

٦٠

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَبَّرِ الضَّبِّيُّ \*  
 وَلَمْ يَلْحَقْ يَوْمَ الْكَلَابِ

(٣) اربعي : أسكني واسكني . الإثرت : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكرها : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما صحبت : « ما » زائدة . العائد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤس ونعمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعلى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : لإصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . التفتيل : الخيط الذي في شق النواة .

\* ترجمته : هو محرز بن المكبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكبر الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الواقعة ولم يشهدا . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاوراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكبر » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كمبره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكبر الضبي ، لأنه ضرب قومًا بالسيف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تباً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن دريد ٢ : ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل الشكري :

لَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَبَّرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَرْزَقُ

بِزُالْقَصِيَّةِ : قالها بفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالفرة التي وجهوا إلى منسج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جو القصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين منسج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على منسج وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَاجَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ
- ٢ إِذْ خُبِرْتُ مَذْجِجٌ عَدَا وَقَدْ كَذِبَتْ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
- ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
- ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْدَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيَّ الْحَامِ
- ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُؤُوسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
- ٦ حَتَّى حُدْنَةً لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضَبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامِ
- ٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّكَلِهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخریجها : التناقض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والمقد ٣ : ١٠١  
 عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .  
 (١) النشَب : المال الأصیل . (٢) كذبت : أي قد كذبا من أخبرها . لن يورع :  
 لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحانا : كناية عن بدء  
 الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيماها ، والهام الرؤوس . وتصيح هي : تصوت ، وأراد  
 بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح  
 الجيم : هضبات حم . تنسب إليها الضباع . يلدن بهم : يدرن حولهم . الحموين : أطعموهن اللحم .  
 كأنهم إذ قتلوهن وأكلت الضباع أشلاهن أطعموهن أيأها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو  
 الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذقة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول  
 والميت . (٧) الكلكل : الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطعنهم .



٦١

## وقال ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو\*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْئَلِي عَنْ أَبِي — لِكِ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ  
٢ إِنَّ عَرِيباً وَإِنْ سَاءَ نِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبٍ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مائة بن الحرث بن ثعلبة بن سلمية بن مالك بن عامر بن الحرث بن أمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . هكذا نسب هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحري روى له في حماسه ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » . وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسقط اللال ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سلمية بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أباً أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سلمية بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

تجملته: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساء ، ولكنه مع ذلك يضمّر له ودّاً صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهو ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غزور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بملوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه أغتر به ، فلما دنا منه ولّى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلتها فأبها ألحقت به الفر ، وأبسته من الذل ثوباً قشياً .

تتميمه: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٦٤ : في اللسان ١٠٦ : ١٠٦ وبمعها نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦٤ : في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤٠١ - ٤٠٦ ، ١٢ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسقط اللال ٥٢ - ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللقي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبُ  
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَيْبِكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ  
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْبُ  
 ٦ فَيُضَيِّحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُو أَسْتِهِ وَصَلَاهُ غُيُوبُ  
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلًا لِحُسْنِ الدَّوَا لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَيْبُ  
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ يَبْطُنُ النَّسِيءُ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبُ  
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلْتُهُ لَا يَوْوُبُ  
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةِ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ  
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيكَ شَدُّ وَعِيبُ  
 ١٢ فَتَبِعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرها : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن المزوج بالماء ، وضياحه : سقاه إياه . القعب : القنح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الفائرة . حنو استه : حرها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غوروا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبا عنت فتحتاج إلى يبطار وعلاج . (٨) يطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النبي . (٩) لا يأتلي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطعمته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولى هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواسعة مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَعَجُوحٌ رَغِيبٌ

١٤ وَإِنْ يَلْقَانِي بَعْدَهَا يَلْقَانِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

## ٦٢

## وقال الحارث بن حلزة البشكري\*

١ طَرَقَ الْخِيَالَ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَا بَارْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ

٢ أَنَّنِي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ

٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الجديد . يقول : يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

\* ترميمه : مضت في القصيدة ٢٥ .

بجز القصيدة : وصف طروق خيال الجببية ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الطباء على فرسه ، وشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرضى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تياسرهم بالتدحاح لإطعام ذوي الحاجة والحاجة .

تخرجه : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . وشعره الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ . هذا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرهما » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٥ . والبيتان ١ ، ٢ في مسط اللاتي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ - ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة : القوية على المشي . المتان : كالشون ، جمع من ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أمهوا . آن يثين : أعيا . مواشكة : مسرمة . النجا : السرعة .

- ٤ وَمُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَطِبَاءُ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمِّحِجٍ  
 ٥ فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلِيَّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعُوسِجِ  
 ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ فَلَمَّا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ  
 ٧ وَلَشِنْ سَأَلَتْ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَجْحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ  
 ٨ وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُبُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُسْرَجِ  
 ٩ وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتَكَ النِّعَامِ ، إِلَى كُنَيْفِ الْعَرْفَجِ  
 ١٠ أَلْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُذْمَجِ

(٤) التقرير : أن يشرب واحدا ثم يثني بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحى الوادي ، والروحش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الطباء باللاتي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فرارا من الصقر ، كأنهن لآلي تنحدر من سلكها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحرز حمامه لفرزه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !

(٦) لم تدرج : لم تبحر ولم تتحرك . (٧) أجحمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والحوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتحتين : عري الحياء ونحوه ، وشرجها وأخرجها وأخرجها : أدخل بغض عزاها في بعض ودخل بين أشرانها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر ممحبا إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطل في المرض للجذب والبرد . الرتك : مشي سريع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأتي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) الهارة : القبيلة العظيمة . المذمج : قبح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح ففصرنا بها للأضياف فنحرونا لهم .

٦٣

## وقال عَمِيرَةُ بْنُ جُعَلٍ\*

١ كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَاثِلٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَطْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا

\* ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حوقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » يفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد ( عميرة ) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكثير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ١١٤ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤتلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قيس بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائفة ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين التصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هजा قومه ولم ينقل إلينا هجا ، ثم ندّم على ذلك فقال أبياتاً في نفسه ، فشه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجهمي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله « معاوي أنصف تغلب ابنة وائل » فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

تجزئة القصيدة: وهو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لوئهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاتهم المحنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندّم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجهمي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

ترجمتها: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ : ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائفة ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . فصولها : خروجهما من موضعهما .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَفَرَتْهَا فُحُولُهَا  
 ٣ تَرَى الْحَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفِ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا  
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا  
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَفَدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

## ٦٤

## وقال عميرة أيضاً\*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَّتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهُنَّ ثَمَانِ

( ٢ ) الطروقة : الناقة بلغت أن يضرها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال الواحد والجمع . عفرتها : أزقتها بالعفرو هو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . ( ٣ ) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . ( ٤ ) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . ( ٥ ) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الدل أدركهم ذلم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيتهم التي أخطئوها بانتقامهم .

جزالة القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فغفت آثارها ، ولم تبق غير النؤي والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتبارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعده ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبثياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جدبهما عبدان وأمهما أمتان .

مجموعه شعره الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤتلف ٨٣ .  
 والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

( ١ ) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ      وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّيْكِ دِفَانٍ  
 ٣ وَغَيْرُ حَطَوَاتٍ الْوَلَايِدِ دَعْدَعَتْ      بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ  
 ٤ قِفَارٌ مَرَوْرَةٌ بِحَارٍ بِهَا الْقَطَا      يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَغْتَرِّكَانِ  
 ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ التُّرَابِ عَلَيْهِمَا      قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطُ وَيَرْتَدِيَانِ  
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَخَوْشُ كَانَهَا      عَلَي جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوذُ هِجَانِ  
 ٧ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي إِبَاسًا وَجَنْدَلًا      أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ  
 ٨ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا      جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ  
 ٩ جَمَعْتُ رُتِينِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ      سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ  
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُّ      بِرَّمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النُّؤْيُ : الحاجز حول الخباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأَوَارِي : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وقد ونحوه . الرُّكِي : جمع ركية ، وهي البئر . دِفَان : مندفة ، واحدها دفين .  
 (٣) الْوَلَايِد : الإماء . الحَطَوَات : جمع حطوية ، وهو ما احتطب الإمام وجمن . دَعْدَعَتْ : فرقت .  
 (٤) الْمَرَوْرَةُ : التي لا تثبت شيئاً ولا ماء فيها . يَحَارُهَا الْقَطَا : لبعدها ، وليس في الطير أهدى من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السَّبْع : المفترس من الحيوانات ، يضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يَغْتَرِّكَان : يلتصق كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .  
 (٥) الْأَسْمَاط : الأخلاق : أي البالية . وَالْأَسْمَاطُ هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَتْ فِي الْمَعْجَمِ . (٦) الشَّرَف : المرتفع من الأرض . الْأَرْجَاءُ : النواحي ، واحدها « رجا » بالالف . الْعُوذُ : الإبل التي معها أولادها .  
 الْهِجَانُ : الكرام . (٧) ذُو نَفْيَان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرَّدْيِي : الريح . بِدُخَانِ : إذا لم يستعن بدخان كان أصغر له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا أَشْمَرُ بَيْتٍ فِي وَصْفِ السَّنَانِ . (١٠) رَمَانٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : بِلَدٍ بَيْنَ غَنِيٍّ وَطَوِيٍّ .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ وَأَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ  
١٢ وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ وَأَمَّا كُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلبٍ يُلَقَّبُ بأفنونٍ

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غنّان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

• ترجمة : هو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمة ، وهو « واحد الأفنانين » ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفنانين وأفنون « قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفنانين » . وحكى صاحب الخزاعة ٤ : ٦٠ جواز فتح الهمة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنناً » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتلته عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم لي ليلى أمه بموفق

فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتاً وأمسك من ندمانه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن هـ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤتلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحري في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

• الترجمة : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلاهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأتوها ، ثم انصرفوا عنها ففضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سبروا فاذا أنتم مكان كذا وكذا حبي لكم الطريق ورأيتم الإلاهة ، والإلاهة قارة بالسابة ، فلما أتوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما ناقة تترتمي عرجها إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتبكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن أمراً مهماً يحتمل لنفسه ويتوق ، ومهما يعمل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فإنه لا ريب سيلي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرسل القوم ويتركوه لدي مصرعه وسيداً .

• ترجمة : حماسه البحري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤتلف ١٥١ والخزاعة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ - ٥٢٣ .



- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرَوْحاً مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبِعَنَ الْحَوَازِيَا  
 ٢ فَلَا خَيْرَ فِيهَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقُولُ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا  
 ٣ فَطَاطُ مَعْزُضاً إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا  
 ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
 ٥ كَفَى حَزْناً أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَآهَةٍ ثَاوِيَا

## ٦٦

## وقال أفنون أيضاً\*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .  
 واحد « سار » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »  
 جمع لم يذكر فيها أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن  
 يسألهم لا يفتنن عن أشفقن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه الباطلة . تقول :  
 مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء نادر ، لأن المنصوص عليه  
 في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « تبيان » و « تلقاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،  
 ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . ضبطت في الأصول  
 بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأترك  
 في عليها إلهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .

\* ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبيراً أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديوات من  
 قتالهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدها له ولم يفتنوا بها . فقال هذه القصيدة  
 يمتب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكركم بما أشلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم .  
 ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فرطت في جنبه هذا التفريط ، ونفى عليهم إنكارهم لصنيع  
 عامر بن صعصعة ، ومقابلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع العلوق من الإبل ولداها ،  
 قرامه ولا تدر عليه .

- ١ أَبْلَغَ حُبِينًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنَّ الْقَوَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنٍ
- ٢ قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارُوا عَلَى مَهَلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْطَعُوا رَسْنِي
- ٣ قَالُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاغِ وَالْثَنَنِ
- ٤ لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَارِمٍ رُبَيْتُ فِيهِمْ وَلُقَمَانٍ وَمِنْ جَدَنٍ
- ٥ لَمَّا قَدَّوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَا السَّكُونِ وَلَا جَارُوا عَلَى السَّنَنِ
- ٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رُحْبَةِ ذَاتِ الْعِصِصِ وَالْعَدَنِ
- ٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَارٍ أَبَاعِرَهُمْ لِلَّهِ دُرٌّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا عَبَنِ

تمهيد، شواهد المغني ٥٣ والخزانة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات  
 ٤ : ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان الجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سبط اللاتي ٦٨٥ .  
 والبيت ٨ في السنان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأمازي ٢ : ٥١ وأمازي ابن الشجري  
 ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المختص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعند بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح  
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . سرائهم :  
 خيارهم ، الواحد سري . خلل فهم : اجعل بلاغك يتخلطهم . (٢) أي : كنت أسبق من  
 جارهم ففأخروهم وفاخروهم ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يملوني ويتخلوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .  
 (٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسخ . الثنن :  
 جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد الذنن ، وهي الشعر في مؤخرة الخواصر . قال اليفدادي في الخزانة : « ضربهما  
 مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن :  
 اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة  
 هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة  
 من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبهتهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رحية ،  
 بضم الراء ، هي رحية صنعاء . العيص : الشجر الملتف الثابت بعمقه في أصول بعض ، كالسدر والسلم  
 والموصج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم  
 ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . اللبن ، بفتحتين : ضعف  
 الرأي . يتهم بهم إذ متهم مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

٨ أَنِّي جَزَوًا عَامَرًا سُوءًا يُفْعَلُ بِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءَىٰ مِنَ الْحَسَنِ

٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُقُ بِهِ رِفْمَانِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

### وقال مقيم بن نويرة اليربوعي \*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن مصصة . السوأي : مقابل الحسني ، وعادل إلى « الحسن » من أجل الثقافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف علي ولدها ولا تدبر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباقر له ، وقال : مالكم تضيعون حق عامر وحقني ، وتجاوزون الحسن بالتبجح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصغرى : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو علي ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تف به ؟ ! فقله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

\* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

ترجمة : كان مالك بن نويرة أخو مقيم رجلاً مرياً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاء صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بدعاية الإسلام وأن يأثموا بكل من لم يحب وإن امتنع أن يقتلوه . فجهادته الخليل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصبة اليرباعي في ناس من بني رياح يهدفون قتلي بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكاذوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كف هذا يا مهال فهما ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى القوم ، فعرفه فجهاد فكفته . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال فقلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان مقيم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

== أبي بكر، فلما فرغ من صلاته وانقفل في محرابه، قام متمم فوقف بجذائه واتكأ على سية قوسه، ثم أنشد:  
 نعم القتل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأوزور  
 أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر  
 وأوماً إلى أبي بكر، فقال: والله ما دعوته ولا غدرته، ثم أنشد:

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنم مأوى الطارق المنثور  
 لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المسرور

ثم بكى وانحط على سية قوسه، فما زال يبكي حتي دمت عينه الدوراء. فقام إليه عمر بن الخطاب فقال:  
 لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك؟ فقال: يأبا حفص، والله لو علمت  
 أن أخي صار بجيت صار أخوك ما رثيته. فقال عمر: ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيتي. وأراد  
 متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة.  
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة. ولتمم في أخيه  
 المراتي المشهورة الرائعة، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن. وقال عمر بن الخطاب للحطيئة: هل رأيت  
 أوسعت بأبكي من هذا؟ فقال: لا والله ما أبكي بكاءه عربي قط ولا يبكيه. وقد أظهر متمم  
 جلده وصبره في البيت الأول، وأشار إلى صنيع المنال في البيت الثاني، وأبان أنه لم يقصد بشعره  
 النوح، وإنما عمد إلى التنويه بمآثر أخيه وطيب خلاله، وأولها الإيثار والجد في الأزمات، ثم  
 غلبته الخسوم، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب، ثم جلده في الحرب وإقدامه. ثم غلبه البكاء  
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتعميمه الأيسار. وعواوده الجزع والحسرة لفقد  
 أخيه، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقوال. ثم استسقى لغيره الغواصي المدجنات التي  
 تخضر بعدلها الأرض، واستسقى الغيث لما جاور قبره من البقاع، وحياه تحية طيبة. ثم صور لنا  
 تغير حاله بعد أخيه، وسأى ذلك في حوار بينه وبين امرأة. وقهر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان.  
 وذكر بعد ذلك أخلاقنا من الجزع والصبر، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه. وفي الأبيات  
 ٤١ - ٤٤ يضرب مثلاً من التوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً.  
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شامة المحل بن قدامة بمصر أخيه مالك، وإسراعه فرحاً ببنيه،  
 وقرعه بأن الأيام دول، وأنه قد تنزل به الأحداث، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابتة التواب.  
 ثم ختمها بالداء على الأعداء والشامتين. وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢.

تمت بحمد الله في الجهمرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً. والأبيات ١ في المروزي ٣٦١. ٢١، ٢٠، ٢٠  
 فيه ٤٦٦. والأبيات ١، ٢، ٤٥ في التبريزي ٢: ٢٩٤ و ١٣ فيه ٤: ١٢١. والأبيات ١، ٢، ٤٥  
 ٤٥ - ٢٩ في الخزائن ١: ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢: ٣٤٤ و ٧ فيها  
 ٤٠٦ و ٢١، ٢٠ فيها ٣: ٤٩٨. والأبيات ١ - ٣ في سبط اللالك ٨٧. والأبيات =

- ١ لَعْبَرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ  
٢ لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
٣ وَلَا بَرَمًا تُهْلِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ  
٤ لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سِمَاحَةٌ  
٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى  
٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّلَكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ
- وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
فَتَيَّ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا  
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّنِ الشُّتَاءِ تَقَعَقَعَا  
خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا  
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوءِ مَطْمَعَا  
نَصِيرُكُمْ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

١ = ٣ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز القروي ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في التناقص ٧٦٢ ، والسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والشرط الأول من البيت الأول في الجصمي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب . والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل للمبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ . والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ ، وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي هي وإرادتي وصادقي ، قاله في اللسان وأقي بالبيت شافداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطف على « تأبين » والنصب على أن البناء فيه زائدة . (٢) المهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكا في ثوبيه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقى عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات : لا يعمل بالمشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) البرم ، بفتح البراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تطعي النساء زوجه لما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الريح القواء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجهه خصيباً مريماً . (٥) كصدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية التعم حتى يقطعك عن الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير لما لك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَاتَلَقَ فَاحِشًا      علي الكأسِ ذَا قاذوَرَةٍ مُتَرْبَعًا  
٨ وإنْ ضَرَسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتُهُ      أَخَا الحَرْبِ صَدَقًا في اللِّقَاءِ سَمِيدَعًا  
٩ وما كَانَ وَقَافًا إِذَا الخِيلُ أَجْحَمَتْ      ولا طَائِشًا عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدْفَعًا  
١٠ ولا يَكْهَمُ بَزُهُ عَن عَدُوِّهِ      إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا  
١١ فَعَيْنِي هَلَا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ      إِذَا أَذْرَتْ الرِّيحُ الكَثِيفَ المُرْفَعًا  
١٢ ولِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِيُهِمَّةٍ      شَدِيدٍ نَوَاجِيهِ عَلَي مَنْ تَشَجَّعًا  
١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ      وَعَانَ ثَوِيَّ في القَيْدِ حَتَّى تَكْنَعًا  
١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بِاشْتَعَتْ مُحْتَلًى      كَفَرَّخَ الحُبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَصَوَّعًا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتهم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة »  
و « إنه ل ذو قاذورة » لسوء خلقه . المتزعج : سبي الخلق الذي يؤذي الناس ويشارم . (٨) خرس :  
كلح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميع : الجميل الشجاع المديد القامة .  
(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جينت وكفت . واران بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرضب عن  
حضوره لجنته . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه .  
الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لابس السلاح والألعة . (١١) أذرت : ألفت . الكثيف :  
حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفع : المرفوع المعلى . وإنما تدرى الريح الكثيف في شدتها  
وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الحلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة :  
الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرضه يعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجبيه الإبل  
برغائها ، أو تنجج لرغائه الكلاب ، فيقصده الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القيد : السير من  
الجلد ، أراد القيد . تكتع : تقبض . يعني حتى ييس القيد علي جلده . (١٤) الأرملة : التي مات  
زوجها . الأشعث : المتلبذ الشعر ، عني به ولدها . المحتل : الذي أسىء غذاؤه . الجباري : ضرب من  
الطير . تصدوع : تفرق ، أراد شمعه .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَصَجَّعًا  
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يُلَفَّ مَالُكَ عَلَى الْفَرَسِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعًا  
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأُنِّي أَرَىٰ كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا  
 ١٨ وَأُنِّي مَنِي مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعًا  
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَآيَا رَهْطٌ كَسَرَىٰ وَتَبَعًا  
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا  
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا  
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا  
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجُونَ يُسَحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، يفتحتين ، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجلبد ويطعمون بالميسر . تصجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غريمه . (١٦) شهدهم : حضهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، يالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء المجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء . (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيته . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » . (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيل أبي فارج بن كعب بن أبي القين بن جسر بن قساعة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن علي ، فحكهما فاختارا مناديته ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) اللنا : ضو البرق . الرباب : السحاب يري دين السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

- ٢٤ سَقِيَ اللهُ أَرْضاً حَلَهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا  
 ٢٥ وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِبِدِيحَةٍ تُرْشَحُ وَنَسِيماً مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا  
 ٢٦ فَمَجْتَمَعَ الْأَسْدَامُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضَلَفَعَا  
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحَبَّهَا وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا  
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأَمْسَى تَرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا  
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا  
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا  
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا  
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَفَّمَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهاب ، بكسر الهمزة ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالمدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأتي بالخصب . (٢٥) الديمة : المطريدوم أياماً بلا ريح . ترشح : ترطب وتنمي . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفق يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلع : مواضع . (٢٧) أسقى ، من الرباعى : أَدْعُو بالسقى ، يقال « أسقاء » و « سقاء » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقائك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادى : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسقع : من السفة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافتهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكمع : الرجوع والنكوص .



- ٣٣ وَغَيْرِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا وَعَمْرًا وَجَزْءًا بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا  
 ٣٤ وَمَا غَالَ نَدْمَانِي بِزَيْدٍ ، وَلَيْتَنِي تَمَلَّيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا  
 ٣٥ وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعَا  
 ٣٦ وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً وَرُزْءًا بِزَوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعَا  
 ٣٧ قَعِيدِكَ إِلَّا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَبْجَعَا  
 ٣٨ فَقَصْرَكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفِّي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا  
 ٣٩ فَلَا فَرَحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِيْظَةٍ وَلَا جَزْعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
 ٤٠ فَلَوْ أَنَّ مَا أَتَى يُصِيبُ مُتَالِعًا أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا لَتَضَعُضَعَا

(٣٣) غال : أهلك . قيس وعمرو : رجلان من بني يربوع ، وجزء هواين سعد الرياحي ، وهؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المنذر يوم أرواة . ومالك : أخو متم . المشقر : حصن بالبحرين .  
 ألمعا : قال الكسائي : أراد « معاً » ثم أدخل الألف واللام . وقال أبو عمرو بن العلاء : ألمعا ، يريد اللذين معاً . (٣٤) يزيد : كان نديمه وابن عمه . تملّيته : عشت معه ملاوة من الدهر وتمتعت به . والملاوة ، بتثنية الميم ، مدة العيش . بالأهل : بدلا من أهلي ومالي . (٣٥) البث : الحزن الشديد . (٣٦) القرائب : جمع قرابة ، بفتح القاف ، بمعنى القريب ، وهو قليل منعه بعضهم ، وهذا شاهد صحة الأخضع : الراضي بالذل . يعني أنه لا يأتي أقاربه عند النكبة مستجدياً .  
 وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٣٧) قعيدك : أصله « قعيدك الله » وهو من إيمان العرب ، كقولهم نشدتك الله . لا تنكّني : من قوّم « نكأت الفرقة » إذا قشرها . فبيجعا : قال الأنياري : « أهل الحجاز يقولون وجع يوجع ووجل يوجل ، يقرؤون الواو علي حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون: وجل يأجل ووجل يألح ووجع يأجع . وبنو تميم يقولون: وجع ييجع ووجل ييجل ، وهي شر اللغات ، والأولي أجودهن » . (٣٨) قصرك : أقلّي وأقصري ، فهو مصدر لفعل محذوف . شهدت : يعني أنه حضر مصارعهم . (٤٠) متالع : وسلمى : جبلان .

- ٤١ وما وَجَدُ أَظْلَرَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ أَصْبَنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضَرَعَا  
 ٤٢ يُدْكِرْنَ: ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ يَبِئْسَ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا  
 ٤٣ إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ حَيْنًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرَكَ أَجْمَعَا  
 ٤٤ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا  
 ٤٥ أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الْمُحِلِّ سَرَائِكُمْ فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجَعَا  
 ٤٦ بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْحَنْفُ مَالِكَا وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَيَّعَا  
 ٤٧ أَأَثَرْتُ هِدْمًا بِالْيَأِ وَسُوِيَّةَ وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو بَرِيدًا مُقَرَّعَا  
 ٤٨ فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ، إِنَّنِي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَيَّ مَنْ تَشَجَّعَا  
 ٤٩ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُغْنَكَ أَجْدَعَا  
 ٥٠ نَعَيْتَ امْرَأًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ لَأَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَرَّعَا  
 ٥١ فَلَا يَهْنِيهِ الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ فَقَدْ أَبَّ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

(٤١) الْأَظْلَرُ: جمع ظلر، وهي العاطفة علي غير ولدها المرضعة له، من الناس والإبل. والروائِم: جمع رائم، وهن الحبات اللائي يعطفن علي الرضيع. الحور: ولد الناقة، وجمعه حيران. الحجر والمصرع: مصدران من الجهر والمصرع. (٤٣) الشارف: المستنة من الإبل، وإنما خصها لأنها أرق من الفتيه، ليجد الشارف من الولد. البرك: الألف من الإبل. (٤٤) بأوجد: بأشد وجدًا. (٤٥) المحل: هو ابن قدامة بن أسود بن أوس بن الحمرة بن جعفر بن ثعابة بن يربوع، مر بمالك بن نويرة مقتولا فنساء كأنه شامت. (٤٦) بمشمتة: يعني شماعة المحل بمقتل مالك. (٤٧) الهدم: الكساء الخلق. السوية: كساء محشو بليف أو نحوه. المقرع: السريع الخفيف. أراد أن المحل ضن بشيابه أن يكفن فيها مالمكا، وأقن مسرعا بخرجه كجيء البريد. (٤٩) الأجدع: مقطوع الأنف أو الأذن. (٥٠) المزعج: المزعج، أو المفرق. (٥١) الشاني: المبهض، وسهلت الحمرة هنا.

## ٦٨

## وقال مُتَمِّمٌ أَيْضاً\*

- ١ أَرَقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ  
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْناً تَذَكَّرُ مَالِكُ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ  
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهْلَكَتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ  
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبُ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَاراً مَاوَهُ وَزُرُوعُ  
 ٥ جَلِيدُ الْكَلْبِيِّ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ  
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذَا ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنِّي تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

جواز القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام بما يهيج له الذكرى . ثم يبي للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسمة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والقصط .

تتميم: لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له . (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبرة : الدمة . ورعها : كففتها . استهلت : انصبت ولما وقع . (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للثنى . وما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول الأكل . وزروع : رفها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق علي ما قبله . (٥) الكلي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جرداً لأنها لم تنتفخ سيورها فتعلل الثقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدى : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَىٰ فِي الْغُصُونِ وَقُوْعُ  
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيْلًا فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ  
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ  
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعِشْ يَوْمًا يَذَمُّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَلِيهِ رُبُوعُ  
 ١١ لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعُ  
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُذْبًا تَسْوِقُهَا شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ سَفُوعُ  
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الصَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعُ

قال الأتباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضْلُ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزْبُوعُ  
 ١٥ بِذُلُولٍ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَائِعَ جُوعُ

(٧) رَقَات : ذهب دمها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .  
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : اقتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .  
 (١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .  
 (١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في  
 الصيف . الربيع : المطريجي في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .  
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كلاً ولا مرمى . الشامية :  
 ريش الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبضها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه  
 أي تضربه . (١٣) تضمته : ضمه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :  
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .  
 (١٥) الزمح : التقصير البخيل ، وهذا التقيد ليس في المعاجم ، وفسر بالتقصير الدميم ونحو ذلك .  
 الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصَّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة \*

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلْكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجُلِّيْ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلْكَ أَمْرُو هَلَكْتَ رِجَالُ فُلْمُ تَفَقَّدَ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلْكَ أَمْرُو حِسَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِصْلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلْكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِسْطَطٌ عُنَيْزَةُ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : التحط والشدّة . الحصى ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفرو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدّة .

\* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسبه لمرّة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرّة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جلييلة هي زوج كليب بن وأنثى ، وابنته حبّاس بن مرّة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا تدرى هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جراحيد هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكت صاحبها لإفصاله وإحسانه وفيأته في الناس ، وأنه كان يحبس إليه بقاء داره لتكون معدة للضيغان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثننا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخرّجها : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم يفقدوا لقلة خيرهم وخولهم بعد موتهم . التفقود : مصدر فقد . (٣) حبّاس مال : يحبس إليه في فئائه لا يدهها ترح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراء ، أو صاحب حالة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرغاء وفي إضيقته وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبقرة . المجود ههنا : المنتهب . والمهاجد من الأضداد ، يقال للثام والممتبّه .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُجِلُّ لَهُنَّ عَوْدُ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد\*

- ١ قُلْ لِإِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبٍ تَغْصُ الشَّيْخَ بِالرُّيْقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُتِرَ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنَ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَقَارِقِ

(٥) نوسا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يطعن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرض .

\* زمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قيتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما أليمة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حسانة البحترى ١٨١ وسماء « لبشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جزء القصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكين في صدورهم الغيرة والحاسة . ونمت هوداج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وتهاويل .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها المحرب البصير بالحرب غص بريقه<sup>٢</sup> ، فن هو دونه في السن أولى . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع زرقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المقاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بَلْ هَلْ تَرَىٰ طُلُعَنَا تُحْدِي مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرٌ مَسْبُوقٍ  
٥ يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجَأًا بِمُسْهِلَةٍ لِّزَهْوِهِ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ  
٦ [حَارَيْنَ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينَ دِينَغَيْرٍ مَوْثُوقٍ]

## ٧١

## وقال بشرٌ أيضاً\*

(٤) تجلي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرهما من أحمر وأصفر . شبه ما علي الموداج من الرقم والخزرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقراء . أو هو صفة لقوله « مسلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقراء . و « الزحلق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقهم . (٦) حارين : أي أرباب الطعام ، ونسب الفعل إليهما . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيها .

هـ ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حماسة أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جواز القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحداث ، وأن من كان ذنباً مؤثراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليفه وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يعجبه من بني خلفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، على حين غيرهم من الناس قد أبعدوا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والمصعب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدسهم بجمايتهم للجار ، ومؤاساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الفناء وسماع القيان ، مع عنايتهم للفاقة بأدوات الحرب ، حتى ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشياهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمدون إلى الجذء الهوى ، وأنهم يشركون الفقراء في ما لهم ، فلا يعرفهم سائل إلا عاد مخضباً ، وبعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخريج : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَأَثَلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا .
- ٢ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤْيُوتِ مُعَزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّلْبَةَ
- ٣ [فَأَنْفَقْتُ مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحْلُطُونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَيَّ أَحِبَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيَّتِ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَابُ بِمِثْلِهَا عَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
- ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمُ إِذَا أَزُمُ الشَّتَاءُ تَزَعْبَا

(٢) البؤيون : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حبه وأهله .  
يقترون الثلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبدون له فترة ليعيدوه ، وهي البئر  
يحترفها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن ساشية نسخة المتحف البريطاني  
ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثغالب  
في الجلب ، ينهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .  
وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع .  
المعشب : ذو الثلب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم .  
(٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ويجازه أن الداجن أصله المعتاد  
للشيء اللدب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .  
تضرب معتبا : يعني عوداً ، إذا ضربته جابوب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :  
جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويثلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام  
الطعام . الأزم : جمع أزمه . تزعب : اتسع وكثر ، ويوروى « ترغبل » ومعناها واحد . ولم يذكر في  
المعاجم .



- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُودَةً . وَالْمَشْرِقِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمُدْهَبَا .  
 ١٠ عَمَرُو بَنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمِ فَعَالُهُ . وَبَنُوهُ ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا .  
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يُغْشَى الرَّفِيفُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْقَوْنَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا] .  
 ١٢ غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثْرَةُ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوْءِ حَتَّى تَذْهَبَا .  
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَغْمُودُهُمْ لِجِبَائِهِمْ يُخْشَى وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا] .  
 ١٤ [أَذْمَاءٌ مُفْكِيكَةً وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرَحَبَا] .  
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنْبَاقِ طَيْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمِدْلَ الْإِخْقَبَا] .

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مثقبة . المشرقية : السيوف . أي همهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيف : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم «طنز» من باب «نصر» فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما «طنز» فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الجمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزية ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يغوم : يطلب فضلهم . لجبائهم : لمعائهم . (١٤) الأذماء : البياض ، يريد ناقة . المفككة : الفليطة اللين الجليده . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر هذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف «السرحوب» وهو الطويل . وفي بعض النسخ «شرجبا» والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : «يمكن عند الاصطيد بها من البرير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبط وهو الدم الطري » . وهذه الآيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيثا .

## ٧٢

## وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ\*

\* ترجمته: «عسلة» أمه، نسب إليها، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي. وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سبأقي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الأملدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ لحملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده «عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة» وأنه لم يذكر أحدهما أخوه، ثم ظن الأملدي أنهم إخوة، ثم قال: «ولم أر لهما في قبيل شيبان ذكراً»، إنما المذكور هناك حملة وحده. وقال المرزباني ٣٨٥: «المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأمه أخويه حملة وعبد المسيح ابني عسلة». أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ عن ذكره، والمسيب بن علس يتقدم اللام ويفر هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان». وحملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء. وقد أخطأ أبو عكرمة الفري في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فجاه «عبد المسيح بن عسلة العبدى» وليس هو من عبد القيس، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال: «هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني» علي الصواب.

بمناقضة: قال الأملدي في ترجمة حملة ونسب الشعر له: «كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قيتين، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه، فجلس حملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه قيتاه ورجل من النمر بن قاسط، فأخذ الشراب من النمر، فجعل يعرض للقينة وحملة ينهيه، فلما أكثر ضربه حملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه، وكان اسم الرجل كعباً، وقال حملة» ثم ذكر منها أبياتاً. وكذلك في جهرة الأشكال للمصري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحملة بن عسلة. وسواء أكان حملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد، فإن قائلها يمتنع علي كعب النمر أن يكون لا يحسن المناذمة على الشراب، حتى يضربه صاحب القيتة فيدسه. ثم أظهر له ما في النمر من ذهابها بلب شارها، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تتحمله الرواة، ويتناشده الناس.

مجموعاً: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد. والأبيات ١، ٢، ٣، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢، ٣. والبيتان ٢، ٣ في البيان للجاحظ ١: ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح. والبيت ٢ في اللسان ١٦: ٤٤ غير منسوب. والبيت ٤ فيه ١٤: ٢٣١ ونسبه لحملة بن حكيم. والبيت ٦ فيه ١٦: ٢٦٦. وانظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨.

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَيَّ حُسْنَ النَّدَامِ وَقِلَّةَ الْجِسْمِ
- ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعْلُلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعُجْمِ
- ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَخْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
- ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِعْصِمِ فَعْمِ
- ٥ جَسَدُ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ
- ٦ وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَوْ كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمْرِ الْجِلْمِ
- ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِياحَ شَمُولِهَا تَنْمِي
- ٨ وَأَنَا أَمْرُؤُ مِنْ آلٍ مُرَّةٍ إِنَّ أَكْلِيكُمْ لَا تُرْقِفُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .  
تعللنا : تلهينا بعصوبتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حوطا ويضرب حتى تنبه » . وقال الأمازي في المؤلف ١٥٧ : « تناوُم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوُم » ، وقال : « رواه ابن الأعرابي : تنوُم ، على أنه من النسيم ، وقال : يريد صباح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوُم العجم . وإنما سمي الديكة عجمًا لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوُم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوُم على اللهو . (٣) الخزري : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . يقول : لصحوت وأفت تحسب هذه الغنية في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعبا حيث لا يصبر عنها ، المصمم : موضع السوار . النعم : الريان الممتلئ . (٥) الجمد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلرزج به وارود من حرته . (٦) ليست من أخيك : قال الإنبازي « أي ليست تحابي ، من شربها ذهب بصلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعدية « تخون » باخرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت خم زينت فلم التقيج . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكليكم : أخرجكم . لا ترقفوا : لا تقصروا الدم . يكي بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجاهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٤٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً\*

- ١ وعازبٍ قد علّا التهويلُ جَنَّبَتْهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْحَاثِي
- ٢ صَبَحَتْهُ صَاحِباً كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلاً كَانَ جُوجُوءُهُ مَذَاكُ أَصْدَافِ
- ٣ بَاكَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغِي عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِياً صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْحَاثِي
- ٤ لَا يَنْفَعُ الرَّحْشُ مِنْهُ أَنْ تَحْدَرَهُ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْهَا بِخُطَافِ
- ٥ إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَعِجاً مَرَّ الْإِنِّي عَلَى بَرْدِيهِ الطَّايِ

\* **بجاء القصيدة:** هو في هذه القصيدة صائد قد جبرج من آخر الليل علي فرسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منعزل وجشي التبت .

تخريجها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في وسط اللالي ٥٧٠ ومهما بيت زائد بين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤلف ١٥٨ . والبيت ٢ في التحليل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

( ١ ) العازب : الكلال البعيد . التهويل : زهر التبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبية : ثبت سريع الارتفاع . وأراد أن التهويل قد علا الجنبية لكبرته . رقرقه : ندي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداءه لا تنفع لابسها . ( ٢ ) صبحته : سرت فيه ليلا فوافيته صبحا . صاحبه هننا : فرسه . السيد : الثوب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجخجوخ : الصدر . المذاك : مذاق الطبيب ، وجمله من أصداف لأنه أحسن له وأفور . شبه صدره بالمذاك لصبرته ، يريد أنه كيت . ( ٣ ) تلقى : تصيح . يقال « لغت تلفو ولغيت تلغي » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن التبت غمره وأخفاه . غيره الحاثي : أي مثله لا يفي لطوله وإشراقه .

( ٤ ) لا يفتره الوحش وإن حذر ، لاقتداره عايه . و « تحذره » أصله « تحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإغلاق وقوع الصيد في سبالة الصائد . ومنه أخذ التابفة قوله في الاعتذار للثمان « فإنك كالليل الذي هو مدركي » . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السمت ٥٧٠ . ( ٥ ) أواضع : أخضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى اللواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المعتمد . الآتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي : نبت معروف .

## ٧٤

## وقال ثعلبة بن عمرو العبدي\*

- ١ لِمَنْ دِمْنٌ كَانَ هُنَّ صَحَائِفُ      فِقَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ
- ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَانَمَا      تَلْعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزُّخَارِفُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ      يُقِيمُ بِيَدَيْهِ نَارَةً وَيُخَالِفُ
- ٤ [رَجَاصُنْعُهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا      وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ]
- ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ      فَقَاطَتَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَادُفُ

\* ترجمته: سبقت في القصيدة ٦١ .

بِزِ الْقَصِيدَةِ: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول : وأثبتت فيها من ألوان الثبت . ثم نعت فرسه وسرعته ، وإغائته الملهوف بها . وتحدث عن ذريته وريحه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المقدم المسبب بالمرت . وأخبر أن المنية تمضي حيث تريد ، لا يمنحها الخراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهدي في المدة لا تفصل عنه . ثم أنحى باللوم على من يرهب الموت .

تَحْرِيسُ: البيتان ١٤ ، ١٥ في حاشية البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي اللمحان التميمي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

( ١ ) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النشء والكتابة . الكتيب : واحد : موضعان . ( ٢ ) العهود ههنا : الأمطار التي يهبط بعضها بعضاً . السان : الأصباغ التي يزرع في السقوف وغير السقوف ، كما في الأتباري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . ( ٣ ) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويتخالف أخرى ، يحيى بها حل غير استواء . ( ٤ ) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك إكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيهنا . ( ٥ ) الشوواء : الحسنة المخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية معصية القوام لم تحتج إلى الوشم . لم تذَلْ : لم تن ، والإذالة : الإهانة . قاطت : أتى عليها التقيظ . الوليد : العبد . التقادف : التناقض في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مَلَّةً عِنَانِهَا وَإِحْصَارَ طَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
- ٧ بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاخِ ، وَبَعَضُهُمْ يَحْبُ بُه فِي الْحَيِّ أَوْرُقُ شَارِفُ
- ٧ بَيْضَاءُ مِثْلَ النَّهْيِ رِيحٌ وَمَدَّةُ شَابِيبُ غَيْثٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
- ٩ وَمُطَرِدٌ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
- ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحٌ أُعِدُّهَا وَأَبْيَضُ قَصَالُ الضَّرْبَةِ جَائِفُ
- ١١ [عَتَادُ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى] وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ
- ١٢ [لِيهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ] إِذَا بَدَتْ نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
- ١٣ [فِتْنَالُ أَمْرِي قَدْ أَتَقَنَّ الدَّهْرَ أَنَّهُ] مِنْ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ

(٦) مله عنانها : أي عدواً مله عنانها . الإحصار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمي به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاث . يحب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرياء ، والورق ألأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجب من استغاث لابساً درعه . النبي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومدرع بجاء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصق له وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يحفش : يقتل . الأكـ : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » في البيت إقواء ، أو هو مرفوع علي التقطع . (٩) المطرد : الريح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معنى مجازي . يمضي : أي في الملعون . لا يناد : لا يرجع ولا يمنطف . (١٠) الصقراء : القوس ههنا . النبع : شجر تنخذ منه القسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنْتُ فِي غُمدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ      أَرَجِلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آيِفُ  
١٥ إِذَا لَاتْنِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيَّتِي      يَحْبُ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ  
١٦ أَمِنْ حَذَرِ آتِي المَهَالِكِ سَادِرًا      وَأَيُّهُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

## ٧٥

## وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري\*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصحاب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الألف : الأكنس بالمكان . (١٥) يغب : يتسرع ، من الحجب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهت شيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهاك لا يبالي ، فهو ينكر على من يتهمه بالخذل .

\* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صيني بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزقياء بن عامر ماء الساء بن حارثة وهو الططريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلي أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكنى رساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنة عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزالة قصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بمات ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلي أبي قيس ، فقام في حربهم قائماً على كل فصيحة حتى شجب وتغير . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فدى على امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن حريز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأمرى إليها فدفعت وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؟ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يفوقون من مرارة . وأنه إنما خاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد القوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسلطتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجبراته في اقتحام المماوز على ناقته التي نمتها ونعت رحلها .

- ١ قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
- ٢ أَنْكَرْتَنِي : حِينَ تَوَسَّعْتُهُ وَالْحَرْبُ غَوْلٌ ذَاتُ أَوْجَاعِ
- ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْسِنُهُ يَجْعَلُهَا
- ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ عُصْصًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
- ٥ أَسْعِيْ عَلَيَّ جُلٌّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
- ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالْتِهْيِ بِالْقَاعِ
- ٧ أَخْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنَّدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعِ

**مفصلاً** القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٤٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز القفري ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسب . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمعي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ٥ في حاسة البحري ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمال ٢ : ٢١٥ ولم ينسب وكذلك في المختص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الانتصاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الردي .  
 يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، يفتح الهزرة : جمع سمع ، وبكسرهما مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسعته : التوسم التثبيت في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكركته ، وذلك لتغيره ، الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .  
 (٣) الجمعاع : الخبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهب شعره وفترته لعلول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم : أكثرهم وطامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة : الواسعة . التهي : الغدير . القاع : المنبسطة من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي . (٧) أخفزها : أدهمها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أنجاد سرفها شبيهاً بالكلاخ وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاخ لتخفف عليه .



- ٨ صَدَقِ حُسَامٌ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْرَ قَرَّاعٍ  
 ٩ يَزُ أَمْرِي مُسْتَبِيلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٌ غَيْرُ مِجْزَاعٍ  
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ  
 ١١ لَيْسَ قَطَأٌ مِثْلَ قُطْيٍ وَلَا أَلْ مَرْعِيٌّ فِي الْأَقْصَامِ كَالرَّاعِي  
 ١٢ لَا نَأْلِمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ  
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعٍ  
 ١٤ كَانَهُمْ أَسْدٌ لَدَى أَشْبِلٍ . يَنْهَتَنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ  
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُجَّاعٍ  
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ إِذْ قَلَصَتْ مَا كَانَ لِإِبْطَائِي وَلِإِسْرَاعِي

(٨) الصدق : الصلب . الحسام : القاطع . الودق : الماضي الحاد . الجبأ : المعطوف ،  
 عنى به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القرع : الصلب .  
 (٩) البز : السلاح . المستبيل : الموطن نفسه على المملكة . (١٠) الإذهان : من المداينة ،  
 وهو مثل التناق والمخادعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير  
 قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السائس . قال الأصمعي : يخص على طلب المعالي ،  
 أي فكن كثير سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٢) المستنة : الكتيبة ، وأصل الاستنان النشاط .  
 عرانيهم : رؤسائهم ومتقدمهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .  
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيل . (١٤) ينهتن : يزأرن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاع :  
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :  
 الراية . الجماع : الأخطاء من قبائل شقي . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا .  
 (١٦) قلصت : يعنى الخصي ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفرغ تقلص خصيتاه . وأراد بالخيل فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِمْ ، وَإِنِّي دَعْوَةُ الدَّاعِي  
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوُغَى' بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي  
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى' فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلْوَاعِ  
 ٢٠ ذَاتِ أَصَاهِيحَ جُمَالِيَّةٍ حُشْتُ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ  
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الْضَرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ  
 ٢٢ كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءِ زَعَزَاعِ  
 ٢٣ أُرَيْنُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ  
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى' رَهْنُ بِيْذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخرافة بلفظ :  
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى بإعني  
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح .  
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . اللوواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أصاهيج :  
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الجمل . الحاري : أنماط نطوع تعمل بالهيرة تزين بها  
 الرجال ، وهذه النسبة من فادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :  
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :  
 تعطي سيرا وهي ممينة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عشارها . المظلاع : من الطلع في  
 الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي جلس يكون تحت الرجل يقي الظهر .  
 الشمال : ربح الشمال . الحصاء : الشديدة المهبوب . الزعزاع : المزعزعة . يقول : كأن وليتها  
 على ربيع من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العمم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .  
 وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة ، وزادها أحد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،  
 فيه الخير والشر .

## ٧٦

## قال المَثْقَبُ العَبْدِيُّ \*

٥ ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

جواز القصيدة: طلب من صاحبه أن تمتعه قبل الرحيل ، وأن تقري بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطعة بمثلا . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظمن الحبيبة ، وتقبه سيرها ، ونمت النساء في هوداجهن نعتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن نفاقة التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثفتاتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنفائها ، وفومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غايه الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ويخيره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيت الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يجنى له القدر من الخير والشر .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدا البيت ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » - وليست في المشوبات المروية في جهرة أشعار العرب وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة بحيم بن وثيل الراجحي (الأصمعية ١) التي أولا :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضجع العمامة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٥ - ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو بحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ - في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجمحي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حاسة البحرني ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة نجيذة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٢٧ . والبيت ٣٦ في الجهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشع ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومع آخر ونسبها لسحيم =

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْتِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي  
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي  
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفْنِي شِمَالِي، خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بِنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي  
 ٥ لِمَنْ ظَعْنُ تَطَالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ  
 ٦ مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَتَكْبَنَ الذَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ  
 ٧ وَهْنٌ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولُهُنَّ عَلَى سَفِينِ  
 ٨ يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهْنٌ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوْنِ  
 ٩ وَهْنٌ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكْنَاتُ قَسَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ  
 ١٠ كَفَرْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنْوُشُ الدَّائِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

== والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢: ٢٩٧ والمغرب للجوالقي ١٤٠. والبيتان ٤٢، ٤٣ في حاسة البحري ٥٩ والخزافة ٣: ٣٥٢. والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزافة ٤: ٤٢٩. والبيتان ٤٤، ٤٥ في حاسة البحري ١٢٥. وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨.

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها، إنما تأتي بالغبار والعجاج. (٣) خلافاً: مثل مخالفتك. وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء، وتبعه البغدادي في الخزافة، أن المثقب أخذ معناه من بيت للنابغة. والمثقب أقدم من النابغة، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته. (٤) الاجتواء: الكراخة والاستتقال. (٥) الظعن: جمع ظليعة. ضبيب، بالمعجمة وبالهملة، روايتان: موضع. لحين: بعد حين وإبطاء. (٦) شراف وذات رجل والذرانج: مواضع. تكبن: عدلن عنه. (٧) فلج: طريق أو واد. الحمول: الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن، واحدا حمل. سفين: جمع سفينة. (٨) البخت: جمال طوال الاعتناق. عراضات: جمع عراصة بضم العين، والعراض: المريض المفرط، كما تقول طوال. الأباهر: أراد بها الظهور، وأصل الأبهر عرق في الظاهر. الشوون: جمع شأن، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العينين. (٩) الرجائز: مراكب النساء، الواحدة رجاجة، بكسر الراء. واكنات: معلقات. الأشجع: الطويل، من الشجع. يقول: يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن. (١٠) خذلن: تخلفن عن صوابهن، أقمن على أولادهن. الضال: السدر البري. تنوش: تتناول.

- ١١ ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَّنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ  
 ١٢ وَهَنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتُ طَوِيلَاتِ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ  
 ١٣ [أُرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]  
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرْيِبٍ كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ  
 ١٥ إِذَا مَا فُتِنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ  
 ١٦ بَتْلَهِيَةِ أَرِيشَ بِهَا سِهَامِي تَبَدُّ الْمُرْشَقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ  
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ  
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكَلَّةُ ، بكسر الكاف : السَّر الرقيق . سَدَلْنَ أُخْرَى : أَرسلنها . الوصاوص : البراق الصغار ، واحدها وصاوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقتهن صفار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم . مطلبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفائر . (١٣) كُنَّ : أخفين . الأجياد : جمع جيد ، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لينصح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تنقي الجله . (١٥) فتنه : تركه وخلفته . رهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنته لم يرجع إليه ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصمعي . (١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . رائش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبذ : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تحمّد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والجيران والتابع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الراء . والنيب : ما إطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكن ينزل للقيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِن صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحِبَتِي قَرُونِي  
 ٢٠ فَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَابِرَةٍ كَمِطْرَةِ الْقَيْوُنِ  
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ  
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيعِ مَعَ اللَّجِينِ  
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ  
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ  
 ٢٥ يَجْدُ تَنْفُسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ  
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِيَيْنِ بِمُشَفَّتِرٍ لَهُ صَوْتُ أَبْحُ مِنَ الرُّنَيْنِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبتى : تابعتي . قرونيه ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطلعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذابة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقتة ، وأنه يتسل عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرجل بمنزلة الخزام للسر . يريد كأن يجانها هراً يناوشها فهي تبغي النجاة منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيع بالحاء المهملة : النوى المروض أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حل دقيق من المنحر إلى الخزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ ، ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التعريس وهو الزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بين القطا ، يبكرون بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقتة بتعريس من قطا فحصن الأرض ، ومعرس القطا أغنى . (٢٥) يجد : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه : طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتلاً جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان يكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به سالبها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَذَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيْ مُعِينٍ  
 ٢٨ تَسُدُّ يَدَائِمَ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَسَوَايَةَ فَرَجٍ مِقْلَاتٍ دَهِينٍ  
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ  
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ  
 ٣١ كَانَ مُنَاحَهَا مُلْقَى لِحَاجِمٍ عَلَى مَعْزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ  
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ  
 ٣٣ يَشْقُ الْمَاءَ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ  
 ٣٤ غَدَتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسَّرُ بِالنَّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ  
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بجارة تقذف بها ناقة غريبة أنت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . (٢٨) دأى الخطران : يعني ذنبا ، وخطرائه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الحواية : القرعة . المقلات : التي لا يبق لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ناهيا إذا صرفت بأنبيائها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفنتها بموقع بلام إذا أتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظاهر . الماهرة : السابعة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤيؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاء . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا ناسا : وذلك إذا سمتت انقلقت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لها وَصِيْنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي  
 ٣٧ أَكَلَّ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَبْقِيَنِي  
 ٣٨ فَأَبْقَىٰ باطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمُطِينِ  
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنُفِرَةٌ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي  
 ٤٠ فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ  
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِي أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ  
 ٤٢ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَنِّي أَوْ سَمِينِي  
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرِخْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقْبِكَ وَتَتَقْبِيَنِي  
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَكِينِي  
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِيَنِي

(٣٦) الرّصين : بمنزلة الخزام ، ودرايته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدّاب والمادة .  
 (٣٨) باطلي : أي ركوبتي في طلب الهوى والفلز . جدما : انكاشها في السير . الدكان : الدكة  
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بثلاث الدال ، فارسي . معرب . المطين :  
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعبها في هوى فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النفرة : الوسادة .  
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبط : الطريق الممتد . وتعارض :  
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ - ٢٤ . الصحاح :  
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو  
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس يشي ،  
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ ، وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من شكك .



## ٧٧

## وقال المثقبُ أيضاً\*

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
- ٢ حَسَنُ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
- ٣ إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاجِشَّةٌ فَبِ «لَا» فَابِدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
- ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا يَنْجَاحُ الْقَوْلِ ، إِنْ الْخُلْفَ دَمٌ
- ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتْنَى لَا يَتَقَى الدَّمَ يَدَمٌ

جزء القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالببيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق . ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أتمار بن الحرث . ويروي الرواة أن شاس بن نهار ، وهو الممزق العبدى ( وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ ) وهو ابن أخت المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أتمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف المثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أفقده منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة عطاياه ، وجعله ماله وقاية لمرضه .

تمت ترجمته: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثاً . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات التسعة - يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجاج العبدى ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها للمثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها للمثقب » . وهذا الهجاج الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ - ٦ ، ٨ ، ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حاسة البحترى ١٤٥ ونسبهما الممزق العبدى . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرِمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ  
 ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الذُّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَثْمُ]  
 ٨ لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِيمِ  
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ  
 ١٠ وَكَلَامٍ سَبِيٍّ قَدْ وُفِرَتْ أَذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ  
 ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ  
 ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ  
 ١٣ لِنَمَّا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ  
 ١٤ مِنْ مَنَابِا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُونَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ  
 ١٥ مُتَرَعُّجُ الْجَفْنَةِ رِبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيها . (٨) راتعاً : آكلا بشره . الضرم ، بكسر الراء : الشديد ألهم . (٩) يكشر : يضحك ويبدى أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تعزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٢) شأس : هو ابن أخت المثقب ، وهو المزعق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالده : هو ابن أنمار بن الحرث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز . حاقته : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأبازي ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المترج : الملاّن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ، أي نداء قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربعيون . لعلم ، بفتح الطاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاسلم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنَاءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ  
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعَرِضُ سَلِيمٌ  
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الذَّمَّ]

## ٧٨

## وقال يزيد بن الخدّاق الشّني\*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لعلم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكّون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفردة « لطيم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمة : الكثيرة . الأمام : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، يقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .  
 \* ترميمه : « الخدّاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خدّاق فعال من قولهم خدّق الطائر وخرق إذا رى بذرقه » . وهو يزيد بن الخدّاق الشّني العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يعرفوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولا بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خدّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جزء القصيدة : قال يزيد هذه القصيدة هجو النعمان بن المنذر ويتوعد ، فبعث إليهم النعمان كتيبتة التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر  
 فجزاك الله من ذي نعمة وجزاء الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان مهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصامهم على من يبتغيهم الذل والخسف .

مهموزها : البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَيْسْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ
- ٣ نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِرٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَخْتِدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغْزُ بِالْخَرْقَاءِ أُمُورَتَنَا تَلَقَ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
- ٧ أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍّ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْلِي
- ٨ وَمَكَّرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْتَنًا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَاظْطُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تَرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبِقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهَدَى يُعْدِي

(١) «سبحة» اسم فرسه ، وفي رواية «صعمر» . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي .  
 (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : التقصد والتعمد . (٥) المختد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجمل ، أي بالخالصة الخرقاء . تردى : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوض : ما رقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وض لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) الختنة : الأنف ، أراد ما تذلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والختنة أيضاً : الحریم . (٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عليه . (١١) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والنجح الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إِبْصَارُكَ الْهَدَى يَقْوِيكَ عَلَى طَرِيقِكَ . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ «تعدي» بالياء ، أتى به شاهداً لتأنيث «الهدى» .

## وقال يزيد بن الحذاق أيضاً\*

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا
- ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبِيشَةً كَانََّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسَا
- ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسَا
- ٤ فَاصْتُ كَتَيْسَ الرَّبْلِ تَنْزُؤًا وَإِذَا نَزَتْ عَلَى رِيذَاتٍ يَغْتَلِينَ خُنُوسَا

٥ جوالقصيدة: هذه أيضاً من ثور. على النعمان . فأعلن أنه قد هيا نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشمس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعها حبساً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليفزونهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمن أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يحتل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يهر بها . ثم أورد بيت الملك وأندبرم أن يقطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . ومخاطب ابن المولى - واسمه الجارود فيها روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، ونوه باستعداد قومه وتحفزهم .

تخرجهما: البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خذاق أخيه . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبية ٢١ والسبط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسب . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧ - ٦٠٠ : (١) « الشمس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدوا : الصنعة للضمر . شتت : دخلت في الشتاء . شتت حبشية : اخضرت من العشب ، ذهب شعرتها الأولى وسمنت . الستنس : ضرب من الديباغ . السدوس : الليلسان الأخضر .

(٣) المقيط : زمن القيط أو مكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) آتت : رجعت . التيس : تيس الظباء . الربل : نبت يتفطر في آخر الصيف فترعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرحى . تنزؤ : تشب . ريذات : خفقات ، هي بها القوائم . يغتلين : يرتفعن في شدة ، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع . خنوسا : يخنسن بعض جرهم ، أى يتقين منه ، يقول : لم يبدلن جميع ما عندهن من السير .

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضَرُوسًا  
 ٦ [نُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَرْزَ فِي كُلِّ مَا زَقِي إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا]  
 ٧ تَحُلُّلٌ أَبَيْتَ اللَّغْنَ مِنْ قَوْلِ آتَمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَّ خُمُوسًا  
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غَمُوسًا  
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوْسَا  
 ١٠ أَكُلْ لَثِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يُعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا  
 ١١ أَلَا أَبْنَى الْمُعْلَى خِلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِي نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا  
 ١٢ فَإِنْ تَبَعْتُمُو عَيْنًا تَمْنَى لِقَاعَنَا تَجِدْ حَوْلَ آبِيَائِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بني الغرب السيف . الأحذ : الخفيف . الضروس : السبيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البرز : السلب والقلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يميناك ، وذلك أنه آلى ليفزونهن وليأخذن أموالهم وليقسمها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الحبل من الرمل . الأحذ هنا : الشديد . القدوس : الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقيموا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المغنم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزاة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

## قال الممزق العبدى \*

ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والثاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصعية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيراً آكلٍ وإلا فادركني ولمّا أمزق

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حوي بن عساس بن حوي بن عوف بن سويد بن عذوة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المشقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق وراها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

واقصيدة : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجة في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولاً في غير رواية الفضل .

تمت ترجمته هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبيكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق ، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقسّموا المال وارفضمت عوائلهم وقال قائلهم مات ابن خذاق  
وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمضوني وما غمضت من وسن وقال قائلهم أودى ابن خذاق  
وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره ٥ وأغضوني وقالوا أها وجل ٥ والأبيات ١ - ٥ الشعراء لابن قتيبة ٣٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سبط اللآل ٧١٣ - ٧١٤ والعقد ٢ : ١٠ وزاد فيها البيت السابق بين ٥ ، ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في جهرة الأمثال لأبي هلال السكري ٣٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجهمي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرع ٦٠١ - ٦٠٢ .

- ١ هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مَنْ وَاقٍ      أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مَنْ رَاقٍ  
 ٢ قَدَرَجُلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ      وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ  
 ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ      وَأَذَرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقٍ  
 ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا      لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْيحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي  
 ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ      فَلِنَمَّا مَا لَنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي  
 ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ      بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيثٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقي : من الرقية . (٢) الترجيل : تزيح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : المعزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : العمامة التي يلمهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضميتين : الجانب والناحية ، ورواه عن عرض ، أي عن شق وفاسية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأتشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليطبق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غَمَضْتُ مِنْ وَسْنٍ      وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَذَاقٍ  
 ولو صححت هذه الرواية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضع بين الأول والثاني .



## ٨١

## وقال الممزق أيضاً\*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفَوَادُ الْمُسَوِّقُ      وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ  
٢ وَأَضْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فَوَادِهِ      قَطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ  
٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ      عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ  
٤ وَأَنَّ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ      لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا  
٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ      بَأَنَّ يَجْتَنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

القصيدية: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألانه ففقد السلى والعزاء .  
ثم طلب من يؤدى إلى النعمان أن رجلا - سناه « ابن اخته » أو « أسيدا » كما في رواية أخرى - قد أنصحى  
لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . ونوده للنعمان  
بشأن قبيلته « لكيز بن أقصى بن عبد القيس » أنهم خلقوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن  
يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذروهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز  
صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

تمت القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح

٦٠٢ - ٦٠٤ .

( ٢ ) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . ( ٣ ) الصفا : موضع بالبحرين . العين :  
بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التمريق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ،  
وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل التون ، وانظر  
ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . ( ٤ ) لكيز: قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة .  
صرحت حجاجهم : خرجت من متى . يريد أن لكيزاً لم تكن بمن يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل  
وسلاح . ( ٥ ) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يقدون  
أفراساً بجانب إبطلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل  
متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِيِّ مِخْفَقُ  
٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ: أَتَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ  
٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ  
٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

## ٨٢

## وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان\*

(٦) يوم بهن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو النليظ . الخرق : المتخرق في فتون الخير والمعروف . السميد : الخليل الشجاع . الأحد : الخفيف . الهندواني : السيف . الخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحب نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجذاه الآخر وبمراى منه : (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتبنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

ه ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليظة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جز القصيدة : دعا صاحبيه أن يتأجبا للرحيل ، وأن يعدا له ناقة وصف خلفها وسيرها وبجودة غذائها ، وشبها بالنعامه تسابق الظلم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » « يعجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يهيب ذلك . ثم يتوعد أن لو شاء لشها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوف » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقاتل لمقتوله .

تفسيره ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
- ٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بِأَزِلَا وَجَنَاءَ تَقْطَعُ بِالرَّدَا فِي السَّبَبَا
- ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السِّلْحِينِ وَعُضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
- ٤ وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلِيحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ نِقْنِقَةً تُبَارِي غَيْهَبَا
- ٥ يَا عَوْفُ وَيَحَكَ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمَتِي وَلَكُنْتُ أَمْرُحُهَا أَمَامَكَ عُرْبَا
- ٦ تَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
- ٧ لَبَعَثْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَيْسِبِ مُشْدَبَا
- ٨ لَتَرَكْتُمُ لِإِبِلِي رِتَاعًا لِأَنِّي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خَيْبَا
- ٩ اللَّهُ عَوْفٌ لَا يَسُأُ أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قَرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه : تقرب ، أي اعجل . أن : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الوجناء : الناقة الغليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السيسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المغرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل التت والذوى المروض والكسب . النجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) الاوى : ما انعطفت من الرمل . مليحة : موضع . الحاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعام الأثني به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الغيب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنحية . يقول : ما جراك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعر . العيسب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان لولا بدون حرف المطف . رتاعا : آمنة ترمى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

## ٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العَبْدِيُّ\*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمًا
- فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بَنِي عَالِمًا
- ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا
- بَأَيِّمَانِنَا نَغْلِي بِهِنَ الْجَمَاجِمَا
- ٣ لَعْمَرِي لِأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْرَةٍ
- إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
- ٤ تَمَكَّكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
- وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأَنْوَفِ خَوَاطِمَا
- ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ
- تَرَكَنَا عَلَيْهِ الذُّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
- ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ
- فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمَا

\* ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢. وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدى » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأتباري.

جواز القصيدة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أسخا قرط » وهزى منه في تخزية لازعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب اليرموك ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يمتدح هذه الهزيمة ، فهو يسبق عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبنياً .

ترجمته: شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

( ١ ) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألني بمسئلتك إياي عالماً .

( ٢ ) فلي رأسه بالسيف : شربه وقطعه . ( ٣ ) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . ( ٤ ) تمكك : تمكك ، والتكك : إخراج المغن من العظم بالفتتين ، أو مص جميع ما في الفرج ، وقيل : التمكنك شدة الاستقصاء على العظم بالفرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خطمتنا أنوفهم هذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . ( ٥ ) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخه المتحف البريطاني وفيه . ( ٦ ) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم يقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلتك . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

## ٨٤

## وقال مَقَّاسُ العَائِذِيُّ \*

- ١ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي      فَلَائِكَ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا  
٢ بَعِثْ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ      وَعِشْ الْمَرْءُ يَهْبِطُهُ لِمَاعَا  
٣ إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُ آلَ قَوْمٍ      فَرَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتَفَاعَا  
٤ فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا      فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

\* ترجمته: «مقاس» لقبه، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب بن فهر، وإلى فهر اجتماع قريش، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو مقاس المائذي، من عائلة قريش، نسبوا إلى أمهم عائدة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم. وعدادهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، حلفاء لهم. وهو شاعر جاهلي كان نص عليه ابن دريد في الاشتقاق، وذكر المرزباني أنه خضرم، وفي النفاضة ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام. ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم. قال الآمدي: «ولقاس أشعار جيد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش. وقيل له مقاس لأن رجلاً قال: هو يمس الشعر كيف شاء، أي يقوله. يقال مَسَّ من الأكل ما شاء». ويقال إنه من قولهم «مست نفسه» بكسر اللقاف: إذا غثت وقرزت. وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣: ٤٣ في مادة «م ق س». وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ «مقاس مفعال من قاس يقيس» خطأ من الناسخين، وليس في الكلام وزن «مفعال» بفتح الميم.

جراقصية: يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبني شيبان جميعاً، بما لقي فيهم من حسن الجوار، وكال الحزم والباع.

تخريجها: انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩.

(١) يقول: لا جعل الله انصراني عنكم هذه المرة وداعاً. (٢) هبطه، من باب نصر، وأهبطه: أنزله، وهبطه أيضاً: نقصه. لماع، بضم اللام وكسرها: جمع لمعة، بضمها، وهي القطعة، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم، بل فيها اللمعة القطعة من الثبت، والجمع فيها بالكسر وحده. والمعنى: نذهب نفسه قطعة قطعة، أي عيشه ينقص قليلاً قليلاً. (٣) الهزاهز: جمع هززة، وهي تحريك البلياء والحروب الناس. الآل: الشخص. (٤) الباع: سعة الصدر.

## ٨٥

## وَقَالَ مَقَاسٌ أَيْضاً\*

- ١ أَوْلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتَيْنَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْسَاً يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلُ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طُعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لِأَنْثَى ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا

\* جزاء القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي، مفتخراً بقومه: أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء، لا كأهل القرى، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم، فينقض ذلك من عزيمتهم. ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن. ثم عرج على قوم امرئ القيس، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالمهم الأول من السلامة ولذاذة العيش، يتحكم بهم. وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم.

تخرجه: البيت ٣ في الخزانة ٣: ٨١. والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧. وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١.

(١) أولى فأولى: صيغة توعده. امرؤ القيس: هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي. خصفن: يعني الإبل، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعها. والمرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل. (٢) السادر: الراكب رأسه بهمل وحق. (٣) الأياصر: جمع أياصر، وهو كساء يجمع فيه الخيش، ثم أطلق على الخيش. يقول: نحن أهل تصبر على البؤس والجفاء، وأنتم أهل القرى تحنون إليها، وجعل الخيل مثلاً، فجعل يخيلهم نحن إلى علفها إذا تذكرته. (٤) فلج: بلد. (٥) قاط: أقام زمن القبط. (٦) الورد: ما لونه بين الكثة والشفرة. فواخر: ينخرون فيه من كثرتهم، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم. يتحكم بهم ويسخر، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش.

- ٧ فَإِنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمُ صَبْحُوكُمْ صُبْحاً يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ سَاعِرَا  
٨ أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةٍ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

## ٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري\*  
لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من الترجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

\* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه قصر بن عاصم بن الحليفة اليشكري بأبيات منها « ومنا الذي فك العنة فعالة » وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : « رشيد » وهو خطأ فاسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينس بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة « س ه ب » وقال : « وليس لم شهاب بالمهملة غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه المفتح البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ » .

بِزِاتِصِيَّةٍ : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه ببطارة نفسه ، وتوعد أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجوم كيلا يلقى منه شرّاً مستطيراً . وتهدده بالسلاح ، فغنت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحبة ، وكرر وعيده مخذراً من نقبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجده الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً      وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْتِي وَلَا سَقَمَ
- ٢ وَلَكِنَّ أَنْبَاءَ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي      وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ
- ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَنَا      وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنْسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي      فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمَ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي لِإِنِّي إِنْ تُلَاقِنِي      مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
- ٦ وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ      وَفَرْعٌ هَتُوفٌ لَا سَقْيٍ وَلَا نَشَمَ
- ٧ وَمُطَرِدٌ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ      وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمَ

**تمهيد:** البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلع في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ : ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ : ١٠ في التوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه للأعشى . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سبط اللاك ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١ - ٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من الناس : هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « لعمرة » بدل « حدة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بمشقى ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفتني ، وجعل الزاد الحبيب مثلاً للقول السيء . (٣) أراد بالدم دس العاز . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الغاء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجيم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى الفصن . الهتوف : المصوفة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي بما تثرّب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني رحاً إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =



- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدْلَاءُ أَوْ حُطِيمَةٌ تَغْشَى بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ  
 ٩ لِعَادِيَةٍ مَنِ السَّلَاحِ ائْتَعَرَتْهَا وَكَانَ يَكُمُ فَقَرُّ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمُ  
 ١٠ وَكَنتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ  
 ١١ أَقْمِسَ بَنَ مَسْعُودِينَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تَدُمُ  
 ١٢ بِذِمٍّ يَغْشَى الْمَرْءَ خَزِيًّا وَرَهْطَهُ لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءُ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ  
 ١٣ [بَنِيْتُ بُشَاجٍ مِجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَجْعَلُهُ عِزًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ رَغْمٍ]  
 ١٤ [أَثَمٌ طَوَالًا يَدْحَضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعْدَتْ لَهُ إِرَامٌ]  
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيزُ مِنَ الْعَدَمِ]

= المعنى لم يذكر في المأجَم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المرزوقي : « إنما قال الكميين فشي لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قنبر : يعني درعا ، والقنبر رؤوس مسامير الدرع . الدم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكة : الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سافرة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كبار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . العشاء : الخفيفة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) . ثاج ، وقد يمز : قرية بالبحرين . المجدل : القصر . (١٤) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يدحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيز : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ - زيادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

## وقال راشد أيضاً\*

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ فُتَيَانَ يَشْكُرُ أَنْبِي
- أَرَى حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
- ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ
- هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
- ٣ عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ :
- لَيْشْكُرُ أَحَدٌ إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا
- صَدَدَتْ وَطِبَتْ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءً أَشْهَلَتْهَا رِمَاخُنَا
- شَايِبَ مِثْلَ الْأَرْجُونِ عَلَى النَّخْرِ
- ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا
- عَلَى حَرَجٍ تُوسَى كَلُومُكَ فِي الْخِذْرِ

\* بوالقصيدة: وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في حكم يحيى شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني ، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة بيشكر حين اللقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وعيره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حيمه ، وبالجرافات البليغة التي قصى الصيف كله في علاجها . ثم فخر بقومه وكرم محبتهم ووفائهم .

تمت بحسبنا ، كلها في شواهد العبي ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ . ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها للشاعر . والبيت ٤ فيها ٣ : ٢٢٥ . وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥ .

( ١ ) الحقيقة من الدهر : مدة لا وقت لها . أما كن للصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . ( ٣ ) أي هم بمنزلة الغنمة ، لا نبالي ألقيناهم أم لقيناهم فكلهم .

( ٤ ) أي لما أن عرف وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن جميعك الذي قتلناه . ( ٥ ) أشهلتها : أسالتها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة . الأرجون : صبيغ أحمر ، شبه به الدم . ( ٦ ) المصيفة : الصيفة . الحرج : سرير يحمل عليه الموق . الخدر : حاجز يقطع في البيت تسر فيه الهواري . يقول : أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك

تداولها .

٧ فَلَا تَحْسِبَنَّا كَالْمُؤْمِرِ وَجَمَعْنَا فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَذْنِبُ إِلَى عَمْرٍو  
٨ جَمِيعاً وَلَسْنَا ، قَدْ عَلِمْتَ ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مَن نَقَصَ الْخَلَائِقِ وَالْعَدْرِ

## ٨٨

### قال الحرث بن ظالم \*

(٧) المومر : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

\* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فبما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشرف بني مرة وسادتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (جمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَعَوَانَ سيفٍ مجاشعٍ  
ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم  
ضربت أبا قيس أرئت أقاربه

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بآبن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحُصين فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويقوده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال قوم : بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحُصين ص ٢٠٣ : « هو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه يتنقص ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة السامي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموك بن عاديا ، لما وفي السموك بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقااض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْكُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَابِي الْحَدِيدَةِ صَارُمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمٌ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنْ تَكُ أَذْدَادُ أُصِيبَنَّ وَصِيبِيَّةٌ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلاَحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

**جزء القصيدة:** كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان للحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتي دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شقائه بمصرع ولده ، ونعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنبه بأنه يأتي أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

**تجزئة البيت:** الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حاسة البحري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

( ١ ) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو ثكلان نادم . ( ٢ ) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وشاخسته لطلبت حتي أقتله . ( ٣ ) أبو قابوس : كنية النعمان . ( ٤ ) الأزداد : جمع زود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغبر عليها فذهب بأزود لها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسأى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . ( ٥ ) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

( ٦ ) خاله : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

- ٧ أَخْضَيْ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَاكُلُ حَيْرَانِي وَجَارِكَ سَالِمٌ  
٨. بَدَأَتْ بِهَلْدِي ثُمَّ أَتْنِي بِهِلْهِ وَثَالِثَةٌ تَبْبِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

## ٨٩

## وقال الحارثُ أيضاً\*

(٧) أراد : ياخصمي حار ؛ يخاطب النعمان ، يصغره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثبت علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقادير بحذف الياء ، ولم تذكر في المعجم . ومقادير الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، على شيب الناصية من حول الضربة . يريد بالأولي قتل خاله بن جعفر ، والثانية قتل ابن النعمان ، والثالثة قتل النعمان ، ويتوعد به . جزأ القصيدة : قالها في فتكه بخاله بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقيتايل . وبدأها بما كان من نأني سلمى عنه ، وحلها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خاله أ . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالها . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانتساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإلى فهر جماع قريش ، وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها وبمعها ولدها عوف بن لؤي ، فتروجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنذاً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين التسمين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبة الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الولد والنسب القريب ، فرفع الريح ليعلم الأمان بينه وبينهم . ثم مدح برواحة القرشي ونوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بمشبهه إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحاشية ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفُ مِنْ قَتَوْنِي أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرَّيَابَا
- ٣ وَقَطَعَ وَضَلَهَا سَيْفِي وَأَنْتِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَحْوَصِينَ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ خَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْنُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَلَئِنْ يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِثَغْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِقَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوردته. والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد. والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد المعنى ٣ : ٦٠٩. والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حاشية ابن الشجري ٦٥ - ٦٦. والبيتان ١٥ ، ٨ في التناقض ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠. والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨. والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥. وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١. (١) تحت : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحت ». القلص : جمع قلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء. الصعاب : التي لم ترض. (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف على فجوة. قنوان : جبلان تلتقا الحاجر لبني مرة. بيشة ، والرَّيَاب : بضم الراء : موضعان. (٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فافقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سبي. (٤) الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف : (٥) القُبُوح : مصدر كالقبح. السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب : بضم السين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد. يقول : أوقعت بهما فنش ذلك عنهم وهجوتهن فشاخ ذلك عليهم ، وأليست نساهن ثياب السلب ، إذ قتلت رجلاه. (٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم. الرغاب : الكثيرة ، جمع رغب. (٨) الشعري : أقبل تفصيل للمؤث ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها.

- ١٠ سَفِينَا بِاتَّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَسَا انْتِسَابًا  
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا  
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا  
 ١٣ فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤْيٍ وَالِدِي قَوْلًا صَرَابَا  
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤْيٍ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا  
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِبَابَا  
 ١٦ صَحِبتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ يَنْجِدِ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا  
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا  
 ١٨ فَيَا لَوْ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا وَلَمْ أَهْنِكْ لِذِي رَحِمٍ حِجَابَا  
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك فعن إذا تبينا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٢) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) التراب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المماجم ، وفيها « القرابة » بالضم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحشائنا من الود المكتون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيداً بغيراً وبيعير » : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب التماموس ، والبيت شاهد . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبِعُ السَّحَابَا  
 ٢١ وَلَا قَطَطُ الشَّرْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا  
 ٢٢ مِيَاهَا وَلِحَاةٌ بِمَيِّتٍ سَوٍّ تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِقَابَا  
 ٢٣ كَانَ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِرَابَا

٩٠

### وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّي\*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قریشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .  
 (٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القيط . أعدي : أحرف . الذباب : الأذى .  
 يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأفاضل عنهم من يبتغيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصردي : البرد . السقاب : الجياح ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .  
 (٢٣) الشراب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

\* ترجمته : مفتت في القصيدة ١٢ .

جوا القصيدة : كان بطن من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جبهة يقال لهم الحرة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبي سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو جوشن ، فقد رجل منهم ، فقتل أخو القتل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم ، مقاسات وثارات ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القبيلتين جيرانها من قضاة أن يرسلوا عنهم حقتاً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فهاجمهم الحصين وهزمهم . ثم تجدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو نحارب بن خصفة ، ونكصت عن حصين قبيلتان من بني سهم رخانته ، وهما عدوان وعبد غم أبنا وائلة بن سهم . فصار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي ائقتل فيها الأخوان ، ويهزأ ببني نحارب بن خصفة =



- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بِنِ مِرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُنْتَسَبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعْوَانَا وَلَا أَبَا
- ٧ يَكُلُّ رُقَاقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَّاصٍ الْمَهْزَةِ أَزْقَبَا
- ٨ فَمَا فَرِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَضْهَبَا
- ٩ وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لَيْسَبُوا نِسَاءَنَا أَثْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنِكَرَاءٍ نَعْلَبَا

== وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم. وانظر جو القصيدتين ١٠، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤.

تفسيرها، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤.

(٢) تعلقونا : مضارع أطلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعدي « علق به » كما يعنى بالتضييف «علق» والمراد : لا تنوطوا بنا ما كرهنا . ( ٥ ) الأشهب : الصب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . ( ٦ ) الجو : موضع . ( ٧ ) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ منته ، شبهه بالداية الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . ( ٨ ) الصرغ من كل شيء : الخالص . الأصعب : الأحمر . ( ٩ ) القرو : العجب . الحارذ : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ دُبْيَانَ مَا لَكُمْ      تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا  
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا      فَاصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسًا

## ٩١

قال الحصريُّ من مُحَارِبٍ ، واسمه عامِرُ المَحَارِبِ بى \*

- ١ من مُبْلَغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالِكًا      وَسَعْدَ بْنَ دُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا  
٢ فَرِيقِي بَنِي دُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ      وَإِذْ سُعِطُوا صَابَاً عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا  
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ      إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتبس : اللاتب الثابت واللازم ، وأنبه أوجه وألزمه .

• ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للاندلي ١٥٤ « عامر بن الظرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النورية عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

ترجمة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحزام المري في قصيدته ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب علي بني دبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونفصوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم فخر بأيام قومه ، ونخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئاً وتكلموا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، من عليهم بالمسألة ، وأنه لولا الخلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ هجو الحصين ويتوعدده .

تمت ترجمة : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المألك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس التهمة وتكبر وتمظم ، بمنزلة الملك الذي تختم ، لبس العامة . (٢) سعلطوا : من قولهم « سعلطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا لِمَ شَهِدْنَا خَمَرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهُ ، شَرِبَةُ أَشَامًا  
 ٥ وَمَا لِمَ جَعَلْنَا غَايَتَكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمَا  
 ٦ وَمَا لِمَ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرَمَ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا  
 ٧ وَيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْءِ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَأشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا  
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُحُلٍ إِلَى وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا  
 ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّبٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوْمَا  
 ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا  
 ١١ وَإِنَّا لَنُنْشِي الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبَا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِي الْمَكْلَمَا  
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلُلَ نَفْسَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشَامُ : من الشؤم . (٥) الْغُفْرُ : ولد الأروية ، وهي أنثى الويل . الرجيل : القوي على الرحلة . يقول : لم نباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يومًا شديدًا . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطالعا تطلعه من شدة الشر والظلمة . (٩) عَنَاجِيجُ : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الْوَشِيجُ : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) الْقَلْعُ ، بفتح اللام : السيوف القلمية ، بإسكان اللام . و « الْقَلْعُ » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها السيوف القلمية . يقول : السيوف تندرد رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) الْقَبُ : القوامر البطون . الشوازب : اليابسة هزلا . الثغر : موضع الحافة . الكمي : الشجاع . المكلّم : المحجوح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نغرت الخيل عن الوجه الذي نريد ، فصر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَتَغْلَبُ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا مِنْ الْجَلْفِ قَدْ سُدَّى بَعْقِدٍ وَالْحِمَا  
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ يَجْنِبِي بُوَانَةَ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا  
 ١٥ فَأَبْقَتْ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَائِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمَا  
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرُثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا حَلِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمَا  
 ١٧ بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُونَا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلْمًا  
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا  
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا  
 ٢٠ لَنَا الْعَزَّةَ الْقَعْسَاءَ نَخْتَطِمُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُخْطَطَمَا  
 ٢١ هُمْ يُطِدُّونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرَعْتُ بَمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى للرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أتلعب لولا ما عقدناه بيننا » . (١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . وبوابة ، بضم الباء : موضع . النصي : ثبت . الأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادر : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فيريد نصيباً قد طال حتى صار كأعراف الكوادر ، وإنما خصها لأنها مهمة ، إنما هي الرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع . (١٨) يتهضم : يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه : خطمه : ضرب خطمه ، والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكر في المعاجم . (٢١) يطدون : يشدون ويثبتونها ألا تزول من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا  
 ٢٣ يَقُومُ فَلَا يَغِيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِبَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
 ٢٤ وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا  
 ٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نَجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا  
 ٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرُ مَا سَأَلْتَنِي بَأْيَا مَنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا  
 ٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبَرَّمًا  
 ٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا  
 ٢٩ وَإِنَّا لَنَشْفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْتُهُ دَمًا

## ٩٢

## وقال السفاح بن بكير بن معدان البربوعي

(٢٢) كظم : ساكنون . (٢٣) يعيا : من البعي ، يقال قد عي بجحته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٥) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي ننقضه وإن كان محكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٧) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأتباري ، وفراء كقولهم « كبش القوم » : وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه ههنا مدبراً .  
 \* نرسمه : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحاشية ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان رفيقاً له حتى قتل معه . وقد دعا للمري بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقدته . ثم أبته بأنه كان جواداً أقوال معروف وفعاله ، سليماً في موضع الحلم ، شديد في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غُفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
 ٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوْفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ  
 ٣ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بِكَرَّةٍ وَالِهُ حَنَّتْ حَيْنًا ودَعَاها النَّزَاعُ  
 ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَلَّ الْبَيْتِ رَجِيبَ الدَّرَاعِ  
 ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَقَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرِّبَاعِ  
 ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا تُمَتَّ يَنْبَغُ انْبِغَاغُ الشُّجَاعِ  
 ٧ يَغْدُو فَلَآ تُكَذِّبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّبُّ بِوَادِي السَّبَاغِ

ـ وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر نصيبته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والتصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قال وأدخله في بعض قصيدة السفايح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسب للسفايح ، ويقاوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

تخریجاً : الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٣١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر للشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفزع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجرع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطلاً البيت : بيته موطلاً للأضياف أي مذللاً للرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتائج ، واحدها ربع ، يضم ففتح ، وخص أمهات الرباع لنفسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويرها لتساور . أي يتحمل ويرفق فإذا أعياء الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن حنبل « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بَقَاغٍ  
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاةُ شُبَاغٍ  
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاغِ  
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعُ  
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبْيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ  
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

## ٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَّانُ عَنْ مُضْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْصُ صَاعاً بِصَاغٍ  
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطِلُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الذَّرَاغِ  
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ وَهَابِ مَنْنِي أُمَهَاتِ الرِّبَاغِ

(٨) الشَّيْزَى : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أَعْضَادُ الْجَوْضِ : جوانبه ، فشبّه الجفان بالحياض لعظمتها . الْقَاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الْبَاغِي : الطالب أو المحتال في مشيه . الْقَارِح : الفرس في السادسة من عمره . الْمَيْعَةُ : النشاط . الْوِقَاغ : المواقعة . (١١) نَهْنَهْتَهُ : كَفَفْتَهُ . وَجَاع : موجعات . (١٢) أَبْيْنِيكَ : أَي أَبْنَاؤُكَ الصَّغَار . تَوْهَمُ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي «ابن» أَصْل ، فَصَغُرَ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

(٢) مُضْعَب : هو ابن الزبير بن العوام . صَاعاً بِصَاغٍ : أَي كَأَفَّا إِحْسَانِهِ بِمَثَلِهِ إِذْ وَفَى بِحَبْلِ الْمَصْعَبِ حَتَّى قَتَلَ مَعَهُ . وَفِي الْمَثَلِ «جَزَيْتَهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ» أَي خَيْرًا بِخَيْرٍ ، وَشَرًّا بِشَرٍّ . وَانْظُرْ الْمِيدَانِي ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعلُو به في الحربِ ذو مِيعَةٍ قُوَيْرِجُ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ  
٦ دَاوِيَتُهُ النَّفْطَةُ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمَا صَنَاعُ  
٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ  
٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعُ  
٩ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوْفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رَوَاعُ  
١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةَ وَالِةٌ حَنَّتْ حَيْنًا وَدَعَاها النَّزَاعُ  
١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرٍ تُبَاعُ  
١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَصْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رَوَاعٌ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ\*

(٥) قويرج : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكتنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق . (٧) أبينيك : مثنى . كما مضى جمعا في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد . أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقد أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٧٠ . (١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراي ، وأما السرايا فلما جمع غير قياسي ها لم يذكّر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إمّاؤه اللاتي يضمن بهن . الكسر : أخس القليل .

\* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن ذارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لسانا وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =



- ١ ومُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَائِدٌ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاءُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ
- ٣ شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ
- ٤ أُذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْآبَاعِدُ
- ٥ وَزَى نِيرَةً أَوْجَعَتْهُ وَسَبَقَتْهُ فَقَصَرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدٌ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدٌ

= بن المنذر فرزى عليه الذي رأي من دمايته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيني لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بيمينان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأييك ، فصار اسمه ضمر . قال الخالط في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه هشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

جزالة صيدة : تحوم معانيها حول الحماسة ، إذ هو يفخر بغلبته للكاتب العتيدة ، ويصف هذه الكتاب وما بها من الكأمة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو يمدح بجموده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديد ، وبأنه رجل جماعة ، يمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تخرجه : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : يفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لصرعها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كفت . الورد : التقطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العائد : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرياح . والمعنى : فنه مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالساحمة . أراد أن الكتيبة تسرع للقتال . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطمئن من الأرض . طوارد : قوافص . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي هابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استغلاماً لي ورفقاً مني . كائد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ  
٨ وَفَرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُبِلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ  
٩ حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبَ الْمُرَبَّ نَاهِدُ  
١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ  
١١ وَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ  
١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُخْرِزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ  
١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ  
١٤ وَمَا جَمْعًا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلْتُ وَكَاسِدُ  
١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحرارة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي فاحشيتيه . الكعب : عظم يلعب به . المورب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . التاهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) سم مبيته : قصد مبيته ، والحم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرفد المعونة . (١١) انظر نظائر الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبره في إحراز نفسي ، ولكنني أحاسي عن حي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعتني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقذف به النار . الفلث : بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسد السلة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرعي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمى من تيم الرباب \*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقَيْتُمُ      وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَارِ وَأَخْتِهَا      تَسْعَىٰ وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِثْرَ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَىٰ أَخْرَاهُمْ      كَرَّ الْمُحَلَّلِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ : فَسَابِغُ      فِي الرُّمَحِ يَعْثُرُ فِي النَّجِيعِ الْآخِرِ
- ٥ وَمُكَبِّلُ يُفْدَىٰ بِوَافِرٍ مَالِهِ      إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ      إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

\* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عيسى بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فُرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في الخضرين في الإصابة .

جوالقصيدة: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتیان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذلول واضطراب لما فجعن ورزئن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابع في الرمح ، وأسير ، وممنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تخرجهما: انظر الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر: أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهن فوجئن بالفارة وسُلبن فهن حواسر . (٢) أراد أنهن لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارن مكان الأزور . (٣) المحلل: البعير يمنع من ورود الماء . المصدرهنا: صدور الإبل عن الماء . وخلاطها: مخالطتها . يعني فطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفراء: جمع فريق . سابع في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل: المقيد . الهجمة: القطعة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر: الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ

٩٥

وقال عوفٌ أيضاً\*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخْوَ حِفَاطٍ فِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غَمْرٍ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ وَلَمْ أَحْرِمِ ذَوِي قُرْبَىٰ وَإِصْرٍ
- ٣ وَمَا بِي ، فَأَعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ ، وَمَا أَزْهَىٰ بِكَبِيرٍ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَىٰ خُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبِسُ لِلْعُدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلْقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ
- ٦ وَنَرَعَىٰ مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَيْسٍ وَطَيْئِهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بِكْرٍ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحِهِ يَسْنَعِي بِوَتْرِ

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنفيهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

جواز الصيغة : وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والجود الذي عم الأبعاد وذوي القرى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبهزمهم وخشية الأعداء جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومناقسة .

تمت ترجمته : انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- (١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
- (٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر .
- (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرى به .
- نسيل : يصف كثرتهم . (٦) أي نرضى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا .
- (٧) أي أصبناه بجراحه حذيثاً فهو يطلبنا ولا تحفل به ، ونحن على ذلك نرضى ببلادهم .

## وقال بشر بن أبي خازم \*

\* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . وكان بشري أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسترته بنو نهبان من طى ، فركب أوس إليهم فاستوبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سلمى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يحمو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن ولسول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرثقنك بسهم من كنتاني ، فأبى بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنوته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وغلى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في مثبتي الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاق غلاماً من الأبناء يلهب الهبابا  
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا  
فرجى الحسير وانتظري ليإبى إذا ما القارظ المزى آبا

وهذا الغلام هو عيس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و«أبو خازم» بالخاء والراء المجتمعتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالحاء من غير نقط، وهو تصحيف . جزأقصية: قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفرأ ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفهم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فحالفهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فنأشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطرهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في للشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والحدود ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثِيئَهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبَهَا  
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا قَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ تُصِيبُهَا  
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَايٍ فِي الْمَنَامِ حَيِّبُهَا  
 ٤ تَحْدَرُ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبَهَا  
 ٥ يَغْرِبُ وَمَرْبُوعٍ وَعَسُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصِرُ ثُقُوبَهَا

== بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي أزدوتها ، وتحدث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشيت لشملهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الذحول والأوتار كانت تحفزهم قويه وتذكي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلوا عنها .

تخرجه : منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والآيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقااض ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقااض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جهمرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدها ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيّة : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجريرة : المزرعة . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستق عليها .

(٥) المربوع : حبل فتل على أربع قوى . المود : البعير المسن ، وقال الطوسي : المود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المماجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيه .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبَهَا  
 ٧ رَأَيْتَنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيهَهَا  
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا  
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنْ أَقْبَلِي إِلَى الرُّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيئُهَا  
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهَابٍ لَا يَعْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا  
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّهَا نَشَاصُ الثَّرِيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا  
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَلْدِرْ إِذْ عُلَّتْ أَتَنَزَّلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد المعالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، يفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لآب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تقمص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز ناصيته ، وأخذ من كنفاته مهبماً ليفخر بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « الله » وهو هنا ذم ، كما تقول « الله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النصار . (٩) السداد ، يفتح السين : التقصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكرهه وبشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصبراء . الشهباء : الكتبية التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النصار : موضع . نصاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوبها ، شبه الكتبية في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤولب السحاب . (١٢) فكافؤا : الغاء زائدة كما تزداد الوار ، قال أبو عبيدة « يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم مقطعي أيديهم فمجزوا وانهمزوا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمها فأقبل فازل فروأت في أمرها ، أتم نضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأي الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةٌ وَأُخْرَىٰ بَأَوَاطِسٍ تَهْرِ كَلِيهًا  
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاعَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبَهَا  
 ١٥ لَحَوْنَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيبُهَا  
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِي الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا  
 ١٧ جَعَلَنْ قُشِيرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلِيهًا  
 ١٨ إِذَا مَا لَحَقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِييَةٍ تَذَكَّرَ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُنُوبُهَا  
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنْ الشَّلِّ وَالْإِبْجَافِ تَدَمَّى عُجُوبُهَا  
 ٢٠ عَصَارِيطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدُّمَىٰ مُصْرَجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جُيُوبُهَا

(١٣) اليمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .  
 (١٤) قتلناهم : خافوا حربنا فافتقلوا من بلدكم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء  
 المعبد . المكوب : الغبار ، وأنت الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) النحو :  
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في  
 التناقض ه أمر بهم حصن بن بدر فأصبحوا ه (١٦) أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :  
 اللاتي تبتى بعض جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :  
 يعني خيل بني أسد ، جعلت هما بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .  
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لا فلتوي يميناً ولا شمالاً ، كما مد الحبل .  
 (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت النحول ، وهي الثاوات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :  
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصم .  
 يريد أنهن حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فمدن لذلك . (٢٠) المضاريط : التبايع والأجراء .  
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف الثنون  
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشبوهي على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً  
 ما مضى ٨١ : ٣ .



٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهَوَةَ تَفَرَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعَا مَنِيَتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُصِرُّ الْحَمَاءِ شَبَّتْ حُرُوبُهَا

## ٩٧

وقال بشرٌ أيضاً<sup>١</sup>

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ-أَحْتِلَامُ أُمَّ-الْأَهْوَالُ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا طَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرن فاسترن فيها انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرقاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقباً من آدم وهما نزار لمضر .

٥ جزالة : أولاً حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعه الوصل ، و عما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعداد ذكريات الصبا والاهو ، ونعت خليلته ورضاها ووجهها ، وشبهها بالظبية المفضل . ثم وصف الغلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شبهها في سرعتها بشور الوحش ، ونعته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذروهم من قبل أن يعصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ . وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبيحون ما يشاؤون من خصب الأرض ودرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكدون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بدوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وغلبوا بذلك آمال جذام .

تجزيها : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمر ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمالي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمر ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشمر ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزاعة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرام : الخلق البالي .

- ٣ جَذَذْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ  
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَتَغْنَى بِهَا ، وَالْدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ  
 ٥ لَيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامٌ  
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ  
 ٧ تَعَرَّضَ جَانِبُهُ الْمِدْرَى خَلُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ  
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِبُضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُوَادَهَا مِنْهُ بَغَامٌ  
 ٩ وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ  
 ١٠ دَعَرْتُ ظِبَاءَهَا مُتَغَوَّزَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَاعِمَهَا الْإِكَامُ  
 ١١ بِذِعَالِيَةِ بَرَاها النَّصُّ حَتَّى بَلَغْتُ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ

( ٤ ) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمتا وعشنا فيما نهوى . ( ٥ ) تستيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشر في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاهها عند تغير الأفواه بالحمى . ( ٦ ) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفغم : المكسور من اللحم . يسن : يصب . المرائع : الأنف وما حوطا . القسام : الحسن . ( ٧ ) المدرى : القرن . الجانب : الغليظ . أراد طلبة غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخلول : التي تتخلف عن قطيعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام : بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة يفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . ( ٨ ) صاحبها : يريد ولدها . غضبض الطرف : فاطر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكتة . يضوع فوادها : يذهب بقلها . البغام : صوت الطي . ( ٩ ) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حارة . ( ١٠ ) دعرت : أفرغت . متغورات : قاتلات نصف النهار . القوامع : السراب . الإكام : جمع أكة . وأدعت السراب : لبسته فغطاها . ( ١١ ) النعلبة : السريعة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصة . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورحلها ورجعت إلى جسمها الأول . فنى ، بفتح الذن : لغة طائفة في « فني » .

- ١٢ كَأُخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ  
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ  
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحْيًا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ  
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِيتْ صِرَامُ  
 ١٦ نَسُومُكُمُ الرِّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكِ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ دَامُ  
 ١٧ فَإِذْ صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ  
 ١٨ فَإِنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْهَمٍ مِنْكُمْ حَرَامُ  
 ١٩ سَبَمْنُمَهَا وَإِنْ كَانَتْ يِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ  
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتنى الصبح . صريحته : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجا من ليلته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل ويجهد حلبه ، جعله مثلا للحرب . وجعل اللفظ علما عليها . (١٦) نسومك : نريد ذلك منك . اللام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب ، أراد بعياب البدن القلوب . النمام : ما حافظت عليه وعنت به . (١٨) الجرع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريينات : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود متناكم الرمي في هذه المواضع . (١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . الغزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل حيث تربط ، يقال للحمالة إذا انهرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكرا في الفعل ومؤنثا في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصحح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوَذَانُ تَوَامٌ  
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعُلْجَانِ شَامٌ  
 ٢٣ أَبْخَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيَعَ سَرِيهِمْ أَقَامُوا  
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فُتَامٌ  
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ  
 ٢٦ قَبَاتٌ لَيْلَةٌ وَأَدِيمٌ يَوْمٌ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُ لَهَا الثَّغَامُ  
 ٢٧ فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صُبَاخٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِيعُ وَالْإِكَامُ  
 ٢٨ أَثَرُنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ  
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . تَوَامٌ : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التف . العُلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرته وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبخناه جعلناه ذلك الغيث مباحاً . الحلال : الجماعات من البيوت . واحتدتها حلة . ريع : أفرغ . سريهم : إبلهم . أي إذا فزعت إبلهم أقاموا لمزعم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسعهم المجلس لكثرتهم . الفتام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٦) آدم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والخمر ، أي يجز لها اللطف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباخ : بفتح الصاد وضمتها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في القصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجْلَحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ  
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتٍ كَانَ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ  
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَيْسَنَةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ التَّمْدُ الْحَمَامُ  
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْيِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ  
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعَوْا عَلَيْنَا فَسَقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ  
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّامُ  
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ  
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَاتٍ لَنَا جِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ  
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجلجج : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعب وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزور ، جمع ملادة . يقول : ألفت أولادها فحزمت بالملاء لخلأ أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي . شبهها بها لضربها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها بخدودها . مصغيات : ميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . التمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سواده ابن أخيه : أقوى ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعزيسوي بيننا والشرف ، استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكبة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تطلعه حصي . ذو الهجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام : عقوبة الإثم .

## ٩٨

## وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ  
٢ تَوَّمُّ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاةً نَخْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزْوَارُ  
٣ أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا

\* جزالة قصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينمت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت نيرانها عليه ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحار ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حرهم . ويتحدث أن قومه حموا بني سبيع وصلوا عنهم من يخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدد أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونعيم ، وبني كلاب ، وسلم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمه . ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الآيات ٤٣ - ٥٤ . ثم نوه بفضل الثبات في الحرب .

تمت: انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الآيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال المدياني ١ : ١٨٨ . والآيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والآيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقائض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١٠١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحماسة ٢ : ٧٢ . وصغر البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح الموصني ٤ : ١٨٠ وذكر الموصني أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ . (١) الخليط: من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع . أبانين : مثني « أبان » وهما أبان ولسي ، جبلان ، والتثنية على التثنية كما تقول « المعمرين » أزوار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لثلا يظن بنظري ويعلم موجأتي بهم .

- ٤ أَحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ  
 ٥ فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَّةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ  
 ٦ بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا نِعَارُ  
 ٧ كَأَنَّ ظِبَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ  
 ٨ يُفْلَجْنَ الشَّفَاةَ عَنْ أَقْحَوَانٍ جَلَاةٍ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ  
 ٩ وَفِي الْأَطْعَانِ آتِسَةٌ لَعُوبُ تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا  
 ١٠ مِنَ اللَّائِي غُلِيزٍ يَغْيِرُ بُؤْسَ مَنَازِلِهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ  
 ١١ غَذَاهَا قَارِصُ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضُ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ  
 ١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْدُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطاء . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « قني حياه » أي لزمه . تلَعَ النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال .  
 (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الظلمات . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت فبعضهن هوداجهن .  
 (٨) أي يكشفن الشفاة عن ثدور كأنها أقحوان ، وهو ثبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ .  
 جلالة : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف " له . (١٠) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يقبض في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حلها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحمل الناس ابتعثت ليمتار عليها .  
 (١٢) النبل هنا : حسن موضع الخللخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضم .

- ١٣ ثَقَالُ كُلِّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حِينَ تَنْدَفِعُ . انْبَهَارُ  
 ١٤ فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَانِي تَمَشَّتْ فِي مَقَاصِلِي الْعَقَارُ  
 ١٥ أَرَأَيْبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعِشْ وقد دَارَتْ كَمَا عَطِطَ الصُّوَارُ  
 ١٦ وَعَانَدَتْ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدْيٍ مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ  
 ١٧ قِيَا لِلنَّاسِ لِلرُّجُلِ الْمُعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ  
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَطَتْ بِهِنَّ وَبِالرَّهْيَنَاتِ الدِّيَارُ  
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ، حَتَّى زَوْنَنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ  
 ٢٠ لِيَايَ لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ  
 ٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبْ لَهَوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ  
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَثِمَارُ  
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال : العظيمة العجيزة ، الغلاء الفخزين ، المكورة الساقين ، ولا تكون ثقالا حتى  
 توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .  
 (١٤) العقار : الحمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . ونخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع  
 النجوم ، هي تدور وتتعطف في جانب السماء حتى يبرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر .  
 وعطفه أنه رأي شيئاً فزع منه فراغ عنه . ونخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت  
 للمغيب . بعد هدى : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية  
 الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شغلتن وقلوبنا مهين رهائن . (١٩) زوتنا :  
 عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .  
 (٢٠) الضاني : السابغ . (٢٢) اثتار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .  
 (٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .



- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيْبُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِسَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ  
 ٢٥ يَسْدُونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ  
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيِّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ  
 ٢٧ وَخَذَلْ قَوْمُهُ عَمَرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعٍ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ  
 ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ  
 ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّيَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارُ  
 ٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ  
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا يَبَارِضُ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طيب : هما أجأ وسلمى . تهر : تكهر . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرز من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الحجر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضية : بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضية ، بضم القاف : بلد . يريد : إذا محذوق بهم قصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهام عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جعد أنفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يدرسون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » الصلاح ، وأنه على معنى المصالحة ، أي لم في الصلح ثرو بلاد . (٢٩) الرباب ، بكسر الزاء ، هم عموة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توعد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعنى الجملة : تبعاعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تبعاعد عني .

- ٣٢ [وَأَدْنَىٰ] عامرٌ حَيًّا إِلَيْنَا عَقِيلٌ بِالْمَرَاتَةِ وَالْوِبَارِ [
- ٣٣ [أَبَىٰ] لِيَنِي خَزَنَةً أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّصَارِ [
- ٣٤ هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامِ مَعْدًا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا [
- ٣٥ [فَمَنْهُمْ] الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبُّ الْقِتَارِ [
- ٣٦ وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِخُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ [
- ٣٧ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ [
- ٣٨ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْجِمَارُ [
- ٣٩ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَنْثَىٰ فَوَلَّتْ تُيُوسًا بِالشَّظِيٍّ لَهُمْ يِعَارُ [
- ٤٠ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا [

(٣٢) المراتة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المروزي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النصار : الخالص . (٣٤) الأيسار : جمع يسر ، بفتح السين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ريح الشواء . يريد أنهم ينجحون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المروزي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطخ : جمع أبطخ ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنايك : جمع سنبك : أي صار بالأباطخ بعد تميز خيل تثير الفبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبدأ . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظي : بلد . اليمار ، بضم الياء ، أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فبحلوا من غطفان فزولوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلُغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا  
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَأَسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ  
 ٤٣ يَكُلُّ قِيَادِ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفَوَارُ  
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفِرَارُ  
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ]  
 ٤٦ نُسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِحِرْفَتَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْبَيْهَا الْعُبَارُ  
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُبُهًا مُخَالِطٍ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد بلواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : فزلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنف ، بكسر النون : المتقدمة ، ويفتحها : التي شد عليها السناف . وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرحها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور . الفوار : الفارة ، وهو مصدر « غاور » كالغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرحها . الهبوة : الفبار ، ونخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها بالعرق بمقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرئكو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تمنى الحزام وتوقره ، وذلك أنها تمد يديها مداماً شديداً ، فرققها ينسفان حزامها ، يدقمانه . الخواء : الفرجة . الطبي : بضم الطاء وكسرها ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الفبار ما بين طبيبيها . (٤٧) تراها : الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . اللدة : كثر العرق . الغرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتقطع .

- ٤٨ بَكْلٌ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٌ فِيهَا انْتِهَارٌ  
 ٤٩ وَخَنْزِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقَى عُلْفَهُ التَّجَارُ  
 ٥٠ كَانَ حَقِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَ الرِّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ  
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ »  
 ٥٢ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ أَقْوَرَارُ  
 ٥٣ كَانَ سَرَائِهِ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ عَدَاةٌ وَجِيفُهَا ، مَسْدٌ مُغَارُ  
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقفافية هناك « انتلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنزيد ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الحصى ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . النرمول : غلاف الذكر ، شبه يزق خلافا فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكبير : متفاح الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كبير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لم لأهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .  
 (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنتها ، وقيل المعار : المضمر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يميز أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من المعارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم يثكرو » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاعداً لقولهم « أعرت الفرس أسمنتها » وهو :

أَمِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصفي على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . الهند : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار : الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سرائته : أعلاه . شعْتُ : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الخيل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سرائته في استوائه وأمراسه وشدته جبل مقتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بلازائم يجارهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [ وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا ]  
 ٥٦ وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاكُمُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

## ٩٩

وَقَالَ بِشْرٌ أَيْضاً\*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ  
 ٢ لَعَبْتُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدَّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا .  
 بفتح الباء وضمها : أن يدرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

\* جواز القصة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في ج ٩٦ ،  
 ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من  
 كان شهد النصار ، والتفوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم ففظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن  
 تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من  
 القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصفاؤها إلى قبيل الوشاة وصرعها  
 الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسلية هم بالرحلة على ناقة زيادة خطارة . ثم خاطب تميماً وعادراً وغيرهم بما  
 لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعل الخيل فيها والفرسان .  
 ثم أشار إلى فرار حاجب بن زارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، ولأن سقوط راية بني تميم ،  
 وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجده وقومه الحري ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني تميم  
 وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كلوصها في حمرة وألم .

تخرجهما : انتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسان ،  
 جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جهرة أشعار العرب في القصيدة ١١  
 أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ .  
 والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسطم اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ .  
 وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

( ١ ) الأنم ، بفتح الين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها فقط . شبه آثار الديار  
 بالنقط التي على ظهر الحية . ( ٢ ) الذوي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصَمِ  
 ٤ سَمِعْتُ بِنَا قَبْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ  
 ٥ فَظَلِلْتُ مِنْ قَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فَوَادِكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْبِهِمْ  
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ اللَّهُ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ  
 ٧ زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ السَّرَى خَطَّارَةٌ تَهْضُ الْحَصَى بِمِثْلِهِمْ  
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
 ٩ غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّبِيلِ

(٣) العوارض : جانبا الفم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . ريا : ممثلة . (٤) الواشي : النمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشتّم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام . (٥) قرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ . المكدم : المضبوط مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المملقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمایل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تتخطر بذنها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلّم : أراد به منسما ثلثته الحجابة . (٨) المحزّب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة » يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصَدَّمٍ  
 ١١ نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ  
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَائِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيِّغٍ  
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلَّمٍ  
 ١٤ فَفَقَصْنَ جَمْعَهُمْ وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمِ  
 ١٦ أَقْصَدَنْ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلاً ، كأنه قال : أدونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوائس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خلتها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوائس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغ : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأعرج الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل الحائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الرؤية التي يقتاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أحصاها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهمض : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكنني والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بغمتين ، وفي نسخة المتحف . البريطاني . هما وفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنٍ لَهْذَمَ  
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَغْنَمِ  
 ١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَمُقْطَعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ مِرْجَمِ  
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبِطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبِطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ  
 ٢١ وَصَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بِقَنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقْسُومِ  
 ٢٢ حَتَّى مَقَيْنَاهُمُ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوءَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

### وقال سنن بن أبي حارثة المري \*

(١٧) المخارص : الأسنة . اللذن : اللين المهزة . اللهم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثائهم : تسيل من الخرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيال الفرمان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » : الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرمي الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبناوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى أالصقهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاوَره الأكف : تداوله ، يقال تعاورناه ضرباً ، إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقتل . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملة النعم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

\* ترجمته : هو سنن بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شب جيلة ، =



- ١ قُلْ لِلْمُتْلَمِّمِ وَابْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنَّ كُنْتُ رَأَيْتُمْ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
- ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحَ كَأَسَا صُبَابَتُهَا كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ
- ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَفْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
- ٤ مِنَّا يَشْجَنَةُ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَايِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
- ٥ وَبِضْرَعَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَبِلَدَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقَسِّمِ

= وفي يوم الرق وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنن من أجداد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سنناً أيضاً ورثاه . قيل أن سنناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهم على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فزناه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج اخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنن مضت له القصيدة ١٣ .

جزء القصيدة : يهدد بها المظلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تخريجها : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رَوَاهَا لِسَان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسان قولا واحداً . وهذه الأربعة التي زِيدَتْ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ هِيَ الْأَبْيَاتُ ١٩ - ٢٢ مِنَ الْمَقْصُودَةِ ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سنناً كان يناقض المظلم ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسان أيضاً . وهذه القصيدة به ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

( ١ ) رَأَيْتُمْ : « فاعل » من « رَأَى » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يهدده بذلك . ( ٢ ) ضَرْبُ الْكَأْسِ مثلاً لما يليق عاديهم منهم إذا قاتلهم . ( ٣ ) تَقَرَّشُ : تتفارش ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . ( ٤ ، ٥ ) هذه الأعلام كلها مواضع .

## ١٠١

## وقال سنانُ أيضاً\*

- ١ إنْ أُنْسِ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ  
٢ فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ  
وقد يَسْرَتْ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشِفَانٍ وَصُرَادٍ

\* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن حبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حارثة الذي يسمى « البقير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب . جزاء القصيدة: يشكو فيها الكبير وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الخافل بآيات البطولة ، مفتخراً باليسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والمجتمدي ، معتزاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بمجلة الايثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتمدح بثنائه عن خلق السوء لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يشنوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتقمية شرفهم .

ترجمتها: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

( ١ ) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكنها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري . ( ٢ ) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتبية ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . الرهو : الساكن ، يعني كتبية تسير على هينتها لتفتها بالنظر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . التجد : ما ارتفع . أي يأتينهم غيل هذه الكتبية من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، ونزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . ( ٣ ) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقاربون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحداًها « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمُحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ .  
 ٥ وَقَدْ دَفَعْتُ ، وَلَمْ أَجْرُزْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَّ الْعَشِيرُ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي  
 ٦ قَدْ بَعِلَ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي  
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَمَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ  
 ٨ أَتَنُوعَالِي فَكَائِنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابٍ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

## ١٠٢

## وقال زَبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي\*

(٤) الجادي : المحتدي الذي يطلب الجدا وهو العلية . (٥) لم أجزر : لم آت جريدة .  
 الفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت  
 أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة :  
 الغزوة . أرملوا الزاد : في زادهم . منفذ : معني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :  
 هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية  
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ \* وإست غاشي أخلاق أسب بها \*  
 وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » للكثير .  
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

\* ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا  
 عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن  
 ذبيان بن بغيس بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبو سيار بن  
 عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمنها الملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات  
 بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه  
 « كأنك حادرة المنكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً للمليكة بنت سنان بن أبي حارثة  
 المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج  
 أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت  
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢  
 - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَائِكُمْ      لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّالِقِ سَبِيلُ  
٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا      وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنَّ تَدْبِرَ قَيْلُ  
٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبُهَا      مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ  
٤ حَلَقُ أَحْلُوهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ      مِنْ بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالْكَيْتِيبِ قَيْلُ  
٥ فَإِذَا فَرِغَتْ عَدَتْ بِبِزْيِ نَهْدَةٍ      جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ دَوُولُ  
٦ شَوْهَاءُ مِرْكَصَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا      مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقصة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأنه سيطم  
أمر رؤسائهم وإن وجد مقرأ من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في  
الحروب . ثم نصحبهم أن يزوروا عن بني مرة ، ويخرب هؤلاء في تهم . ثم صار إلى اعتزازه بقرسه وسلاحه ،  
وأفاده قد أعد ذلك لقتال بني المقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .  
تمزيح: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر  
الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

( ١ ) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها  
أبو عكرمة « منولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبني منولة هم ظالم ومازن وشمع أولاد فزارة بن ذبيان  
بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأرقام . ( ٢ ) القيل والقال والقول :  
واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . ( ٣ ) السرب : الإبل وما رعى من المال .  
الحلول : الجماعات . ( ٤ ) الحلق : جمع حلقة . القيل : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك .  
وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هو في عليك الأمر وانقبضي منزوية عنهم ،  
فسوف يمنح سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهم ، وقد أبان عن ذلك بقوله  
كانهم قيل ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج  
والكيتيب ، كأنهم يقول من مقول حمير » . ( ٥ ) فزعت : أجبت وأعشت . البز : السلاح . النهدة :  
الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القدال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . اللدول :  
التي تدال في مشيها ، وهو مثل مشي المثقل بحمل قد أثقله . ( ٦ ) الشوهاة : الحسنة الخلق الكاملة  
حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة : بكسر الميم وفتح الكاف : الركضة تركض الأرض بقوائمها إذا  
عدت . طاطأتها : أرسنت من لجامها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها ، أو هو  
ضرب من العدو فوق التعريق ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَّتْهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوَقَّهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَسَلِيلٌ  
٨ وَمُجْرَبٌ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلٌ

## ١٠٣

## وقال زيانُ أيضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرِ\*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَيَّانٍ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَائِمٌ  
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَيْدَوَانِي صَارِمٌ  
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِظُلْمِ ظَالِمٍ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حليفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أهمهم وهي : نصيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيس بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) التجذات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ويجرب التجذات » عطف على « رمحى » يريد بذلك نفسه .

جوازقصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياه ، ويحذرهم من اغترارهم بصمته . ويعيرهم بما كان من مقتل حل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهبأة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحل بن بدر هو صاحب الفبراء ، فإلى ذلك تنجحه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ه . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» البسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقهر ويرغم .

تخرجهما : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونوه وهو لا يعابهم لا يلتفت إليهم . (٢) الهبأة : موضع به يوم من أيامهم . القتييل : هو حل بن بدر ، قتل يوم الهبأة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذاك الموضع من جسمه . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها رسم .

- ٤ مَنى تَقَرُّوْهَا تَهْدِيْكُمْ مِّنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ  
٥ لَدَى مَرَبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ  
٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسِ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَّوَاحَةِ عَالِمُ  
٧ فَاقْسَمَ مَرْتَحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكِ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ  
٨ وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّمِيمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

## ١٠٤

## وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو معوَّدُ الْحُكَمَاءِ \*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في يانها .  
(٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان أبي بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .  
(٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النون مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالزغام وهو التراب .

\* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معوَّد الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعوَّد مثلها الحكماء بعدي » و « معوَّد » بالذال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة . وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمه أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياه بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنه ، وطفيل الخيل فارس قرزك ، وولد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيعة المقترين ربيعة والذبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، وفزال المضيقي سلمى ، ومعوَّد الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبديجده في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبني أعمامه . وانظر السمع ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ وَهَنًا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودٌ
- ٢ أَنَّنِي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبِيٌّ وَرُؤُودٌ
- ٣ إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُشْدٌ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدٌ
- ٤ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ جُودٌ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَةٍ نَبَتْ الْعِصَاءِ فَعَاجِدٌ وَكَسِيدٌ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تَحْمَلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدٌ

بجوانسيرة: افتتحها بذكر الطيف وصحبه من اعتدائه إلي مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحصلون منهم الحالات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعداء لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة علي زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيأخذ الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تقريباً: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ .

وانظر الشرح ٦٩٥ - ٦٩٧ .

- ( ١ ) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعة من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد ، ويكون أيضاً مصدرأً جعل وصفاً . ( ٢ ) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حلزة سبق شرحه في ٦٢ . ٢ : فيه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً علي فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . ( ٣ ) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوهم من قرى ونصر . التليد : القديم . ( ٥ ) الأروية : الأصل . العشاء : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون ، جملة كالسلمة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها . ( ٧ ) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحالات والديات وغيرها . ويقول : نفعل ذلك كلما شئنا مرة بعد مرة . ( ٨ ) سي : أراد يا سمية .

- ٩ بل لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جَبْرَةٌ إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِيعُهَا مَكْدُودٌ
- ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْنِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَيْلُنَا مَوْزُودٌ
- ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ عَوَّيْتَ، بَلَّانَ رَأَتْ حَقًّا تَنَآوَبَ مَالَنَا وَوُقُودٌ
- ١٢ غَيَّ لَعَمْرُكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَا لَ عِنْدَنَا مَوْجُودٌ

## ١٠٥

## وقال معاويةُ أيضاً\*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يعتر به من قرى ضيف ومنيحة ودية .

\* جزاء الصيد : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولحوه ، كما ثابت لداته من النساء فمدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل غبابة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد ، بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نمتها نمتا دقيقاً ، وقف قلوبه يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سير طويل يحمل صاحبه على تمحي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بجمعة سياسية ، إذ رآب الصدع بين قبائل كعب ، وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حله حالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه قام بذلك ليمود شيرة من الحكاه أن يأتي به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوّه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وسمر ، وكانا لا يحجان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق ، وتمهد أنه سيجعل أمثاله ليكسب بذلك لقومه مجدداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بمعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأوسى ثم يفتكون لإسارهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتداولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل ، ونعت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .



- ١ أَجَدَ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَزَمِي بِهَا حَقَبًا صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَضْطَادُ الْمُخْبَاةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنَيْصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلٍ وَقَفَتْ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تتضمن: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأفق ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سبط اللاتي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحاشية ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأملالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السمع ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجَد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسلي عنها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً » . أقصر : أراد كف عن الصبا ونزع عنه . (٢) لداته : أترابه ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنفى الشيا : خلعها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الخقب : جمع حقبة وهي المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من التصغير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب : والسهم الصائب هو للقاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كان أمرنا قبل اليوم يحى على استقامة . (٤) الخبابة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهت ثديها وكعب . (٥) قنيسها : قانعها وصاندها . سلما : السلم ، يفتح اللام : الاستسلام ، يوصف بالمصدر يراد به المستسلم المنقاد ، على المبالغة . (٦) نمل : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منعطف الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة ، كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَادَرَ أَنْ يُعَابَا  
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تُجِئْنِي وَلَوْ أَمْسَىٰ بِهَا حَيٌّ أَجَابَا  
 ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ عَلَى مَعَابِنِهَا مَلَابَا  
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا  
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَىٰ وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ آرْتِثَابَا  
 ١٣ فَأَمْسَىٰ كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا  
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا  
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاءِ نَابَا

(٨) التحبير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهباء القراءة . (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المخابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عكيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يعد : من الوجد . ارتثاب : افتعال من « رأب » . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد يشعرون ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والدداوة . كمايا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عكيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أبي القبيلة إرادة أنهم قد افرقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الآخر . يغفر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلة واحداً . (١٤) الحالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحالات وقرى الأشياء . الأشياخ : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سعى « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليعتودها الحكماء فيفعلوا مثلاً .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا  
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهُمُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا  
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا  
 ١٩ سَاخِمِلُهَا وَتَعَقِّلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا  
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذِ صَوَابَا  
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا  
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا  
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا  
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضَعْتَ أَغْنِيَهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسيمر من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفيين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسيمراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطيباب : جمع طبابة وأصله الخرز التي تكون في أسفل القرية طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرتهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالهار » . يريد أنه يكنى هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) تهر : تكره . الناب : الناقة المستنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة المصوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذاها . يقول : يلقون ما تلقي هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفطعتهم : عظمت عليهم . اللداب والدييب واحد ، وهو المني على هيئة ، والديباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات . (٢٤) المقلص : الطويل ، أراد الفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعيل الشوى : ضمخها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعتنن عند التقصير منهن في الجري عند القلوب والإعيا . ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، للفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٩٦٥ و ١٦ .

## ٢٥ ودافعة الحزام بِمِرْقَئِهَا كَشَاةَ الرُّبْلِ آنَسَتْ الْكِلاَبَا

١٠٦

### وقال عامرُ بنُ الطفيلِ \*

(٢٥) الشطر الأول شبه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره

في ٩٨ : ٤٦ .

\* ترجمته : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخى معود الحكاه الماضي في ١٠٤ . وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البنين ، وهي أم معود الحكاه . وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد فحل ، له وقائع في ملحج ونختم وطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جيلة يوم فرغ الناس من القتال ، قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة وأبعدها أسماً » ، حتى بلغ من ذلك أن قيسر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ، فنتاقرا إلى هرم بن قلبية بن سيار القزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب يثرمعوية في السنة ٤ من الهجرة . ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وقد بني عامر وفهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء للقرم وشياطينهم ، وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين . فأما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كفدة الإبل وموتاً في بيت سلوية » . ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين ( ص ٦٠ ) أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثيف وثمانين سنة ، وأن لبيد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزانة ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٣ : ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ والتقايف في يوم شعب جيلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ حَلْيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَرُ  
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُونُ أَنَّنِي أَكْرُهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الشُّهَرِ  
 ٣ إِذَا زَوَّرَ مَنْ وَفَعَ الرَّمَاحَ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ: لَهُ أَرْجَعُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرِ

جز القصيدة: ذكر فيها يومان من أيام العرب: يوم المشقر ويوم فيف الرياح. وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وأنفاقا من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد وانتهبوها. فبلغ الخبر كسري، فأرسل إلى عامله على هجر، يأمره أن يصفق على مضر، ووافق ذلك جدبا من الزمان، وكانت تميم تصير إلى هجر للميرة، وفتح العامل بابي المشقر، وهو حصن بالبحرين، وأذن للعرب في الميرة وبكر بهم، فجعل يدخلهم فوجا فوجا، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم. وأما يوم فيف الرياح، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى، منهم زبيد وسعد العثيرة ومراد وبند وعشم وشهران. وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون مكانا يقال له فيف الرياح، فافتتلوا، وكان عامر يتهمد الناس فيقول: يا فلان ما رأيتك فعلت شيئا، فن أبلى فليربي سيفه أو رجه، فانتهم الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر، فقال: يا بلى علي انظر إلى ما صنعت بالقوم، انظر إلى رجلي وسناني! فلما أقبل عامر لينظر وجهه بالروح في وجهه قلقلها وانثقت عين عامر، ثم افتروا. وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر. وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته، ونوه بفروسة «المزنون» وما كان بينهما من حديث، يحضض فيه فروسه على غوص الممارك للغفر، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر. ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي، وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة. وأشار في البيتين ١٢، ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعته وقوة جلدهم.

ديوانه ١١٦ - ١٢٠. والأصمعيات ٧٧. والأبيات ٢، ٣، ٨، ٧ في الشعراء ١٩١. والأبيات ٢ - ٥، ٨، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١. والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦. والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩. والبيت ١١ في الحيوان ٦: ٤٢٧ و السمت ١٤٤. ومجمع الأمثال ٢: ٢٩. وانظر الشرع ٧٠٤ - ٧١١.

(١) هوازن: جدهم الأعلى، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة، وعليها هوازن من سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن، وثقيف بن منبه بن هوازن. الحقيقة: ما يحق عليهم أن يحموه من منع جار وإدراك ثأر. جعفر: هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر. (٢) المزنون: اسم فروسه. المنيح: قدح تكثر به القداح لاحظه، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح، لأنه إذا خرج منها رد فيها، وإذا خرج منها غيره بما له حظ عزل عنها. وهو غير المنيح الذي يزرع. انظر الأصمعية ١٠: ١٩، والمسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشعر: المشهور. غني بذلك كثرة جولانه عليهم. (٣) الزوار: الميل عن الشيء والانحراف عنه.

- ٤ وَأَنْبَسَاتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةُ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْزِرِ  
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ  
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْفَرِ  
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ، لَقَدْ شَانَ خُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ  
 ٨ فَيَسَّ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعُورَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُنْدِي لَدَى كُلِّ مَخْضَرِ  
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَلَيْهِمْ عَشِيَّةَ فَيْفَ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ  
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَخْرِي وَصَدْرُهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدُّمَقِيسِ الْمُسِيرِ  
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْبَى الْمِرَاحِ لِمَنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ  
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ  
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبُ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

( ٤ ) الخوازية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . ( ٥ ) شرعا : جمع شارع ، من قويم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . ( ٦ ) لكي لا : « لا » زائدة . ( ٧ ) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطنه بالرمح في وجهه ففلق الوجنة وأنشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . ( ٩ ) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . ( ١٠ ) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : يرود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . ( ١١ ) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . ( ١٣ ) العريضة : الأرض كلها . أكلب : حي من خثعم . السنور : الدروع .

## ١٠٧

## وقال عامرُ بنُ الطفيلِ أيضاً

- ١ وَلِتَسْتَلْنَ أَسْمَاءُ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاهَا : أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرِّدٍ
- ٣ فَلَا تَعْنِيكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضُ وَلَا هَيْطُنَ الْخَيْلِ لَابَةِ صَرَغِدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جزء القصيدة: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ه . وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رطل عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فأت في موضع يقال له المروارة ، فهو الذي يعبر عنه بأخى المروارة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه الماركة يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها لإياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مقتحماً يفرسه وسلاحه ، ويلاته في الحرب ومصابرتة فيها .

محمَّد بن عيسى: ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزائن ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ زاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السط ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المعنى ٣١٦ ومعهما بيت زائد . وفي الاشتقاق ٣٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وأنظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

( ١ ) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري ، كان عامر يهواها ويشبها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ه : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللالي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تتهمد أحوالي . ( ٢ ) قلع الكلاب : منادى يحذف الحرف ، أو هو منصوب على الهم . القلق : صغرة تعلو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . ( ٣ ) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان يحذف الخافض ، أراد لأنعينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكرن معايبكم وقبح أفعالكم . لابة شرعد : حرة لبني تميم . ( ٤ ) القصيدة : كسر القتا ، واحدها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

- ٥ وَلَأَنَّا نَرَنَّا بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمَرْوَرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ  
٦ وَقَتِيلُ مُرَّةً أَنَّا نَرَنَّا فَإِنَّهُ فَرَّغُ ، وَإِنَّ أَخَاهُمُ لَمْ يَقْصِدِ  
٧ يَا أَسْمُ أَنْتَ بَنِي فَوَارَةَ لِنَنِي غَازٍ ، وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلِدِ  
٨ فَيُبِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصِدِ  
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمٍ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِذْوِدِ  
١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبِهَا سَمَرًا وَأَقْدُمُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ  
١١ فَإِذَا تَعَلَّرَتْ الْبِلَادُ فَاْمَحَلَّتْ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

## ١٠٨

## وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ \*

- (٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتها غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .  
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك السباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر  
في المعجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرغ : رأس عال في الشرف .  
لم يقتله : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .  
(٨) فبي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكيت  
والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيرة للسرعة . الأسمر : الريح ، علته لعله  
أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بقية اللبن ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :  
صفة للريح لأنه يزداد به أي يدفع ، ولم نجده في المعجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .  
(١٠) أشبها : أذكىها وأقدها . سمرًا : ليلا ، أدبر أمرها ليلا ثم أغادها ، أي لا أنام من تدبيرها فيها .  
(١١) تعذرت : تغيرت . أمحلت : أمجذت . مجازها : مشربها ، يقال « أجيوزها » أي اسقينا .  
تيماء والأثمد : موضعان . الأثمد بفتح الهزنة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه  
أبو عكرمة .

\* ترجمته : مضت في ٣٥ . وقال الأتباري : « يقال قالها خدش بن زهير في يوم عكاظ »  
وهو خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =



- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا      أَتَيْحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ  
 ٢ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا      كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَقَاخِرُ  
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلَيْنِ بِجَمْعِهِمْ      وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ  
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ      شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ  
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ      كَانَهُمْ بِالْمَشْرِقِيَّةِ سَامِرُ  
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تُثَوِّبُ وَتَدْعِي      وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

= بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس المجهدين في الجاهلية ، وله بلاء في أيام الأفضرة بين قریش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب صفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الفصحاء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن القليل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام ، فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة .  
 المخضرمين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

تجزئة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقریش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقریش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويمزج ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والبللاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرجال سيد هوازن ، قتله البراء بن الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قریش وكنانة ، وتواعدوا يسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقریش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تتجزئة : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولاً بلفظ « أتتنا قریش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

( ٢ ) بكر : هم بكر بن كنانة . ( ٤ ) ظهرنا عليهم : غلبناهم . ( ٥ ) حبت : دنت . المشرقية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر يلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . ( ٦ ) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للمطعون : خلها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ .  
 وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرُّهُ مُتَظَاهِرٌ  
٨ وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَذَلَتْ هَوَازُنُ فَارْقَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ  
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

## ١٠٩

## وقال الجُمَيْحُ\*

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنَّ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ  
٢ مُنْتَظَمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاةَ الْوُجُورِ لَذَلِكَ النِّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الجدود : الحظوظ . العوائير : جمع عائر ، يقال عثر جده : تمس ، على المثل .  
\* تُرِصَتْ : مضت في القصيدة ٤ .

جِوَارَ نَضْلَةٍ : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عيس فقتلوه غدرًا ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظمو أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، ثلثا تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيمة بن عيس ، ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينعاه بالرماح ، ليجزي عيساً سوء ما صنعوا . ثم يري نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والعطف على الفقير .

تمزجها ، الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد البني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥ في شواهد المهني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخرافة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في الفصل للزغشري بشرح ابن يعيش ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظرهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتكلم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن ينتظمو لحايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شأته وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَيَنُورُ رَوَاحَةً يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفٍ خُشْمِ  
 ٤ حَاشَىٰ أَبَا ثُوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثُوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَذَمِ  
 ٥ عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنْأًا عَنِ الْمَلْحَاقِ وَالشَّشْمِ  
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزْرَ سَمَرًا غَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهِمِ  
 ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابِلَهُ كَنْشَاصِ يَوْمِ الْعِزْرِ السَّجْمِ  
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخِمِ  
 ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حِ عَلَيَّ جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ  
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُتَمَجِّجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمِ  
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَيْسُ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ

( ٣ ) الندى : النادى ، أراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُم : جمع أخم ، هى العظام الكثير اللحم ليست بريقة ولا شم ، عيرهم بذلك . ( ٤ ) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس فى المعاجم . القدم : العيبى عن الكلام فى ثقل وقلة فهم . ( ٥ ) أي يغص بنفسه عن المجاعة ، وهى « مفغلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألححت عليه باللائمة . ( ٦ ) شمرأ : ليلا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . ( ٧ ) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجاذبيه . القنابل : الجهاعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له نوء . السجم : السائل . ( ٨ ) المحر : الثقليل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحيى . المعجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . ( ٩ ) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أقدامهم طلباً لثأره ويقولون وانفضلتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل بسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . ( ١٠ ) المشترف : المشرف ، وذكور الخيل توصف بالإشراف فى جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع فى جريها . المدججة : المعصوبة الخلق ، الكر : الحبل ، شبه الفرس فى اندماجها بالحبل فى قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِضَيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدْ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفَرْمِ  
١٣ أَوْ مَنْ لَأَثَمَتْ بَعْلِ أَرْمَلَةٍ مَثَلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

## ١١٠

وقال حاجبُ بنُ حبيبِ الأسدي\*

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضَانُهَا  
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الفرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأثمت : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وفقت عيناؤه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في الحشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

\* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن مثقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ويقال الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجع رواية أبي عكرمة والأصمعي .

بجواز القصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجباً بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينمته وينعت جماله ، وغناؤه في الحرب وفي غير الحرب .

تجزئتها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبا لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أأسرت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً .

- ٣ وقالت : أَغْنَا بِهِ لِنَنِي أَرَى الْخَيْلَ قَد ثَابَتْ أَثْمَانُهَا  
 ٤ فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مِيدَانُهَا  
 ٥ كُفَيْتُ أَمِيرٌ عَلَى زُفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ غُرْبَانُهَا  
 ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرَاهُ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا  
 ٧ وَهْنٌ يَرْدَنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ سُدَّ مِرَانُهَا  
 ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِخَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا  
 ٩ وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا  
 ١٠ يَجِمْ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ انْعِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

(٣) تقول : أغننا بـ ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . ميدانها : سعيها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتنة أحد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فلوي على ذلك . عريانها : أي هو محصن القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الراح ، واحدا مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المروزقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « سد » بالمعجمة والبناء للمجهول . (٨) الرخاظي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة منه أي ظهره . ريانها : يمثلها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، وألجم الكثير . العنان : الميعة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه يساقه جم جريه وزاد .

١١١

## وقال حاجبٌ أيضاً\*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ      وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كَثْمَانِ  
٢ وَقَدْ سَعَى بَيْنَنَا الْوَأْشُونَ وَاخْتَلَفُوا      حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانِ  
٣ هَلْ أَتْلُغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ      عَنْسٍ عُدَاوِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانِ  
٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاةٌ      عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانِ  
٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ      وَسَطَ الْأَمَازِ ، مِنْ نَقْعٍ ، جَنَابَانِ

جزء القصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شهبها بالحمار الوحشي ، ونعته في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يمدح قوماً جاودهم بمروءتهم وعزمهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بمجودهما وكرمهما .

توزيعها: الأسمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفصليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعا في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بن أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .

( ٣ ) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . المذافرة : الفخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . ( ٤ ) الواضح : الأبيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقرب : جمع قرب وهو الحاصرة . حلالة : منه . ماوان : موضع . الرأي : الصائد . ( ٥ ) جال : جاء . ذهب : الهافي : السريع ، شهبه يسفود الحديد في النفاذ . الأماز : أرض ذات حصى . النقع : الفبار . الجنابان : الجنابان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانَ  
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِحُورَانَ  
 ٨ [تَنْظُلُ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَةً كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خَيْلَانَ]  
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ  
 ١٠ وَيُلْ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتَ خَيْرَ جِيرَانٍ  
 ١١ يَرْعَيْنَ غَيْبًا وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامًا عَلَى مَا أَخَذَتْ الْجَانِي  
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ  
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانٍ

(٦) محبة : من التحنيط وهو الاحديداب في السابقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدّة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات بحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والصفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجبي ، وهو ما تناجيه دون سواء ، ويجوز قوم نجبي وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الحوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظلماً يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يمانونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

## وقال سبيع بن الخطيم التيمي \*

- ١ بَانَتْ صَدُوفُ فَقْلَبُهُ مَخْطُوفُ      وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ وَاشْتَوَدَعْتَكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا      مِمَّا تَزُرُّوكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا      إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ غَنِيْفُ
- ٤ إِمَّا تَرَيَّ إِبْلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا      قَصَبُ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا      وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّ وَصَرِيْفُ

• ترجمته: هو سبيع بن الخطيم التيمي، تيم عبد مائة بن أد بن طابخة. من بطن منهم يقال له بنو رفاعة، شاعر حسن. هكذا قال الأدي في المؤلف ١١٢. وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنعمان بن جساس وعوف بن عطية بن الحروع وقال « هؤلاء سادة التيم ». وهو « فارس نحلة »، وقد خطب إلى عمه فقال: نعم أزوجهك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى، وقال في ذلك شعراً، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩.

جزء القصيدة: أبدأ أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه، وأن خيالها يعاوده في النوم. وأيدي أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير. ثم تحدث عن إبلة وحنيئها، وذكر مراتبها ومصايفها ومقيلها ومشتاها. ثم فسر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر، وباشترأكه في الحروب كامل المدة فارساً، ونعت فرسه. زناثر القصيدة من ١٥ - ٢٢ مفكك الأوصال، لا يبدو أن يكون أبياتاً مختارة منها، في وصف المجالس، وفي تحالف قومه عليه، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب، والزهر الذي يزين حقاني الغدير.

تخرجه: الأصمعيات ٨٣. والبيت ٨ في ياقوت ٢: ٢٩٧ وصخره فيه ٨: ٣١٩. والبيتان ١١، ١٢ في ٦: ٣٧١. والأبيات ١٣ - ١٦ فيه ٧: ٧٢. والبيت ١٦ فيه ٣: ٢٢. وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١.

(١) باقت: انقطعت. صدوف: اسم امرأة. نأت: بعدت. (٢) الزمانة: الحب بما يصيب من أوصاب. أنها: أي بسبب أنها، فحذف حرف التعليل. (٤) المجوف: الواسع الجوف. يريد أن إبلة تحن. (٥) أذيت: تأذيت. السجر: فوق الحنين من الإبل. قفا: تبع، يقال قفاه يقره إذا تبعه. التجرجر: التفتل من الجفرة، ونهى ما يجرحه البعير ونحوه من بطله يخضفه ثم يبلعه، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم. الصريف: أن تصرف بناتها.



- ٦ [فَافَنِّي حَيَاكَ إِنْ رَبِّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثَّوْبِ طَفِيفٌ]
- ٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَابَعْتُ عَبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شُرْبُهَا يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبِعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ أَمَّا إِذَا قَاطَلَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَافُوفُ
- ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
- ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عُودُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١٢ مُتَهَجِّجَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفُ
- ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شَكَّتِي جَرْدَاءَ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
- ١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمٌ مُنِيفُ

(٦) اتقي حياك : احتبسه واحفظه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من الرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصبعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الأولى : منعرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاطلت : أقامت فصل القيط . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرياح : تتحاماه لحوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحى . أنفأ : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العود : الحديدات التناج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدنا ، والتظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجات : داخلات في كنسهن . و « متهم » وقوله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالريثة . وجعلهن كالسيوف في يريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : النائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي يثبت عليه الحاجب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بَيْضُ الْوُجُوهِ أَعَزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ  
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفٌ  
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفُ  
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَدِيفُ  
 ١٩ وَمُسَيِّبُ خَصِيرٍ ثَوَى بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيْفُ  
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ زَحُوفُ  
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوَنَ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ  
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِحَالٍ حِمِيرٍ بِالضَّحَى مَحْفُوفُ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكانهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دعوي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الخصر : البارد . ثوى : أقام . يزيّف : يسرع . والمسبب عنى به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض ، فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرهما المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعنى : أن هذا الغدير أتى عليه المطر ليلا من سحابة حلت نفاقها واستدترتها ريح الجنوب هوداً بعد نوم الناس ، وجعل للسحاب نتاجاً وحلاً . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينوّن : يهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أتى به مفرداً والعظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبات التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحالهم مختلفة الألوان ، فشبّه ألوان الزهر بها .

## ١١٣

## وقال ربيعة بن مقروم الضبي \*

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَلِيهَا قَدْ تَقَضَّيَا  
٢ وَحَلَّ بِفُلَجٍ فَالْأَبَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَمُنْقَبَا  
٣ فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيَّضَ الْعِدَارَيْنِ أَشْيَبَا  
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَىٰ عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مَشْغَبَا  
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَنَنْكَبَا

• ترجمته : مفتت في القصيدة ٣٨ .

بجز القصيدة : صدرها تذكاري لخواه أيام الصبا ، وأسمي لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضسى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يقاوم الحسم وينصر المولى ، وهو في ذلك يقري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورجله ، ويفخر بأنه يسقي الفتيان الحمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ لحيشه ، ويقود الخيل تصبح العدو . ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها . وفي البيت ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي\* نكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيت بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

ترجمه : الأصمعية ٨٤ : عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١١ في شواهد المعيني ٢٩ : ٢ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المغني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في الشمر ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

( ١ ) تقضب : تقطع . ( ٢ ) شطت : بعدت . فلعج والأبائر وغمرة ومثقب : مواضع . ( ٣ ) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عذل عاذل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت لحاجتي لشبي . ( ٤ ) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عذلهن ، فلما ثبت أطمئن . ( ٥ ) الدر : الميل . تنكب : عدل عما كان فيه . يقول : إما ترىني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ وَمَوْتُ عَلِيٍّ صَنْكُ الْمَقَامِ نَصْرُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَى زَنْدُهُ فَتَدْبَذَبَا
- ٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّيْفِ الْمُرْعَبَا
- ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَائِكِ أَضْهَبَا
- ٩ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلِصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَانَ سِنَانُهُ شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَّبَا
- ١١ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضيق : أي نصرته عل ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء ، كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوما وهي العظيمة السنام . السيف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصعب : يعني العبار في لونه . (٩) وزعت : كفت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم المحوصها . الكيش : الجاد في عدوه المنكش المرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . النفا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعتته يحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : البهلة اللينة السلسة ، أراد الأحمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لامتقائها . تعاور : تناول ، يناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : المزوجة ، يصف خرّاً . ينزو : يرتفع . الحجاب : كحجاب الماء ، وهي التفاحات تعملوها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرَيْقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ تَوَبَّا  
١٥ وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا  
١٦ رَبِيئَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةٌ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ غُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا  
١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغَبًا  
١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا  
١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رِمَاحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا  
٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلُهُمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان برقيقه ، من الفرق : جف رقيقه فلم يسغه . الروع : الفزع . ثوب : استنفاث مرة بعد أخرى . (١٥) المرباة الخيل يربأ عليه الربيئة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المراجع . وجنحها : ميلها وقولها نحو النروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذاكاني فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش . أي كنت ربيئة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوئيل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللب : المتعبة من الغويرة . أي لما انجل الظلام أرسلت هذه الخيل في الفارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلي المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بمخاؤها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغباء أطناباً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفادت : ردت وأرجعت . المقشِب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقل منهم . أوهل : أفرغ . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتِرٍ بِكَلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَغْلَبًا  
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصَّلْحَمَ يَكْبُو مُلْجَبًا  
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلْحَمَتْ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرْزَ لَنَا قَرْنُ أَعْصَبَا  
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا يُعَالِجُ قَدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبَا  
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتُ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا

## ١١٤

## وقال عبد الله بن عتبة الضبي\*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس  
 المنية برماحهم . يَكْبُو : يتكب على وجهه . الملحب : من قوطم لجه أي ضربه بالسيف أو جرحه .  
 فرير ، وبختر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلح : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما  
 أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر  
 هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا ، الواحدة أسلة . الأعصب من الظباء : المكسور أحد  
 القرنين ، والعرب تتشام به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشام به . (٢٤) قاط : أقام  
 للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحب : عليه صوفه أو شعره أو وبره .  
 (٢٥) مردود : اسم فارس ، فارصا زياد الفسافي أخو محرق بن الحرث بن مزريقه ، أغار في إياد  
 وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بهزاجة ، فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلما بنو ضبة . أشاطت  
 رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذوب . أجزرن : جعلته جزراً للفسباع والذئاب .  
 \* ترجمته : هو عبد الله بن عتبة بن حوثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن  
 ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكذا نسبته البغدادي في الخزانة : ٥٨٠ ، والظاهر أن فيه خطأ  
 أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غيث بن السيد » . وكان ابن  
 عتبة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القادسية ، وذكره  
 الحافظ في المخضرمين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشْتُ بِلَيْلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا      بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلَهُو بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبِي      تَصَمَّنْهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى      يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا      فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْنُ إِلَّا دَمْنَةً وَمَنْزِلٌ      كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةً      نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جزء القصيدة : هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته ، وهو مدح الحويزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستقيفاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور ققدم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الحويزان ، بعد ما فر ، عند عجزو بالهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وصعبت كيف يكون رئيساً ، وهجرها أنه رجل معلم نفسه بعلاحة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غفلتها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعبيد لبني سعد كافة ، وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحويزان يوم جدد .

تخرجه : الأصمعية ٨٥ . وأنظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- ( ١ ) أشْتُ : فارق . بما : إلياء الليل ، أي هذا بذلك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
- ( ٢ ) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربة : بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تغلبته في الشعر . الجهاد : بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وأنظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
- ( ٣ ) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . ( ٤ ) عي : من العي . النوى : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألتنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
- ( ٥ ) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . ( ٦ ) الحراب : من الحرب ، أو من قويم حربه أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحويزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين قاته ، فحفزه عن فرسه فمرج منها . وأنظر قصته في التفاضل ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ و شرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأغاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهْنٌ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا  
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا  
 ٩ يُطْرَحَنَّ سَخْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شَقْرُهَا وَوَرَادُهَا  
 ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانٌ كِبَادُهَا  
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَادُهَا  
 ١٢ صُدُورُهُمْ شِنَاءَةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا  
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العدو . الجرد : الخيل القصيرة الشعر . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضمرة . فصادها : ما يفصد من دهما فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزياً . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغت ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروود إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتازاتها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، ويحل تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، ويجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعجب الذي يلحقهم ينظنون أولادهم في المنازل وقد كبرت حتى يتبين الناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفروق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد ونفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشنأة : البغض . النفاسة : الحسد . التناد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرج الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تعلو الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .



- ١٤ قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاظَهُمْ [كَمَا لَاحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادَهَا]  
 ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ عَشُهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِشَادُهَا  
 ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخْضِلُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا  
 ١٧ حُدْنَةً لَمَّا ثَابَتَ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمَرَّةٍ لَمْ تُنْمَعْ وَفَرَ رِقَادُهَا  
 ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلِهِ أَهَذَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ؟ رَادَ وَسَادُهَا  
 ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَهُ فِي الْمَجْدِرِ رَاسَ عِمَادُهَا  
 ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا  
 ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأُظْنِهَا سَيَأْتِي عُيَيْدًا بَدُوها وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطايخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحامهم من لون الدخان ، وشبه لون لحام بلون هذب الملاء المصبغة بالفساد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغنات : جمع غث وهو الذي ليس فيه سنن . الافتاد : شئ اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حدفنة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأمر اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فرقادها : خافت العجوز وأحست بالشر فقارقتها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزوية . الخمع : المرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدت له لما رآته يجمع . (١٩) لاسه : غيره وأشعب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه معلماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العباد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيميتون به . (٢١) العباد : العمود .

٢٢. سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فَيَهْطُ أَرْضاً لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا

٢٣. فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عنة أيضاً \*

١ ما لِنُتْرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ

٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالْدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرٌ أَنْفٌ لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

(٢٢) المراد : ثبت . (٢٣) الوحي : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

بإزاء القصيدة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه كوز ومرهوب ، والتقابل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبتاكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظفركم لكم . ثم طلب من عدوه أن ينهض وينزجر ، وإلا جر على نفسه شرًا مستطيرًا ، كشوم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل ، وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل ، وإنما هم جميعاً سواسية .

مترجم : الأصمعي ٨٦ والخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٨٠ وشرح الحامسة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .  
والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في الخليل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حاشية البحرني ٢٥ - ٢٦ .  
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقبة البعير . مقروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبتاكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظفركم لكم . (٣) الألف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونغوة . أي إن أبيتم فإننا لا نقبل التضم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فَاذْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرَدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ  
٥ وَلَا يَكُونُنْ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةُ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ  
٦ إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ إِنَّ الْقَبِصَ مَحْسُوبٌ

## ١١٦

## وقال عبد قيس بن خفاف \*

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : انته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ٤١١ : ١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكوننْ شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عبس وذبيان بسبب داحس والنخرا فربى قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر مشك عدداً .

\* مرصته : هو من بني عمرو بن حنظلة من البراهم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجده خيراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أقر سائماً الطائي ومسلخه ، فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتبية في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المعني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

جوالقصة : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أوها إلى غايتها سياسة رسمها الشاعر لابته « جبيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحسنه . فهي بذلك سجل للمثل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ  
 ٢ أَوْصِكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبْنِ بِرَبِّبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُعْغَلِ  
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ  
 ٤ وَالضَّبِيفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْبَتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزْلِ  
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّبِيفَ مُخَيْرٌ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ  
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّشَامِ الْعَزْلِ

تخريج الأسماء الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد المغني ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الندائي ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أساليه ٣ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وسارفة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله يمثل بهذه الأبيات أواقبها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٥ : ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سبط اللاك ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لغنوة العباسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لغنوة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لغنوة . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحيري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودنا . أو كارب يويه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .  
 (٢) الطبن : الحاذق الفطن . (٣) ماريًا : مجادلاً . (٤) لغنة ، بسكون العين : يلغنه الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ      وَاحْذَرْ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السَّوَى لَا تَحُلْ بِه      وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ      أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّقِذْ      وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلِ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ      فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا      تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ      حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبَ مُهْمِلِ
- ١٤ وَأَسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى      وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَأَسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا      وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُسُودِكَ مَرَّةً      أَمْسِرَانِ فَاغْمِذْ لِلاَّعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى      غُبْرًا أَكْثُمُهُمْ بِقَاعِ مُمَجِّلِ
- ١٨ فَأَعْنِهِمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ      وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلِ

(٨) نبا به منزله : لم يوافقه . (٩) يقول : من أقام في دار الهوان فهي داره ، وليس من لم ينهم فيها وأنف كن احتمال الضيم وأقام . (١٢) يريه : حتى يتفوك ويتحملك كما يتحامون الأجرب وطلاده . (١٤) الخصاصه : النثرة والحاجة . التجميل : التجلد وتكلف الصبر . (١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهشر : الفرح . يريه الذين يأتونه يلتمسون جده وناثله . (١٨) رايسر بما يسروا به : أسرع إلى إجابتهم . الفسك : الفيق ، أي أسهم في ضيقهم .

## ١١٧

## وقال عبد قيس أيضاً\*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلِي بِاطْلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ . زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللَّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَلْبِي أَكُولا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا
- ٤ فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا بَ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السَّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عُسُولَا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا
- ٧ كَمَاءِ الْغَلْدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولَا

\* بَرِّ الْقَصِيَّةِ: وهذه أيضاً كسابتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للتألمات ، عدة معنوية ، قربها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخرجهما: الأصعية ٨٨ . والحمامة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ - ٧٥٦ .

( ١ ) زايله : فارقه . باطله : لهوه وامبه . ( ٢ ) البزق : الخفيف الطائش . لاحاه لواء وملاحاة : تخاصبا واشتد ذلك منهما . أكل : يزيده أنه لا يقتاب صديقه . ( ٣ ) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يوليئك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حوطا . النحل : الثأر . ( ٤ ) العضب : السيف القاطع . ( ٥ ) الرمح العسول : المضطرب لبيته . ( ٦ ) أراد أن هذه الدرع في صفاتها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وعصبها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيا الماء : أن تطرده وتدفقه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

## ١١٨

## وقال أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ الْهَجِيمِيُّ\*

- ١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجْلَى إِلَى ضَلَعِ الرَّجَامِ  
٢ بِكُلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَمْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

\* ترجمته: هومن بني المهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يعرفوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به.

مجاز القصة : كان يزيد بن الصق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد  
إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون العلماء

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جيلة بعام ، فانتهصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب ، وأسره أنيف بن الحرث بن حصبة بن أنثم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتهكم بآبن الصق وهجاه بالفضة والحق ، ودعا أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره عنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وصجزوا ، وبما غدروا بجيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الجري » يرميه بالعجز والاستسلام للأمر .

محمّد بن الأصبغ : ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ ، ١٠ - في النفاذ ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٢ في الكامل ٤٢٢ حليبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجمحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك ، وأجل ، وضلع الرغام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافذ . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الحجر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فُتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامٍ  
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ  
 ٥ فَأَجْرٌ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ  
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِةٌ ضَرْوُطٍ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ  
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوَّكَ بِالنَّوَكَةِ كُلِّ عَامٍ  
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ حِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ  
 ٩ هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ فَتِيلاً غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ  
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ  
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ  
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرَنْبُثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فتنا : رجعتنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلبي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدية أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السالطة : المرأة التي تسلب السمن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوَّك تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبيي للمفعول ، ومصدره التهريك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسلح حين الخوف . (١٠) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الخلدلة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١١) يأسونها : يعابحونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة غليظة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .



- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ  
 ١٤ وَهُمْ أَدُّوا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءِ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ وَبِشْرَ دَامِ  
 ١٥ وَحَيِّي جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَجِيدِ بَلَا سَوَامِ  
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءُ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ  
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْمٌ وَلَا سَلْمَاكُمُ ، صَمِي صَامِ  
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَلَفْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ  
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَزْيِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ  
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ  
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أُثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(٢٣) غَشِيَتْهَا : ما فسد منها . إحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكانوا يمتنعون من به جرح وترجي حياته أن يشرب الماء لئلا تنتقض جراحه فيموت . ( ٤ ) بنو عداء : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب فصله . اللام : الذم . ( ١٥ ) السوام : الإبل الرابعة . ( ١٦ ) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقاظ ٥٣٢ أن اسمه « سعد بن ضبا » . والمعنى أنه يتهم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فلنحبت دماؤهم هدرًا . ( ١٧ ) هذه أعلام رجال . صمي صام : يقال للداحية « صمي صام » مثل « قطام » وهي الداحية ، أي زيني . ( ١٩ ) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر « كالمته » مكالمته وكلاماً . ( ٢١ ) مجامع الوركين : مفعول ثان لـ « أراه » فيشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس . والمعنى : أسره ثم ارتدغه ، أي أركبه خلفه .

## ١١٩

## وقال علقمة بن عبدة النعمان بن قيس \*

\* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، يفتح الباء، بن النعمان بن ناضرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية ويحويها. قال الجعفي ٥٠: «له ثلاث روائع جياذ لا يفوتهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولاها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب  
وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فاقبلوه منها كان مقبولاً وما رده منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: هل ما علمت وما استودعت مكثوم» فقالوا: هذا سمط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم: طحا بك قلب في الحسان طروب» فقالوا: هاتان سمطا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضيا حكم أم جندب امرأة امري القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل، فحككت لعلمة، فغضب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وابق! فطلقها فضلخ عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢. وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مائة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة فهو ربيعة الصغرى، ولم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر النقائض ١٨٦، ٦٩٩. وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي، بخط السيد إسماعيل حتى المذرف بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خمس دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

بجز القصيدة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أخاه شاماً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالغزل والنسيب، ووصف نعمة صاحبه وحرصها على سر الزوج ورضاه. ثم نمت نفسه بالتجربة، ودعا لصاحبه بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ      بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ  
٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَّهَا      وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ  
٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا      عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ  
٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ      وَتُرْضِي إِيَّابَ الْبَعْلِ حِينَ يَوْوبُ

= رُحِلَ بِهَا إِلَيْهِ ، وَشَهِبَ بِالْبَقَرَةِ قَدْ تَتَبِعَهَا الْفَانِسُ بِكَلَابِهِ فِيهِ لَا تَأْلُو عُدُوًّا ، وَوَصَفَ طَرِيقَ رَحْلَتِهِ وَمَا اعْتَرَضَهُ مِنْ عِقَابٍ وَجَهْدٍ . ثُمَّ طَلَبَ مِنْ مَلِيكِهِ التَّوَال ، وَشَكَا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنْ خِيْبَةِ الرِّجَاءِ فِيمَنْ سَرَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ . ثُمَّ ذُوهُ بِمَوَاقِفِ الْحَرْثِ فِي الْحَرْبِ ، وَنَعَتْ قَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ وَسِلَاحَ جَيْشِهِ ، وَذَكَرَ الشُّؤْمَ الَّذِي لَحِقَ بِأَعْدَائِهِ وَمَا أَصَابَهُمْ مِنَ التَّقْتِيلِ وَالْهَزِيمَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَا قَصَدَ مِنْ كَلِمَتِهِ ، أَنْ يَجْعَلَهَا شَفِيعًا فِي أَخِيهِ لِإِنْقَاذِهِ مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ . وَيُرْوَى أَنَّ الْحَرْثَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ : « فَحَقَّ لِنَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ » أَمَرَ بِإِطْلَاقِ شَأْسٍ وَسَائِرِ أَسْرَى بَنِي تَمِيمٍ . وَفِي الْبَيْتِ ٤٣ يَمْدَحُهُ بِحَسَنِ مَعَامَلَتِهِ لِأَسْرَاهُ . وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ ٢٢٤ : ٢٢٥ أَنَّهَا قِيلَتْ بِمُنَاسَبَةِ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ . وَانْظُرْ أَيَّامَ الْعَرَبِ ٥٤ - ٥٩ ، وَالْعُمْدَةُ ١ : ٤٢ .

تَحْرِيجُهَا ، هَذِهِ مَفْضُلَتُهُ ثَابِتَةٌ ، رَوَى الْأَثِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَكْرَمَةَ قَالَ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَهِيَ فِي الدِّيَوَانِ الْمَخْطُوطِ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وَفِي الْمَطْبُوعِ بِالْهَوِيتَةِ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وَفِي مَشْنَى الطَّلَبِ ١ : ٢٩ - ٣٠ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وَفِي شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ٥٠٢ - ٥٠٤ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٤ ، فِي ابْنِ الْأَثِيرِ ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ ، فِي الْعُمْدَةِ ١ : ٤٢ - ٤٣ . وَالْأَبْيَاتِ ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، فِي شَوَاهِدِ الْعَبَّاسِيِّ ٣ : ١٥ - ١٧ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، فِيهِ ٤ : ١٠٥ . وَالْأَبْيَاتِ ٨٠١ - ١٠ فِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٤٩٦ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ١٣ ، ٤٢ ، فِي الشُّعْرَاءِ ١١٠ . وَالْبَيْتِ ١ فِي الْأَغَانِي ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ وَالْمَوْشُج ٩٢ . وَالْأَبْيَاتِ ٨ - ١٠ فِي الْبَيَانِ الْجَاحِظِ ٣ : ١٩٧ وَالشُّعْرَاءِ ١٠٨ وَحَمَاسَةِ الْبَحْرِيِّ ١٨١ . وَالْبَيْتِ ١٠ فِي الشُّعْرَاءِ ٣٤١ . وَالْبَيْتَانِ ١٧ ، ١٨ فِي الزُّنَادِرِ ٦٩ ، وَالْبَيْتِ ٢٣ فِي سَمَطِ اللَّاتِي ٣٥٤ وَالْمَخْصَصِ ٧ : ١٠٠ . وَالْبَيْتِ ٢٥ فِي تَقْسِيمِ الْبَحْرِ ١ : ٢٢ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتَانِ ٢٨ ، ٢٩ فِي الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٣٦ . وَالْأَبْيَاتِ ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ ، فِي السَّمَطِ ٤٣٣ . وَالْبَيْتِ ٣٢ فِي دِيَوَانِ الْمَعَانِي ١ : ١٠٤ . وَالْبَيْتِ ٣٦ فِي الْأَمَالِيِّ ٢ : ١٣٣ . وَالْبَيْتِ ٣٧ فِي الْمَوْشُجِ ٩١ . وَهُوَ فِي اللَّسَانِ ٢ : ٢٢ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتِ ٤٢ فِي السَّمَطِ ٢٠٥ وَشَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٢٨٩ . وَالْبَيْتَانِ ٤٢ ، ٢٤ فِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٤٩٤ - ٤٩٥ . وَانْظُرِ الشَّرْحَ ٧٦٢ - ٧٨٦ .

(١) طَحَا بِكَ : اتَّسَعَ بِكَ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ . (٢) يَكَلِّفُنِي : يَعْنِي يَكَلِّفُنِي قَلْبِي . وَلِهَا : عِنْدَهَا ، أَوْ مَا وَلِيكَ مِنْهَا مِنْ قَرَبٍ وَجَوَارٍ . عَادَتْ عَوَادٍ : عَاقَتْ وَشَغَلَتْ شَوَاعِلَ . (٣) الْكَلَامُ : بِكَسْرِ الْكَافِ : مَصْدَرُ كَالَمِ ، كَالْمَكَالَةِ ، رَقِيبٌ : يَحْفَظُهَا ، يَحْفَظُ صِيَانَةً لِاحْفَظُ رَقِيبَةً .

- ٥ فَلَا تَعْلِيلِي بَنِّي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقْتِكِ رَوَايَا الْمُزْنِ حِينَ تَصُوبُ  
٦ سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنَحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ  
٧ وَمَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعَةٌ يَخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ  
٨ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ  
٩ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فليس لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ  
١٠ يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ  
١١ فَدَعْنَهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمِّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَيْبُ  
١٢ [وَعِيسَ بَرَيْنَاهَا كَأَنَّ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُصُوبُ] كَلْكَلُهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبُ  
١٣ إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

(٥) المنسر : الغمر الذي لم يحجب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بعر أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدل .  
(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . المارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من المغرب .  
(٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، وهم ربعة المجرع رطب علقمة . ثرمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .  
(٩) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) البصرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرادفة . الخبيب : ضرب من العدو ، وهو الخبب . أي فيها قوة على الإسراع براكب وريده . (١٢) العيس : الإبل يخاطب بياضها شقرة . بريناه : أنفيناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها الطيب . وهذا البيت زيادة من المازني ونسخة فينا . وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس لها علاقة . (١٣) الحارث الوهاب : هو ممدوحه الحارث بن جبلة بن أبي شمر . كلكلها : صدها . القصريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

- ١٤ [تَتَّبَعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَانَهُنَّ سُبُوبُ]  
 ١٥ وَنَاجِيَةً أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهَجَّرُ فَدَوُوبُ  
 ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعاً وَصَيْبُ]  
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَانَهَا مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ سُبُوبُ  
 ١٨ تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالُ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبُ  
 ١٩ لِيُتَبَلَّغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَيْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبُ  
 ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُشْتَبِهَاتِ هَوْلُهُنَّ مَهِيبُ  
 ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِثَانِ عُلُوبُ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المروزي ونسخي فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريمة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من اللحم والدهن . الحاركة : ملتحق الكتفين في مقدم السنام . التهجّر : سير الهاجرة . الدووب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامه : ما اجتمع منه . الأجن : تفرع طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها توليع ، أي فقط سود . القنيس : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطر الأول أخذه ضابي بن الحرث البرجي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشنأوا واستروا ، يعني الصيادين . الأرتى : شجر . بدت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان « يقال قربت ذلك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحييتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المثنان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ  
 ٢٣ تَرَادُ عَلَى دِمْنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَتْ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ  
 ٢٤ فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ  
 ٢٥ وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضَعْتُ رُبُوبٌ  
 ٢٦ [وَلَسْتُ لِأَنْبِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ]  
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا وَغَوَّذَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ  
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ لَأَبَوْا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ  
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ وَأَنْتَ لَيْبِضُ الدَّارِ عَيْنَ ضَرْبٍ  
 ٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَلِيدٌ ، عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سُيُوفٌ مِخْدَمٌ وَرُسُوبٌ

(٢٢) الحسري : المعيبة يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .  
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البعر والتراب والقلزى يسقط في الماء ، فيسقى الماء دمنًا أيضاً ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترضى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهي التنذية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .  
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الريوب : بجمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .  
 (٢٦) الملاك : الملك ، حلفت همته وعادته في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المرزوقي « ولست بجني ولكن ملائكا » \* (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، آب ظافراً ، الربيب المغادر المنتذر بن ماء السماء » .  
 (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمه من بياض ، تعجب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وصفي به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيلا كل شيء : كريمه وخبرته . الخنم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا يندو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فَقَاتَلَتْهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ      وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ
- ٣٢ [تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمَثَلِهَا      فَأَنْتَ بِهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ خَصِيبٌ]
- ٣٣ تَخْشَخْشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      كَمَا خَشَخَشَتْ يُبْسُ الْحِصَادِ جُنُوبٌ
- ٣٤ وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَاطِهَا      وَهَنْبٌ وَقَاسٌ جَالَدَتِ وَشَيْبٌ
- ٣٥ كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ      وَمَا جَمَعَتْ جُلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ
- ٣٦ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فَدَاحِضٌ      بِشِكْكِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ
- ٣٧ كَانَتْهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ      صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَيْبٌ
- ٣٨ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَائِمِهَا      وَإِلَّا طَيْرٌ كَالْقَنَازَةِ نَجِيبٌ

(٣١) بكبشهم : أي يملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الخصب ، أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المروزقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الجليد إذا ليس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يخفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة للماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشؤم ما نزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمازي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديبب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فذبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستغز للوئب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

- ٣٩ وإلّا كميّ ذو حِفَاطٍ كأنّه بما أبْتَلَّ من حَدِّ الطَّبَاتِ خَضِيبُ  
 ٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخُنْزَوَانَةَ عَنْهُمْ بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّوْونَ دَيْبُ]   
 ٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنْ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبُ  
 ٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقُّ لِيَشَاسَ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوبُ  
 ٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، وَلَا دَانٍ لِدَاكَ قَرِيبُ

## ١٢٠

## وقال علقمة بن عبدة أيضاً\*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع طبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزواتة : الكبر . الشوون : جمع شأن ، وهو ملتح كل عظيم من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « غبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواء سيويه ٢ : ٤٢٣ « غبط » ، شاعداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب ألفتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضممار ، وإنما تجيء لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا هينته ، ولكنه يشرفه ويعزه .

• جزالتمسية : تحدث عن قاضي الحبيبية ، وبكى لفراقها ، ووصف الظلم ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبية ، وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة سالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بمحضوره مجلس الشراب ، وينمت الخمر والإبريق ، ويفخر بقلبته الأقران ، واشتراكه في الميسر ، واشتراقه المغاوز ، وصبره على رداء الطعام والشراب ، وبسيره في الهواجر ، ويأثنه يقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

ترجمتها : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١٠ - ١٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ - ٥٢ . وهي فيه طبعة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =



- ١ هل ماعلِمتَ وما استودِعتَ مكتومٌ أم حبلُها إذ نأتكَ اليومَ مضرومٌ
- ٢ أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرتهُ إثرَ الأحيّةِ يومَ البينِ مشكومٌ
- ٣ لم أدْرِ بالبينِ حتى أزمعوا ظعنًا كلُّ الجمالِ قبيلَ الصبحِ زمومٌ
- ٤ ردَّ الإماءِ جمالَ الحيِّ فاحتملوا فكلُّها بالتزيديّاتِ معكومٌ
- ٥ عقلاً ورقماً تظلُّ الطيرُ تحطّفه كأنه من دمِ الأجوافِ مدمومٌ
- ٦ يَحْمِلُنْ أترجةً نَضَحُ العبيرِ بها كأنَّ تطيبَها في الأنفِ مشمومٌ
- ٨ كأنَّ فارةً مسلًى في مفارقها لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وهو مزكومٌ

= في الأغاني ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ : ١٩ - ٢٢ في المعنى ٥٧٦ : ٥ . والبيتان ٨ ، ٩ في سبط اللؤلؤ ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السطوح ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيت ٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السطوح ١٣ وصدره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسطوح ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٨١ : ٣ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حبلها : وصلها . مضروم : مقطوع . (٢) لم يقضِ عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظعن : الارتحال . زموم : شدة بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرمي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظعان يحملن حل الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزيديّات : ثياب منسوبة إلى تزييد بن سديدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيما حمرة ، جللوا بهما هوداجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حرمتها لها . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضج : بالخاء المعجمة : ما كان رشاً . التعبير : أخلاط الطبيب تجمع بالزعفران . التطيبات : تفعل من الطيب . المشموم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فارة المسك : دابة صغيرة أشبه بالثعلف ويؤخذ منها المسك ، أو هي نافضة المسك ، وانظر اللسان . الباسط : الذي يمسط يده إليها ، والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كَانَ غَرْبُ تَحْطَبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ  
 ٩ قَدْ عُرِيتُ زَمَنَاتِي اسْتَطَفَّ لَهَا كَثُرُ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ  
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمٌ  
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حُدُورُهَا مِنْ أَتْيِ الْمَاءِ مَطْمُومٌ  
 ١٢ مَنْ ذَكَرَ سَلَمَى وَمَا ذَكَرَ الْأَوَانَ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنَّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ  
 ١٣ صَفَرُ الْوِشَاحِينَ مِنْ الدَّرْعِ خَرَعْبَةٌ كَانَهَا رَشَاءُ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ  
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَتِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَاتَنَ الضَّخْلَ عُلُكُومٌ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : تعتمد في جذها إياه على أحد شقها . دهما : ناقة ، وإنما جعلها دهما لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملحق الكتفين . القتب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلائها غرب هذه حاله . (٩) عريت : أي من رحلها فلم تركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدميم : الأثر . يعني ذهب عنها الحرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حادورها : ما انحدر منها وأطمان . الآتي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني إياها الآن وقد بانت سفة مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه . (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خفيص لا يملأ درعها لفسر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجزتها وأوراكها . الخربة : الناعمة ، وهو من العيدان الضعيف . الرشاء : الطيب الصغير . ملزوم : مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلانية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرها السيل فتنب في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املأت وصلبت . الملكوم : الغليظة .

- ١٥ كَانَ غَسْلَهُ حَظِيًّا بِمَشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ  
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوَاةُ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَعَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ  
 ١٧ تُلَاحِظُ السَّوْطُ شَرْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ  
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتُسُومٌ  
 ١٩ يَظُلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْفُقُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْلُومٌ  
 ٢٠ فُوهُ كَشَقُّ الْعَصَا لَايَأُ تَبَيَّنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَضْلُومٌ  
 ٢١ حَتَّى تَذْكُرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمَ رَدَّاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الفسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يغسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زيد تخطله خضرة مما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) المواة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يمتسها يسير فيها على غير قصد . تبعم : صوت صوتنا يخلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حلتها . الضامرة : التي لا ترغو من شجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الحاصرتين . موشوم : في قوائمها فقط سود . يقول : تقلب أذاها إلى السوط والزرجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاضب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما انعطفت من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر رقه يشبه ورقة الآس ، ينحت ورقة في التميظ ويهرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخلوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطء . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرمى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدسية ، ويعيه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الرَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْوومٌ  
 ٢٣ يَكَادُ مَنَسِمُهُ يَحْتَلُّ مَقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ  
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهٌ كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ  
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُعْرِ حَوَاصِلُهُ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرْثُومٌ  
 ٢٦ فَطَافَ طَوْقَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفِرُهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ  
 ٢٧ حَتَّى تَلَاقِي وَقْرُنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيٌّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومٌ  
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَتَشْنَقَةُ كَمَا تَرَاظُنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ  
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهٌ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التَّزِيدُ : سِيرٌ سَرِيعٌ . النَّفَقُ : بِكسر الفاء . السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليلا : مسووم : من السأم ، يعنى أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسه : نفره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا التبيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المروزي ولا منتهى الطلب ولا الديوان . وقرأ أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الوضع : عدو سريع من عدو الإبل ، والثناء في « وضاعة » للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصفت به النظم . الجوجو : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدا شرعة . وعصيا : البربط ، أي عود النناء . شبه صدر النظم بالبربط في تدمره . التناهي : جمع تنبيه . رعى الأماكن المطننة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المظلي بالقطران . ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : القراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدحي : مبيض النعام . يقفد : ينظر إليه حل يرى به أثرا . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلاقى : تدارك . عرسين : أي هو ونعامته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : التصويت . التشنقة : صوت النظم . الأفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عذره ويحطها . فكانه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . ففي ترفعه يستط . مهجوم : ساقط مهدوم ، صفة للبيت .

٣٠. تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ تُجْبِيُهُ بَزْمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ  
 ٣١. بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بَأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ  
 ٣٢. وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ نَحْنُ مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ  
 ٣٣. وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ  
 ٣٤. وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ  
 ٣٥. وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَتَى تَوَجَّهُ ، وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ  
 ٣٦. وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْجِلْمُ آوِنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ  
 ٢٧. وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْنُومٌ  
 ٣٨. وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والعرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعرفهم . الأثاني : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للرمي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نوائب الدهر . (٣٤) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواسدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويعيشون فيه . عل نيقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقاد جمع نقد ، وبفتحين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الراني : التام الكثير . المجلوم : المحزوز . يعني أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقر الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، منا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعته في يوم الغنم أينما توجه ، ومن حرمة فليس يناله . (٣٦) لا يسترد له : لا يراد ولا يطلب أي يعرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

- ٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرَرْنِمُ وَالْقَوْمُ تَصَرَّعَتْهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ  
 ٤٠ كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَائِيسَةٌ حُومُ  
 ٤١ تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمُ  
 ٤٢ عَائِيَّةٌ قَرَقَفَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَنَةً يَجْنُهَا مَدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومُ  
 ٤٣ ظَلَّتْ تَرَقْرِقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَقْدُومُ  
 ٤٤ كَانَ إِبْرِيْقُهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرُثُومُ  
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيْحَانِ مَقْعُومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيائها : يقول أعداء لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حائية : قوم تخارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حائي . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام بحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عائية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنيا لم ينظر إليها . يجنبا : يسترحا . مدمج : يعنى اللدن أدمج بالطين . أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الرأوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مقدوم : من القدماء . وهو الحرقة يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساق أن يسقي القوم شد على فيه بقرقة ، للتأخير من فيه شيء فيحمل إلى القلح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياض بظبي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف . بسبا الكتان : أراد « بسباب الكتان » فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة . والسباب : جمع سبية وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رنم أنفه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتسببه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مقعوم ، بالعين المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فعمتي ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فعدت غياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٣٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشْبِعُنِي ماضٍ أَنَحُو ثِقَّةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
- ٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقِّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
- ٤٨ لو يَسِيرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
- ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
- ٥٠ وقد عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ
- ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
- ٥٢ وقد أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سُلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
- ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْئَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرئني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالعقب علامة ، والعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن يسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غزبه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبه بالطحلب . التشميم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفى بأحدهما . (٥٠) قتود الرحل : عيدانه . يسفعي : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعلمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنابك : مقادير الحوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٌ  
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هِيَجَّتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلْيَاءِ مَهْزُومٌ  
 ٥٦ إِذَا تَزَعَّمْ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنْتَ شَغَائِمُ فِي حَافَاتِهَا كَوْمٌ  
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْشُومٌ

## ١٢١

## وقال خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ\*

(٥٤) السُّلَّاءُ : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتنام عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عساه . غل : أدخل . ذو فيثة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم بعثته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : مفضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نصور صلاب كأنها النوى ذو الفية . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبج للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرة ما كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزعم : حن حنيناً خفياً ، أي تزعم لأنه لترضعه . حافاتها : نواحيها . الربيع : ما نتج في الربيع . الشغائم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، وبفتحها : معروف بالنجاة . العيشوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

\* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة هـ . جزاء القصيدة : يقولها في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، واقتدى نفسه بألف بعير ، قال ابن قتيبة في المأثور ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيته . وفخر يقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم مجتهدهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه على بني عذرة وبني كلب .



- ١ أبى الرُّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا      وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلَا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِيْ بِمَا قَدْ تَحَلَّه      نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدُّخُولَ فَحَوْمَلَا
- ٣ مُلْمَعَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُوْهَا      كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذْبَلَا
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ      رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيْمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ      وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنَ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً      وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنُ سَيِّدٍ      وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيْمَةٍ      بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَنْتَفَلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرُّوعِ يَأْمَنُ سَرُبُنَا      إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَلَا

مؤخرهما، الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .  
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

- (١) الجوفان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحويل : موضعان . أراد أنها ترعاها وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .
- (٣) المللمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونه بجذود معهم رماح قد ركزوها .
- (٦) دار الحفاط : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزم . أربط أحلاماً : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجھلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الدخول وطلبوا الأوتار . (٨) القرم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالَيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلا  
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أَمْ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلِّلا  
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعَجَّلَا  
 ١٣ [يَكُلُّ سُرَيْجِيَّ جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَفِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا]  
 ١٤ وَعُدْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وَكَلَّكَلَا

## ١٢٢

## وقال بشامة بن الغدير\*

(١٠) المصاليات : الظاهرو المز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خصص ، أودعاً خلافة . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا جميعها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق نادر . النوح : النساء ينحن . الشكل : جمع ثاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « حباله » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيرف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن الفم . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

\* مضمون القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جراقصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع : وكيف وقف بغيره يسأل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنمأة ، وتارة كالمستقي على البئر : وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يتخذوا حلفاءهم الحرقه ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تقرئها : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَمَوْنَ بِالْجَزْعِ بِالدُّومِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسْتُ وَقَدْ بَغَيْتُ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأَنْبَسِ عَمَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةِ دَرَسْتُ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ سُوْنُ الرَّأْسِ بِالذَّمْعِ
- ٥ كَعْرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ نَجَرَى جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أُسَائِلَهَا غَوَجَ اللَّبَانِ كَمِطَرِي النَّسَمِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَابَ عَلَى مَكَارِدِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلَّةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخِيرُهُ صَنْعٌ يُطُولِ الْمَسَّ وَالْوَقْعَ

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم : ويجرد ، والشرع : مواضع . والنظر  
 لشعر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجج : سنين . عذوبها : بحون آثاريها ، يقال « عفت الريح  
 الآثار » و « عفت الآثار » نفضت آثارها والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجج . (٣) قال  
 لأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : دارت عليه : عطف  
 عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : إلى المجتمعين . (٥) الفياض : الماء الكثير .  
 وعروضه : فراحيه . الفلج : النهر الكثير . (٦) اللبان : الصدر . والذوج : الواسع الجلد فهو  
 يضطرب لسمته . عني أنه يتنفس ذرعه الواسع جلد الصدر . المطرق : التقصيب . التبع : شجر . ويقول :  
 قصرت حتى صارت كاللقصيب من التبع في فسرها وسلايتها . (٧) أنضى : أهزل . الرُّكَاب :  
 الإبل . زفيف : مشي فيه تقارب كثي النعماء . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة .  
 شبه فرس بها . مصلة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المخد ،  
 منى به البيت . أي : وبذلت له بقاء مطرور ، نبي على الكه والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ مِنَ النَّزْعِ  
 ١١ مِنْ جَمٍّ يَشْرُ كَانَ قُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ  
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذْلَةَ الرِّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِي يَدَاهُ يَمْدُ بِالضَّبْعِ  
 ١٣ أَبْلَغَ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فَيْكُمُ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ يَدْعِ  
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي  
 ١٥ فَلَنْزِ ظَفِيرُكُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ  
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا وَقَعَنْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ  
 ١٧ كَلَّأَوْمُنْ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ

(١٠) ويدي : عطف على « نفقة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر لجده . عن بذلك يدي مطيته ، وأنها تدير لا تنال شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يعد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربيع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الخيل . الضبع : ما بين الإبط إلى العنق . (١٣) الحدثنان : نوب الدهر . يدع : يقال « رجل يدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شجاعاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النواصب . (١٤) الحصاة : العتل والزناة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يربي . (١٥) القلع : إزاء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجيع : في مبرها ، أي فيما يرجع عليكم عيه . (١٧) يقول : لنظفرتم بالخصام على مولاكم فقلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسنتم هذه السنة للناس ، لتلوموا أنفسكم إن لم تليونا لم مرة وتشتدوا أخرى .

## ١٢٣

## وقال عمرو بن الأهتم\*

- ١ أَجِدُّكَ لَا تُلِمُّ وَلَا تَزُورُ      وَقَدْ بَانَتْ بِرْهُنَكُمُ الْخُدُورُ
- ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوْ      كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَنِي      بَيْنَ جُلَالَةِ أَجْدُ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا      أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهْنُ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بَنَ عَمْرٍو :      إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا      وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

\* ترجمته : مضت في التفسير ٢٣ .

جواز القصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ثلغها ، وكيف لحقهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربي عمرو بن الأهتم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الغفر بغلبته الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يحتم نفسه للحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسيًا بالآباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تخرجه : انظر للشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

( ١ ) أجدك : أجداً منك . الرهن هنا : القلوب . الخدور : ما جللت به الموادج . يقول : قد ذهبن بقلوبنا مهن فصارن رهائن . ( ٢ ) النعاج : بقر الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كتفهن . ( ٣ ) الجلالة : الجليلة الخلق ، غي ناقته . الأجد : المؤثقة . العسير : التي لم ترض . ( ٤ ) أذن : سمع . صور : جمع أصور ، وهو المائل . ( ٥ ) ربي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودمعت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . ( ٦ ) السورة هنا : الجهد . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من الجهد ، بل تمعه وزد عليه .

- ٧ [وإنَّ المجدَ أَوَّلُهُ وَوَعُورُ وَمَصْلَدُ غِيٍّ كَرَمٌ وَخَيْرُ]
- ٨ [وإنَّكَ لَن تَنَالَ المجدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّسِيرُ]
- ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورِ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعَ الدُّشُورُ]
- ١٠ وَجَارِي لَا تُهِنُّهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أُمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
- ١١ يُوُوبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَانُ لَا يَسْنِيهَا الْفُتُورُ
- ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَحْفَظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنَظِقَهُ يَسِيرُ
- ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْفًا بَدَأَ لِي ، إِنِّي رَجُلٌ بِخَيْرِ
- ١٤ بَأَذَوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَنِ الْخُذُورُ
- ١٥ فَإِنَّ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَأَرْفَعْنَاهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
- ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَيِّمُهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَسِيَ الْقَتِيرُ
- ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمَرِّ الْحَقِّ فَاقْبَضْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(١) غيه : حقيقته . أخير : الكرم . (٢) الورع : المتحرج . الدشور : الخامل الثور .  
والأبيات ٧ - ٩ زائدة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هاهنا نسخة المتحف بئر يمان في  
أمام البيت ١٣ . (١٠) انكور : كرر الرجز . وهو خشبه وأداته . يقرئ : أحفظ . يدرك  
وفينك في توقفت الذي لا يخلط فيه جدار ولا يقرئ ضيف . لشدة الثور . فهو يتكبر به وراء البيت ،  
والنسيب إذا قرئ يقوم قرئ بدور البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليأس .  
وأسنه من جفوف الشعر لقد تدين . جرته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بول ، يعني  
معيبة قرئت به مرة بعد مرة . لا ينهها : لا يردعها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال  
« احتفظه لنفسه » غصب به . يسير : يقرئ : إن مدحك أو ذمك ماز قوله في الناس وحفظته الرواة .  
(١٤) الحسك : الخقد والعداة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعا في حريك الأعنة فافعل كما  
فعلوا . أو يريد : إن سارتك إلى اخذ فاسبق إلى المنزل العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير  
البروع . وهذا البيت ثم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعقلوا إلى الحق .  
« ساره يصيره ويصور » ، إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا عُبُونُهُمْ مِنْ الْبَغْضَاءِ عُورٌ  
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ  
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أُعْرَسَ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ  
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِغْلَبَةٍ إِذَا مَا أُدِثْتُ مَيْثُ أُخْرَى حَسِيرُ  
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسِيمِي وَغَادَانِي شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ  
 ٢٣ وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعَسَ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ  
 ٢٤ وَلِكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّوسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ  
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمِ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشزr : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .  
 أصاخ : استمع . النقير ههنا : من التواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .  
 (٢٠) المصيف : حيث يقم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعني : تغير لوني .  
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عن أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الاقتاد :  
 غشb الرجل . الذغلبة : الخفيفة التامة الخلق . أدثت : لفتت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز  
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميث : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :  
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :  
 باكرني . القدير : المطبوخ في القدر . (٢٣) الأنمط : ضرب من البسط . لس : جمع لساء ،  
 واللس بفتحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر  
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبيل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو  
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسان بن خالد بن منقر ، والد سمي . حل : من التعلية ، هذه رواية  
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف  
 بناء سمي والأشد » وماأخذ من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « ويجدي الأهتم » وهي  
 خطأ لا وجه لتصويبها ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه  
 لا جده .

- ٢٩ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِيَ وَدَانِيَا بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرِ  
 ٢٧ بِسَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ  
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

## ١٢٤

وقال عوفُ بنُ عطيةَ بنِ الخَرَعِ الرِّبَابِيُّ من تيممِ الرِّبَابِ\*

- ١ أَمِنْ آلِ مِيَّ عَرَفَتْ الدِّيَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا  
 ٢ [ تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا ]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أراد أن يقاتل بني حنظلة وعمر بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تميم بالنسار ، وبنو سعد والرِّباب بضرية » .  
 (٢٧) تسيير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزء القصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد القلب كالشارب الخمر ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سقى قبائل فخر عليها بني عوف بن كعب والرِّباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلاغهم . وتحدث عن نكلاؤهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حروبياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين ٩٤ ، ٩٥ .

تخرُّجها : مشيى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٥ ، ٦ في ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ في ٨١ . والبيت ١٤ في ٨٣ . والبيت ١٥ في ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ في ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جهمرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٣٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرناكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .



- ٣ كَأَنَّ الظُّبَاءَ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْبُسْمَنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارًا  
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبَيِّنُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا  
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا  
 ٦ سُلَاقَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَفْضُضُ الْمُسَابِيءُ عَنْهَا الْجِرَارًا  
 ٧ وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشَبَّيَا قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارًا  
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا امْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارًا  
 ٩ أَحْيَى الْخَلِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلَ فِيهِ الْيَسَارًا  
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْجِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا  
 ١١ وَأَعْلَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلَبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارَا

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرازيقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو المشي حين تجنح الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الخمر التي أطيل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الحلق لها . يفضض : يكسر ، يعني أنه يقلع العين عن الجرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الخمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأنزها . وهذا المشتق وقوله « سابأ » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس مذكور . (٨) استروح : تشتم . القتار : ريح الشتاء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونقص المروضات لأنه يحتمل لمن ، فإذا جهد على هذه العناية بين فقيرين أشد جهداً . (٩) المحجفات : الخلال التي تجحف بماله ، أي تنهب به . حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١٠) الملبوءة : التي تسق اللبن . أي لا يفوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترد .

- ١٢ كَمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارًا  
 ١٣ [رَوَاعَ الْفَوَادُ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]  
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْعَبِي طِ فَضَّضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشَّجَارَا  
 ١٥ لَهَا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا  
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا  
 ١٧ لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدٍ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا  
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَأْيِهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا  
 ١٩ وَأَبْلَغَ قَبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الاتحيمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتهم بانيمن ، ولم ينص حل هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثج ، أي أسحكه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) رواع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتفع لذاتها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد يذبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا يعد البيت ١٠ وليس ذاك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعتق والكاهل . التبيط : الرحل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قربوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناء : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد القتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد وقفح ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : خيط القند . ويستحب من الحافر أن يكون مقعباً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، وهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعيس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأهمهم الحسنة بنت وبرة ، أنخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخذهم بدوار .

- ٢٠ [ غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا ]  
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا  
 ٢٢ بِعُوفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرُّبَا بِرِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا  
 ٢٣ فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوءُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا  
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلَالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا  
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيْ مِنْهَلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعِلْيَاءِ نَارَا  
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا  
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا  
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، يفتح الصاد : نبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : شو الخلى ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مدد هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخلى ونحن نريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطمة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يحى . بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبتنا : أخذنا . المنهل : الماء . الجوى ، يفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الخوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نبالي من أي النواصي جرت الطير . لأننا لا نطير ، فلا نرجع عما نريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمن إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتيمين بما أتى عن اليسار إلى اليمن ويتشام بما أتى عن اليمن . ثم وجدت من التشاؤم بالسائح فعل لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعل لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بنعم الرء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من أجهد يلتقي أولادهن .

- ٢٩ تَشُقُّ الْحَزَابِيَّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا  
 ٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءَ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا  
 ٣١ وَجَلَّلَنَ دَمْخًا قِنَاعَ الْعَرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا  
 ٣٢ فَكَادَتْ فَرَارَةً تَصْلِيْ بِنَا فَأَوَّلِيْ فَرَارَةً فَأَوَّلِيْ فَرَارَا  
 ٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مُّمَرًّا مُغَارَا  
 ٣٤ أَبْرَنَ نُعْمِيرًا وَحَيَّ الْحَرِيشَ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَسَارَا  
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَمَدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا  
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا  
 ٣٧ بِجُمُرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

(٢٩) الحزابي : اللفظ من الأرض ، الواحدة حزابة . سلافهم : متقدمهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو الهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الحوافر . (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرنا ناجر » لقوم وحزيران . الجفار : الآبار ، الواحدة جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلا » . (٣١) جلان : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل ببيضهم . (٣٢) أول : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام القتل . الممر والمغار : المحكم القتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الهلاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي الموائبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، يعني ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوَارًا  
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَاءَةٍ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا  
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأْتُ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دِمَارًا  
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَيْتُ كَمَا أَتَبَعَ الْعَرَّ مِلْحًا وَقَارًا  
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِرَارًا

## ١٢٥

## وقال الأسود بن يعفر\*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يرجع على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة . شبه ببقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من اللدغ . (٣٩) سوءاءة : من بني عامر بن صعصعة . يقول : حرب ابن كوز فلم لقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءاءة سعد ونصراً مجاهرة . (٤١) العر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأذي وألحقناهم من المار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما نال الإبل الجربي من أذى الملح والقار . أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برءاً مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشفيت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرجال . الحرار : الذين حرت صدورهم من شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

\* ترجمته : ٤٤ . قصت في القصيدة ٤٤ . ونقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

بجز القصيدة : قطعت خيلك بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما درت أنه أبي ، ينتصر لزعته ، غفيف جلد على النواذب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأت من شديد ، ونمت ريقها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع الغياقي الجاهيل ، لا أنيس بها إلا الثعالب واليوم .

تحريراً : كلها في الخزانة مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءَ مَضْرُومًا      بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْنُومًا
- ٢ وَاسْتَبَدَّلَتْ خَلَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ      أَنْ لَنْ أُنِيتَ بِوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتُ      مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْئُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ      إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَغْلُو الْجَرَائِمَا
- ٦ كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ      صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا
- ٧ سُلَاقَةٌ الدَّنُّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ      مُقَلَّدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا
- ٨ وَقَدْ تَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُلْدًا      بِبَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاولَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ      يَرُشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الحذف : الذل .  
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزميت : اشتدنت . من  
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،  
 وفرع كل شيء أعلاه . الجرائيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ،  
 فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبتت :  
 مأخوذ من التروق ، وهو شرب العشي . الصريف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحالي الخمار .  
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ،  
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من التبت يكون طيباً .  
 يقول : من طيب رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملثوم : شد عليه اللثام .  
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ،  
 لأنها قد وضعت على السلطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :  
 تجار الخمر . التراجم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في  
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمَحَ الْمُنْبِي شِمْلَالٍ قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ ذَيْمُومَا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا إِلَّا الصُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

١٢٦

### وقال أبو ذؤيب \*

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ذاقته . الشملال : السريعة . الديموم : جمع ديمومة ، وهي التفرد التي لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهي الفلاة تتخرق فيها الرياح . الصوابع : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

\* ترجمته : أبو ذؤيب كنيته اشهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرت بن زبيد بن غزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجهمي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وزن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنهمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشجراء . ومات أبو ذؤيب مرتبه من غزو الروم في الطريق . ولولته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جواز القصيدة : هلك بنو الخمسة في عام واحد ، أساهم الطاعون ، وكانوا رجلاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسألته عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه التكبية . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جبهة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وبما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدو الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبتغي علي حدثائه » في الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينتته نعمتاً عجيبة . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينتمه وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضوع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يعطرون و يقتشرون بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلاً . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلياً لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الصروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تحويلات هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة « البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين « البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشد هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصبيتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلته رغبته في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبتني بابني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيدة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ٦ - ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللآلي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ للشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ : ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١٣١٧ : ٢٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =



- ١ أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
- ٢ قَالَتْ أُمَيْمَةُ : مَا لِي بِجِسْمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ
- ٣ أَمْ مَا لِي بِجَنَبِكَ لَا يُلَاقِي مُضْجَعًا إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
- ٤ فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِي بِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى ' بَنِيَّ مِنْ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
- ٥ أَوْدَى ' بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ
- ٦ سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَخُرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
- ٧ فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالٍ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٢٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمت ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحاشية ٣٥٧ : ٢ والآمال ٣٢٠ : ٢ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١٨ : غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٢ ، ٥٤ في السمت ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والآمال ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٣ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الآمال ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحاشية ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزنجشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المذنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وربها : روي الأصمعي وغيره « وربيه » مجتبع : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يجب ، والعقبى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيلك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيلك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقض عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيب الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هوى ، بلغة حذيل . أي ماتوا قبلي و كنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هوى النهاب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلا . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغيرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . فاصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حرّصتُ بأنَّ أدافعَ عنهم فإذا المنيّةُ أقبلتْ لا تدفعُ  
 ٩ وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارها ألفتْ كلَّ تيممةٍ لا تنفعُ  
 ١٠ فالعينُ بعدهمُ كأنَّ حدّا قها سملتْ يشوكُ فهي غورٌ تدمعُ  
 ١١ حتى كأنني للحوادثِ مروّةٌ بصفا المشرقِ كلَّ يومٍ تُقرعُ  
 ١٢ وتجلّدي للشامتينِ أريهمُ أني لربِّبِ الدهرِ لا أتضععُ  
 ١٣ والنفسُ راغيةٌ إذا رغبتهَا وإذا تردُّ إلى قليلٍ تنفعُ  
 ١٤ [ولئن بهم فجع الزمانُ وربُّه إنني بأهلٍ مودتي لمفجعُ]  
 ١٥ [كم من جميعِ الشمْلِ ملتئمِ القوى كانوا بعيثٍ قبلنا فتصدعوا]  
 ١٦ والدهرُ لا يَبقى على حدّثانه جَوُّ السّراةِ له جدائِدُ أربعُ  
 ١٧ صخبُ الشّواربِ لا يزالُ كأنه عبْدُ لآلِ أبي ربيعةٍ مُسبِعُ

(١٠) الخداق : جمع حذقة ، فجمعها بما حوّلها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصل ، يقول : أنا من كثرة المصابب كروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أهدع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حاراً والمرأة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الخدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانن ، واحدهن جلود . (١٧) الصخب : الكثير الهيق . الشوارب : مجاري الماء في الخاق ، يعني يردد نهاقه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبغ : الذي أهل مع السباع فصار كأنه سبغ لحبسه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلْتُهُ الْأَمْرُعَ  
 ١٩ يَقَرَّارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَأَيْلٌ وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بَرْهَةً لَا يُقْلِعُ  
 ٢٠ فَلَيْشَنَ حِينًا يَغْتَلِجَنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ  
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَآئٍ حِينٍ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ  
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ سُومٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ  
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوَهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيغُ  
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : الثبت الذي يكثر فيصير كأنه جمه . السمحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نطشته ، والزلع النشاط والمرح . الأمرع : الخصب ، فكان واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أئجم : أقام وثبت . (٢٠) لبش : يعني الحميم . يمتلجن : يعض بعضهم بعضاً ويربحه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقضت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزين والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقلعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاق أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنن : فرقهن يطردهن فزناً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرباء : أكة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حوطاً من الأرض . أي كأن العير والأتن وهو يطردنها في هذه الأماكن نهب جميع ، أي إبل انتهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة التجر والمواضع فهي بمجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصرته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بلقبها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ  
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ  
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَيَوقُ مَقْعَدَ رَائِيٍّ إلَ ضُرْبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ  
 ٢٨ فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصَبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ  
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ  
 ٣٠ وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ  
 ٣١ فَتَكَرَّنَتْهُ وَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرُشُ

(٢٥) أصل الرِبابَة ، بكسر الراء ، رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار باليسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأتْن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الحذف يختلف بعضهم بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : من الصيقل يجلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بحمال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . متمد : غارف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورأيهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما يهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيعة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتنلّع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : التواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع : يقرع : أي سعن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نعيمة القانص : أي ما تم عليه من حركة أو راحة دسم استروحتهما الحمير . المتلبب : المتحزم بشوبه ، أو المتنلّد كئانته . الجشء : التضييب الخفيف من التبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرّش : الغليظ المنتفع الجنين . امترست : دنت ولزقت . يعني : تكثرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرّش ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ قَرَمِي فَأَنْقَذَ مِنْ نَجْوَدٍ عَائِطٍ . سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ  
 ٣٣ قَبَدًا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا عَجَلًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ  
 ٣٤ قَرَمِي فَأَلْحَقَ صَاعِلِيًا مُطَحَرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَعُ  
 ٣٥ فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ  
 ٣٦ يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ  
 ٣٧ وَاللَّهْمُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلَابُ مُرُوعٌ  
 ٣٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصَّبِيحَ الْمُصَدِّقَ يَقْفِزُ

(٣٢) أي رى السائد أثنائاً نجوداً ، وهي العيلة المشرفة . المائط : التي اعتاطت رحماً فبقيت  
 أعولاً لا تحمل . متصمغ : منغم من الدم ، كالأذن الصعاء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي  
 ظهر للسائد أقرباء هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله .  
 رائعاً : عادلاً . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء  
 يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى  
 رجع لفة هزيل . (٣٤) الصاعلي : المرفف « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » .  
 كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ،  
 بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح :  
 ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد  
 السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حشفها على حدة ،  
 لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجممع : الساقط  
 المضرب . (٣٦) أي تمثر الحميم والسهام فيهن ، كفؤك « صلي فلان في سيفه » أي وعلى  
 سيفه . تزويد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم  
 على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبيب : المسن من الثيران . أفزته :  
 طردته وأفرخته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » .  
 الصبح المصدق : المضي ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يقفز الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه  
 بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ  
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ  
 ٤١ فَغَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَائِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ  
 ٤٢ فَاهْتِاجَ مَنْ فَزَعَ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ  
 ٤٣ يَنْهَشْنَهُ وَيَلْبُهُنَّ وَيَحْتَمِي عِبِلُ الشَّوَى بِالطَّرْتِينَ مُوَلِّعُ  
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمُتَلَقِّينِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّصْحِ الْمُجْدَحِ أَيْدَعُ  
 ٤٥ فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرِبٍ يُنَزَعُ

(٣٩) الأَرطَى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الززعز : الشديدة التي تززعز الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره الشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملاً فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالنبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجده : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ التواءم . الطرتان : الخطنان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخططين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تعرف ليكون أمكن له ، والتحرّف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلّقان : المخذدان ، وأراد قرنيه . النصّح ، بالغاء المعجمة : الرش بما تخش ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهمله : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجلس : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق . فنذاك تطلعا بالدم . الأيدع : صيغ أحر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنِبُهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ  
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ غُصْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوُّعٌ  
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضُ رِهَابٍ رِيشُهُنَّ مُقْزَعٌ  
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْوِزْعُ  
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقٌ تَارِزٌ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ  
 ٥١ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ  
 ٥٢ حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّى وَجَّهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْفَعُ  
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ  
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يموي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني فصلا ، واحدها « رهيبة » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » .  
 المقزع : المنفذ من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشفله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرتاه : الخيطان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فعل الإبل . التارز : اليابس . الخبت : المطمئن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المففر .  
 (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكرس من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مرأى سريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرع : خلط . الني : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها ، فسمت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبت ما نعمت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ      كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ  
٥٦ تَأَبَّى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْضِبَتْ      إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ  
٥٧ بَيْنَا تَعْنُقِيهِ الْكُمَاةَ وَرَوَّغِهِ      يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ  
٥٨ يَعْلُدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ      صَدْعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ  
٥٩ فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا      وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُحْدَعُ  
٦٠ مَتَحَامِيصِينَ الْمَجْدَ ، كُلُّ وَائِقُ      بِبِلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ  
٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا      دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبْعُ  
٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْيِيَّةٌ      فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قاننا حين طال عليه العمد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقرط : شبهه به لصفوه . الصاوي : اليايس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها زاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حميت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجري . الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمنق الكماة وروغ منهم أتيح له ، أي قدر له فارس جري . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من اخمر والظباء والرعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجعه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يهرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . الخدع : المحرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلّب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكماها . الصنع : الماخذق في العمل . قال الأصبغي : سمع بأن الحديد ينحر لدأود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبتعية ، فظن أن تبعا عملها ، وكان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما علمت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبا إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .



٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ

٦٤ فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تَرْفَعُ

٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلافا من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير

أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر

بن عمران النخعي وغيره . ثم هله أربع قصائد ملحقات

بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

## ١٢٧

### وقال الحُرثُ بنُ حِلْزَة\*

(٦٣) الروفُق : ماء السيف . العَضْب : القاطع . الضَّرِيْبَة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .

(٦٤) تَحَالَسَا : جمل كل واحد منهما يَحْتَلِسُ نفس صاحبه بالطن . النَوَافِدُ : جمع نَافِذَة ، وهي الطعنة تنفذ حتَّى يكون لها رأسان . عِبْطُ : جمع عِبِط ، وأصل العِبْط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من غير علة . (٦٥) جَنَى : كسب . العَلَاءُ والعلل : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت قصرت .

\* مُرجَّحة : مفتت في القصيدة ٢٥ .

بِرَأْسِ الْقَصِيدَةِ : يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يَحْتَمِلَ لِسْمَ الإِبِل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسج ، وأن يهذل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره إلى المقادير ، فإن أحداً لا يديري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الواثين يعيشون فيه .

تَمْرُجْجَا : هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين في أولها ، ذكر ناشره أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل ناشره قولاً آخر بأنها تروي لأفنون التعلبي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر والروي في حسانة البحري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيّد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرككو في تعليقه عليه أنها من الأسمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعهما البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ ، ٨ ، في شعراء الجاهلية ٤١٨ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللالكلي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧ والأمازي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخفصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه ١ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأوزنة والأمكنة غير منسوبة وقيلها ٣ أبيات آخر . وانظر الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَلِيجُ
- ٢ لَا تَكْتَمِعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجُ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجُ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَفَحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِثُ فِيهِ هَمَجُ هَامِجُ

## ١٢٨

## وقال المرقش الأكبر\*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشأم والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إحسة فلا تبق علي شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالـج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مشقلة .
- (٧) تاح : عرض . خالـج : موت يخرجـه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) التريقـج : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : البعوض ، شبه الوارث بها لضمفه .
- \* نرسمه : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّينَا      وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
٢ وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلٍّ وَمَكْرَمَةٍ      يَوْمًا سَرَاةً خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا  
٣ شُعْتُ مَقَادِمُنَا نُهَيِّئُ مَرَاجِلُنَا      نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيِّدِينَا  
٤ الْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      وَخَيْرُ نَادٍ رَأَهُ النَّاسُ نَادِينَا

## ١٢٩

## وقال المرقش أيضاً\*

- ١ قُلْ لَأَسَاءُ أَنْجِزِي الْمِعَادَا      وَانْظُرِي أَنْ تُرَوِّدِي مِنْكِ زَادَا  
٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ      أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا  
٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكَتِ رَبْعَكَ بِالشَّأْمِ      وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

**جزء القصيدة:** يخاطب امرأة يستقيمها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويعلم لها استعدادها لتلبية الدعوة حين الجلى والعظام . ويفخر بقومه أنهم شعث الرؤوس لانهما كهم في الحرب ، أجواد ذرو مروءة ، وأن ناديم خير ناد وأشرفه .

**مختصراً:** هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة ( شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧ ) ونسبها بعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها \* إنا محبوك يا سلمى فحيينا \* وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعراي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيها روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزانة ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة ونسبها للمرقش ! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

- ( ١ ) أجوار : جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيمة » .  
( ٢ ) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

\* جزء القصيدة : كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .  
**مختصراً:** هي من المرقش وفي نسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فَارْتَجِيْ أَنْ أَكُوْنَ مِنْكَ قَرِيْبًا فَاسْأَلِي الصَّادِرِيْنَ وَالْوَرَادَا  
 ٥ وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبًا مُّجِيْبًا نَّ يَقُوْدُوْنَ مُقْرَبَاتٍ جِيَادَا  
 ٦ فَهُمْ صُحْبَتِيْ عَلَى أَرْحْلِ الْمَيِّ سِ يَزْجُوْنَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا  
 ٧ وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا  
 ٨ فَاعْلَمِيْ غَيْرَ عِلْمٍ شَكٍّ بَأَنِّيْ ذَاكَ ، وَابْكِيْ لِمُصَفَدٍ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

### وقال المزمق العبدى\*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفُوَادُ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ  
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يُغْنِيْ غَلِيْلَ فُوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيْقُ الْمُرَوِّقُ

(٥) مخين : من الحبيب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدعى وتكرم .

(٦) الميس : شجر تتخذ منه الرجال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق : جمع ناقة على القلب ، وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيد ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

\* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جزء القصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ، ١١ ، وفيها وصف للظمان وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جهور مدججة بالقنا والسلاح .

تترجمها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ نُسُقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَاقِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفِقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفُ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمُهورٍ كَانَ طَرِيقَهَا بِسْرَةً بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحْوَطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَاضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْعَصَا وَلَا حَتَّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرِقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرِقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَازِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودٌ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلته الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . نوسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقير : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله \* وما تهينني المومة أركبها \* لأن المعنى لا أنهيها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القدمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . الوامع : ما يبرق من السراب ويفضطرب . (٦) الجاؤاء : الكتبية التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرة : موضع . الرزدق : السطر الملعود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : فواحها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تعامل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . ورقناه : طرقاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلَغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أُسَيْدًا . عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصَّفا وَتُمَرِّقُ  
 ١٣ وَأَنَّ لِكَيْثَرًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عَكَّةَ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا  
 ١٤ لَقَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْتَنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا  
 ١٥ لِتُبَلِّغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُسْذِرٍ ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ  
 ١٦ يَوْمُهُ بَيْنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِي مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات  
 والحمد لله حق حمده ، وصل الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢  
 ٦ يوفية سنة ١٩٤٣

# الفهَارِسُ

## ١ - فهرس الشعراء\*

زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣	الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
سبيع بن الخثيم التميمي ١١٢	الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢	أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
سلامة بن جندل السعدي ٢٢	امراة من بني حنيفة ٧٩
سلمة بن الحرشب الأتماري ٦٥ ، ٦٤	أوس بن غلفاء الهجيمي ١١٨
سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١	بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢
سويده بن أبي كاهل اليشكري ٤٠	بشر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
ثيب بن البرصاء ٣٤	بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
الشغرى الأزدي ٢٠	تأبط شراً ١
ضمرة بن ضمرة النهشلي ٩٣	ثعلبة بن صمير المازني ٢٤
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧	ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
عامر الحنصلي المحاربي ٩١	جابر بن حنّ التغلبي ٤٢
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩	جيهاء الأشجعي ٣٣
عبد الله بن عتبة الضبي ١١٤ ، ١١٥	الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧	حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣	الحادرة ٨
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠	الحارث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
عبدة بن الطيب ٢٦ ، ٢٧	الحارث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠	الحارث بن وعلة الجري ٣٢
عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣	الحصين بن الحزام المرى ١٢ ، ٩٠
عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤	غراشة بن عمرو ١٢١
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨	ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٤ ، ٩٥	أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
٩٥ ، ١٢٤	رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥	رجل من اليهود ٣٧
الكلحية العرفي ٢ ، ٣	راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧
متهم بن ذؤيرة اليربوعي ٩٩ ، ٦٧ ، ٦٨	ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

\* الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدها للببيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبايل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .



مزد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧  
 المسيب بن علس ١١  
 معاوية بن مالك مموذ الحكاء ١٠٤ ، ١٠٥  
 مقاس العائذي ٨٤ ، ٨٥  
 الممزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠  
 يزيد بن الحذاق الشئى ٧٨ ، ٧٩

المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧  
 محرز بن المكبر الصبي ٦٠  
 المخبل السعدى ٢١  
 المزار بن منقذ ١٤ ، ١٦  
 المرقش الأصغر ٥٥ — ٥٩  
 المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩  
 مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

١٠٦	جَعْفَرٌ طویل	٣٣	الْمَنَائِحُ طویل	٣٥	وَافِرٌ
٥	بِالْمَرَاتِرِ »	٤٣	الْمَوَاعِيدُ بسیط	٥١	كامل
١٣	وَوْتَرِي وافر	١٢٩	زَادَا خفيف	٦١	مُتَقَارِبٌ
٩٥	غُمِرٌ »	٩٣	عَانِدٌ طویل	٩٠	يَذْهَبَا طویل
٩٤	كَالْعُنُقْرِ كامل	٤٦	هُجُودٌ وافر	١١٣	تَقْضِبَا »
٢٤	بَاكِرٌ »	٦٩	يَزِيدُ »	٨٩	الصَّعَابَا وافر
٣٦	وُسُورُهَا طویل	١٠٤	هُجُودٌ كامل	١٠٥	وَشَابَا »
٧٩	الشُّمُوسَا »	١٥	عَوَائِدِي طویل	٧١	مُعْجَبَا كامل
٤٧	بَسَائِسُ »	١٠١	هَادٍ بسیط	٧٢	يَطْرَبَا »
١٩	أَنِيسَ كامل	٧٨	جَلَدٌ كامل	٤١	كَاتِبٌ طویل
٢٥	الْقُرْسُ »	١٠٧	أَطْرِدُ »	١١٩	مَثِيبٌ »
٤٠	أَتَسَّعُ رمل	٤٤	وَسَادِي »	١١٥	وَمَرْهُوبٌ بسیط
٩٢٠٩٢	مُطَاغٌ سریع	١١٤	زَادُهَا طویل	٨	قَضِيبٌ وافر
٢	بَلَقَعَا طویل	٢٨	يُوودُهَا »	٣٧	تَعَجَّبُ مُتَقَارِبٌ
٦٧	فَاوَّجَعَا »	١٦	كَبِيرٌ رمل	٤	خَرُوبٌ بسیط
٨٤	الْوَدَاعَا وافر	٥٢	بَصَّرُ مُتَقَارِبٌ	٢٢	مَطْلُوبٌ بسیط
٢٩	تَسَعَا مُمَسَّرَحٌ	٨٥	الْحَوَافِرَا طویل	٥٣	خَضَابُهَا طویل
٦٨	وَجِيعٌ طویل	١٢٤	قِفَارَا مُتَقَارِبٌ	٩٦	وَشُعُوبُهَا »
٣٩	وَالْوَدَاعُ وافر	٣٢	الدَّوَابِرُ طویل	٢٠	تَوَلَّتْ »
٩	تَفَجَّعُ كامل	١٠٨	فَاجِرٌ »	٣٤	لَجُوجُ »
٢٧	مُسْتَمْتَعٌ »	٩٨	مُسْتَعَارُ وافر	١٢٧	عَالِجٌ سریع
١٢٦	يَجْزَعُ »	١٢٣	الْخُدُورُ »	٦٢	يَتَعَرَّجُ كامل
٨	يَرْبَعُ »	٨٧	لِلصَّبْرِ طویل	٥٥	وَتَرَوْحُوا طویل

فَالشَّرْعُ	كامل	١٢٢	فَاعْجَلِ	كامل	١١٦	غَنَمُوا	منسرح	٧
يَوْدَاعِ	»	١١	جَلِيلٍ	خفيف	٥٩	الْمَتْوَهُمَ	طويل	٤٢
إِسْمَاعِي	سريع	٧٥	نُصُولُهَا	طويل	٦٣	بِأَقْوَامٍ	بسيط	٦٠
فَوَاحِفُ	طويل	٧٤	وَلَا سَقَمَ	طويل	٨٦	الرَّخَامِ	وافر	١١٨
صُدُوفُ	كامل	١١٢	قَدِيمٌ	مجز والبسيط	٥٧	الْجُرْمِ	كامل	٧٢
مُخَالِفِي	طويل	٥٠	نَعَمْ	رمل	٧٧	هَذِمَ	»	١٠٩
الْحَافِي	بسيط	٧٣	الْخَيْمِ	سريع	٤٩	الْأَرْقَمِ	كامل	٩٩
تَفَرَّقُ	طويل	٨١	كَلِمٌ	»	٥٤	فَاسْتَقْدِمَ	»	١٠٠
»	»	١٣٠	وَمَائِمًا	طويل	١٢	فَاسْقِنَا	بسيط	١٢٨
يَشُوقُ	»	٢٣	تَخْتَمًا	»	٩١	وَجُونًا	وافر	١٤
طَرَّاقٍ	بسيط	١	دَائِمًا	»	٥٦	ثَمَانٍ	طويل	٦٤
رَاقٍ	»	٨٠	عَالِمًا	»	٨٣	حَزَنٍ	بسيط	٦٦
بِالرَّيْقِ	»	٧٠	مَكْتُومًا	بسيط	١٢٥	كَتَمَانٍ	»	١١١
الْوَهْلُ	متقارب	٥٨	تَرِيْمًا	متقارب	٣٨	هَارُونِ	»	٣١
مُكَمَّلًا	طويل	١٢١	نَادِمٌ	طويل	٨٨	وَيَقْلِبِي	»	٣١
تَعْدَلًا	كامل	٤٥	نَائِمٌ	»	١٠٣	تَبَيَّنِي	وافر	٧٦
ثَقِيلًا	متقارب	١٠	مَصْرُومٌ	بسيط	١٢٠	سَفِينِ	خفيف	٤٨
طَوِيلًا	»	١١٧	نِيَامٌ	وافر	٩٧	عَصْبَانُهَا	متقارب	١١٠
يَزَابِيلُ	طويل	١٧	»	»	٣	وَلَا لِيَا	طويل	٣٠
مَشْغُولٌ	بسيط	٢٦	الْغَرِيمُ	»	٦	الْحَوَازِيَا	»	٦٥
سَبِيلُ	كامل	١٠٢	حِلْمٌ	كامل	٢١			

### ٣ - فهرس اللغة

أدى : أدّين ١٦:٥ أوّديها ٣٤:٢١ تأدى ٤٤ : ١٧	أبأ : أباعة ٩ : ٢١
أذن : آذنت ٥٩ : ١ أذن ١٢٣:٤	أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ :
أذى : الآذى ١١:٢٠ آذيه ٤٠:١٠٦ أذيت ١١٢ : ٥	٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ ( بمعنى الحمر ) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد
أرب : لأرب ٣:٢٤ الأريب ٣٧:٥ لأربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١:٣ المؤرب ٩٣ : ٩	٤٤ : ٣٢
أرج : أرج ٢٠:١٤	أبر : الآبر ٢٤:١٠
أرز : أرز ٣٤:١٢	أبي : مأببة ٣١:١٨ أباء ١١٣:٤
أرض : أرض الشيخ ٣٤:٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥	أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣ ، ١٢٦ : ٣٩	أتم : الأتم ٧:١٣ مآتم ١٢:٢٨
أرق : إبراق ١:١	أتن : أتان الصّحل ١٢٠:١٤
أرك : أراك ٤٠:٣	أتو : يأتو ٩:١٩ إتاوة ٤٢:١٧
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومى ٩٣ : ٧ لإرم ٤٩:١٢ لإرم ٤٩:٢	أتى : الأتى ٥٣:٧ أتى ١٢٠:١١
أرى : أوار ٦٤:٢	أئل : أثلنتا ٧٨:٤
أزر : رخو الإزار ٢٦:٦٨ أزرر ٤٤:٣	أثم : مأثما ١٢:١ أثام ٩٧:٣٨
أزم : أزمت ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم ٧١ : ٨	أجج : أجيح ٣٣:٧ ، ٣٤:٩
أزى : تّوازى ٢٨:٩ يّوازى ٢٨:٢٠ إزاء ٣٥ : ١	أجن : آجن ٢٦:٤٥ ، ٣٩:١٦ الأجن ١١٩ : ١٦
أسر : الأسر ١١٨:٢	آخر : أخرى الحى ١٢٠:١٤
أسف : أسيف ١٦:٥٢	أخو : ليست من أخيك ٧٢:٦
أسل : أسىلا ١٠:٦ أسىل ٥٤:١٣ تأسىل ٢٦:٣٥ أسلاتنا ١١٣:٢٣	أدم : الأديم ٣:٥٠ ، ٢٢:٣ ، ٥٤:٢ قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦:٢١
	الأدم ٢١ : ٨ أدم ٢١:٣٧
	أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦
	٧٥ : ١٩ ، ٧١:١٤ إدام
	٩٧ : ٢

- أسو : آسر ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢  
الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ :  
١٢  
أشب : أشب ٢٠:١ أشابة ٨:٨٧  
أشر : أشر ٢١:١٦ أشر ٦٨:١٦ ،  
١٠:٤٦  
أصر : إصر ١٨:٧ إصر ٢:٩٥ الأواصر  
٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أبصر  
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢  
الأياصر ٣:٨٥  
أصص : أصيص ٧٣:٢٦  
أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨:  
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :  
٤٨ ، ٩٧ ، ٣١ ، ٤:١٢٤  
أطر : أطر ١٦ : ٢ أطر إصر ٧:١٨  
أفق : مغيرة الآفاق ١٤:٣٤  
أكل : مأكول ٢٦:٥٠ أكولا ٢:١١٧  
أكم : إكاهه ٢١:٢٢ الأكم ٢٥:٢١  
٧٤ : ٨ الإكاهم ٦:٣٣ ،  
١٤:٣٤ ١٠:٩٧  
إلا : حرف عطف ٥:٢١  
ألز : ألز ١٦:١٦  
ألف : يؤلف ١٦:٢٠ آلف ١٤:٧٤  
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤:٢٦  
ألق : تألق ٩:٢٣  
ألك : مألوكا ١:٩١  
ألم : مؤلما ١٢:٣٨  
أله : إلهة ٦٥:٥  
ألو : آلى ٤٢:٢٣ ، ٥٦:٢٠ يأنلى  
٦١ : ٩ أليئة ٢٣:٤٢ ألياهم  
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣
- أمر : المؤتمر ٩٦:٣٥ اثتمار ٩٨:٢٢  
أمم : أممها ٢٠:٩ أم عيال ١٩:٢٠  
أمم ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧  
أمن : آمن مالنا ١١:٨ آمن الحلم  
٧٢ : ٦ أمون ٢١:٧٥ أمانى  
٢٥:١١٩  
أمو : شهر بنى أمية ٣٥:٥  
أنس : آنس ٣٨:١٢ ، ٦٠:٤٠  
آنست ٢٠:٢٣ مؤانس ١٧:  
٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة  
٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦:  
٣٢  
أنف : أنف ١١٥:٣ أنفا ٢٦:٧٨ ،  
١١٢ : ١١ آنف ١٠٩:٣  
أنق : يؤنق ١٦:٦٣ مؤنق ٢٩:٤٤  
الأنوق ١٢:٥٤  
أنى : أنى ٨٢:١ ، ١٠٩:١ استأن  
٥:١١٦  
أوا : الآء ٢٤:١٢  
أوب : آب قرة عينه ٢٠:١١ أبنا الجفارا  
١٢٤:٣٠ أوب ٤٠:١٧ آتب  
٤١ : ١٠ تأوبه ١:٦ تأويب  
١٠:٢٢  
أود : يؤودها ٢٨:١ اناد ١٣:٣٩  
يناد ٩:٨٤  
أور : أوار ١٢٠:٥١  
أول : آلة ١٢:٩٩ ، ٩٥:٩٦ الآل  
٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل  
تألت ٢٠ : ٢٠ آلکم ٣:٨٤  
أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤  
تأويل ٢٦:٦

بدأ : بدء ١١:٢٢  
 بدد : بدء ١٦:٧٦ ، ٣٣:١٢ بُدَّأ  
 ١٠:٤٦ مَبْدَأ ٣٣ : ٥ استبدَّ  
 ٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ اُبتدِهْن  
 ٢٥:١٢٦

بدع : بدع ١٣:١٢٢  
 بدن : بادنا ١٦:١٨ ، بدنه ١٦:١٩  
 ميدانها ١١٠ : ٤ اُبدان ١١٩:٣٣  
 بدِه : البُداهة ١٩:١٢  
 بدو : مَبْدَاهم ٣٢:٧  
 بدخ : بادخات ٥٤:١١  
 بدذ : بَدَّ ٢٨:١٥ ، بدَّت ١١٩:١٨  
 تَبَدَّ ٧٦:١٦

برج : بروج ٣٤:٧  
 برح : البوارح ٢١:٧ ، تباريح ٥٥:٧  
 بارحا ١٢٤ : ٢٧ اُبْرَحَ ٥٥:٧  
 برد : بردية ٢١:١١ ، بردتين ١٧:١١  
 برديه ٧٣ : ٥ بردها ٢٨:٦  
 باردا ٤٣ : ٤ بَرَدَ ٤٦:١٠  
 برود بني تزيد ١٢٦:٣٦  
 برز : بارزا ٢٠:٤٠ ، أبرزه ١٢٠:٤٥  
 برّزه ٢٦ : ٦٤ مبرّزة ٣٦:٦  
 برّز ٤٠:٥٩

برزق : برازق ٤١:١٦  
 برطل : براطيل ٢٦:٦٤  
 برع : أبرع ١٢٦ : ٥٠  
 برق : الأبارق ٤:١٠ ، براق ١٨:٢ ،  
 ١٤٨ : ٩ اُبارق ٤٤:٩  
 برك : المبارك ٢٢:٣٥ ، البرك ٢٣:١٢  
 ٦٧ : ٤٣ بَرَكْها ١٢١ : ١٤  
 مَبْرَك ٢٦:٤١ ، براكاء ٩٨:٥٦

أوم : مؤوم ٤٢:٧  
 أون : أولان ٢٠:٣١  
 أوه : تأوه ١٥:٨  
 أَيْد : مؤبّدة ٢١:٢٧ ، إِياد ١٢٤:١٤  
 أَيْد ١٢٤:١٥

أبيض : أض ٤٧:١٦ ، أضت ٢٨:٢٤ ،  
 ٧٩ : ٤ قَاضَ ٣٩ : ٢٢  
 أين : الأين ١:٢ ، ٢٦:٩ ، ٤٣:٨  
 ٢١:٧٥ آَنُوا ٦٢:٣  
 آيه : آيه ١٥:٣٨  
 آي : تية ٨:٢٧ ، آياتها ٢٥:١ آية  
 ٣:٢٥

## ب

الباء : بمعنى مع ١٥:٤٣ ، بمعنى البذل  
 ٦٧:٣٤ ، ١١٤:١ ، بمعنى عن  
 ١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٣ ، ٨  
 ٥:٦٦  
 بأس : بنيسى ٣٨:٢٣  
 بنت : بنت ٢٤:١  
 بتع : بتع ٢٢:١٨  
 بثث : البثث : ٩:٣٠ ، ٦٧ : ٣٥  
 (بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤  
 بثث ٥٥:٧

بشر : بشر ١٢٦:٢٣  
 بيج : بيجها ٣٣:٩  
 بجد : بجدها ١١٤:١٦  
 بجل : بجل ٥٩:٥  
 بجم : أبع ٧٦:٢٦  
 بحر : البحر ١٤:٥ ، البحرين ٤١:٩  
 البحور ١٢٣:٢٤  
 بخت : بخت ٧٦:٨

١٦:١٢٠	برم :	البريم ٦:٦ برما ٣:٦٧
١٠:٩٢ باغ :	برو :	برق ١٩:٣٩
١٧:٢٣ بقير :	برى :	بيرى ٦٥:١٧ بيرى ١٠:٢٤
١٦:٩٦ البقيات ٥:٢ :	بيارياها ٧٦ :	٢١ بيارين ٩٧:
٣٨:٢٢ بلكا :	٣٢ بريناها ١١٩ :	١٢:
٥٤:١٦ بكرى ٣:١٣ بكر :	بزرز :	بزر ١٦:٤٢
البكرة ١٢٧:٥ :	بزرز :	بزر ٢١:١ ، ٩:٧٥ بزره ٦٧:
٤ : بكمه ١٠٩ :	١٠ البزر ٦:٧٩ بزرى ١٠٢ :	٥ :
٧٤:١٧ بلبل :	بزل :	بزريل ١١:٥ ، ٢٩:١٦ ،
٩:٢٠ بليت :	٤٨ :	٣ : ٣ بازلا ١٤:٧١ ، ٧٩:
٦:٩٧ بلج :	٣ البازل ٤٨ :	١٠ البزل ١١:٥
٤٠:٩ بلد :	مبزل ٧٥:٢٦ بوزل ١٧:	
٢٨:٦٧ بلقع :	بسيم :	بسايس ١:٤٧
٧:٧٤ بلل :	بسس :	أيسس به ٦٤:٢٦ ايساس ٥:٤٧
٣٩:١٢٦ بلكيل :	بسط :	باسط ليمينه ٨:٢١ الباسط ١٢٠:٧
١٠:٥٧ بله :	سل :	مستسل ٩:٧٥
١٤:٢٨ بلو :	بشر :	بشيرا ٦:٣٦
٧٥:٤٠ بلى :	بشم :	بوشما ١٣:١٥
١٣:١٠٩ البلية :	بفضض :	بضت ١٦:١٢
٢٣:٣٩ بنق :	بضع :	البضيع ٨:٢٨ ، ٧:٣٨ باضعة
١:٨ بنات الدهر ٨:١٤ :	٢٠ :	١٥ يتبضع ١٢٦: ٥٦:
٨ بنات المنكدر ١٦ :	بطح :	البطاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأباطح
٩٨ بنات نعش ٩٨ :	٩٨ :	٩٦ أبطح ١٩:٥٥ ،
١٥ بنات الماء ١١١ :	٩٧ :	٣٨ مطبطحين ٨ : ١٨
١٢:٩٢ وائل ٢١:٩٢ أئينيك ١٢:٩٢ :	بطل :	باطلى ٧٦:٣٨ ، ١:١١٧
١٤:٢٩٢ : ٧ البنة ١٢٤: ١٤ :	بطن :	تبطن ١٦:٧ ، بطين ٧٦:٣٣
٩:٥٠ تبنى :	ميطان ٢:٦٧ :	
٨:٧٦ بنهر ١٦:٧٤ الأباهر ٨:٧٦ :	بعث :	بعثها ٢٠:١٥
١٣ : انهار ٩٨ :	بعر :	الأباعر ٣٥:١٨
١٧ : الباهشين ١١٦ :	بغل :	تبغيل ٢٦:٩
٧٣ : يسهط ١٦ :	بغم :	بغمن ٣٨:٧ ، بغام ٩٧:٨ تبغم

- بهم : بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :  
 ٨ بهم ٢١ : ٩ بهم ٣ :  
 ٤١ ، ٤٢ : ٣٨ بهم ١٢ : بهم  
 ١٢ : ١٥ بهم ١٢ : ٦٧  
 بوا : مباء ٢٠ : ٣٦ بوا ٢٢ : ٢١  
 بواثيا ٣٠ : ٩ بوا ٣٥ : ١٢  
 يور : يور ٤٢ : ١٩ آبأت ٥٨ : ١  
 بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبجناه ٩٧ : ٢٣  
 بور : باري ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤  
 بيتار ١٢٥ : ٨  
 بوز : باز ١٦ : ٢٣ باز قانص ١٧ : ١٨  
 بوع : الباع ١١ : ٢٦ متباع ١٧ : ٥٠  
 باعا ٨٤ : ٤ يباع ٩٢ : ٦  
 بولك : بواثك ١٤ : ٦  
 بيت : لا ترجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيت  
 ٢٠ : ٢٢  
 بيد : البيد ٤٠ : ٢٤  
 بيض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء  
 ٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيضه  
 ٤١ : ٢٢  
 بين : بان ٦٨ : ١٤ بينا ١٤ : ١٠  
 بانت ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :  
 ١٠ بينه ٦٨ : ٥ تيين ١١٤ :  
 ٩ تيينه ١٢٠ : ٢٠ بين  
 (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
- ت
- تاق : تاق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقتها  
 ٣٩ : ٢١  
 تأم : تأم ٥٤ : ١٩ تزام ٩٧ : ٢١ تواعا  
 ٥٦ : ٩ التوامية ٤٠ : ٤٨
- تبع : التبع ٢٩ : ١٠ تبع ٣٩ : ٢١  
 تبع ٦٨ : ١١ تبعية ١٧ : ٣٨  
 تبل : تبت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧  
 تاجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ،  
 ١٢٥ : ٩  
 تحم : الأتحى ١٢٤ : ١٢  
 ترب : ترب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤  
 ترج : أترجة ١٢٠ : ٦  
 ترجم : الترجما ١٢٥ : ٩  
 ترز : تارز ١٢٦ : ٥  
 ترص : ترصها ٢٩ : ٩  
 ترع : مرع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :  
 ١٥ مترع ٩ : ١٢ ترع ٤٠ : ٣٥  
 ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف  
 ٤٠ : ٩٨  
 ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣  
 تعس : التعس ٢٥ : ١٤  
 تلب : تولب ٢٦ : ٢٨  
 تلد : تلاد ١٧ : ٣٦ تلبد ١٠٤ : ٣ :  
 تلغ : تلغ ٩٨ : ١٥ الأتلغ ٨ : ٣ يتلغ ١٢٦ :  
 ٢٧ مستلغ ٩ : ١٩ تلغ ١٥ : ٣٩ ،  
 ٤٤ : ٤ تلغات ٤٣ : ٢ التلاع  
 ٣٩ : ٣٠  
 تلف : تلف ٩ : ٤٤  
 تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالي النجوم ٦٨ :  
 ٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤  
 المتاليا ٣٠ : ١١  
 تملك : تملك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢  
 تمم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤  
 تم : تنوم ١٢٠ : ١٨  
 توف : يتوف ٢٣ : ٣  
 توم : تومتين ٤٤ : ٢٤



ثلث : ١٥:١	ثلث	تيج : تاح ١٢٧:٧	تيس : تيس الربل ٧٩:٤
ثلث : ٧:٩٩	ثلث		
ثلث : ٣١ : ٩٧ : ٣٢	ثلث		
ثلث : ٧:١٦ : ٧:٣٣	ثلث		
ثلث : ٣:٦٤	ثلث		
ثلث : ١١:١١ : ١١:٢٢	ثلث		
٢٩ يثني ٦٥:٢٦ ثنية ٢٧:٢٧			
ثنا ٢٧:٢٠ : ١٠:٣٤			
١١:٥٦ : ١١:٢٦ : ٩٣:٤٠			
٢٥:٤٢			
ثوب : ثوباي ١٠:٧ : ١٠:١٧	ثوب		
٩:٨٢ : ٩:٨٢	ثوب		
٣ : ١١٠ : ١٢٤:١٠٥	ثوب		
١٧ : ١١٤ : ١٧	ثوب		
٦ : ١١٣:١٤	ثوب		
١١:٣٢ : ١١:٣٢	ثوب		
٥٤:١٢٦ : ٥٤:١٢٦	ثوب		
٤٤:٢٦ : ٤٤:٢٦	ثوب		
١٣:٦٧:٦ : ٢١:٥٠:١٠	ثوب		
١٩ : ١١٢ : ١٩	ثوب		
٢:٨٢ : ١٥ : ٦	ثوب		
٢:٢٤ : ٢:٢٤	ثوب		

## ج

جأب : جأب ٩:١٢ : جأب ٨:٣٨	جأب	ثقف : الثقف ٢٦:٢٢ : ٤:٧	ثقف : ثقف ٢١:٢٤
٧:٩٧ : ٧:٩٧	جأب		
جأب : جأب ١٨:٢٢ : جأب ٢:٧٣	جأب		
١٢٠ : ٢٤ : جأب ٣٣:٧٦	جأب		
جأب : الجأب ٨٦:١٦ : الجأب ٩:٢١	جأب		
٢:٥٥ : ٢:٥٥	جأب		
جأب : جأب ٢:٤٥	جأب		

ثاج : أثاج (في ثوج)	ثاج	ثاد : ثدت ١٠٨:٤٠ : ٤:٥٤	ثار : الأثار ٣:٧
ثال : الثاليل ٤٣:٢٦	ثال		
١١:٣٥ : ١١:٣٥	ثاي		
١٩:١٢٦ : ١٩:١٢٦	ثجم		
١٣:٢٤ : ١٣:٢٣ : ٦١:١٤	ثرر		
١٢			
٤٢:٩ : ٤٢:٩	ثرو		
٧ : ٣٦ : ٧	ثري		
١٠ : ١١٩ : ١٠	ثري		
١٦:٢٢ : ١٦:٢٢	ثعب		
٢١:١١٣ : ٢١:١١٣	ثعلب		
١٥:٨ : ١٥:٨ : ٤٢:٢٨	ثغر		
١٠:١٦ : ١٠:١٦	ثغر		
٣:١٧ : ٣:١٧	ثغم		
٨:٢٨:٦ : ١٩:٣٠ : ٨:٢٨	ثفن		
٢٤:٧٦			
١:٤٩ : ١:٤٩ : ٣٧:٩٧	ثني		
٣١:١٢٠ : ٣١:١٢٠	ثني		
٢٦:٢٢ : ٢٦:٢٢ : ٤:٧	ثقف		
٢١:٢٤ : ٢١:٢٤	ثقف		
١١ : ٢٤ : ١٠٤ : ٧	ثقل		
١٣:٩٨ : ١٣:٩٨	ثقال		
١١: ١٢١ : ١١: ١٢١	ثكل		
٧٨ : ٤٠ : ٧٨	ثلب		
١٠:٢٩ : ١٠:٢٩	ثلت		

- جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ،  
٦ : ١٣٠
- جيب : جُيب ١٦ : ٩
- جير : جَيرت ٢٢ : ٢١
- جيس : الجَيس ٩١ : ٢٣
- جى : الجَوَانى ٤٠ : ٣٥ اجتينا ١٢٤ : ٢٥
- جثل : جَثَلَ ٧٦ : ٢٨
- جثم : جُثِمَا ٣٨ : ٣٤
- جحر : انجحار ٩٨ : ٢٥
- جحف : المجحفات ١٢٤ : ١٠
- جحفل : جحفَل ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢
- جحم : أجمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩
- جذب : مجلوب ٢٢ : ٣٤ جُلببَا ٦٨ : ١٢
- جدجده : الجدة جده ١٥ : ٣٤
- جدح : المجدح ١٢٦ : ٤٤
- جدد : أجدد ١٠٥ : ١٠٩ أجددوا ١٠٩ : ٢٨  
أجددك ٢٨ : ٤ أجددك ١٢٣ :
- ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديده
- ٤٢ : ١ الجدة ١٠٨ : ٩ الجدة
- ٧٦ : ٣٨ جدد ٥٩ : ٣
- جددوا ١٢٥ : ٨١ جددوا ١٢٦ : ١٦
- جديدها ٢٨ : ١ جددوا ١١
- ١٤ مجدة (للناقة) ٩ : ٥
- المجدة ٤٨ : ١٠
- جدع : الجدة ٤٠ : ٩١ أجدعا ٦٧ :  
٤٩ جددوا ٩٧ : ٣١ جددوا
- ٣٩ : ٤٢ أجدع ١٢٤ : ٤٢
- جدف : مجدافها ٤٩ : ١٠ المجداف ٧٤ : ٦
- جدل : الجدليل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١
- الأجدال ١٧ : ٣٣ المجدال ٢٣ :
- ١٢ جدل ٣٤ : ١١ جدلا
- ٨٦ : ٨٦ : ١٣
- جدن : جدن ٦٦ : ٤
- جلو : جلوى ٢٤ : ١٨ اجتلاء ٩٥ : ٢
- يحتديه ٦٨ : ١٠ يحتديهم ٥٠
- ١٣ جد ١٠١ : ٤
- جدى : جدية ١٧ : ٣٥ ، ٥٤ : ١٨
- جذذ : يجلد ٧٦ : ٢٥
- جدع : جدع ٤٠ : ٩٦
- جدل : جاذلا (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى
- منتصب) ١٦ : ٣٥ جذلان ٤٧ : ١٦
- جذم : جذم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :
- ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١
- (أصل) ٣٥ : ١٧ يجلد ٥٦ : ٢٣
- جرب : جرب ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤
- الجرباء ١٠٥ : ١٧
- جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥
- الجرثومة ١٢٥ : ٥
- جرح : أجرح ٢٦ : ٣٩ يجرح ٥٥ : ١٥
- جرد : أجرد ١٢ : ١٨ ، ١٥ : ٧٢
- ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٧ : ٢٨
- ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
- جرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ،
- ١١٤ : ٧ جردا ٣٨ : ٤٤ الجرد
- ١٢ : ٩ جرد ٥٥ : ١٩ مجردة
- ٢٦ : ١٥ انجروا ٢٦ : ١٦ سوم
- الجراد ٢٤ : ٢٠
- جرر : نجر ٨ : ١١ جرأه ٤١ : ٦ لم
- أجر ١٠١ : ٥ تجر ١١٢ : ٥
- مسجرا ٦٧ : ٤١
- جرز : جرز ٢٠ : ٢٦
- جرس : الجرس ١٧ : ٤٩

- جرش : جرشية ٤:٩٦  
جرشع : جرشع ٣١:١٢٦ ، ٢٠:٩  
جرف : جرفته ١١:١٢٣  
جرم : جرم ٤:٦ ، جرم ٢:٤٢  
جرن : الجران ٨:٢٨ ، جراناً ١٤:١٢١  
جرو : مجرية ٥:٤ ، أجرياً ٣٣:٩  
جراهما ١٤:٩٦  
جری : الجراء (الجرى) ٧:٦ ، ١٧ :  
٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار  
٧:١٤ جری ٢٥:٢١  
جزأ : جوازي ١٥:٣٤  
جزر : يجتزّر ٢٩:٣٩ جزر ٧:٦٠  
أجزرن ٢٥:١١٣  
جزع : الجزع ٢:٥ ، ٥٦:١٠ ، ٩٧ :  
١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١  
الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :  
٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠  
انجزع ٨٠:٤٠  
جزل : جزلا مواهيه ٤:٩٣  
جسد : المجاسد ١٥:١٠ ، ٤٦ : ٦ ،  
١٢٣:٢٣ جاسد ٢١:٣٤ ،  
٨:٩٣ جسّد ٥:٧٢ جسّادها  
١٤:١١٤  
جسر : جسرة ٢٦:٩٣ ، ٥٤:٤٤ ، ٣٤ :  
٥٠ : ١٦ ، ٩٩:٦ ، ١١٩ :  
١١ جسّر ١٦ : ٢٧ تجاسّر  
٢٤:٧٦ جسّرها ٣٩:٢٤  
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠  
جشر : الجاشر ٢٣:٢٤  
جشش : أّجش ٧:١٧ ، ٨:١٧ ، ١٢٦:٣٤  
جشع : جشع ٥٥:٤٠
- جشم : تجشماً ١٢:١٣ ، جشّم ١٥:٢٦  
جشن : جواشنها ٢٦:٣٨  
جعب : جعابيب ٢٢:٢٥  
جمعع : الجمعاع ١١:١٨ ، جمعاع ٧٥ :  
٣ متجمعع ١٢٦:٣٥  
جعد : جعّد ٢١:٢٠ ، جعدة ١٦:٦٥  
جفر : مجفّر ١١:١٢ ، جفّرها ٢٥:٢٠  
مجفّرة ٢٤ : ٧ جفّرة ٢٩:٤  
الجفارا ١٢٤:٣٠  
جفل : الجفول ١٠:٢١  
جفن : الجفن (للكرم) ٩:٢٩  
جلب : جالب ١١٤:١٣ ، الجوالب ٩:٢٣  
جلبابها ١٦:٧٩ ، جلبية ١٢٥:٣  
جلجل : تجلجل ٢٦:٢٣  
جلح : مجلّحة ٩٧:٣٠ ، مجلّحات ١٤:٩  
مُجالح ٣٣:٣  
جلد : أجلاّد ٤٢:٧ ، أجلاّدها ٢٨:١٣  
أجلادی ٤٤:١٩  
جلذ : جلذية ١٢٠:١٤  
جلز : جلازه ٤٧:١٢٠  
جلس : جلس ٣٣:١٢  
جلعد : جلعد ٥٠:١٦  
جلل : الجلل ٩:٢٥ ، جلاًّ (بمعنى  
الخليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦:٢٦  
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جلال  
٣٩ : ٨ مجلل ٥٥:١٢ ، جلّة  
٦٠ : ٣ جلّ ٥:٧٥ ، الجلكى  
٦٩ : ١ جلالة ١٢٣:٣ ، جلّكن  
١٢٤:٣١  
جلم : جلام ٩٧:٣١ ، مجلوم ١٢٠:٢٤

جنيا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨ :

١٧ تجنباى ٢٩ : ٢ الجنبوب

٥١ : ٧ جنبته ١:٧٣ يجنبوا

٥:٨١ جنبابة ١١٩:٢٤

جنج : بجنج ١١٣:١٥ ، ١١٩:٦

جندل : جندل ٩:١٧ ، ٨٦:١٤ جنادل

٢٧:١٧

جنف : تجانف ٣٩:٢٥ جانف ٧٤:١٣

جنن : بجن ٥٤:٥٩ الجنان ٩٦:٢١

الجنان ٩٧ : ٩ يجنبها ١٢٠ :

٤٢ جنة ٦١:٣

جنى : جنى ١٢٦:٦٥ جانى ١٥:٥

جهد : تجاهد ٢٦:١٣

جهز : جهيز ٤٤:٣٢

جهضم : جهضم ٩٩:١٥

جهل : على مجهولها ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل)

٦:١٢١

جهم : جهم ٢١:١٢ جهام ٤١:١٠ ،

١٢:٩٧

جوب : جواب ١:١٣ جوب ١٧:٤٤

مجتاب ٢٦:٢٥

جود : مسجود ١٦:٧ جواد المدى ١٧ :

١٦ جواد ٤٤ : ٣٢ الجياد

١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩:٨ جيا

ثيابهم ٧١:٩

جور : جرن ١٠:٢٦ جائر ٣٢:٦

أجوارنا ١٢٨:١

جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ١٢٠:٥٠

جوز ٢٦ : ٧٥ جوزة ٣٨ :

١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠ :

٩ جازته ٢٢ : ١٤ الهجاز ٢١ :

جلمد : الجلامد ١٥:٩ جلمود القذاف

٢١:٢٤

جلو : يجلو ٢٢:٢٥ جلّت ٥٢:١

جلاله ٩٨:٨

جمد : الجماد ٢٥:٣ جمادها ١١٤:٢

جماد (للأرض) ٤٤:٢٦

(للناقة) ٤٤:٣٤

جمر : مجمر ١٦:٣٠ جمارنى ٢٠:٢٨

جمع : مجمع ٩:٨ ، ١٢٦:٢٤

جماع ١٠:٢٥ مجامع الأوصال

١٣ : ٦ مجامع الوركين ١١٨:٢١

أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع

٤٠ : ١٧ المجمع للجماعات

٤٠ : ٩٢ جماع ٧٥:١٥

مجمع ٢٩:٥ المجمع ٩٣:١٠

١٢٢ : ٤ مجمع ١٢٦:٢٤

جمل : جمالية ٣٤:٢١ ، ٣٨:٧ ، ٤٩:

٧ ، ٥٠:١٧ ، ٧٥:٢٠ جمول

٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ :

٦ تجمل ١١٦:١٤

جمم : الجمم ٦:١٢ ، ١٢٦:١٨ الجميا

٣٨ : ١٤ جمماه ١٤:٥ ،

١١٩ : ١٦ جممة ٢٦:٤٥

جممة ٧٧ : ١٦ الجمات ٣٩ :

١٦ جم ٤٦ : ٤ يحم ٥٥ :

١٩ ، ١١٠:١٠ جم ١٢٢:١١

جمهر : جمهور ١٣٠:٦

جنا : جانا ٩:٢٣ جنا ٧٥:٨

جنب : تجنب ٤:٨ جنوب ١٨:٩

الجنبين ٢٦ : ٣٥ جنبان ٢٦ :

٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١:٥

حنْد : مَحْنَد ٥:٧٨  
 حَر : الحَتَارَا ١٧:١٢٤  
 حَتَف : الحَتُوف ٦:٤٤  
 حَم : الحَتُوم ٢٢:٥٧  
 حَث : حَثِينَا ٤:٢٢ تحت ١:٨٩  
 حَثْث : حَثْثُوا ٦:١  
 حَثَل : مُحَثَل ١٤:٦٧  
 حَجَب : الحَجَاب ٣:١٥ ، ٢٩:١٢٦  
 حَاجِب : ١١:٤١  
 حَجَج : حَجَجَ ٢:١٢٢  
 حَجَر : حَجَرَات ٨:١٢٦ حَجَرَاتِهِ  
 ١١٢ : ٢٢ حَجَرَاتِهَا ٤٣:١٧  
 حُجْر : ١٣:٢٠  
 حِجَز : حِجْزَا ١٨:٣١ حِجَاز ١٨:٤١  
 حِجَل : تَحْجِيل ٤:٣ ، ٢٦:٢٦ حَوَاجِل  
 ١٧ : ٢٣ ، ٢٦:١٥ الحَوَاجِل  
 ٢٦ : ١٤ حَاجِلَةٌ ٦:٦١ حُجُولُهُ  
 ٢٩:١١٩  
 حِجْم : حِجْمَ ١٦:٢١  
 حِجَن : مَحْجُون ١٧:٢٦  
 حِجْو : لَاحِجِي لَهَا ١٥:١٥ الحِجَاء  
 ٩:٣٥  
 حَدَّأ : حَدَّأُ ١٥:١ حَدَّأُ ١٠٧:٤  
 حَدَب : حَدَبَاء ١٩:١٢ تَحَدَّبُوا ٣٢:١٥  
 حَدَب : ٣٣:٧٦  
 حَدَث : الحَوَادِث ٩:٤ الحَدَثَان ٢٧:٨  
 الحَدَثَان ١٢٢ : ١٣ الحَدَثَات  
 ١٩:٤٠  
 حَدَج : الحَدَج ١٢:٢٤ حَدَجُوا ٣:٣٤  
 حَدُوج : ٣:٣٤ أَحْدَاج ٣:١٣٠  
 حَدَد : حَدَّ الظَّهِيرَةِ ٢٦:٤٨ حَدَادَةٌ  
 ٨:٣٢

٢٢ مَجَازَهَا ١١:١٠٧  
 جَوْف : جَانَف ١٠:٧٤ مَجُوف ١١٢:٤  
 جَوْل : جَال ٥:١١١  
 جَوْن : جَوْن ١٧:٢٤ ، ٢٣:٦٧ ،  
 ١٢٦ : ١٦ الْجَوْن ٩:٣٣  
 جَوْنَا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥  
 الْجَوْن ٢٢ : ٢٠ ، ١١:٢٨  
 جَوَى : اجْتَوَى ٤:٧٦ اجْتَوَيْهَا ٣٨:١٧  
 يَجْتَوِيهِ ٤:٤١ لم يَجْتَوِهَا ١٣:٤٧  
 جِيد : جِيدَاء ٢٦:٨٠ أُجَيِّدِي ٢١:٤٤  
 الْأَجْيَاد ١٣:٧٦  
 جَيْش : يَجِيش ٣٨:٣٤

## ح

حَب : حُبَّ (لِلجَرَّة) ٢٦:٧٥ حَبَاب  
 ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١٣:١١٣  
 تَحَبَّبَا ١٣:١١٣  
 حَبَر : حَبِير ٥:١٦ الْحَبَارِي ١٤:٦٧  
 حَبَارِي ١١٨:١٠ مَحْبَر ٨:١٠٥  
 حَبَس : حَبَّاس مَال ٣:٦٩  
 حَبَش : أَحْبُوش ١٤:٧٤ حَبَشِيَّة ٢:٧٩  
 حَبَك : مَحْبُوكَةٌ ١٢:١٢ حَبِيكُهَا ٤٠:١٧  
 حَبِك ٩:٤٩  
 حَبَل : حَبَل (بِمَعْنَى الْوَصْل) ١:٩  
 (بِمَعْنَى الْعَهْد) ١٥:٢٨ الْحَبَل ٤٠:  
 ١ ، ١٢:١٢ حَبَلُهَا ١٢٠:١ حَبَالُهَا  
 ١١:٢٢ حَبَائِلُنَا ١٨:١ حَبِيلَةٌ ١٩:٨  
 حَبَو : حَبَا ١:١٢٧ حَبُوت ١٨:١٨  
 يَحْبُوك ٢٥ : ١١ حَبِي ٤:٥٦ ،  
 ٦:١١٩  
 حَتَّ : حَتَّ ٢٢:١٣

حرق : محرق ١٦:١ : محرق ٨:٤٤  
 حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠  
 حرم : حريم ٦:٧ : حريم ١٧:٣٨  
 الحريم ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤ :  
 ٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧  
 ٣٧ لإحرام ١١٨ : ١٣ محرم  
 ٥:١٣٠  
 حزب : حزب ١٢٣:٥ : الحزبي ١٢٤ :  
 ٢٩  
 حزر : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦  
 حزانه ١٦ : ٣٤ تحز ١:٣٢  
 حزة ١٥:٤٧  
 حزم : الحزم ٥:٦ : الحزما ٢٩:٣٨  
 الحزم ٨١ : ٦ محزمات ٩٧ :  
 ٣١  
 حزن : الحزون ١٠:٤٨ : احتزنت ٨:٦٨  
 حزننا ١٨:١١٣  
 حزي : الحوازي ١:٦٥  
 حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢  
 حسر : الحاسر ٢١:١٢ ، ٢٤ : ١٤  
 حاسرا ٦٧ : ١٠ حسر ٤:١٦  
 الحسرى ١١٩ : ٢٢ محسورة  
 ١:٥١ حسير ٢١:١٢٣  
 حسك : الحسك ١٤:١٢٣  
 حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠  
 حسل : الحسيل ٣٧:٢٠  
 حسم : حسم السيف ١٠٣:٤٠ حسام  
 ٨:٧٥  
 حسن : حسنانها ٩:١١٠  
 حسو : حسواتها ٢٢:٩٩  
 حسي : الحسي ١٩:٥٥

حدر : حادرة ١٦:١٠ : حادر ٧:٢٤  
 الحادر ١٢:٢٤ : حادورها  
 ١١:١٢٠  
 حلس : حلس ٤:٢٥ : حادس ٥:٤٧  
 حلق : حلقها ١٠:١٢٦  
 حلو : حلا ٤٩:٤٠ : تحلدى ٤:٧٠  
 الحلدة ٢:٩٨  
 حلد : أحلد (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩  
 ٨١ ، ٥ : ٦ (للتشديد) ٨:٧٩  
 حذر : تحذره ٤:٧٣ : حاذر ٢٦:١٢٠  
 حلق : أحذاق ٣:١  
 حذو : حذاكم ٥:١٠٣  
 حرب : محرب ٤:٧ : حريين ٨:١٥  
 محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢  
 ٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريبها  
 ١٥:٩٦  
 حربث : حربثه ١٢:٤٩  
 حرج : حرج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٤:٤٣  
 ٦:٨٧  
 حرد : حردت ٥:٤ : حرد ٤:٧٨ : حارد  
 ٩:٩٠  
 حرر : ساق حر ٩٥:١٦ : حران ٢٧ :  
 ١٣ حرور ٤٠ : ٢١ الحرة  
 ٤٢ : ١٣:٤١ حرارا ١٢٤ : ٤٢  
 الحرور ٢٠ : ٢٠  
 حرز : يحرز ١٢:٩٣  
 حرش : الحارشي ٢٦:٢٨  
 حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨  
 حرض : تحارضا ٩٧:٤٠  
 حرف : حرف ٤:١٩ ، ٤:٢٤ : ٢٥  
 ٧ ، ٤٨:٤ : محرف ١٢:٢٦

حفض : أحفاض ٣:٣٤  
 حفظ : الحفاظ ٨:١٣ ، ١٧:٤١ ،  
 ١٢:١٢١ حفظ ٩٥:١ الحفيظة  
 ٤:٢٧ احتفظه ١٢:١٢٣  
 حفف : يحفف ١٨:١٦ تحفف ٢١:١٨  
 الحففان ٢٦:٥٩  
 حفل : يحفلن ١٤:٨ مُحْتَفِل ٢٢:١٩  
 حفو : محتفيا ١:٢ الحوافي ١٥:٤ حفية  
 ١٠٧ : ١ حافاتيا ١٢:٥٦  
 حقب : حقائب ٢٦:٥٣ الحقب ٣٨ :  
 ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقبة  
 ١:٨٧ حقباً ١٠٥:٣ سُحْقَبَة  
 ٢:١١٥  
 حقف : الحقف ١:٥ الحاقفات ١١:١٠  
 حقق : أَلْقَى ٤:٩ ، ٣٨:٢٦ ، ١٠٥ :  
 ١٥ بحققها ١٤ : ٢ حَقّاً ١٠٤ :  
 ١١ حقيقة ١١:١٠٦  
 حقن : حقن ٥:١٦ حاقن ١١٤:١٠  
 حقو : أحققها ٩٧:٣١  
 حكر : حكر ١٦:٧٨  
 حكم : محكمة ١:١٣ الحُكْم ١١:٦  
 الحكومة ٣٥:١٠  
 حلا : يحلى ٣٨:٩ الحلاً ٩٤:٣ حلاًه  
 ٤:١١١  
 حلب : الحلوبة ٤:٨ حَلَب ١٧:٣٥  
 الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت  
 ٣:٨٢ تحلباً ١١٣:٩  
 حلس : المجلس ٣٩:١٤ المُحَالِس ٤٧:١٦  
 حلف : محلفة ٣:٥ حليف ١١٢:١٧  
 حلق : حلق ١٠٢:٤ ، ١٢٦:٥١  
 حلل : الحلال ٥:٤ حِلَال ٩٧:٢٣

حشد : حُشِد ١٠٤:٣  
 حشر : حُشِر ١٦:٢٤ محشوره ٢٩:٨  
 حشراً ٣٨ : ١٨ حشراً ٣٩  
 ٣٠ الحشائر ٤٢:١٦  
 حشش : حششوا ١٠:٣٤ حشه ١٦:٢٤  
 حُشِيت ٧٥:٢٠ حش ٨٩:١٧  
 حشو : حواشيه ٢٦:٨٠ حشاه السنان  
 ٩:٩٣  
 حصب : حَصَب ١٢٦:٢٨  
 حصص : حصاء ٧٥:٢٢ حُص ١:٦ ،  
 ١٦:٦٨ حَصَّت ٧٥:٤  
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤  
 حصن : حاصن ٦٣:٣  
 حصي : الحصى ٥١:١١ حصاة ١٢٢:١٤  
 حضر : حضار ١٦:١٨ حُضِر ١٦:١٩  
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦ :  
 ٢٨ محضر ٤٤ : ١ يحاضر  
 ٢٢:٢٠ ألمحاضر ٣٢ : ٧  
 حُضِر ٤٤:٣٣  
 حطب : الحطاب ٥:٥ حطيب الجوف  
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١:٣  
 حطوبات ٦٤:٣  
 حطط : حطى في هواي ٢٣:٥ تحط به  
 ١٢٠:٨  
 حطم : حطم ٥٤ : ١٤ حَطْمِيَة ٨٦:٨  
 حطر : حظائر ١٤:٤  
 حظل : حظلائنا ١٦:٤٠  
 حظو : الحطاء ١٧:٣٩  
 حقد : الحوافد ١٥:٤  
 حفز : أحفزها ٧٥:٧  
 حفش : حَفَش ١٦:٢٠ يحفش ٧٤:٨

حنن : تحنّ ٩:٩٧  
حنو : تحنّى ٢:١٦ تحنّى ٤١:١٧  
الخانن ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١  
مَحْنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانِيَّة ١٢٠ :  
٤٠

حوب : أحوب ٢:١٨  
حوذ : أحوذى ١٤:١٦ حاذيها ٢١ :  
٣٠ حَوَذَان ٢١:٩٧  
حور : حَوْرَاء ٨:٤ أحور ٦:١٦ الحور  
٤١:٦٧ ١٥:٦٨ حُور

حوز : يحتازها ١٠:٩  
حوس : حَوَّيس ١٣:١٩  
حوش : حَوَّش ١٠:٤١  
حوض : الحوض ١٧:١٢  
حوط : حاطونا القَصَا ٣٠:٩٨  
حول : أحال ١١:٦١ يحاول ٣٥:١٢٤  
الحويل ١٠ : ١٥ حائل (لم  
تحمل) ١٧ : ٢٨ (أتى عليه  
حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ :  
٢١ الحائل (لم تحمل) ٦:١٢٧  
الحول ٥٩:٢٦ الحوّل ٣٧ : ٥  
المَحَالَة ٢١ : ٢٦ مُحَالَة  
٥١ : ٨ ، ٥:٩٦

حوم : حُوم ١٢٠:٤٠  
حوو : أحوى ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ الحو  
٦:٣٠

حوى : يحوى النهار ٢٢:٢٨  
حيد : حادّ ٢٥:٣٩  
حير : حارى (منسوب إلى الحيرة)  
٧٥ : ٢٠  
حين : حَيَّنه ٢٢:١٢٦

حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولاً ٩:١٠  
٢٨ ، تحلّ ... بيتها ٢٠ :  
٨ حليلها ٢٠ : ١٠ تحليل  
٢٦ : ٤٢ حلّ رحلا ٥٧:٢١  
تحلّل ٧٩ : ٧ حلّ المناقب  
٣٧:٩٧

حلم : الحلوما ٣٨:٢٥ احتلام ١:٩٧  
حلى : تحلّين ٩:٥٦  
حمم : الحمم ٥:٦ الحمام ٢٧:٢٩  
حمر : حُمِر القسّى ٢٠:١٥ حُمِرَا  
٢٧:٢٢

حمس : الأحمسية ٢٤:١٤ أحمدس ٣٢ :  
١١

حمص : حَمَصْنَا ١٦:١٩  
حمل : حملة ٢٦:١٨ محمول ٢٦:٧٩  
حمالة ١٠٥ : ١٤ تحمّلن  
٨:٥٦ حمولن ٧:٧٦

حملج : الحماليج ٢٨:٢٤ محملجا ٣٩:٢٢  
حمم : الحمم (العرق) ٦:٥٦:١٢٦  
حمم (للصاحب) ٥٧ : ١١  
(للماء) ٥٧ : ٩ حميا ٢٨ :  
٢٤ جَمّ ٢٦ : ٤٦ جَمّ  
مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٧:٢٩  
حمام ٨٠ : ١ أحمّ ٢٩:١٠ ،  
١٠٧ : ٩ حُمِّق ٢٠ : ١٧ ،  
٣٣ الحُمّم ٤٩:١١

حمى : تحوى ٦:٣ تحامتها ٩٨:٢٣  
تحاماه ١١٢ : ١٠ متحامين  
المجد ١٢٦ : ٦٠ الحواى ١٧  
٢٧ الحمى ٥٧:١٩  
حنب : حَنَبَة ١١١:٦



حيو : فتاة الحى ٣٦: ٤٠ ذو الحيات  
( سيف ) ٨٨: ٥

## خ

خبأ : الخبأة ١٠٥ : ٤  
خبب : تخب ٣١: ٨ يخب ٧٤: ١٥، ٧  
خبب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩  
١١ مخبين ١٢٩: ٥  
خبب : الخبب ١: ٤، ١٢٦: ٥٠ خبيت  
١٣: ٤١  
خبز : خبازا ١٢ : ٣٠ مختبر ١٢٠: ٥٧  
خبس : خبوسا ٧٩: ١٠  
خبط : خابط ليل ١٦: ٥١ خبطت بنعمة  
١١٩: ٤٢  
خبيل : خبيل ٦: ١١ خبيلتى ٤٠: ١٧  
الخبول ٥٩: ٤  
ختل : خاتل ١٧: ٢٢  
ختم : تختم ٩١: ١ مختوم ١٢٠: ٤٢  
ختم : ختم ١٠٩: ٣  
خلج : خلدوج ٣٤: ٢٠  
خلدر : الخلدور ٨٧: ٦ الخلدور ١٢٣ :  
١ خادر ٤٠ : ١٠٨ مخدر  
١١ : ٢٢ مخدرة ٢٦: ٧١  
الخدور ١٦ : ٧٦ خلدارية  
٩: ٣٢، ٣  
خلدع : خلدع الصبوب ١٨: ١٨ خلدع  
( الرقيق ) ٤٠ : ٤ تخلدع ٨٦  
١ مخلدع ١٢٦ : ٥٩ الأخلدع  
٢٧ : ١٢ أخداعه ٣٩: ١٢  
خلم : خلدع (للخلخال) ٢٦: ٢٦  
مخدة ٢٦: ٥٢  
خلى : تخدى ٢٦: ٢٢ يخدى ٢٩: ١٨

خلق : خذاقا ١٥: ٣٧  
خلل : خذلكن ٧٦: ١٠ خذلول ١٦: ٦٧  
٩٧: ٦ خذالة ١: ٢٠  
خلم : خلدم ٦: ١ خلدم ٧: ٥، ٢٥: ٨  
مخلم ١١٩: ٣٠ مخلم ١٩١٢٠  
خلو : خذوا ١٦: ٧٩  
خرب : مخربة ٢٦: ٥٣ أخراب ٥٧: ٨  
خرج : خارجيا ١٢: ١١ خدروح (سابق)  
١٧ : ٢٠ ( كثير الخروج )  
١٧: ٣٤  
خرد : الخرائد ١٥: ٣٥  
خرش : خرشائه ٥٤: ٢٣  
خرص : مخارص ٩٩: ١٧  
خرط : خروط ١٥: ٣٤ خروطول ١٦: ٤٥  
خرطم : خرطوم (للمنقار) ١٥ : ٣٤  
( للخمير ) ١٢٠ : ٣٩ خرطوم  
( للخمير ) ١٢٠: ٣٩  
خرع : خرع ٤٠: ٣٣ الخروع ٨: ٨  
٩: ٣٥ خروعا ٦٧: ٢٥  
خرعب : الخراعب ٢٢: ٧ خربة ١٢٠ :  
١٣  
خرف : مخرف ١٦: ٦٧  
خرق : خرق ٩٧: ٩ خرق ٢٦: ٦٩  
٨١ : ٦ خروق ١٢٥: ١١  
خرق ١٦ : ٨٦ الخرق ٥٦ :  
١٣ ، ٧٥: ١٩ مخراق ٨٠ :  
٣ خرقاء ١٢٠: ٢٩  
خرم : مخرم ١١: ١١ مخرمسى ١٤ :  
٦ المخارم ٩ : ١٣ ، ٤٤: ١٦  
المخارم ٥٦: ١٠ تخرمها ١٤: ١٥  
تخرموا ١٢٦: ٦ يخترم ٢٧: ٢٧

- خرمل : خرمل ١٧ : ٧  
 خرقق : الخورق ٤٤ : ٩  
 خزر : خزر العيون ٣٨ : ١١  
 خزل : خزيل ١٧ : ٨  
 خزو : تخزوني ٣١ : ٤  
 خزي : خزاية ١٠٦ : ٤ مخزاية ١٢٣ : ١٩  
 خساً : خسات ٢٤ : ٢٥  
 خسف : الخسف ١٢٥ : ٢٠  
 خسو : يتخاسين ٧٧ : ١١  
 خشب : خشب ١٨ : ٧  
 خشخش : خشخش ١١٩ : ٢٣  
 خشع : خشوع ٩٥ : ٣  
 خشف : خشف ١ : ٦  
 خشى : خشاة ٧٧ : ١١  
 خصب : خصبه ٢٦ : ١٠ ، خصب ٦٧ : ٤ ،  
 ١١٩ : ٣٢  
 خصر : خصر ١٦ : ٦٩ ، ١١٢ : ١٩  
 خصص : خصاصها ٤٤ : ٣٥ خصاصة  
 ١١٦ : ١٤  
 خصم : خصم ٧ : ١٢ ، خصم ٢٤ : ٢٤ ،  
 ٢٧ : ٢٧ ، الخصم ٦٧ : ٦  
 خصب : خصب ١٨ : ٣ ، مخضوب ٢٢ : ١٨  
 خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٨  
 خضر : خضرا جحافلها ٢٢ : ٢٠ ، خضراً  
 ٣٨ : ١٥ ، خضر المزداد ١٢٠ :  
 ٤٩  
 خضرم : خضرم ٩١ : ١٦  
 خضع : أخضع ٩ : ٢٣ ، أخضعاً ٦٧ : ٣٦  
 خاضعة ١٢٠ : ٣٠  
 خطب : الخطبان ٥٤ : ٣٠ ، ١٢٠ : ١٩
- خطر : المخطا ٥ : ١٤ ، سخطر ٤٠ :  
 ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطارة  
 ٩٩ : ٧  
 خطرف : خطرفه ٥٢ : ٦  
 خطط : يخطط ٤٧ : ١ ، خطيطة ٥٣ : ٢  
 خطي ١١٣ : ١٠  
 خطف : خطاف ٩٦ : ٥  
 خطم : خراطما ٨٣ : ٤ ، نُخطساً ٩١ : ٢٠  
 خطمي ١٢٠ : ١٥  
 خطو : خطي ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ،  
 ١١٠ : ٨  
 خفر : خفرات ١٥ : ٣٣ ، خفراً ١٦ : ٥٨  
 خقر ٤٠ : ٨  
 خفض : تختفضي ٤ : ١١  
 خفف : خفف ٥٧ : ٢١  
 حقق : خفيق ١٥ : ٣٧ ، ختق ٢٣ : ٢  
 مخفق ٨١ : ١٦  
 خفي : خافتي عقاب ٩٨ : ٤٥ ، يخفي  
 ٢٦ : ٤٢  
 خلب : اختلابا ١٠٥ : ١٤  
 خليج : خلاحه ٩ : ٤ ، مختليج ٢١ : ١٢  
 خليج ٤٧ : ١٧ ، خاليج ١٢٧ : ٧  
 خلد : خوالد ٢١ : ٥  
 خللس : تخالسا ١٢٦ : ٦٤  
 خلص : أخلصتها ١٢ : ١٥ ، خلصاني ٤١ : ٥  
 خطط : خلاطه ٩٤ : ٣ ، الخليطه ٩٨ : ١ ، ٩٩ : ٤  
 خلف : الخليف ١٠ : ١٧ ، أخلقت ١٦ :  
 ٢٩ ، خلّف ٢٤ : ٣ ، مخلّفة  
 (للأبل) ٣٤ : ١١ ، خلافهم  
 (بعدهم) ٦٧ : ٣١ ، خلافاك  
 ٧٦ : ٣ ، أخلّفه ١١١ : ٧

- خلاق : خلقاء ٤٠: ٨٩ أخلقست ٤٦: ١٢  
أخلق ٨٠: ٢  
خلل : خلّة ١: ٣ - ٢٨: ٣ - ١٢٥: ١  
٢ خلّى ٢٠: ٣٤ (الخليل  
من الخلّة) ٣٨: ٢١ مخلول  
٧٦: ٢٦ مخلولة ٧١: ٩ المخلال  
١: ٣٥ خللات ٣٤: ٩ خلّ  
(بمعنى طريق) ٤٨: ٥ خلّل  
١٠: ١٢١ خلّلا ١٠: ١٢١ خلّ  
١١٤: ١٦ يخلّ ١٢٠: ٢٣  
خلم : الخالم ١٧: ٧  
خلو : يخلّين ٤٠: ٥٧ الخلى ٤٤: ١  
الأخلاء ٦٨: ١ خلّيا ٤٨: ١  
خسّ ٤٤: ٤  
خمر : الخمر ١٦: ٦٢ خامر ٢٦: ٤  
خمس : الخمس ٩: ١٢ خمس ١١٤:  
٨ الخميس ٥٤: ٣٣ خامسة  
٢٦: ٢٤ خموساً ٧٩: ٧  
خمص : خميصه ١١: ٧ خميصا ٥٦: ١٢  
خمط : خمط التيار ٤٠: ١٠٦  
خمع : تخمع ٩: ٣١ خمع ١١٤: ١٨  
خمل : خامل ١٧: ١٢  
خنذ : خنذيد ٩٨: ٤٩  
خنز : الخنزاة ١١٩: ٤  
خنس : أخنس ٩٧: ١٢ خنس ٢٥: ٧  
٥٥: ٢ خنوسا ٧٩: ٤  
خنف : تخنيف ٤٩: ١١ خنوف ٥: ١٦  
خنن : خننتنا ٧٨: ٨  
خنى : الخنا ٥٤: ٢٥ ، ٧٥: ١  
خود : خود ٥١: ٥ ، ٩٨: ١٢ خودا  
٧٧: ٧
- خوص : خوصاء ٥: ١٤ - ١١٢: ١٤ ،  
١٢٦: ٤٣ خوص ٥٦: ٢  
خوص : مختاض ٦: ٣  
خول : يختال ٩: ٣٦ خال ٢٦: ٢٥  
تخويل ٢٦: ٥٥ مخولة ٢٦:  
٥٥ خيلان ١١١: ٨  
خون : خان ٧: ١٣ لم يخنه زمان  
١٦: ٥٧ تخون ٧٢: ٦  
خوى : خوية ٧٦: ٢٨ خواء ٩٨: ٤٦  
خير : خيرة ٧: ١٣ خير ١٢٣: ٧  
خيس : يخيسه ٣٩: ١٢  
خيظ : خيطان ٢٦: ٥٩  
خيف : خيفاً ٤٣: ٤  
خيل : مَخِيل ١٧: ٢١ مَخِيل ٥٥: ١٤  
خيم : خيماً ١٢: ٣١ الخيم ٤٩: ١  
المتخيم ٩٩: ٢٠ خيمة ١٢٢: ٣
- د
- دأب : الدأب ١٠٨: ٦ دؤوب ١١٩:  
١٥  
دأل : دؤول ١٠٢: ٥  
دب : دبابا ١٠٥: ٢١ دبب ١١٩: ٣٧  
دبج : دباجة ٤٠: ٥٢  
دبر : الدوابر ٣٢: ١ تدابر ٣٢: ١٠  
ديرها ٣٦: ١٠ أدبر ١٢٠:  
١٠ أدبرنهم ٥٢: ٥ دياراً  
٦٨: ٤ الدبار ٩٦: ٤ الدبارا  
١٢٤: ٢٩ الدبور ١١٧: ٧  
دثر : الدثور ١٢٣: ٩  
دجج : المدجج ٥٥: ١٦ ، ١١٧: ٧

- دجن : مُدَجَنَة ٢٤ : ١٨ ، ٧ : ٧١ ،  
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤  
 داجنة ٧ : ٧١  
 دجو : الدجى ١٧ : ٤٤ داج ٣٩ : ٢٧  
 دحض : يَكْحَضُ ٨٦ : ١٤ داحض ١١٩  
 ٣٦  
 دحق : الدحاق ٧ : ١٣  
 دحو : أدحى ٤٤ : ٢٦ الأدهى ١٢٠ : ٢٦  
 دخل : مداخلة ١٠ : ١١ دخلى ٥٩ : ٢٠  
 درأ : درؤ ١٥ : ٢٥ درأت ١٨ : ١٦ ،  
 ٧٦ : ٣٦ يلرموا ٥٠ : ١٣ درأه  
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧ : ٢١  
 دربن : الدرابة ٧٦ : ٣٨  
 درج : أدراجها ٢٢ : ١١ دروج ٣٤ : ٤  
 تدرج ٦٢ : ٦ درج المشية  
 ٤٨ : ٤  
 درر : أدرت ٨ : ٦ ، ١١ : ٥ درّاه  
 ٤٧ : ١٩ درّة ٩٨ : ٤٧ الدرارى  
 ٣٨ : ١٥  
 درس : يدرّس ٢١ : ٤ ملبروس ٢٢ : ٣٥  
 درع : مدرّع ٧ : ٩ يدرعن ٤٠ : ٢٨  
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع  
 ١٢٠ : ١٣  
 درم : دروم ٦ : ١٣ درّم ٢١ : ٢٢ ،  
 ٣١ ، ٣١ : ٢٠ درّم ٨٦ : ٧  
 درى : مدرّاها ٢١ : ٢٠ مدرين ٢٦ :  
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧  
 دسر : دوسرة ٢٦ : ٩  
 دسح : تدسح ٨ : ٢٨ الدسح ٢٢ : ١٨  
 دسم : يلدسمون ٧ : ١٠ دسم ٨٦ : ٧  
 تدسم ١٢٠ : ١٠  
 دعدع : دعدع ٨ : ٢٥  
 دعس : الدعس ٢٥ : ٣  
 دعص : الدعص ٢١ : ١٦  
 دعم : الدعّم ٢١ : ٢٦  
 دعو : الداعى ٧٥ : ١٧ ندعى ٨ : ١١  
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧  
 يدعى ٩٣ : ١ تداعوا ٦٧ : ٣١  
 دفع : يدفع ٩ : ٢٦ تدافعت ١١ : ١٧  
 دُفَاع ١١ : ٢٠ ، ٧٥ : ١٣  
 مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع  
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧  
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعًا ٦٧ : ٩  
 دقف : دقه ٢١ : ١٨ الدقّين ٢٦ : ٢٠  
 : دُفّ ٤٢ : ٩  
 دفن : دفان ٦٤ : ٢  
 دقق : ما أدقّ ١٢ : ٣٢ تدقق ١٥ : ١١  
 دقّ المطى ٢٤ : ٨  
 دكن : أدكن ٨ : ١٦ دُكّان ٧٦ : ٣٨  
 دلج : مدلاج ١ : ١٢ أدلج ١٠ : ٢٥  
 : مدالبج ١٦ : ٥٤ تدلج ٥٥ : ٦  
 مدلبج ٦٢ : ١ الدالبج ١٢٧ : ٦  
 دلح : يبلحن ٢٦ : ٥٣ دُلّح ١١٢ : ٢١  
 دلص : دلاص ١٧ : ٣٩ دلاصا ٧٩ : ٥  
 دلك : تُلدلك ٢٦ : ١٧  
 دلل : دلّها ١٧ : ٨ المُدلّ ٤٤ : ٣٣  
 دلص : دلامصة ١٧ : ٤٢  
 دله : دلّهنة ١٥ : ٣٧  
 دلو : دولى الزّراع ١١ : ٢١  
 دمج : مُدمج ١١ : ٥ المدمج ٦٢ : ١٠  
 مدمجة ١٠٩ : ١١ دُموج  
 ٣٤ : ١٥

٢٢ : ١٥ الأداوى ١٦:٢٦  
 داويتها ٧٩ : ٢  
 ديث : أدبت ٢١:١٢٣  
 ديم : ديموما (انظر ديم) ديمة ٢٥:٦٧  
 (بائية وولوية معا)  
 دين : ذا الدين ١:٦ ديانى ٤:٣١  
 الدين ٦:٧٠ دينه ٣٦:٧٦

## ذ

ذأب : مذؤوب ١٧:٢٢ الذوائب ١٤:٧،  
 ٤١ : ٢٦ أذؤيا ١١٣ : ٢٥  
 ذبب : تنذيب ٢٣:٢٢ ذباب ٧٤:٤٠  
 الذباب ٢٩:٧٦ الذبابيا ٨٩:٢١  
 ذبل : ذابل ١٧:٦٤ تنذيل ٢٦:٢٢  
 ذبال ٢٦ : ٧٢ ذبالا ٣٨:٩  
 ذحل : ذحلها ٩٦:١٨ ذحل ١١٧:٣  
 ذخر : ذخاثرها ٢٦:١٧  
 ذرب : مذروبة ١١:٢٥ ، ٤٠:٩٥  
 ذريات ١٥:٢٥ مذرب ٣٥:٢٠  
 ذرر : تذرر ١٦:٩٠  
 ذرع : مذرعة ١٨:٣ ذرعى ١٨:١٩  
 ذارع ٢٤:١٧ ذريعة ٢٨:٦  
 الذرع ٤٠ : ٥٣  
 ذرو : الذرى ١٧:٤٨ ، ٤٠:٣٥ ذرى  
 ٤٠ : ٨٣ أذرت ٦٧:١١ ،  
 ١١٣ : ١٨ تُذرى ٢٦ : ٨٠ ،  
 ٣٤ : ٤  
 ذعزع : ذعذعت ٦٤ : ٣  
 ذعر : ذعر ١٣:٦ ذعرت ٩٧:١٠  
 ذعلب : ذعلبة ٨:٣١ ، ١١:٨ ، ٩٧:  
 ١١ ، ١٢٣:٢١

دمس : دمّس ٢٧:١٦ دامس ٤٧:٧  
 دمغ : أم الدماغ ١١:١١٨  
 دمقس : الدمقس ١٠٦:٩  
 دم : مدموم ١٢٠:٥ ديموما ١٢٥:١٠  
 دمن : دمنة ١١٤:٥ دمن ١٧٤:١  
 دمن ١١٩:٢٣  
 دمي : اللدّمي ١٦:٥٧ ، ٤٤:٢٥  
 دنس : دنس ٧:١٠ يكتنّس ١٢:٣٨  
 دنغ : دنغت ٢٥:١٤  
 دنو : الأدنين ١١:٢٠ اللّنا ٢٩:٦  
 دهر : بنات الدهر ١٤:٨ مادهرى  
 ١:٨٦  
 دهش : دهش ١٣:٦  
 دهم : أدهم ١٢:١ دهم ٣٣:١١ دهم  
 ١٠٩ : ٦ اللّهم ٢٥:١١ دهماء  
 ١٢٠ : ٨ هم ١٢١:٩ دهمنهم  
 ٩٩:١٩  
 دهن : الإدهان ٧٥:١٠ دهن (قليلة  
 اللّبن) ٧٦ : ٢٨ (مدهونة)  
 ٧٦ : ٣٢  
 دود : الدودة ٤٧:١١  
 دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ استدارا  
 ١٢٤ : ١٩ المذور ١٠٦:٩  
 : دارات ١٢٢ : ٣  
 دوس : ملبوس ١٢٦:٢٦  
 دوم : اللّوم ٤٨:١ دوم ٥٠:١٠  
 تنويم ١٢٠ : ٤٠ دائم الخطران  
 ٧٦ : ٢٨  
 دوو : دوى ١١:١٠ دوىة ٤٠:٦٠ ،  
 ٤٧:٦ الدودة ٤٧:١١  
 دوى : الكواء ٩:٢٤ ، ٦١:٤ دواء

٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١:١١٨

( ذو أصلها ذوو أو ذوى )

ذوى : ذوت ١٠:٣٨

ذيل : ذيال ٥١:٤٠ لم تُذَلْ ٥:٧٤

مذيلًا ٣:١٢١

ر

رأب : يرأب ٤١:٤٠ رأبت ١٢:١٠٥

ارتأبا ١٢:١٠٥

رأد : المرائد ٣٣:١٥

رأس : رأس ١٠:٩٩

رأم : الرثم ٩:٢٣ ، ١٦:٧١ الآرام

٢١ : ٨ أَرَأَم ٤:٤٦ ٤ رؤوما

٣٨ : ٤١ رَعَمَان ٦٦ : ٩ رؤائم

٦٧ : ٤١

رأى : بمرى ١٧:٨ راء ١٠:٢٢ ترّيه

١٤:١ لم ترّى ١٢:٣٠

رئاء ٢:٣٥

ربأ : مرتبنا ٩:١١ ارتبأت ١٢:١١٢

مرّبة ١١٣:١٥ رابى ١٢٦ :

٢٧

ربب : رُبّ (مخفف ربّ) ٨:١٦ ،

٢٤ : ١٥ مرّب ٩:٢٥ مرّوب

٢٢ : ١٥ ربة ٩:٢٨ ربها

(فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦ :

٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ ربوب

١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥

ربط : أربط ٦:١٢١

ربع : يرّبع ٨:١ ربع ٥٩:٤٠

ترّبت ٩:٦ اربعى ٣:٥٩

الرّبع ٣:١٢٢ الرّبع ١١:١٢٢

ذعن : مِذعان العشى ٢١:٢٤ مِذعان

٣:١١١ :

ذفر : الذفرى ٢٠:٢٦

ذقن : ذقون ٤٨:٥

ذكر : مذكرة ١٧:٥٩ ، ٢٥:٧ ذكّر

١٨ : ٧ تذكّرها ٢٦:٦ ذِكر

٢٧ : ٣

ذكو : ذكت ١٨:١٤ ذُكاء ١١:٢٤

ذلق : ذليقا ١٧:٤٥ مذلّقين ١٢٦:٤٤

ذلل : ذلول ١٦:٢٥

ذمر : الذمار ١٧:١٣ ذمار ٧:٣٠

ذمل : ذمولا ١٠:١٠ ، ٢٠

ذم : أذمك (حذف لاقبلها) ٣٥:٦

ذمّام ١٧:٩٧

ذى : ذمائه ١٢٦:٣٥

ذنب : الأذنب ١٤:٥ المذائب ٤٤ :

٢٩ مذائب ١٢٠ : ١١ ذنوب

٤٢:١١٩ ، ٥:٦١

ذهب : يذهب كاهلا ١٦:١٧ ذهاب

٦٧ : ٢٤ الذهاب ٥٧:٢٦

مُذهَب ٥٠:٥ مذهبة ٢٦ :

٧٩

ذوب : الذوائب ١٤:٧ ، ٤١:٢٦

ذود : ذائد ١٥:١١ ذود ١٥:٢٤ ،

١٧:٢١ ، ٦٤:١١ أذواد ٨٨:٤

أذواده ١٢٤:٣٦ مِذود ١٠٧:٩

ذوق : ذواقه ٧٤:٩

ذو : ذات ثقلت ٢٠:٥ ذو شطب

٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤:١٩

ذوالفروة ٣٦:٥ ذى غوارب ٢١:٥١

ذى لونين ٧٥:٢٤ ذى الحيات

٢١ أَرْجَل ٥٥ : ١٣ أَرْجِيل  
 ٧٤ : ١٤ رَجْلُونِي ٨٠ : ٢  
 الرَّجِيل ٩١ : ٥٠ رَجَلِي ١٢٤ : ٤٢  
 رَجَم : يَرْجِم ٤٠ : ٧٧ رَاجِم ٥٦ : ١٤  
 : مَرَجَم ٩٩ : ١٩  
 رَجَن : الْأَرْجَوَان ٨٧ : ٥  
 رَجُو : تَرْتَجِي الْبَيْت ٢٠ : ٢٢ يَرْتَجِي  
 لِلْمَال ٢٥ : ١٣ الْأَرْجَاء ٦٤ : ٦  
 رَجَب : رَحَبُ اللَّبَان ١٩ : ٦ رَحِيب ٩٢ : ٤  
 رَحِي : الرَّحِيق ٧١ : ١١  
 رَحِل : رَوَّاحِل ٥ : ١٢ أَرْحَلَهَا ٧٦ : ٣٥  
 الرَّحَالَة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣  
 رَحِم : الرَّحِم ٣٢ : ١٠  
 رَحَى : دَارَتْ رَحَانًا ٦٠ : ٣  
 رَخُو : رَخُو ١٢٦ : ٥٣ رَخُو الْإِزَار ٢٦ :  
 : ٦٨ الرَّخَاءُ (لِلْأَسْرَخَاء) ٢٨ : ١١  
 رَدَح : رَدَّاح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩  
 رَدَد : رُدَّ مِنْ ١٧ : ٣٣  
 رَدَع : رُدَّوع ٦٨ : ١١  
 رَدَف : مَرَدَّات ٢٦ : ٤٣ رَدَّاف ٣٢ : ٩  
 الرَّدَاف ١١٩ : ١١ الرَّدَافِي  
 ٨٢ : ٢ رَادَف ٥٠ : ١٣  
 رَدَن : أَرْدَانَهَا ١٦ : ٨٧ رَدِينًا ٦٤ : ٩  
 رَدَى : تَرَدَّى ٨ : ١٢ يَرْدَى ٤٠ : ٨٣  
 الْمِرْدَى ٤٠ : ٩٠ مِرْدَى حَرُوب  
 ٩٥ : ٤  
 رَذَم : رَذُوم ٥٧ : ٨  
 رَزَدَق : رَزْدَق ١٣٠ : ٦  
 رَزَق : رَازَق ١٢٤ : ٣  
 رَزَم : لَارْزَام ٣٣ : ٧ مَرْزَم ٤٢ : ١٣  
 الْمِرْزَم ١٠٩ : ٧

رُبَّع ١٢٠ : ٥٦ الرَّبَّاع ١٥ :  
 ٢٣ ، ٩٢ : ٤ رَبَّاع ١٦ : ١٠  
 ٤٩ : ١٠ ، ١٩٢ : ٥ رَبَّاعِيَّة  
 ٧٩ : ٣ رَبَّاعِيَّة ١١٩ : ٧ رَبَّاعِي  
 ٧٧ : ١٥ رَبَّاع ٦٨ : ١١ رَبَّوع  
 ٦٨ : ١٠ مَرْبُوع ٥٦ : ٥ مَرْبَع  
 ١١٢ : ٨ أَرْبَع ٢٦ : ٤٢ مَرْبَاع  
 ٢٣ : ١٣  
 رَبَق : أَرْبَاق ١ : ١٥  
 رَبِل : رَبِلَتْهَا ١٦ : ٧٥ مَرْبَلَات ١٩ : ٩  
 : الرَّبْل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥  
 رِبُو : رِبَاوَة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧  
 تَرَبُّو ٩٧ : ١٩ الرَّبُّو ٩٨ : ٥٠  
 رَبَّع : مَرْبَع ٨ : ١٤ رَبَّع ٤٠ : ٧٣  
 رَاتَعًا ٨٦ : ٨ رَاتَعًا ٨٢ : ٨  
 رَبَكَ : رَبَّتْكَ ٦٢ : ٩  
 رَنُو : لَمْ يَرْتُ ١٨ : ١٩  
 رَث : رَثَّ ٢٨ : ١  
 رَبَّد : رَبَّيْدًا ٢٤ : ١١  
 رَم : مَرْتُوم ١٢٠ : ٤٤  
 رَجَب : تَرْجِب ٢٢ : ١٢ رَجِيَّة ٣٣ : ٤  
 رَجَح : رَاجِحَات ١٦ : ٥٨ رَاجِع ٣٣ : ١٢  
 مَرْاجِيح ٤٠ : ٣٨  
 رَجَز : الرَّجَاز ٧٦ : ٩  
 رَجَع : مَرَجَّع ١ : ١١ يَرْجِعُهَا ١٥ : ٢٩  
 الرَّجَّع ١٧ : ٨ تَرْجِعُهُ ٢٦ : ٢٢  
 رَجَعَتْ ١٠٥ : ٧ : ١٢٢  
 رَجَعَهُ ١٢٦ : ٥٨  
 رَجَل : الْمَرَاجِل ٨ : ٢٠ رَجِيلَة ٦٢ : ٢  
 ٢٤ : ٢٤ ، ١٠٤ : ١٢ الْمَرَاجِيل ٢٦ :  
 ٤٩ الرَّجْلَاء ٤١ : ١٣ مَرْجَلًا ٤٤

- رزن : رُزونه ٢١:١٢٦  
 رَسب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩  
 رسس : رَس ٥ ، ٤:٢٦  
 رسغ : الأرساغ ٣:٦٦  
 رسل : رَسْلَة ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧  
 المراسيل ٢٦: ١١ رسولا ٤١:٩٨  
 رسم : رسم ٤:٢١ رُسوم ٣:٣٥ الرِّسْمَا  
 ٦:٣٨  
 رسو : راس ١٩:١١٤  
 رشأ : رشأ ١٣:١٢٠  
 رشح : ترشح ٢٥:٦٧  
 رشق : المرشقات ١٦:٧٦  
 رشو : الرُّشَى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢  
 رصد : تراصدني ٣٢:٩  
 رصف : الرِّصاف ١٨:٣٨  
 رضح : الرضخ ٢٢:٧٦  
 رضم : الرِّضْم ٣٣:٢١  
 رعب : الرعابيب ٤:٢٢ المرعب ٧:١١٣  
 رعش : رعشاء ٢٠:٢٦  
 رعف : راعف ١٣:٣٤  
 رعل : رعلة ٤:١٥  
 رعن : رَعَن ٨:٤٢  
 رعى : ثُرَاعَى ٥:١٥ يُرَاعَى ٣٩:١٥  
 يرعى ١٢٢:١٤ الرعاء ١١:٣٠ ،  
 ١٨:٣٥ راعية ٣١:٩ رعى ١٧:٤٢  
 رغب : استرغب ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨:  
 ٦ رغب ٦١ : ١٣ الرغابا  
 ٨٩ : ٦  
 رغد : الرغائد ١٢:١٥  
 رغم : الرِّغَام ٣:٣٤ مُرْغَم ١٨:٥٤  
 مرأغمه ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣  
 ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيره ٦٧:  
 ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦  
 رفا : يرفئ ١٧:٢٢  
 رفت : مَرَفَت ٣٢:٤٠  
 رفد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرقاد ١٢:٥٠  
 الروافد ٩٣ : ١٠  
 رفض : ترفض ٤٢:١٧ الرقيض ١١:٧١  
 رفع : ترفع ٢٦:٨ مرفع ٥:٩ المرفعا  
 ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ٨٩: ١٥  
 رفف : يرف ٤:١١  
 رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١  
 رقا : ترقنوا ٨:٧٢  
 رقب : مَرَقَبَة ١١:٩ مَرَقَب ٣٤:١٥  
 مَرَقَبَا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ :  
 ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩  
 راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦  
 رقع : رَقَعَ ٨:١٢٧ الرقيق ٦:٥٩  
 رقد : رُقَادَهَا ١٧:١١٤  
 رقرق : ترقق ٦:٣٥ تَرَقَّرَق ٤٣:١٢٠  
 رقاه ١٧:٧٣  
 رقص : رَقَّش ١:٤١ ، ٢:٥٤  
 رقع : رَقَعَ ٨٢:٤٠  
 رقق : الرَّقِيق ٨:٤١ ، ١: رُقَاق (رقيق)  
 ٧:٩٠  
 رقل : أرقلت ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦  
 رقم : رَقَمِيَّات ١٧:٦٤ الرِّقْم ٢٣:٢١  
 ٢٦ : ٧٠ رقما ٣: ٤٨ ،  
 ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤  
 ١:٩٩  
 رقو : التراقي ٤:٤٦



- رقى : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق  
١:٨٠  
ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩:  
١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب  
٢٢ : ٢٦ المركب ١١٣:٢٠  
يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على  
مجهولها ٤٠ : ٢٥  
ركد : ركودها ٢٨:٤  
ركض : مُركضة ١٠٢:٦  
ركع : رواكعها ٢٦:٥٢  
ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧  
ركم : متراكما ٥٦:٣  
ركو : الرُّكَّى ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩  
رمث : الرمث ٨١:٨  
رمح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح  
نصارى ٤٢ : ٢٢  
رمد : الرُّمد ١٠:٢٠  
رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧  
١٠  
رمض : يرمض ١٦:٣٤  
رمنق : رمنق ٩:٣٢  
رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ٢٦:١٣  
أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩:١٣ أرملوا  
١٠:٦  
رم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمَّ  
العظام ٢١ : ٣٤ رَمَّ ٢٦:٤٨  
زَمِيا ٣٨ : ٣٣ تَرَمَّ ٥٤:٢٧  
رمام ٩٧ : ٢٠  
رمى : رامت ٢٠:٢٥ ارميننا ٤٠:٩٤  
رام ١١١ : ٤  
رنق : رونق ٧٥:٧، ١٢٦:٦٣
- رنو : يرنو ١٧:٧، ٢٢  
رنم : رنم ١٢٠:٣٩  
رهب : يَرْهَبُ الشَّدَّ ٤٠:٥٩ رَهَبًا  
٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨  
رهج : رهج ٣٩:٣١  
رهف : مَرْهَفٌ ٣٩:٣٠  
رهق : أرهقته ٤٠:٥٩  
رهم : الرِّهْمُ ٧:٩  
رهن : رَاهِنٌ ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رَهْن  
١٥:٧٦ رُهْنُكُمْ ١٢٣ : ١  
رهو : رَهْوُهُ ٩٦:٢١ رهوا ١٠١:٢  
روح : رُوْحَتِ ١٩:٩ رائحة (من الرواح)  
٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتته  
١٢٦ : ٣٩ رِيحٌ ٧٤:٨ تروّحت  
٦٢ : ٩ تروّحوا ٥٥:١ تروّح  
٥٥ : ٩ استروح ١٢٤:٨  
رياح الصيف ٧٦ : ٢  
رود : مرّادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرّادها  
٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩  
يسترد ١٢٠ : ٣٦ رَوَادٌ ١٧:  
٧ يريدنها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩  
٢٣ : رادّ ١٤٤ : ١٨ الرُّوَادُ  
٢٩:٤٤  
روز : رازت ١٧:٦  
روض : رياض ٣٩:٢١  
روع : لم يَرْعَ ٤٠:٩ رِيْعَ ٩٧:٢٣  
رُوعٌ ١١:٦، ٩٢:٢، ١٢٤:  
١٣ مَرْوَعٌ ٢١ : ٢٩ مَرْوَعٌ  
٢٨:٢٢، ٦٨ : ٢ أروعا  
٦٧ : ٢ الرُّوْعُ ١١٣:١٤ رُوعه  
١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

المزاجيل ٢٦: ٣٣ زجلت ١٢٠: ٥٥

زجو : بُزجي ٢٦: ٥٢ ، ١١: ٢٧

تزجي ٢٩: ٩ ، ٥٥: ٢ تزجي

٤١ : ٣ تزجون ٨٥: ٨ يزجون

١٢٩ : ٦ يزجيه ٤٠ : ١٥

مُزجيات ٢٦: ١٨

زحج : متزحج ٥٥: ٣

زحف : مَزحف ٥٢: ٦ زحوف ١١٢: ٢٠

زحلق : زحلق ٧٠: ٥

زحم : مَزحم ١٩: ١٢

زخر : زَحاري ٣٣: ٣

زحر : يزُر ١٦: ٣٢ مَزرا ٣٨: ١٢

زرق : زُرقا ٢٢: ٢٧

زرى : أزرى بنا ٣١: ٢

زعب : تزعبا ٧١: ٨

زعزع : زعزع ٨٥: ٢٢ زعزع ١٢٦: ٣٩

زعف : مُزعف ٥٢: ٨

زعل : أزعلته ١٢٦: ١٨

زعم : زعيم ١٨: ٢٣ ، ٥٨: ١٨

زعنف : الزعانف ٥٠: ١٢

زغرب : زغربي ٤٠: ١٠٧

زغف : الزغف ٢٥: ١١ زغفا ٧٩: ٥

زغم : تزغم ١٢٠: ٥٦

زفر : زوافرهم ٣٩: ٨ زُفرة ١١٠: ٥

زفف : الزَّفيف ١٢٠: ٢٢ زفيف ١٢٢: ٧

زفو : زفیان ٤٠: ١٠٤ أزفتنه ١١٧: ٧

زفو : يزفو ٤٠: ٧٢ تزقاء ٤٨: ٩

زكو : الزاكي ٢٣: ٥

زلزل : الزلازل ١٨: ١٥

زلف : المَزالف ٥٠: ٣

زلل : تزل ١٠: ١٢ زلت ٢٠: ٤ أزلت

روغ : أرأغ ١٠: ١٥ رائغا ١٢٦: ٣٣

روق : أرواق ١: ٤ أرواقها ٣٣: ٤

الراوق ٩: ٢٨ رُوق ٢٣: ١٢

الروق ٧٠: ٢ رَوْقه ٢٦: ٣٨

الروقين ٢٦: ٢٤

روم : لم تُرم ٤٠: ٨٣ رائم ١٠٠: ١

روى : ربا ٩: ٢٨ ، ٩٩: ٣ رباؤها

١١٠ : ٨ ربة ٥١: ٦ الروى

٣٠ : ٣٠ الرواء ٢٤: ١٢ روايا

روايا ١١٩: ٥

ريب : تُرب ٨: ١٠ رابى ٢٧: ١

ريد : الريد ١٨٠: ١٨ أرياده ٥٤: ١٤

ریش : أريش ٧٦: ١٦

ريط : ربطة ٧: ٩ الرّبط ١٦: ٧٢ ريطها

٥: ٢٨

ريع : ريعان الشباب ١٧: ٥ الرّيع ٤٠

١٦ تريعا ٦٧: ٢٣ ريعانه

١١٢ : ٢١

ريم : تريم ٣: ٦ لم أريم ٢٠: ٣٣ تريما

٣٨ : ١ مارمت ١٠٦: ١٠

أريم ٥٧: ٥

رين : ران ٢٦: ٤٧

ز

زأر : زئيره للزائر ٢٤: ٢٦ زائرا ١٢٤: ١

٣٥

زيد : مُزيد ٤٠: ٦٩ الزّباد ٤٤: ٣٠

زبر : تزبره ٤٦: ١٦ ازبقره ١١: ١١ الزّبر

٥٦: ١٦

زيع : متزيعا ٦٧: ٧

زجل : زجلا ٩: ١٦ زجولا ١٠: ٢٣

- زبح : زاح ١:٥٨  
 زيد : زِيد ١٢:٣١ تزیده ١٢:١٢٠  
 التزديدات ١٢: ٤٠ برود بني  
 تزید ٣٦:١٢٦  
 زيف : الزيف ٢٦:٢٢  
 زيف : زافت ٧:٤٢ زيفآفة ٧:٩٩ يزيف  
 ١٩ : ١١٢  
 زيل : زایلئ ١:١١٧  
 س  
 سأل : مسؤول ٦:١٧  
 سأم : مسؤول ٢٢:١٢٠  
 سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سباء ٢٤:١٧، ٥٥:  
 ٩ سبائها ٥١ : ٦ المسائي  
 ١٢٤ : ٦ أسابي ١٢:٢٢ سبأها  
 ٥٥ : ١٠  
 سبب : السبب ٢١:٩ سبة ١٢:٤٠  
 سبباً ١٦ : ٢ سبب ١٨:٣ ،  
 ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢  
 سبيبة ٥١:٩ سبا الكتان ١٢٠:٤٤  
 سبيح : سبوح ٤:٦، ٥:٧ سباح ١٠٨:٩  
 سبر : سابريا ٣:١٢١  
 سبب : السبب ٣٠:١٧ السبب ٨٢:٢  
 سبط : السبب ٣٠:١٧ السبب ٨٢:٢  
 سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطي الأكف  
 ٢٤ : ١٦  
 سبطر : المسبطرات ١٧:٣٠ مسطرة ٥٥  
 ١٧ مسطراً ٧٦:٤٠  
 سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبع ١٢٦:١٧  
 السبعان ٦٤:٤  
 سبق : السبق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها  
 ٢:٢٠ سبقت قرائنها ٢١:١٧
- ٢٩:٢٠  
 زلم : الزلم ١٠:٤٩ الزلم ٥٤:١٠  
 زمج : زيجي ٣٧:١٥  
 زمج : زمج ١٥:٦٨  
 زمر : المزمر ٥٩:١٦  
 زمر : زمر ٣٨:١٦ زمار ١٢٠:٣  
 زمعت : أزمو ٥:٢٩ أزمو ١٢٠:٣  
 زمع ٣٩ : ١٤، ٤٠:٢٢ زمع  
 ٤٣:٢٦ المزع ٩ : ٤ مزعة  
 ٤٩:٤٠  
 زمل : أزامل ١٧:٥٩ لزمل ٢٦:٢١  
 زم : مزمو ١٢٠:٣  
 زمن : الزمان ١١٢:٢  
 زند : الزند ١٦:٤٨ زنداد ٩٣:١٤  
 زنداد الصالحين ٢٨:١٥  
 زهر : أزهر ١١:٥، ٢٣:١٦، ٢٦:  
 ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩  
 زحق : زاهق ٢٣:١٨  
 زهم : زهم ٧:٨  
 زهو : زهتها ١٧:٤٣ تزهي الرغام  
 ٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء  
 ٤٢ : ٣٦ زهوه ٥٤:٤ (للون)  
 ٨٠ : ٥ (للبر)  
 زود : المزادة ٢:٢  
 زور : زور ٥٥:٩ زوره ١٩:٦ زوراء  
 ١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور  
 ١٠٦:٣ ازورار ٩٨ : ٢  
 زول : تزاوله ٢٨:١٠  
 زوو : زو المنية ٩:٣٨  
 زوى : زوى ٧:٦ تزوي ٦٨:١٢  
 زوتنا ٩٨:١٩

- سوايقها ٥١: ٧  
سبك : السبيك ٢٥: ١٢  
سبكر : اسبكرت ٢٠: ١٢ مسبكر ١٦:  
٢٠، ٦٣  
سبل : سبيل ١٨: ١٣  
سبنت : سبتة ١٦: ٢٧  
سبي : استبتك ٨: ٣ استبتك ١١: ٣ ،  
٩٧: ٥  
ستر : لستر دونه ١٥: ١٤ لا يقصر الستر  
٢٠: ٢٢  
ستل : تساتل ١٧: ١٨  
سبح : أسبحوا ٣٠ : ٩  
سجد : الإسجد ٤٤: ٢٣  
سجر : أسجر ٨: ٦ المسجورا ٢١: ٣  
سجرها ١١٢: ٥  
سجسج : السجسج ٦٢: ٢  
سجل : سجل ٢٢: ١٤ سواجيل ٢٦: ١٥  
سجم : سجم ٤٩: ٢ يسجم ٥٤: ٣  
سججم ٢١ : ٢ السججم ١٠٩: ٧  
سجوم ٣٨ : ٥ سواجما ٥٦: ٤  
سجو : ساجيا ٤٠: ٦ ، ٧٤: ٤  
سحب : السحاب ١٠٥: ٢٣  
سحبيل : سحبيل ٤: ١٢  
سحج : سحوج ٣٤: ٢١  
سحج : مسح ٩: ٢٠ مسح ٣٤: ٢١  
سحر : سحرة ٨: ١٩ نجوم السحر ٥٢: ٢  
سحف : سحفا ٢٠: ٢٣  
سحم : أسحم ١٧: ١٠ ، ٢٤: ٣ سحجم  
٢١ : ٥  
سخير : سخبر ٣٤: ١  
سخل : سخلها ٥٥: ٢ سخل ١١٤: ٩
- سخم : سُخامية ١١٣: ١٢  
سخن : سُخنة ٤١: ٢  
سدد : سد ١٥: ٢٥ الأسداد ٤٤: ٣ سد  
١١٠ : ٧ سد فروجه ١٢٦: ٤٢  
سدر : السدير ٤٤: ٩ سادرا ٧٤: ١٦ ،  
٨٥: ٢  
سدس : سدس ٥٠: ١٧ سدسا ٣٣: ١١  
٧٩ : ٢ سدوسا ٧٩: ٢  
سدف : السدف ٧٦: ٣٠ الساديف ١١٣: ٧  
سدك : سدك ٢٦: ٣٣ سدكا ٦٢: ١  
سدل : منسلا ٤٣: ٣ منسلات ٥٦:  
١١ سدان ٧٦ : ١١  
سدم : الأسدام ٦٧: ٢٦  
سدى : يسدى ٣٩ : ٥ يسدى ٨٨ : ١٠  
تسدى ٥٧: ١٢ تسدى ٩١: ١٣  
سرب : سربى ٢٠: ١٦ السارب ٢١: ٨  
سرابها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١:  
٢٧ سربهم ٩٧ : ٢٣ سربها  
١٠٢ : ٣ سرب ١١٣: ١٤  
سربنا ١٢١ : ٩  
سربل : السربيل ٢٦: ٨١ سربالى حديد  
١١٩: ٣٠  
سرج : سرجى ١٢١: ٣١  
سرح : سرحا ١٩: ١ سرحا ١٠: ٢٣  
السرحان ١٢: ١٢ ، ٢٦: ٣٠ ،  
٢٦ : ٦١ سراحين ١١٣: ١٧  
السرحة ٨٦ : ١٢  
سرحب : سرحوب ٢٢: ٣٧ سرحبا ٧١: ١٤  
سرد : مسرودتان ١٢٦: ٦١  
سردر : السردرة ٧: ٩ مسردر ١٦: ٩٢  
أسررتها ٩٧ : ٧ سرائر ٥٠: ٤

سقف : سفيف ٢٤:١٧	سراياه ١١:٢٩
سفل : أسفلهم ٢٩:٢٢	سراع : ١٨:٣٩ سراعانها ٢٣:٤١
سفن : سفين ٢٩:٢٢	سراتها ٩ : ٥ السرة ١٧:٢٩ ،
سفه : السفاهة ١٥:١ السفاه ٢:٢٩	١٢٦ : ١٦ سرة ٤٤:٤٠
١٩:١٥ تسفهته ١٢:١٢٠	سراته ١٧ : ٥١ السراء ٨:٣٥
سفو : أسفى ١٥:٢٢	سرتهم ٦٦ : ١
سنى : ساف ٥٥:١٦	سرى : يسرى ١: سارية ٦:٨ ، ٩٨ :
سقب : سقب ١١٩:٣٦ سقبها ٢٤:	٨ سرت ١٧: ٩ السرى ٤٠ :
١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم	٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
٨٩ : ٢٢	سطع : سطعاء ٣:١٢٠ ، ٣١:١٢٦
سقط : سقوطاً ٦:٢٠ يساقط ١٠:٢٤	سعد : سعوها ٥٨:١٥ رميح أبى سعد
سقاطى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سقم : سقم ١٥:٨	سعر : مساعر ١٦:٢٤ مسعره ١٩:٣٥
سقى : أساقى ١٦:٢٦ أسقى ٢٧:٦٧	ساعرا ٨٥ : ٧
سقى ٨٦ : ٨	سعط : سعطوا ٢:٩١
سكت : السكت ٩:٤٨	سعل : أسعله ١٢:٦ استسعلت ٤:٦٣
سكك : أسك ٢٠:١٢٠	سعى : ساع بوتير ١٠:٥ مساعيا ٧:٢٠
سكن : السكن ١٥:٢٢ ساكنو الريح	مسعاتهم ٤٠ : ٨١ تسعى
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩:١
سلا : سائلة ٦:١١٨ سلاءة ٥٤:١٢٠	سغب : مسغبة ٥:٣١ سغابا ٢٢:٨٩
سلب : سلبى ٨:١ السلابا ٥:٨٩	سغل : سغل ١٥:٢٢
سلجم : سلاجم ٦:٨٦	سفع : مسفوحة ٧٨:١٧
سلح : المساليح ٤٣:٩٨	سفلد : ساند ٣٩:١٥ السفود ٧٦:٢٦
سلخ : سالخ ٢٨:٤٢	سفر : السفار ٢٣:٨ منسفر ٧٩:١٦
سلس : سلوس ٨:١٩	مسافر ( ثور ) ٢٦ : ٢٤
سلط : سلط ٩:١٦	سفع : يسفعى ٥٠:١٢٠ يسفعى ١٢٣:
سلع : سلع ٢٨:٩٨	٢٠ سفع ٢٥ : ٢ ، ٥١:٤٠
سلف : سلف ١٠:٢١ ، ١٣:٤٢ ،	مسفع ٢٦ : ٢٦ سفعاء ٣٢:
١٠٩ : ٨ سلافنا ٢٣:٩٨ ،	٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا
١٢٤ : ٢٩ سلافها ٤٧:١٦	٦٧ : ٣٠ سفعا ٣:١٢١
سكوف ٢٦ : ١٩ ١٣:١٢٢	سقوق ٦٨ : ١٢

٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سَنَابِك

٣٦ : ٩٨

سَنَت : مَسْنَت ٢٠ : ١٤

سَنَح : سَنَحَا ١٢٤ : ٢٧

سَنَخ : سَنَخَه ٢٦ : ٣٧

سَنَد : سَنَدَاد ٤٤ : ٩٠ يَسْنَدُ ١٠٧ : ٥

سَنَدَس : سَنَدَسًا ٧٩ : ٢

سَنَر : السَّنَوْر ١٠٦ : ١٣

سَنَف : مَسْنَفَات ٤٠ : ٢٦ مَسْنَفَةٌ ٩٨ :

٤٣ سَنَافَا ٧٦ : ٢٢

سَنَم : سَنَامُ الْأَرْض ٩٨ : ٤٢

سَنَن : تُسَنُّ ٩ تُسَنُّ ١٩ : ٢ يَسُنُّ

٩٧ : ٦ سَنَن ٢٢ : ٢٦ مَسْنَنَةٌ

٧٥ : ١٣

سَنَو : السَّنَا ٦٧ : ٢٣

سَهَج : أَسَاهِج ٧٥ : ٢٠ وَاظْطَر : (سَهْو)

سَهْل : مَسْهَلَيْن ٨ : ٢٢

سَهْل : أَسْهَلًا ٣٩ : ٢٣ أَهْلَتْ ٩٧ :

٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أَهْلَتْهَا

٨٨ : ٥ مَسْهَلَةٌ ٧١ : ٥

سَهْم : سَاهِم ٢٦ : ٦١ سَوَاهِم ٨ : ٢٢ ،

٤١ : ١٤ مَسْهُمًا ١٢ : ٣٥

ذَوِ أَهْمٍ ٤٠ : ٥٤ السَّهْم

٩٧ : ٩

سَهْو : أَسَاهَى ٢٢ : ١٩ وَاظْطَر : (سَهَج)

سَوَا : السَّوَى ٦٦ : ٨

سَوْد : أَسْوَدَ ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ أَسْوَدَ

١٧ : ١٠ الْأَسْوَدَ ١٥ : ٨ سَوَادَى

٤٤ : ٦ سَوَادَى ٧٦ : ٢٢

سُور : سُورٌ (جَمْعُ سُورٍ) ١٦ : ٨٨

السُّورَةُ ٢٣ : ٦ سُورَا ١٢٤ : ٣٥

سَلَاةٌ ٤٤ : ٢٢ ، ١١٣ : ١١

سَلَاةٌ حَدِيدٌ ١٧ : ٤٥ السَّوَالِفُ

٤٠ : ٤٠

سَلَام : السَّلَامُ ٥٧ : ١٤ السَّلَامُ ٩١ : ٣

السَّلَامُ ٩٧ : ٧ سَلَامًا ١٠٥ : ٥

السَّلَامِيَا ١٢٥ : ٨

سَلَهَب : سَلَهَبٌ ٢٦ : ٣٧ سَلَهَبَةٌ ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سَلَو : تَسَلَّى ١١ : ٧ تَسَلَّى حَاجَةً ٢١ : ٢١

سَمَح : مَسَامِجٌ ٤٠ : ٣٧ مَسْمُوحَةٌ ١٢٥ : ١٠

سَمَحَج : سَمَحَجٌ ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦

١٨ مَسْمُوحًا ٣٩ : ٢٣

سَمَدَع : سَمَدَعٌ ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ سَمَدَعَا

٦٧ : ٨

سَمَر : أَسْمَرُ ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ،

١١٣ : ١٠ السَّمَرُ ١٢ : ١٦

السَّمَرُ ١٦ : ٦٧ سَمَرًا ١٠٧ :

١٠ ، ١٠٩ : ٦ سَامِرُ ١٠٨ : ٥

سَمَط : سَمَطَيْن ١٦ : ٨٨

أَسْمَاطًا ٦٤ : ٥

سَمَع : الْمَسْمَعُ الدَّعَاءُ ٧ : ٧ لَمْ يَسْمَعْ

٤٠ : ١٩ مَسْمُوعٌ ٤٠ : ٣٠

أَسْمَاعَى ٧٥ : ١

سَمَل : سَمَلَةٌ ١٠٩ : ١٣ سَمَلْتُ ١٢٦ : ١٠

سَمَم : السَّمَامُ ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢

السَّمَامُ ٢٧ : ١١ السَّمَامَا ٣٨ :

١٠ مَسْمُومٌ ١٢٠ : ٥٠

سَمَو : سَامَى النَّازِرِينَ ١٨ : ٨ سَمَا

٤٦ : ٣ سَمَوْتُ ١١٤ : ٧ أَسْمِيَةٌ

(جَمْعُ سَمَاءٍ) ٣٩ : ٢١

سَنَبِك : السَّنَبِكُ ١٦ : ٩ السَّنَابِكُ ٩ : ١٧ ،

شأس : شأس ٨ : ٢٥  
 شأم : شامية ٢٢ : ٣٤ ، ٦٨ : ١٢ ، ( امرأة )  
 ٣٩ : ٢٢ أشأما ٩١ : ٤ : المشم ٩٩ :  
 شأن : شؤونها ( مجارى الدمع ) ٢١ : ٢  
 الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦ : ٨  
 شأو : شأو ٢٢ : ١٢ : ٦٦ : ١٢ : شتأى  
 ١٥ : ٣٨ : شتأى ٨٢ : ٦  
 شيب : يشب ١٨ : ٤ ، ٤٦ : ٣ : أشبها  
 ١٠٧ : ١٠ : مشوب ٢٢ : ٣ : شوب  
 ١١٩ : ١٧ : شيب ١٢٦ : ٣٧  
 شيرم : شيرما ٩١ : ٤  
 شيع : مشبعات ٤٠ : ٣٤  
 شيه : أشباه ٢٦ : ٢٩ : شيهين ٢٦ : ٣٥  
 مشتبات ١١٩ : ٢٠  
 شتت : أشت ١١٤ : ١٠ : شتى ٢٨ : ١٢  
 شتيت ٤٦ : ٤ : ١٠ شتيتا ٤٠ : ٢  
 شتم : شتما ٣٨ : ٨  
 شتو : شتت ٧٩ : ٢ : نجم الشتاء ٢٣ : ٧  
 شث : شت ١ : ٦ : شثا ١٠ : ١٦  
 شجج : شجت ١١ : ٤ : شجيج ٣٤ : ١٣  
 مشجوجة ١١٣ : ١٣  
 شجند : أشجند ٥٠ : ١١  
 شجر : الشجارا ١٢٤ : ١٤  
 شجع : الأشجع ٨ : ١٢ : شجع ٤٠ : ٢٥  
 أشجع ٧٦ : ٩ : الشجاع ٩٢ : ٦  
 شجن : الشجن ١٠ : ٣ : شجنا ٣١ : ٣  
 شجو : شجتك ٥٤ : ٥ : شجبت ٣٥ : ١٩  
 يشجبي ٣١ : ١٠ : لم يشج  
 ٥٤ : ٨ : شجوهن ٢٧ : ٢٤ : شجو  
 ٥٠ : ٣ : الشججا ٤٠ : ٦٨

سوف : سواف ١٨ : ١٩  
 سوق : ساق حر ١٦ : ٩٥ : بارزا نصف  
 ساقها ٢٠ : ٢٤ : سوقة ٣٦ : ١٤  
 ٤١ : ٢٥  
 سوم : سامه قولاً ١٧ : ٤٨ : تسوم ١٠ :  
 ٢٣ : نسومكم ٩٨ : ١٦ : يسومون  
 يسومون ٩٨ : ٢٨ : السوم ١٦ :  
 ٢٨ : سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،  
 ٣٠ : ١٨ : مسوما ١٢ : ١١ : سائمة  
 ١٤ : ٨ : مسومة ٢٦ : ٥١ : سوما  
 ٢٨ : ٦ : المسا ٣٨ : ٢٦ : سوام  
 ١١٨ : ١٥ : سوام الحى ١٠١ :  
 ٢ : السوام ٩٣ : ٣  
 سوى : سوانا ١٤ : ٣ : سواء ١٩ : ١٠  
 السواء ١٢٦ : ٢٣ : سوية ٦٧ :  
 ٤٧  
 سيب : سيبه ٢٦ : ٥٤ : سيبا ٤٥ : ٢ : مسيب  
 ١١٢ : ١٩  
 سيد : السيد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ١٩ ، ٧٣  
 ٢ ، ١١٣ : ٩  
 سير : السيراء ٥١ : ٩ : المسير ١٠٦ : ١٠  
 سبع : سباع ١١ : ١٥ : السباع ٢٦ : ٧٤  
 سيف : سيف ٤١ : ٩ : السيفين ٩٦ : ٢٢  
 سيل : سائل ١٦ : ٩ : المسيل ٢١ : ٤٢  
 نسيل ٩٥ : ٤  
 ش  
 شأب : شؤوب ٢٤ : ١٣ : شأبيب ٧٤ : ٨ ،  
 ٨٧ : ٥  
 شاز : أشارتها ٦ : ١٣

- شحج : الشحاج ١٢:٦  
 شحط : شحطت ٢٣١ : ٢ : شاحط ٤٠ :  
 ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤  
 شحم : شحمة القلع ١٥:١٢٢  
 شعن : مشحونة ١٠ : ٢١  
 شخب : شخبها ٧:٣٣  
 شخت : شخت ٢١:١٤ ، ٤٠:٧٨  
 شخص : شخص ١٦:٣٧  
 شذخ : شادخ غرتها ١٦:٦٦  
 شدد : شدوا لسانى ٣٠:٨ شد ١٧:٣٢ ،  
 ٢٤ : ١٣ الشد ٨:١٧ ، ١٧ :  
 ٢٥ ، ٤٤ : ٣٣ شد ٤٤:٣٢  
 شدف : أشدف ١٦:١٣  
 شذب : مشذباً ٨٢:٧  
 شذر : شذراً ٥٦:٩  
 شذو : الشذاة ٩:١٢ شدأ ٢٤:٢٤  
 شرب : شرب ١٧:١٧ الشرب ٢٦:٨ ،  
 ٣٠ : ١٦ ، ٦٧:٧ ، ١٢٠ :  
 ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧  
 شربث : شربثة ١١٨:١٢  
 شرث : شرثة ١ : ١٩  
 شرح : شريح ٤٤:٣٣ المشرح ٦٢:٨  
 شرح ١٢٦ : ٥٤  
 شرجع : شرجع ٢٧:٢٣  
 شرح : شرح ١٤:١٤ ، ١١٩:١٠  
 شرد : شريدها ١٢٦:٤٧  
 شرين : شريس ١٩ : ١٢  
 شرط : الأشرط ٣٩:٢١  
 شرع : شرعن ١٢٦:٢٨ الشريعة ٩ :  
 ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المشرع  
 ٩ : ١٦ الشرع ٤٠:٥٤ الشرع
- ٤٠ : ٢٨ شرع ٩٩:١٦  
 شرعياً ٣٥:٢٠ الشرع ١٢٠  
 ٢٤: شرعاً ٩٩:١٦  
 شرف : شارف ٢٤:١٨ ، ٥٠:١٦ ، ٦٣  
 ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤:٧ ،  
 ١٣٠ : ٥ شرف ١٢٦:٢٩  
 الشرف ٦٤ : ٦ مشرف ٨٦ :  
 ٥ المشرف ١٢ : ١٠ المشرفية  
 ٧١ : ٩ شرفات ٥:١٤ أشرف  
 ٩ : ٢٢ مشرف ١٠٩:١٠  
 شرق : يشرق ١٢٦:٤١ شرق ٥:١٣  
 شرك : شرك ٢٦:١٣ ، ٤١:١٥  
 شرم : شريم البحر ٢٨:٩  
 شرو : شروى ٢٥:١٠ ، ٢٦:٣٥ ،  
 ٥٩ : ٦  
 شرى : يشرى ١١:١١ شريانه ١٦:٢٤  
 شرى ١٢٠ : ١٨  
 شزب : شزب ٥٥:١٢ شزبا ٨٩:٢٣  
 شواذب ٤١ : ٢٠ شواذباً ٩١:١١  
 شزر : شزراً ١٢٠:١٧ ، ١٢٣:١٨  
 شازرة ١٠ : ٤٤  
 شسس : شسى عبقر ١٦:٥٣  
 شصو : شاص ٥٢:٧  
 شطب : شطب ٢٦:١٣ شطب ٤١:٤  
 شطبة ١١٩ : ٣٨  
 شطر : شاطرأ ٣٨:٣١  
 شطط : شطت ٢٣:٣ ، ٩٦:١ ، ٩٨ :  
 ١٨ ، ١١٣ : ٢  
 شطن : أشطان ٢٢:٢٨ ، ٩٦:١٧  
 شطنتهم ٣٤:٢



- شظم : شظم ٥:١٩  
 شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩  
 شظاها ١٢٠ : ٥٣  
 شعب : أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشّعب  
 ٤١:٤٠ شعوبها ١:٩٦ الشّعاب  
 ٩٨ : ٢٥ شعبها ٩:١٠٤  
 شُعب ١٢٤ : ١٤  
 شعث : أشعث ٨: ٢١ ، ٣٠:٣٨ ، ١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ ،  
 ١٢٣ : ١١ شُعثا ٣٧:١٦  
 شعثاء ٢٨:٢٦ شُعث ٢:٨٠  
 شعر : شُعر ١٦:٨٢ أشاعرها ٣١:٢١  
 شُعر (غناء) ٢٦: ٧٩ الشُّعر  
 ١:٣٣ ١١ شُعر ٤١: ٢ شعارا  
 ٣:١٢٤ الشُّعرى ٨٩ : ٨  
 مستشعرا ١٢٦ : ٥  
 شعشع : مشعشع ٨:١٩ ، ٩:٢٩ ،  
 ٢٧ : ١٣  
 شعع : شُعا ٣٩: ٩  
 شعف : المشعوف ١٩: ٨ يشعفها ١١:٢٦  
 شاعى ٢:٥٠ شُعث ١٢٦:٣٨  
 شعل : مشعلة ١:٩٣ ، ٩٩: ١١ ،  
 ١٠١ : ٢  
 شغب : مشغبا ١١٣: ٤  
 شغم : شُغام ١٢٠: ٥٦  
 شفر : مشفر ٧٦: ٧٦ مشفرا ٢٣:٢٦  
 شفر : مشافرا ١٥: ٤٣  
 شفف : شُفّه ٢٦: ٦٢ ، ١٢٦: ٣٩  
 شُفّى ٤٤: ٢ الشف ٤٣:٤٠  
 شُفان ١٠١ : ٣  
 شفق : المشفقات ١:٦٥ إشفاق ٥:٨٠
- شفو : شفا المسيل ٢١: ٣٣  
 شفى : شُفّى ٤٠: ١٧  
 شفر : المشفر ٦٧: ٣٣  
 شقى : شُقّاء ١٢: ١٢ ، ٤٢: ٢٤ ،  
 ٨٢ : ٤ ذو شقة ٥٧: ٢١  
 منشقا نساها ٧٦ : ٣٤  
 شقو : شاقى ١٢٦: ٢٢  
 شكذ : شاكد ١٥: ٢٧  
 شكر : شكبر ١٧: ٣  
 شكك : شكى ٢٩: ٧ ، ١١٢: ١٣  
 شُكّه ١١٩ : ٣٦ شُكة ٧٨: ١  
 شكّات ٥٥: ١٦  
 شكل : شكولا ١٠: ٨ الشواكل ١٧: ٢٥  
 شكّم : الشكّما ٣٨: ٤٤ مشكوم ١٢٠: ٢  
 شكو : شاكى السلاح ٦١: ٣  
 شلل : شليل ١٠٢: ٧ الشليل ١٠: ١٧  
 شُلا ١٢٧: ٥ الشلّ ٩٦: ١٩  
 مشلول ٢٦: ٦٠ مشلا ٣٨: ١٢  
 شلو : يشلّ ١٠: ١٣ ، ٢٦: ٢٩  
 أشليت ٣٣: ٤ شلو ٥٢: ٦ ،  
 ٦: ٦٠ شلوه ٤٥ : ٧  
 شمال : شمال ٧٥: ٢٢  
 شمت : يشمّت ٢٠: ١٥ مَشمَتِه ٦٧: ٤٦  
 شمد : شُمد ٧: ١٤  
 شمر : مشمر ٤٤: ٣٢  
 شمرخ : شمراخه ١٦: ٩  
 شمنص : شُمنصها ٣٠: ١٧  
 شمط : شُطّ ٤٧: ١٢ شماطيط ٩٣: ٣  
 شمع : يشمع ١٢٦: ٢٠  
 شمل : شُملة ١٩: ٤ شمال ١٢٥: ١٠  
 شمائل ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣:

شبح : أرض الشبح ٨:٣٤  
 شيد : شيدن ٣٧:١٢ شاده ٨:٢٤  
 شادها ٢٦ : ٧٢  
 شيز : الشيزي ٨:٩٢  
 شيط : مشايط ١٤:٥٠ أشايط ٢٥:١١٣  
 شيع : شاع ٣٩:١٣ الإشياع ١٥:١٠٥  
 يشيعي ٤٦:١٢٠ شيعته ١٠:١٣  
 شيم : شامة ٦١:١٧ شام (جمع)  
 ١٧ : ٩٧ : ٢٢ تَشِيم ٥٧ : ١٧  
 شين : شين ٣١:٢٦

## ص

صَاب : صؤا بها ٢:٥٣  
 صبب : صبة ٢١:١٤ صيب ١٦:١١٩  
 صبح : صبح ١١:٢٣ الصبح ١٧:٨  
 ١٢٦ : ٥٤ صبحاً ٧:٨٥  
 صبحتهم ٨ : ١٩ يُصْبِحُن  
 ٤١ : ٢ صبحت ٢:١٠١  
 ١١٣ : ١١ صبحته ٢:٧٣  
 صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم  
 ٨٥ : ٧ مصبح ١٧:٥٥ أصبح  
 ٥٥ : ٢ صبحي ١٧ : ٦٤  
 صبع : إصبعاً ٥:٢  
 صبو : الصبا ٦:٨ ، ٢٣:١٩ ، ١١٢ :  
 ٢١ الصبا ١١ : ٦ صبو ٧:١٧  
 صحب : الصحب ١٨:١٨ صحاب (مصدر)  
 ١٩ : ١١ صاحبها ٨:٩٧  
 مُصْحَبِي ٧٦ : ١٩ مُصْحَبَا  
 ١١٣ : ٢٤  
 صحصح : صحصح ٨:٢٥ صحصاحه ٧٦:

٧ شحوها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧  
 مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٢:٣٠  
 شمم : أشم ١٢:٥٤ مشموم ٦:١٢٠  
 شنا : شناعة ١٢:١١٤ شناعي ١:١٣  
 شاني ١٦ : ٣٩ شانيه ٥١:٦٧  
 الشنء ٤٠ : ٧٤ الشنان ١٣:١٠٥  
 شندف : شندف ١٣:١٦  
 شنع : أشنع ٩:٣٧ ، ٢٧:٢٠ ، ١٢٦ :  
 ٦٠ شنعاء ٤٢ : ٢٧  
 شنن : شنن ٨:٥٧ يُشَنُّ ٢٩:٩  
 شنن ٥٧ : ٨ الشنان ٣٣:٢٨  
 شهب : شهاب ٣:٢٢ ، ١٠:١١٣  
 أشهبا ٩٠ : ٥ شهباء ١٠:٩٦  
 شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤:٤٣  
 شهد ١٦:٦٧ شهدت ٣٧:٦٧  
 شهر : شهرني أمة ٣٥:١٥ أشهر ٢:١٠٦  
 شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩  
 مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦  
 شوب : أشائب ٤٢:٢١  
 شور : شوارهن ١٨:٢٦  
 شول : الشول ٩:٢٥ ، ٣٦:٧ ، ٤٩ :  
 ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ٢:١٢٧  
 شول ٩١ : ١٤ شال ٣:١٣٠  
 شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعامتنا  
 ٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧  
 شوه : شاهها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠:٩  
 ٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦  
 شوى : شواه ١٠٥ : ٤ الشوى ٤٣:١٢٦  
 شيا : شيتان ٢٤:٢٠  
 شيب : الشيب ٤:٣ شيب المبارك ٢٢:  
 ٣٥

صِرْدَى ٨٩ : ٢٢  
 صرر : يَصْرُ ١٦ : ٣٠ أَصْرُهَا ٤٩ : ٨  
 صرارى ٧٩ : ١١  
 صرع : يَصْرَع ١٤ : ١٤ مَصْرَعًا ٦٧ : ٤١  
 صرف : الصَّرْف ٣ : ٥٠ ، ٢٦ : ٢١ ، ٥٥  
 ١٣ صَرْفًا ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥ :  
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صَرْف ١٢ : ٣٩  
 صَرْفَ النَّوَى ٥٠ : ١ صَرْفِ  
 ١١٢ : ٥ لِسَانًا صَبْرَفِيَا ٤٠ :  
 ١٠٣  
 صرم : صَرَمْتُ ١ : ٩ ، ٩ : ١ ، ١٨ :  
 صَرَمْتُ ٧٦ : ٢٩ صَرَم ١٦ :  
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ :  
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرْمَة ٤ : ٩ ،  
 ١٤ : ١٤ صِرْمِي ٨٢ : ٥  
 الصِّرِيم ٢ : ٤ صِرْمَة ٤٤ : ٢٦  
 الصِّرِيمَة ٩ : ٤ صِرْمَتِه ٩٧ :  
 ١٣ صِرُوم ٦ : ٢ مَصْرُوم  
 ١٢٠ : ١ مَصْرُومًا ١٢٥ : ١  
 المَصْرَم ٤٢ : ١ الصِّرَام ٥٦ : ٨ صُرَام  
 ٩٧ : ١٥  
 صعب : صَعِبَ الْبِدَاةُ ١٩ : ١٢ الْمَصَاعِب  
 ٢٢ : ٥ الصَّعَابَا ٨٩ : ١  
 صعد : أَصْعَدْتُ ٥ : ٩٨ ، ٢٩ الصَّعْدَة  
 ٧ : ٦ الصَّعْدَاء ٧٦ : ٢٥ صَاعِدِي  
 ١٨ : ١٥ صَاعِدِيًا ١٢٦ : ٣٤  
 صعل : صَعَلًا ١٥ : ٥ صَعَل ١٢٠ : ٢٩  
 صعلك : مَصْلَعُكَ ٢٠ : ٢٢  
 صغو : مَصْغِيَات ٩٧ : ٣٢  
 صفح : صَفَحًا ١٠ : ٧ صَفَائِح ١٢ : ١٥  
 ١٩ : ٨ صَافِح ٣٣ : ١١ صَقُوح

صحف : الصَّحِيفَةُ ٢١ : ١٢ صَحَائِف ٧٤ : ١  
 صحل : صَاحِل ١٧ : ٦٢  
 صحم : الْأَصْحَم ٥٤ : ٢٨  
 صحن : صَحْنُهَا ١٩ : ٣  
 صخب : صَخَبَ الشَّوَارِب ١٢٦ : ١٧  
 صخذ : صَيَّخُوذًا ٤٣ : ٦  
 صلدح : صَوَادِيح ٢٨ : ٥  
 صلد : صُلْدَى ١٤ : ٦  
 صدر : الْمَصْدَر ٩٤ : ٣  
 صدع : تَصَدَّعَ عِوًا ٢٧ : ٢٤ انْصَدَعَا ٢٩ :  
 ٦ يَصْدَعُ ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْع  
 ١٠٥ : ١٢ انْصَدَاع ٣٩ : ٢٧  
 صُدُوع ٧٨ : ٨ أَصْدَعُ ٣٠ :  
 ١٦ صَدَّعَ ١٢٦ : ٥٨  
 صدف : تَصَدَّفَتْ ٨ : ٣  
 صدق : ثَوْبٌ صَدِيقٌ ١ : ٢١ الصَّدِيق ١٠  
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدُوقٌ ١٧ :  
 ٣٢ صَدَقَات ٢٢ : ٤٢ صَادِقَة  
 ٢٦ : ٣٢ ، ٣ : ٧٤ صَادِقَة  
 السَّرَى ٩٩ : ٧ صَدَّقًا ٦٧ : ٨  
 صَدَّقَ ٨٥ : ٨ صَدَّقْتِه  
 ٤٨ : ٨ الْمَصْدُوق ١٢٦ : ٣٨  
 صدم : مَصْدَمٌ ٩٩ : ١٠  
 صدى : صَدَّيْنِ ١٤ : ١٢ صَوَاد ١٤ : ١٢  
 صَوَادِي ٣٨ : ١١ أَصْدَاؤُهُ ٤٣ :  
 ٧ الْأَصْدَاء ١٢٥ : ١١  
 صرح : صَرَّحِي ١٧ : ١٧ صَرَّحَتْ كَحَل  
 ٢٢ : ٣٢ صَرَّحْهُمْ ٣٠ : ٥  
 صَرَّحَتْ ٨١ : ٤  
 صرخ : الصِّرَاخُ ٢٢ : ٣٦ ، ٧٤ : ٧ ، ٨٢ : ٧  
 صرد : الصِّرَادُ ١١ : ١٨ صِرَادًا ١٠١ :

صلم : الصيلم ٩:٩٩ مصلوم ١٢٠:٢٠  
مصلامة ١٢٢:٨

صلو : صلاه ١٣:٧ ، ٦١:٦

صلى : صلاء ٢٦:٢٦ الصلاء ٣٥:٣

صمت : صمتا ٤:١

صمع : أصمع ٢٧:٢٦ متصمع ١٢٦:٩٣٢

صمقر : مصمقر ١٦:٣٣

صمم : أصم (الرمح) ١٧:٥١ (للرجل)

١٢٢:١٠ صم ٩:١٧ ، ١٧:١٧

٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم

١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢

صمى صام ١١٨:١٧

صند : الصناديدا ٤٣:١٣

صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع

٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،

٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا

٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:

٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:٦١ صنّعت

٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢

صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١١٣:١٢ ،

١٢٤ : ٦ (للخير) ١٢٠:

٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبها ٩٠:٨ ،

١١٣:٨ الأصهبها ٧١:١١ ،

١١:٧٢

صهو : صهواته ١١٣:١٨

صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢

صاب ١٦ : ٤١ صابها ١٦:

٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت

١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥

يتصوب ١١٩ : ٢٦ صبابا

١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦

صفيحة ٢٨:٣٦

صغد : نصفدها ٢٦:٨١ صفادها ١١٤:

١٣

صفر : صفراء (للرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)

١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صقرية

١٩ : ٩ الصقرء (نبت) ٤٤:

٣٠ الصقارا (نبت) ١٢٤:٢٠

صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣

صفف : صفوف ٥:١١

صفتى : صفاقها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣

صفن : صفتى ٢٨:٧

صفو : صفاء ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢

صقب : أصقبت ١٠:٩

صقع : صقعت ١٥:١٥ صقنا ٤٢:

٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّاع

٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧

صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته

٤٠:٣

صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨

صلب : صالب ٤١:٢ صالبا ١٢٠:٤١

صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣

صلت : صلت ٨:٣ صلتة ١٦:٧٠

منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦

٣٠ أصلتى ١١ : ٣ صلتان

١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣

٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠

صلح : مصلح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨

صلدم : صلدم ١٢:١٢ ، ٤٢:٢٤

صلصل : صلاصيل ٢٦:١٦

صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

- صوت : المصوت ٢٨:٢٠  
صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣  
صور : صُور ٩:١٧ الصُّور ٩٨:١٥  
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١  
صُور ٤:١٢٣ صُرُن ٥٠ : ٧  
صورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١  
صوع : صاع ١١:١٣ صاعا بصاع ٢٩٢:  
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع  
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩  
صوغ : صيغة ٩:٥٦  
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ١٦:٣٨  
صيام ٢٥:٩٧  
صون : صَوَان ٣٠:١٦  
صوو : أصواء ٢١:١١٩  
صوى : صاو ٥٥ : ١٢٦  
صيح : يصيح ٣:٦٠  
صيب : صَيَّابها ٤٦:١٦ صيابه ٣:١٠٥  
صيد : الصيد ١٣:٤٣ صيد ٥:٦٠  
يُصادُّها ٣:١١٤  
صير : مصائرهما ٥:٤٢  
صيف : تصيفت ٢٢:٣٣ مصيف ١١٢:  
١٢٣:٢٠ ، ٦:٨٧ المصيفة  
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف  
٧٤ : ٨ صيِّف ١١:٦٨ رباح  
الصيف ٢:٧٦  
ض  
ضبيب : تضبَّ ٢٠:١٢ ، ١٨:٩٩  
ضبيب ١٥:٢٧ مضبيب ١٣:٤٧  
ضبح : الضوايح ١١:١٢٥  
ضبر : مضبورة ١١:١٠ ضُبُّر ٢٦:١٦  
ضبع : الضبيِّع ٢٣:١٠ ، ١٢:١٢٢
- الضبيِّعين ١٨:٣٩  
ضجيج : ضجيج ١٦:٣٤  
ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعتم ٣:٩١  
ضجع : الضجَّ ٤٥:١٢٠  
ضحل : أتان الضَّحَل ١٤:١٢٠  
ضحى : ضحيانة ١٦:١ ضواح ٥٩:١٧  
ضرب : ضريب ٢٥:٩ الضريبة ٤٤:١٧  
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣  
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء  
٧٦:١٢٦ ضربت بيتا ٧:٢٦  
ضرج : مضرجها ٥:٣٥  
ضرر : ضرير ١٥:٣٩  
ضررس : ضرروس ٤:١٩ ضرريس ٦:١٩  
ضررس ٨:٦٧ ضرروسا ٥:٧٩  
الضرروس ١٠:٩٦  
ضرع : ضرَّع ٤٠:٧٨ ، ٩٨ أضرعا  
٣١:٦٧  
ضرغم : ضرغام ٢٩:١٥ ، ٢٨:٤٢  
ضرك : الضريك ٦:٣٩  
ضرم : الضريم ٨:٧٧ أضرم ١٩:٩١  
ضرو : ضواري ٣٩:٢٦ ضيراء ٥٤:٤٠  
الضيراء ١٠:٩٦  
ضعف : مضاعفة ٩:٨٦ ، ٨:٨٦ يُضعفها  
١٢:٢٥  
ضفت : أضفت ٨:١١٤  
ضغم : ضيغم ٢٨:٤٢ ، ١٢:٩٩  
ضفر : الضفر ٦٥:١٦ ضفر ٨٣:١٦  
ضفو : ضافي الرأس ١٤:١ ضافي السبيب  
٩ : ٢١ ضاف ٦٣:١٦ يصفو  
٩٨ : ٢٠  
ضلع : الضلَّع ٦١:٤٠ أضلع (تفضيل

- طبي : الطي ٦: ٧ : الأطباء ١٧: ٣٤  
 طبييها ٩٨: ٤٦  
 طحر : طَحَرَ ١٧: ٣٦ : تطَحَّرَ ٣٨: ١٤  
 مُطَحَّرًا ١٢٦: ٣٤  
 طحو : طحا ١١٩: ١ ، ١٢٤: ١٩  
 طخي : طَخَيْتَ ١٧: ٤٤  
 طرب : طربا ٣٤: ٢  
 طرح : المطرَح ٥٥: ٣  
 طرد : تَطَرَّدَ ١٠: ١٣ : مطَّرد (للدرع)  
 ١٥: ١٢ (للمرح) ١٧ : ٥ ،  
 ٧: ٧٤ ، ٩ : ٨٦ ، ٧ : طوارد  
 ٩٣: ٣ : طريدة ١١٣: ٢  
 طرر : مطرور ١٢٢: ٩ : الطرَّتين ١٢٦:  
 ٤٣ طَرَّتِه ١٢٦: ٤٩  
 طرف : الطَّرْفاء ٥: ٥ : طرفت ٢٤: ١٢  
 طرف ٢٦: ٦١ : طارف ٨٤: ٤  
 طارف ٤٤: ٧ : طَوَفَ الرَّج  
 ٤٨: ٧ : الطَّرْف ٩٧: ٨ : الطَّرَاف  
 ٦٢: ٨ ، ١٧: ١٢٤ : طَرِفًا  
 ٩٩: ٥  
 طرق : طرقت ٢٣: ١ ، ١٠٤: ١ : طَرَّاق  
 ١ : ١ : طارق ٣٣: ٦ : طَرُوق  
 ٢٣: ١ : طَرُوقَة ٦٣: ٢ : الطَّرِيقَة  
 ٢٦: ٦٢ ، ١١٠: ٨٠ : طَرُوقًا  
 ٤٠: ٩ ، ٦٧: ١٣ : طَرَّاق : ١  
 ١٩ : مطرَّق ١٢٢: ٦  
 طقف : استطف ١٢٠: ٩  
 طفل : طَقَّلا ١٦: ٨٥ : المطفيل ٢٦:  
 ٥٨ طَقَّلة ٩٩: ٣  
 طفو : طاف ٢٦: ٧٦ : طافيات ٤٨: ١  
 طلب : مطلَّبات ٧٦: ١٢  
 ١٢٦: ٢٦  
 ضلل : ضلَّيل ٢٦: ٦٩  
 ضممر : الضَّمَمَر ١٦: ١٧ : ضامر ٢٤: ٦  
 ضميرها ٣٦ : ١٧ : اضطمار  
 ٩٨ : ١٢  
 ضمز : ضمرت ٩٨: ٣٨ : ضامزة ١٢٠: ١٧  
 ضمم : أضمم ١٧: ٢٠  
 ضمن : تضمَّنه ٣٨: ١٣  
 ضنك : ضنَّك ١٢: ٢٤ ، ٤٧: ٣ ، ١١٣  
 ٦ : ١٨ : ١١٦  
 ضنن : ضنَّ ٢٠: ٢١  
 ضهب : مضهبا ١١٣: ١٢  
 ضوأ : استضاء ٢١: ١٣  
 ضوع : الضُّوع ٤٠: ٧٢ : تضوَّعا ٦٧: ١٤  
 يضوع فؤادها ٩٧ : ٨ : يتضوَّع  
 ١٢٦: ٤٧  
 ضيع : يضيَّع ٦١: ٥  
 ضيع : الأضيَّع ٩: ٣٤  
 ضيف : تضايَّفه ٩: ٢٣ : بالأضياف ١٥:  
 ٤٣  
 ضيق : ضيَّق ١٩: ٦  
 ضيل : الضال ١٦: ٦٧ : الضالة ٢١: ٣٢  
 ضال ٧٦ ، ١٠ : ضالة ٥٦: ٢  
 ضم : المضمِّم ١٠٩: ١٢  
 طأطأ : طَوَّطى ١٦: ١٣ : طأطأتها ١٠٢: ٦  
 طبيب : طبي ٤٧: ١٩ : طبابا ١٠٥: ١٧  
 طبع : طَبَعَ ٢٩: ٤ : الطَّبِيع ٤٠: ٣٦  
 طبق : طَبَّق (نبت) ١: ٦ : طابق  
 الكبش ٤٠ : ٣٦ : أطباق ٨٠: ٤  
 طبن : طَبَّن ١١٦: ٢

١٨:١٢  
 طيب : طيب ١٨:٤ : طيباها ١٢:٦  
 طير : طيار ١٦:١٣ : بطير عفاؤها ٢١:  
 ٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨  
 طيش : طاشت ١٠٥:٣  
 طيف : تطيف ٩:٥ : أطف ١١:١٢  
 طين : يُطان ٥٥:٩ : المطين ٨٦:٣٨

## ظ

ظأر : مظائر ٥ : ١١ : ظأرتهم ٢٤:٢٥  
 أَظَّارَ ٦٧:٤١  
 ظبو : ظباتها ١٣:٤ : الظبات ١١٩:٣٩  
 ظعن : يظعن ٨:١٣ : ياطعننا ١٤:١١  
 الظعن ٤٨ : ١ : ٥٤:٥٤ : ظعن  
 ٥٦:٧ : ظعننا ١٢٠:٣ : ظعننا  
 ٥٦ : ٧  
 ظفر : ظفاريا ٥٦:٩  
 ظلع : ظلعها ٢:٥ : ظلع ٨:٢٢ : ظلعا  
 ٤٠ : ١٤ : لم يظلعوا ٤٠:٤٣  
 مظلاع ٧٥:٢١ : يظلع ١٢٦:٥٨  
 ظلف : ظلفاته ٢٨:٢٠  
 ظلل : أظلت ٢٠:٢٠  
 ظلم : ظلم ٨ : ٧ : مُظْلَمًا ١٢ : ٤  
 ظلم ٢٤:٩ : لم تظلم ٣٥:٧  
 المتظلم ٤٢ : ٢٧ : الظلم ٤٣:٤  
 الظلام ٧٦:١٢ : الظلم ٧٧:١٣  
 ظمأ : ظماء ٣٥:٢٠  
 ظنب : الظناب ١ : ١٢ : ٢٢:٣٦  
 ظنب ٣٣:٨  
 ظنن : ظننة ٥٧:١٣  
 ظهر : ظهران ١٦:٢٤ : تظاهروا إلى ٢٢:

طلع : الطلح ١٥:٥ : طليحا ١٧:٧٣  
 طلس : أطلس ٤٧:١٤  
 طلع : مَطْلَعُ الْأَذَى ١٩:١١ : المَطْلَعُ  
 ٤٠ : ٨٣ : مَطْلَعُ ٤٠:١٠٧  
 تُطْلَعُ ١٢:٤٢ : تطالعتي ٣٢:٦  
 طلق : الكوكب الطلق ٥٦:١٦  
 طلل : طَلَّتْ ٢٠:١٣ : الطلول ٤٧:١  
 الطلالة ١١٠:٩  
 طلو : أطلأ ٢١:٩  
 طمخ : طامخ ١٧:٢٢ ، ٢٣:١٠  
 طمر : طمر ١٦:١٣ ، ١١٩:٣٨  
 طَمَرَةٌ ١٧ : ٣٠ ، ٧١:١٥  
 ٩٩:١٩  
 طمس : طامس ٤٧:١٨  
 طمع : المطمع ٨:١٠ : المطمع ٩:٣٢  
 طمم : مطموم ١٢٠:١١  
 طمو : طواي ٣٨:١٥  
 طنب : مطنبا ١١٣:١٨  
 طنز : طنزين ٧١:١١  
 طود : أطواد ٤٤:١٣  
 طور : بطورها ٣٦:١٣  
 طوط : طاط ٣٩:١١  
 طوع : أطاعه ١٠:٢١ : أطاع له (الغمير)  
 ١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩:٢٠  
 أطاع لها ٤٣:٢  
 طوف : طائف ٥٠ : الطوائف ٧٤:١٢  
 طول : طوال ١٥:٢٩ ، ١٧:٢٦ ، ٥٢:  
 ٣ طوالا ٨٦ : ١٤ : الأطاول  
 ١٧ : ١٠  
 طوى : الطوى ١٧ : طوينا ٥٥:١٢  
 طى مخراق ٨٠:٣ : طوى الكشح

عُم : عِشْم ٥٧ : ١٢٠  
 عُن : عِشْنُونَه ٥٤ : ١٦  
 عُو : أَعَشَى ٦ : ٤٥  
 عَجِب : التَعَجُّب ٢ : ٢٢ عَجُو يَهَا ٩ : ٩٦  
 عَجِج : عَجَّاجَه ٨ : ١٠٩  
 عَجِر : عَجَّر ٩ : ١٦

عَجُوف : عَجُوفَة ١٦ : ١١٤  
 عَجِف : عَجِيف ٩ : ١٤ أَعَجِف ٨ : ٣٨  
 عَجَل : عَاجِلُ الْفَحْش ٣٢ : ٤٠  
 عَجَم : عَجَمَ (لِلنَّوَى) ٤ : ٦ أَعَجَمَ ١٢ : ٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ الْعَجَمُ  
 ٢٦ : ٣ مَعَجَمَ ٣٣ : ٨ :  
 اسْتَعَجَمَت ١١٢ : ٧ مَعْجُوم  
 ١٢٠ : ٥٤

عَجَى : الْعُجَايَات ٤٣ : ٢٦  
 عَدِب : عَدَابَهَا ٨ : ٧٩  
 عَدَد : مَعْد ١ : ٧ وَاظْطَر ٢٣ : ٢٢  
 عَدَل : يَعَادِلُهُ (=يَعْدِلُهُ) ٧ : ٦ عَدُولًا  
 ١٠ : ٣٠ عَادَل ١٨ : ٥٦ مَعْدُول  
 (مَمَال) ٢٦ : ٤١ مَعْدُول  
 (مَعَادَل) ٢٦ : ٥٣

عَدَم : الْعَدِيمَا ٣٨ : ٣١  
 عَدَن : الْعَدَن ٦ : ٦٦  
 عَدُو : تَعَادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فَعَدَّ ١٧ :  
 ٦٣ تَعَدَّى بِهَا ٢٥ : ٩ أَعْدَانِي  
 ٢٦ : ٥٨ عَدَيْتَ ٦ : ٣٨ أَعْدَى  
 ٨٩ : ٢١ عَادَت ١١٩ : ٢  
 مَعْدَى ١ : ٥ عَدَّاء ١٦ :  
 ٣١ الْمَعْدَى ٢٠ : ٣١ الْعَدَى  
 ٢٠ : ٢٣ عَدَوِي ٢٠ : ٣٤

١٩ حَد الظَّهِيرَة ٢٦ : ٤٨  
 ظَاهِرُنَا ١٠٨ : ٤ : مَظَاهِر ١٠٨ :  
 ٧ ظَاهِرَة ١١١ : ١١ مَظَاهِر  
 ٣ : ١١٩

## ع

عَب : يَعْجُب ٢٢ : ١٣ عَبَاب ٤٠ : ١٠٦  
 عَبْد : مَعْبُدٌ (لِلْبَعْرِ) ١٩ : ١٤ (لِلطَّرِيقِ)  
 ٢١ : ٢٢ يَعْجُد ٥٦ : ١٩  
 عَبَر : عَبْرًا ١٨ : ١٧ الْعَبِير ١٢٠ : ٦  
 عَبْرَة ٦٨ : ٣ عَبْرَتُهُ ١٢٠ : ٢  
 عَابِر ٩٢ : ٣ الْعَبِير ٦٨ : ٥

عَبَس : عَوَابِسَا ٩٩ : ١٢  
 عَبِشَم : عِشْمِيَة ٣٠ : ١٢  
 عَبِط : تَعَبِطَ ٧١ : ١٥ الْعَبِطَ ١٢٦ : ٦٤  
 عَبَق : عَبِقَ (اسْمُ وَفْعِل) ١٦ : ٨٤  
 عَبَل : مَعَابِل ١١ : ٢٥ الْمَعَابِل ١٧ : ٣٨  
 عَبَّلَ ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣  
 عَبَن : عِبْنَة ١٧ : ٢٩  
 عَتَب : مَعْتَبًا ٧١ : ٧ مَعْتَب ١٢٦ : ١  
 مَعْتَبَى ٧٨ : ٢٢ عَتَبَ ١٢٠ : ٥٣  
 عَتَد : عَتَدَ ٤٤ : ٣٢ عَتَاد ٧٤ : ١١  
 عَتَادَهَا ١١٤ : ١١

عَتَر : عَاتَر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧  
 عَتَرَس : عَتَرِسَا ١٠ : ١٠  
 عَتَق : عَاتَق ٨ : ١٩ عَتِيق ٢٣ : ١٦  
 عَتَقَا ٢٦ : ٤٣  
 عَتَكَ : الْعَوَاتِك ٥٤ : ١٩  
 عَم : لَمْ أَعْمَم ١٨ : ٩  
 عَمَر : الْعَوَاثِر ١٠٨ : ٩



٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣  
 عارض ١١٩ : ٦  
 عرضن : عِرْضَن ١١ : ١٥  
 عرف : عرفاء (للضبع) ٣١ : ٩ (للناقة)  
 ٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١  
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرْفُها ٣٦ :  
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات  
 ٤٠ : ٢٦ عِرْفَانُها ٤٢ : ٤  
 عَرُوف ١١٢ : ٧  
 عرفج : العرفج ٩ : ٦٢  
 عرق : عرق النرى ٩ : ٤٢  
 عرك : معرك ١٢ : ٢٤ وطء العراك ٢٦ :  
 ٧٣ يعتركان ٦٤ : ٤  
 عرم : عرم ١٢ : ٢٠ ، ٤٢ : ٢٦  
 عرن : العرين ٩ : ٣٣ عِرْنين ٢٣ : ٨  
 عراين ٧٥ : ١٣  
 عرو : اعتراني ٣٩ : ٦ أعري ٤١ : ٢  
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥ : ٦  
 عري : عِرْيَة ١١٣ : ٧  
 عزب : عازب ٢٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٩ ،  
 ٧٣ : ١ عازباً ١٦ : ٧ ، ١١٢  
 ١١ : عازبة ٩ : ٦ المعزبين  
 ٣٠ : ١١ معزب ٧١ : ٢ عزباً  
 ٨٢ : ٥ عزبت ٤٩ : ٩  
 عزز : تعزّ ١٠ : ٢٥ عزّها ٣٤ : ١٩ عزّة  
 ٢٧ : ١٩ العزّا ٣١ : ٥ عزّاراً  
 ٣٤ : ١٣ مستعزّ بجره ٤٠ : ١٠٧  
 عزيز ١٢٠ : ٤٠  
 عزف : يعزف ٣٤ : ٦ تعزف ٩٧ : ٩

العاديات ٢٢ : ١٢ عادبة ٣٠ :  
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدّي  
 ٤٠ : ١٢ عُدو ٤٠ : ٩٢ التّعداء  
 ٤١ : ٢٠ عاد ٤٢ : ١٣ عواد  
 ١١٩ : ٢  
 عذر : عُدّر ١ : ٧ ، ١٦ : ٨ عذرتها  
 ١٠ : ٨ تعذّر ٢١ : ١٩ يَعدّر  
 ١٠٦ : ٤ تعذّرت ١٠٧ : ١١  
 عذفر : عذافرة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٧٦  
 ٢٠ ، ١١١ : ٣  
 عذل : عذالة ١ : ٢٠ العاذلات ٩ : ٢٨  
 تعاذلوا ٦٣ : ٥  
 عذم : عذوما ٣٨ : ١٢  
 عرب : العراب ٣٣ : ١١ عَرَبٍ ٦١ : ٨  
 عرج : منعرج ٢ : ٦ يتعرج ٦٢ : ١  
 عرد : عَرَدَ ١٢ : ٤٢ عَرَادُها ١١٤ : ٤٢  
 عرر : عَرَّتْها ٤٠ : ٤٠ العَرّ ١٢٤ : ٤١  
 عرس : عرسته ٨ : ٢٧ عرّست ٢٨ : ٨  
 أعرّس ١٢٣ : ٢٠ مُعرّس  
 ٧٦ : ٢٤ عرسين ١٢٠ : ٢٧  
 عرص : عرصاتها ٢١ : ٧ عِراصهم ٣٤ :  
 ٤ عِرَاص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧  
 عرض : عارضته ٢١ : ٢٤ أعرّضت ٢٨ : ٥  
 عرّضت ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١  
 أعرّض ٤٧ : ١٧ تُعرّض ٧٦  
 ٤٠ يعارض ٩٨ : ٥٤ معرّض  
 ٨ : ٢٠ أعرّض ٢٥ : ٣ عرّوض  
 ٤١ : ٨ عرّض ٨٠ : ٦ ، ٨٢ : ٨ ،  
 ١٢٠ : ١٦ عرّوض ١٢٢ : ٥  
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عِرَاضَات

عزفا ٣٨: ١٧ العزوف ٢٠: ٣٥  
 عزل : معزال ١٧: ١٢ عزل ٢٦: ٣  
 معازيل ٢٦ : ٦٧ عزالها ٩٧  
 ٢٠ العزَل ١١٦ : ١٦  
 عزى : تعزيت ٧٧: ١١ نعتزى ٩٩: ١١  
 عصب : العاسيب (الرؤساء) ٢٢: ٢٧  
 (للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب  
 ٥٥ : ١٢ ، ٨٢: ٧  
 عسج : العوسج ٦٢: ٥  
 عسر : عسير ١٣: ٣  
 عسس : عسس ٣٣: ١٠  
 عسل : عسولا ١١٧: ٥  
 عسلج : عساليجه ٣٣: ٩  
 عشب : العشا ٧١: ٤  
 عشر : عشراها ٥: ١١ العشار ٢٣: ١٣  
 عَشْر ١١٤ : ٨  
 عشن : العشاء ٨٦: ١٢  
 عصب : عَصَب ٤٠: ٩ ، ١١٣ : ٨  
 العصائب ٤١ : ٢٥ العصابا  
 ١٠٥: ١٨  
 عصر : عصرناه ١٦: ١٩ اعتصم ٤٨: ٩  
 عصف : عصفت ٢١: ٢٥ عَصْفًا ٤٠:  
 ٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١  
 عصل : أعصلا ١٢١: ٤  
 عصم : لِعَصْمَا ١٢: ٣٢ الأعمص ٤٠:  
 ١٨ ، ٥٤ : ١٠ العُصْم ٢١:  
 ٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عَصْم ٣٧:  
 ٦ عَصِيما ٣٨ : ١٨ معصم  
 ٧٢ : ٤ معاصما ٥٦: ٥  
 عصو : عصي الشرع ١٢٠: ٢٤  
 غضب : تعضب ٤٠: ٩٠ أعضاء ١١٣:

٢٣ عضبًا ١١٧: ٤ ، ١٢٦: ٦٣  
 عضد : عاضد ١٥: ٥ أعضاء ٢١: ٦  
 أعضاء حوض ٩٢: ٨  
 عضرط : عضاريطنا ٩٦: ٢٠  
 عضض : عضبه ٨٢: ٣  
 عضل : عضائل ١٧: ٥٣  
 عطر : معطرات ١٥: ١٠  
 عطس : العطاس ١١: ١  
 عطف : عطيفته ٣٩: ٢٨ عطف ٩٨:  
 ١٥ عطوف ١١٢ : ١١ عطفاه  
 ١١٣: ٩  
 عطن : عطن ١٥: ٢٦  
 عطو : المتعاطى ١٢٠: ٧  
 عفر : يغفور ١٦: ٢١ ينغفر ١٦: ٦٤  
 تُعْفَر ٥٠ : ٣ أعفرتها ٦٣: ٢  
 عفق : تعفق ١١٩: ١٨  
 عفو : استعفيت ١٦: ٢٨ تعففتها ١٦:  
 ٥٤ عفون ٢٥ : ١ يغفو ٥٦:  
 ١٥ يتعفين ٥٧ : ١ عفت  
 ٩٦: ١ تُعْفَى ٥٨ : ٢ عفونها  
 ١٢٢: ٢ المعفو ١٩: ٣ عفاؤها  
 ٢١ : ٣٧ عفوًا ٢٢: ٢٠ ،  
 ١١١ : ١٢ العفاء ٣٥: ٦ عافى  
 القدر ٣٦ : ٣ معفت ٣٨: ٢٢  
 عقب : عقب ١٦: ١٩ العقب ١٧:  
 ١٦ العاقب ٢٢ : ٢ تعقب  
 ٢٢ : ١١ عقيبهم (الراية)  
 ٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠: ٢٧  
 عقبل : عقابل ٢٦: ٥  
 عقد : معقد غرزا ٢٨: ١٠ العاقد  
 المال ٥٩: ٤

علم : المعلما ١٢: ٢٩ مُعلما ١٢: ٤٢

١١٤ : ١٩ أعلماها ٤٠: ٢٤

أعلام ٤٧: ١٧

علند : علندى ٥٠: ١٦

علهج : معلهج ٧٩: ١٠

علو : علوى ٩: ٧ ، ٢١ : ٢٨ تُعلّى

١٩ : ٧ علنها كبيرة ٥٠: ١٧

تُعلّى ٥٥: ٨ على ١٢٣: ٢٥

العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣: ٢ أعلى

(ظرف) ١٩ : ٩ أعلام ٢٢:

٢٩ عكلا ٤٨ : ٤ عكلا القين

٩: ٢٦ علياء ٣٣: ٢ ، ١٢٤: ٥

عكلاء ٣٥ : ١١ مُعالية ٩٦:

٦

على : بمعنى الباء ١٢٦: ٢٥ بمعنى مع

١٨ : ١٤

عمد : عامدى ١٥: ٣ العمودين ٢٠:

٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها

٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣: ١ عامدات

٤٨ : ٥ عمادها ١١٤: ١٩

عمر : نُعمير ٩ : ٢٧ العُمر (نخل)

١٦ : ٨٤ عمارة ٤١: ٨ ،

٦٢ : ١٠ عُميرك ٥٤: ٢٤

العُمر ٨٧ : ٧

عمل : عواملها ١٢: ١٦ العوامل (الناطقات)

١٧ . ٦٠ العوامل (للرياح) ٢٢

٢٤ أعمالها ٤٣ : ٥

عسم : العسم ٦: ٣ العسم (للجماعة)

١٢: ٣٥ ، ٥٤: ٣٤ اعتم ٩٧:

٢٢ فاعسم ٥٤: ٤ عم ١٢١ :

١٠ عسم ٥٤: ٢١

عقر : العواقره ٥: ٥ عقاراً ٥٧: ٧ عُقارية

١٢٤: ٥

عقل : عقيلة ١٧: ٣٦ عقيلة الدر ٢١:

١٣ تعقلا ٢٩ : ٤ عقولم

(الديات) ٣٥ : ١٨ تعقلها

١٠٥ : ١٩ عقيلاً سيوف ١١٩:

٣٠ عقلاً ١٢٠: ٥

عقم : عقيمت ٢١: ٣٠ تعقّم ٣٩: ١٦

معاقها ٥١: ٨ معقومة ٧٥: ٢٣

عكب : عكوبها ٩٦: ١٤

عكرش : عكرشة ٦: ١٣

عكك : عككة ٨١: ٤

عكم : العكم ١١٤: ١٣ معكوم ١٢٠: ٤

علب : معلوب ٩٦: ١٤ عكّب ١١٨: ٥

عُلب ١١٩: ٢١

علاج : علاج ٩: ٩ العالجان ٩٧: ٢٢

يعتلجن ١٢٦ : ٢٠

علاجم : علاجوم ١٢٠: ٢٤

علف : علف ١٥: ٥

علق : أعلق ١: ٢١ علق ٤: ٦ تعلق

١٦ : ٧٦ العلاقة ٤٧: ٢٠

العكوى ٦٦ : ٨ مُعلق ٧: ٤

لا تُعلقونا ٩٠: ٢

علقم : علقم ٥٤: ٣٠

علكم : علكوم ١٢٠: ١٤

علل : عل ٣: ٥ تعلّت ١٦: ٦ عكّلت

٢٠ : ٢٧ يعللنا ٢٦: ٧٩ تعالّلها

٤٧ : ١٩ تعللنا ٧٢: ٢ معلول

٢٦ : ٣٨ العلات ٦٩: ٣ عكّلة

٥٠ : ٢ ، ٥١: ٩ ، ١٠٧: ٩

١٢٤: ٢٤

- عن : بمعنى مع ٥٥: ١٢٦  
 عنج : عناجيج ٩: ٩١  
 عند : عُنودها ١٢: ٢٨ عُنودها ٢٨ :  
 ١٧ عائد (للدن) ٣٨ : ٣٤  
 (للمنحرف) ٩٣ : ١٤١ عانكَدَت  
 ١٦: ٩٨ عانكَدَه ١٢٦ : ٢٣  
 عَنود ٩٨ : ٤٣  
 عنس : عَنس ٩: ٥، ٢٦: ١٠، ١١١ :  
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١  
 عنف : مَعْنَقَة ١: ٢٢ العنيف ١٢٤: ١٣  
 عتق : مُعْنَقَات ١٥: ٣١ أَعْتَقُوا ١٢٦: ٦  
 عنقر : العنقر ١: ٩٤  
 عنم : عَنَم ٦: ٥٤  
 عنن : عُنُن ٥: ٣ عَنَت ١٧: ٢٧  
 معَن ١٧ : ٥٧  
 عنو : عَنِيَة ١٩: ١٤ عَنُوَة ١٢١: ١١  
 حان ٦٧ : ١٣ عَانِيًا ١١٣: ٢٤  
 عنى : عَنَانِي ٤٦: ١٢  
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥: ٢ مَعَاهِدِي ٧٤: ٢  
 عهم : عِيَهْمَة ٢٦: ٢١ عِيَهْمَة ٤٧: ٧  
 عوج : عَاجَت ٣٩: ١٩ تَعَوَّج ٤٢: ٦  
 عُوْجًا ١٠: ٢٤ أَعُوْجِيَات ١٦: ٢٦  
 عُوْج ٢١: ٢٨ ، ٢٦: ٦٣ ،  
 ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩  
 عائج ١٢٧ : ٤  
 عود : يَا عِيدُ ١: عِيدِيَة ١٦ : ٢٧  
 عادُوا ٣٨ : ٣٣ يَعْتَاد ٤٢: ٢  
 اعتادها ١١٢ : ٧ مُعِيد ٥:  
 ١١، ١٥ : ٢٢ عَوَالِدِي ١٥:  
 ١ عَائِد ١٥ : ١٥ عَوْد ٤٠:  
 ٧٨ (للدنو) ٩٦ : ٥ ذِي
- الأعواد ٤٤ : ٥ عادِيَة ٨٦: ٩  
 عادِيًا ٩١ : ٦ مَعَادِهَا ١١٤:  
 ٢٣ عِيَادِهَا ١١٤ : ٢٠  
 عوذ : عُوْذ ٦٤: ٦، ١١٢: ١١ عُوْذِي  
 ١٢ : ٣٢  
 عور : تَعَاوَرَت ١١: ١٠ العَوْرَاء ٣٦:  
 ١١ تَعَاوَرَه ٩٩ : ٢١ تَعَاوَرُ  
 ١١٣ : ١٢ عَوَارًا ١٢٤: ١٢  
 عوص : العَوْصَاء ٣٩: ١١  
 عوض : عَوَّض ٤٣: ١٤ عَوَّضَ الحَيْن ٤٨  
 ٨ المُسْتَعِض ٨٦ : ١٥  
 عوط : عَاطَط (بأى واوى) ١٢٦: ٣٢  
 عول : عَوَّل ١: ١٠ عَالَا ١٥: ٩ عَائِل  
 ١٧ : ٦٨  
 عون : عَانِيَة ١١: ٤ ، ١٢٠: ٤٢ مُعِين  
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣: ١١  
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧: ٢١  
 العانة ٢٠ : ٢٤  
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤: ٢٠  
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤: ٩ عِيَاب ٩٧: ١٧  
 عيج : يَعْجِج ٣٤: ٦  
 غير : عَيْرَانَة ١٠: ١٠ ، ٣٨: ٦ ، ٤٤ ،  
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦: ١٤  
 غير العانة ٢٠: ٢٤ المَعَار ٩٨  
 ٥١  
 عيس : عَيْس ٢٦: ٥٢ ، ١١٩: ١٢  
 عيص : العَيْص ٦٦: ٦  
 عيط : أَعِيط ٤٠: ٨٣  
 عيج : عَآءَى ١٥: ٢١  
 عيف : عَائِف ٥٠: ١

غلبو : غلبى ٨ : ١٨  
 غرب : تغربى ١١ : ٤ : الغربيب ٢٩ : ٩  
 غربية ١١ : ١٦ : غربيب ١٥ :  
 ٤ غاربها ١١ : ١١ : غوارب ٧٦  
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥ :  
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ : غرب  
 ٦٨ : ٤ : ٥٧ : ٨ : ١٢٠ :  
 غروبها ٩٦ : ٤ : غروب ٩٧ :  
 ٥ غربة ١١٤ : ٢ :  
 غرد : تغريد ٧ : ٤٣ : الغريد ١١٣ :  
 غور : غراء ٣ : ٢٢ : غر ٨ : ١٦ :  
 ٦ غرية ٢٤ : ٢٢ : غرار ٩٨ :  
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ : الغرين  
 ٣٩ : ٣٠ : الغرر ٥٢ :  
 غرز : معقد غرزها ٢٨ : ١٠ :  
 غرس : الغرس ٢٥ : ١١ :  
 غرض : غريض ٦ : ٨ : غريضاً ٣٩ : ٢٩ :  
 غرضاً ٢٩ : ٦ : الغرض ٩٧ :  
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧ :  
 غرف : الغرف ٢٦ : ١٢ :  
 غرم : الغرم ٦ : ١ : الغرم ١٠٩ : ١٢ :  
 الغرام ١١٨ : ٨ : مغروم ١٢٠ : ٤٨ :  
 غرمل : الغرمل ٩٨ : ٤٩ :  
 غرو : لا غرو ١٢ : ٢١ : ٩٠ : ٩ : لم  
 يتغروها ٢٢ : ٨ :  
 غرز : مغزراً ١٧ : ٦٢ : الغرز ٣٣ : ١٠ :  
 غزو : غزوى ١ : ١٤ : الغزاة ٢٠ : ١٨ :  
 غزاتهم ١٠١ : ٦ :  
 غسق : غسقا ١ : ١٢ :  
 غسل : غسلة ١٢٠ : ١٥ :  
 غشش : غشاشا ٤٠ : ٢٩ :

عيق : العيق ٩٨ : ١٦ : ١٢٦ : ٢٧ :  
 عيل : أم عيال ٢٠ : ١٩ : العيل ٢٠ : ٢٠ :  
 عيالها ٤٧ : ١٢ :  
 عيم : عاماً ١٥ : ٩ :  
 عين : يعنى ٢٠ : ٣ : عين من المزن ٢٣ :  
 ٩ العين ٢٦ : ٥٨ : ٤٩ : ٤ :  
 عي : أعيا ٤١ : ٦ : يعيوا ٥٤ : ٢٦ : يعيا  
 الكلام ٩١ : ٢٣ : عي ١١٤ : ٤ :

## غ

غيب : غيب ١٧ : ٢٣ : ٣٩ : ٤ : ٥١ :  
 ٩ : ٧٠ : ٣ : غيباً ١١١ : ١١ :  
 غبه ١٢٣ : ٧ :  
 غير : غيرت ٢٦ : ٥ : ١٢٦ : ٧ : غبر  
 ( للكلاب ) ١٢٦ : ٤٢ : مغبرة  
 الآفاق ٣٤ : ١٤ : غير ١٢٦ :  
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢ :  
 غبط : الغبط ١٢٤ : ١٤ :  
 غبق : غبقها ٢٠ : ٧ : غبق ٢٣ : ١٧ :  
 غبوة ٣٣ : ٦ : يغبقن ٤١ : ٢ :  
 اغتبت ١٢٥ : ٦ :  
 غبن : مغبون ٣١ : ٩ : غبن ٦٦ : ٧ :  
 متعابنها ١٠٥ : ١ :  
 غث : الغثات ١١٤ : ١٥ : غثيتها ١١٨ : ١٣ :  
 غدد : غدة ١٥ : ٢٥ : ٤٢ : ١٨ :  
 غدر : غدر ١٦ : ٣١ : أغدره ٢١ : ٤ :  
 غدق : غدقا ١ : ٨ :  
 غدو : غادية ١١ : ٥ : غواذى ٤٤ : ١٢ :  
 غدونا ٥٥ : ١٢ : الغواذى ٦٧ :  
 ٢٤ غدنية ٨٣ : ٤ : غادانى  
 ١٢٣ : ٢٢ :

- غشم : غَشُومًا ٣٨ : ٣٠  
 غشي : تَغَشَّى ٨٦ : ٨  
 غصص : يَغْصُ بِهِ ١٠٩ : ٨  
 غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣  
 غضض : غَضَضِي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨  
 غضن : غَضُون ٧٦ : ٤  
 غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١  
 ١١٣ غضبا ١ مَغْضُص  
 ١٢٦ : ٤٠  
 غفر : الغُفْر ٩١ : ٥  
 غفل : غَفُولًا ١٠ : ٥  
 غفو : إِغْفَاثُهَا ٥١ : ٢  
 غلث : غَلَثَ ٩٣ : ١٤  
 غلف : الغُلْف ٥٤ : ١٩  
 غلق : غَلَقَ ١٥ : ٢٦ غَلِقَ ٤٠ : ٥٠  
 غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلِيلًا ١٠ : ١٦ مغلغة  
 ١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غَلَّانَ  
 ٥٤ : ٢٢ الغَلَّانَ ١٥ : ٥ الغلغل  
 ١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١  
 غللتها ٤٠ : ٧ الغليل ١١١ : ٩  
 غلو : تَغَالَيْهِ ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١  
 أَعْلَى بِهَا ٢١ : ١٤ تَغْلَى ٢٢  
 ٦ يَغْلُو بِهِنَّ ٢٦ : ٧٥ أَعْلَى  
 اللحم ٣٤ : ١٨ يَغْتَلِينَ ٧٩ :  
 ٤ تَغَالَى ٩٧ : ٢٢ المَغَالَى ١٧  
 ٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاء ٣٥ :  
 ١٥ غُلُوتُهَا ٥١ : ٧  
 غمر : غَمْرَةٌ ١٠ : ٢٧ غَمْرَةٌ (اسم عنز)  
 ٣٣ : ٢ الغَمِير ١٥ : ٣٩ غَمِيرٌ  
 ٣٦ : ١٢ غَمِيرٌ ٩٥ : ١ الغمرات  
 ٩٨ : ٥٦ مَغْمَرًا ١١٩ : ٥
- غمس : تَغَامَسَ ٤٧ : ١٧ غَمُوسًا ٧٩ : ٨  
 غمض : غَوَامِض ١١ : ٩  
 غمم : أَغْمَ ٢١ : ٢٠ غَمَّ ٥٥ : ١٥  
 الغمام ٩٧ : ٢٠  
 غمم : غَمَامًا ٣٩ : ١١ غَمَامٍ ٦٤ :  
 ١١  
 غنن : أَغْنَنَ ٤٤ : ٢٣  
 غنى : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُونَا ٤٤ : ١٢  
 مَغْنَى ٣٥ : ٢ غَنَى ٥٤ : ١٧  
 غهب : غَيَّبَهَا ٨٢ : ٤  
 غوج : غَوَجَ ١٢٢ : ٦  
 غور : يَغُيِّرُهَا ٣٦ : ١٨ غَارُوا ٩٨ : ٤٠  
 غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧  
 غارة ١٨ : ٣٤ مَغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠  
 الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧  
 ١٠ المَغَار ٩٨ : ٧ الغوار  
 ٩٨ : ٩٣ ، ٤٤ ، ١٢١ غَوْرًا  
 ١٠١ : ٢ متغوير ١١٣ : ٢٠  
 مَغَارًا ١٢٤ : ٣٣  
 غوط : غَوُطًا ٩٣ : ٣  
 غول : غَاوَلْتَهُمْ ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧  
 يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤  
 ١٤ غالَ ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :  
 ٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧  
 ٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣  
 غوى : الغَوَاة ٤١ : ٥ من يَغْوِي ٥٦ : ٢٢  
 غَوَاتُهَا ١١٤ : ٨  
 غيب : غَابَ ٩ : ١٤ الغاب ٤٠ : ٩ غَيْب  
 ٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غَيْبٌ  
 ٦١ : ٦ الغيوب ١٢٦ : ٤٠  
 بالمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

٢٨:١٢  
 فرث : القَرث ١٦:٦٧  
 فرج : فرجها ١٧:٩ فرجُه ٤٤:٢٦  
 فُروجه ١٢٦ : ٤٢ فَرَجته  
 ١٧ : ٢٤  
 فرح : فَرُوحًا ١:٦٥  
 فرد : مُفَرِّد ١٠:٤٩  
 فور : فُرَّ ١٠:١٦ فُوت ٢:٧٠ فُورَها  
 ١٢٦ : ٤٩  
 فراش : فراش نسورها ٤:٦  
 فرص : الفرائص ١٢:١١  
 فرصد : الفِرصاد ٢٤:٤٤  
 فرط : يَفْرُطها ٣٢:١٧ يَفْرُط ٢:٤٥  
 يتفارط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧ :  
 ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فَرَط ٢٦ :  
 ١١ ، ٩٩ : ٥ فَرَط ٢٢:٢٨  
 ٢:٤٢  
 فرع : فَرَعْنَا ١:١٨ فَرَعه ٥:١٢٥  
 فرعاء ١٦ : ٦٥ فُروع ١٢١ :  
 ٨ فَرَع ٥٦ : ٢ ، ٦:٨٦ ،  
 ٧:١٠٧  
 فرغ : فَرَّغَ الدلو ١٦:٢٢ فرْغاء ٢٣١:  
 ٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠  
 فرق : المفاريق ٣:٧٠ أفرقاء ٣:٩٤  
 فرقد : الفرقدان ٢١:١١٩  
 فرو : الفراء ٨:٢٥ ذو الفروة ٥:٣٦  
 فري : تفري ١٩:٣٨  
 فرز : أَفَزته ٣٧:١٢٦  
 فرع : نَفَرع ٣:٢ فرعت ٥:١٠٢  
 فصد : فصادها ٧:١١٤ الفصيد ٢٠:١١٤  
 فصل : الفصيل ١٣:١٠

غيث : ذو غيَّث ١٠٤:٤٠  
 غيد : المغايد ١٩:١٥  
 غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥  
 غبض : غاض ٢٣:٣٤ غاضِي ١٩:٤٤  
 غيظ : مَغْيِظَة ٩:١٨  
 غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥  
 غيم : تغيمًا ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠  
 غى : غايات ٢١:١٧ غاية ١٥:٧٥

## ف

الفاء : إسقاطها ٥:٨٦ زيادتها ١٢:٩٦  
 فاد : افتناها ١٥:١١٤  
 فار : فارة مسك ٧:١٢٠  
 فأم : فئام ١٧:٥٥ ، ٩٧:٢٤ الفأما ٧:٥٦  
 فتخ : فتحاء ٩:٥  
 فتر : فاتر ٨:٢٩ الفتور ١١:١٢٣  
 فتق : فتيق ٢٣:١٤ فتق العشرة ١٠:١٠١  
 فتل : تقاتل ١٧:٨ تفتيل ٢٠:٢٦  
 فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٦:٥٩  
 فتن : فتانها ٩:٢٤  
 فقى : فتاة الحى ٤:٣٦  
 فجا : فاجأ ١٢:٣٧  
 فجع : فجع ١٩:١٠ فجا ٥:٧٠  
 فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢  
 فحص : مُفْتَحَص ٨:٣٠ الأفاحيص  
 ٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦  
 فحم : فواحما ١١:٥٦  
 فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨  
 فدم : فدم ١٠٩:٤ مدموم ١٢٠:٤٣  
 مفدم ١٢٠ : ٤٤  
 فدن : فدَن ٩:٥ ، ٨:٢٤ أفدانها

- فصم : يفصم ٥٣:١٢٦  
 فضح : أفضح ١٥:٩٩  
 فضض : يفضض ٦:١٢٤ فضض ١٤:١٢٤  
 فضففض : فضفاضة ٦:٧٥ ، ٣٨:١٧  
 فضل : أفضلت ٨:١١ المفضل ١٦ :  
 ٧٣ فاضل ١٧ : ٤٠ فضلت  
 ١٥:٢٧  
 فطر : فطّر ٢٩:١٦ يفطّر ٩:١٩  
 فطح : أفضطعنهم ٢١:١٠٥  
 فغم : فغم ٤:٧٢  
 فغم : مغموم ٤٥:١٢٠  
 فغو : الفغو ٧:١٢٥  
 فقد : تفاقدتم ٢٥:١٢ الفقد ٢:٦٩  
 فقر : فقاره ١٥:١٨  
 فقم : متفاقم ٤:٨٨  
 فكلث : الفكلة ١٠:٧٥  
 فكه : مفككة ١٤:٧١  
 فليج : فليج ٥:١٢٢ الفالج ٥:١٢٧  
 فلق : فلقا ٢٥:٢١  
 فلل : فلكلة ٣١:٩ يفل ١٠:٢١  
 مفلول ٢٢:٢٦ الفل ٩:٣٢  
 فلو : الفلو ٣:١٣  
 فلي : فلي ٢:٨٣  
 فنع : فنع ٧:٤٠  
 فنق : الفنيق ١٤:٥ ، ٦:٩٩ فنيق  
 ٥٠:٢٣ ، ١٣:٢٣  
 فن : أفنانه ٥:١٦ ، ٦٤ فنان ٩:٢٤  
 فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ :  
 ٣٤ افتنهن ٢٣:١٢٦  
 فنو : أفناء ١:١٢ ، ٣٢  
 فنى : الفناء ٧:٣٥ فنى (لغة) ١١:٩٧
- فاهقة ٣١ : ٣١  
 فوت : فوت الجوالب ٢٣:٩ تفاوته ٣٩:  
 ٢٢ فُتنة ١٥:٧٦  
 فور : فارا ١٥:١٢٤  
 فوق : تفوق ١٥:٢٣ ، ١٠:١١٤  
 أفوق ١٤:١١٨ أفواقها ٢٩ :  
 ٩ أفواق ٦:٨٠  
 فى : بمعنى على ٣٦:١٢٦  
 فىأ : فىأ ٨:١٠٧ أفاءت ١٩:١١٣  
 فتنا ٣:١١٨ ذو فتية ١٢٠:١٢٠  
 فيح : أفيح ١٨:٥٥  
 فيد : يستفيدها ٣:٢٨  
 فيض : مفيض القداح ١٥:١٠ الفيض  
 ٢٥:١١ مفاضة ٥:٧٩ ،  
 ٨٢ : ٧ فياض ١٢٢:٥ يفيض  
 (فى الميسر) ٢٥:١٢٦  
 فيف : الفياى ٢٤:٨  
 فيل : يتقبل ٢٢:١٠ مقبلة ٢:١٩  
 فالوا ٣:٦٦
- ق
- قبب : القباب ٣:٥ أقب ٨:٣٨ ،  
 ٩٨ : ٥٢ قب ١٦ : ٣٢ ،  
 ٤١ : ٢٠ قبا ١١:٩١  
 قبح : قبحا ٥:٨٩  
 قبس : القوايس ٨:٤٧  
 قبص : القبيص ٤٦:١٦ ، ٦:١١٥  
 قبص ٣٣:٢٢ قبصا ١٤:٢٦  
 قبض : قبض ٨:١ القبيص ٢٢:٢٦  
 قبل : القوابل ١٤:٢٧ القبل ٧:٣٩  
 مقابلك ٥٤ : ١٩ أقبلنهم ٥٢:



- ٢ قَبِيل ٨: ١٠٢  
 قنب : القنب ٨: ١٢٠  
 قنَد : قنَاد ١٦: ٤٥ قنَادَة ٥٣: ٧ قنَادَهَا  
 ١١٤ : ١٢ قنود ١٢٠ : ٥٠  
 أَقْنَاد ٢١: ١٢٣ قنودها ٢٨: ٨  
 قنر : قنر ٥: ٦ قنير ٨٦: ٧ القنير ١٧  
 ٣٨ ، ١٢٣: ١٦ القنَار ٩٨: ٩٨  
 ٣٥ القنَارا ١٢٤ : ٨ يقنرون  
 ٧١ : ٢ لا يقنيرا ١٢٦ : ٤٥  
 قنم : قنم ٢١: ١٨ أقنما ٩١: ٢٤  
 قنقد : مقاحيد ٢٣: ١٢  
 قنط : قنط ٩٨: ٤٢  
 قنل : قنل ١٧: ٧٢  
 قنحو : أقنحو ١٦: ٦٨ أقنحو ٩٨: ٨  
 ٥٣: ٢ أقنحو ٩٨: ٨  
 قنح : قنح ١٧: ٢٦ قنح ٥٠: ١٢  
 قنقدح : قنقدح ٥٥: ٨  
 قند : القند ١٥: ١٣ قندته القرون  
 ١٧: ٤٥ القنْد ٦٧: ١٣ قنْدَا  
 ١١٣: ٢٤  
 قنر : قنري ١٣: ٨ قنره ١٦: ٨  
 عاني القنر ٣٦: ٣ المقنار  
 ٥٤: ١٧ يقنر الله ٧٤: ١١  
 قنبر ١٢٣: ٢٢  
 قنح : مفيض القنح ١٠: ١٥  
 قنح : يقنح ٩: ٢١ قنح ٤٠: ٨  
 قنم : قنم ٢١: ١٨ المقنم ٨٨: ٨  
 قنمًا ٢٦: ٢٢ ذو المقنم  
 ٤٢: ١٤ مقنمًا ٩١: ١٢  
 قنر : قنور ٩: ٩ قنورة ٦٧: ٦  
 قنح : القنح ٢٩: ٢ القنح ٣٩: ١١
- القنَدَع ٤٠: ١٠٥  
 قنذ : قنذ ٩: ٢٢ القنذ ٢٤: ٢١  
 مقنوفة ٢٦: ١١ قنذ ١١٢ :  
 ١٨ قنذ ٤٣: ٧ القنذ  
 ٥٠: ١٧ قنذ ٧٤: ٥  
 قنل : القنل ١٠٢: ٥ ، ١١٢: ١٣  
 قنلى : قنلى ٢٤: ٢٤  
 قرأ : لم تقرأ جنيئًا ٤٩: ٨  
 قرب : يقرب ٣٨: ٤٤ تقرَّبًا ٨٢: ١  
 أقرب ١٢٦: ٣٣ الأقرب  
 ١١١ : ٤ أقربها ١٦: ٣٢ ،  
 ٤٠: ٢٣ التقرب ١٧: ٢٥ ،  
 ٣٩: ٣١ تقرب ٢٢: ١٩  
 مقربة ١٧: ٣٤ مقربات ١٢٩ :  
 ٥ القاربات ٢١: ٢٣ القرائب  
 ٦٧: ٣٦ القربا ٨٩: ١٤  
 قروب ١١٩: ١٩ مقروب  
 ١١٥: ٢  
 قرح : قرح ٧٨: ١ قرح ٧: ٨ ، ١٦  
 ١٠ : ٩٢ ، ١٠: ٩٢ قرحًا ٧١ :  
 ١٤ قوريح ٩٢ : ٥ أقرح  
 ٥٥: ١٣ فرحته ٢٦: ٦٣ قرح  
 ١١٤: ١٣ القراوح ٣٣: ٦  
 قرد : قرد ٧: ٨ ، ١٠: ١٢ قردا جناح  
 ٢١: ١٧ قردًا ٧٦: ٢٢  
 قرر : قررة عينه ٢٠: ١١ قررة ٢٣: ١٩  
 المقرور ٣٦: ٥ قرار (للقعان)  
 ١٢٦: ١٩ (للغنم) ١٢٠: ٢٤  
 قرارة ٩٨: ٢٩ قرارًا ١٢٤: ٢٣  
 قرش : يقرش ١٠٠: ٣  
 قرص : قرص ٩٨: ١١ القوارص ١١٦: ٦

- قروض : يتقارضن ١٦ : ٥٥  
 قرضب : قرضوب ٢٢ : ٣٢ قراضبة ٥٤ : ٢٠  
 ٩٨ : ٢٦  
 قرع : يقارعون ٢٦ : ٣ القرع ٤٠ : ١٠٤  
 قرعئها ٦٢ : ٤ قرعاع ٧٥ : ٨  
 قراء ١٢٢ : ٨  
 قرقف : قرقفا ٢٦ : ٧٨ ، ٥٧ : ٧ قرقف  
 ١٢٠ : ٤٢  
 قرم : لقرهم ١٧ : ٥٤ قرم ٢١ : ٢٤  
 القروما ٣٨ : ٢٨ مكرم ٥٠ :  
 ١٢ مقروم ١٢٠ : ٤٧ قروم  
 ١٢١ : ٨  
 قرمد : قرمد ٥٥ : ٩  
 قرن : القرين ١٤ : ١٥ القرينة ٢١ : ٢١ ،  
 ١١٣ : ٤ القرون ( للضفاثر )  
 ١٠ : ١٧ ( لخصل الشعر )  
 ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٢ قرونا  
 ٤٠ : ٧ ذوات القرون ٤٨ : ٧  
 قرونها ٥٠ : ٣ أقرن ٦٨ : ٤  
 قروني ٧٦ : ١٩ قران ٨٦ : ٦  
 قرن ٩٣ : ٨  
 قرو : القروا ١٧ : ١٦ قرواء ٢٦ : ١١ ،  
 ٧٦ : ٣٢ تقرو ٢١ : ٨ يقترون  
 ٧١ : ٢  
 قري : قري الهم ١٦ : ٢٨ قرت ٣٤ : ٢٠  
 قزع : القزع ٤٠ : ٢٣ ، ٤٠ مقزعا  
 ٦٧ : ٤٧ مقزع ١٢٦ : ٤٨  
 قسر : القسور ٣٣ : ٩  
 قسم : مقسما ١٢ : ٢٦ قسامها ١٨ :  
 ٤ القسام ٩٧ : ٦  
 قشب : قشيب ١٨ : ٦ ، ٦١ : ١٤
- قشر : قشاري ٢٨ : ٢٥  
 قشع : انقشع ٤٠ : ١٥ القشع ٦٧ : ٣  
 قشعر : مقشعر ١٦ : ٥٧ اقشعرت ٢٠ : ٢٣  
 قشقم : القشاعما ٨٣ : ٣  
 قصد : قصد القنا ١٢ : ١٣ ، ٢٤ قصيدها  
 ٢٨ : ١٣ قصدوا بنا ٤٢ : ٢٠  
 أقصدن ٩٩ : ١٦ يقصد  
 ١٠٧ : ٦ أقصد ١٢٦  
 ٤٧ القصيد ١٠٧ : ٤ الأقص  
 ١٠٧ : ٤  
 قصر : لا يقصر السر ٢٠ : ٢٢ أقصر  
 ١٠٥ : ١ قصر ١٢٦ : ٥٤  
 مقصرا ٥ : ١٣ القصريان  
 ٦ : ٦ القصرين ١١٩ : ١٣  
 قصري ٢٧ : ٢٣ قصرك  
 ٦٧ : ٣٧  
 قصص : قصصه ٢٠ : ٩ مقصصي ٢٨ : ٢٦  
 قصل : قاصل ١٧ : ٤٤ قصال ٧٤ : ١٠  
 قصو : أقصاهما ١٦ : ١٥ حاطونا القصا  
 ٩٨ : ٣٠  
 قضب : القواضب ١٠ : ٣٥ القضب ٣٨  
 ١٧ تقضبا ١١٣ : ١  
 قضض : قضضا بقضضها ١٢ : ٢٢ أقض  
 ١٢٦ : ٣  
 قضف : قضف ١٨ : ١٦  
 قضم : قضم ٨٦ : ٥  
 قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاهما  
 ١٢٦ : ٦١  
 قطر : مقطرة ٩٧ : ٥ قطار ٨١ : ٢ ،  
 ٩٨ : ٨ القطار ٩٨ : ٤٢ أقطارها  
 ١٣٠ : ٧ قطر ٩٣ : ٩

- قطع : أَقْطَعَ ٣:٩ أَقْطَعَا ١٧:٦٧  
 أَقْطَاعَ ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،  
 ٢٠:٧٥ أَقْطَعُ ٣٠:١٢٦  
 قِطَاعَ ٢٥:١١  
 قطف : قُطِفَ ٥٩:١٦  
 قطم : القُطَامَى ١٥:١١٣  
 قطن : القُطَيْنِ ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،  
 ٣٠:١٣٠  
 قطو : القِطَاةُ ١٩:٩ تقطاء القطا ١٦:  
 ٦٠ قِطَا ١١:٧٥  
 قعب : قَعِبًا ٥:٦١ قَعْبُ ١٦:١٢٤  
 قعد : قَاعِدَ ٨:١٥ القَوَاعِدَ ٢٦:١٥  
 قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧  
 مقعد ( ظرف ) ١٢٦ : ٢٧  
 ثَقَّتْ عَدَ ٣٤:١٧  
 اقتعدن ٧:٥٦  
 قعر : المنقعر ٧٥:١٦ منقعر ٨٣:١٦  
 قعس : القعساء ٢٠:٩١  
 قعو : مقعيا ٨٣:٤٠  
 قفر : قَفِرَ ٧١:١٦ يقره ٢٦:١٢٠  
 قفف : القَفَفَ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١ ،  
 قَفَّ ٢١:٤١  
 قفو : قَفَى ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠  
 قفا الحين ٥:١١٢  
 قلب : قَلْبَ ( جمع قلب ) ٣٦:١٦  
 القَلْبُ ٥:٣٧ قلبها ١٧:٩٦  
 قَلِيبَ ٧:١١٩  
 قلت : القِلَاتِ ١٧:٢٣ مِقلات ٣٤:  
 ٣٠ ، ٢٨:٧٦  
 قلع : قُلِّحَ ٢:١٠٧  
 قلد : القِلَادَةُ ١٧:١٥ قلدَ حبله ٦:٤١
- قلص : قَلَصَتْ ٣١:١٦ ، ١٦:٧٥  
 مقلَّصٌ ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨  
 ٩:١١٣ قلائص  
 ١٠:٣٤ القُلُصُ ١:٨٩  
 قلع : قُلِّعَ ٢:٨ المقلَّعَ ٧:٨ القلِّعَ  
 ٢١:١٠ القلِّعَ ١٠:٦:٤٠  
 القلِّعَ ١٠:٩١ القلِّعَ ١٥:١٢٢  
 قلقل : قَلْقَلَتْ ١٧:٢٤  
 قلل : قَلَّةُ ١٦:١ قلته ١٧:٢٦ استقلت  
 ١:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠  
 قلم : قِلمه ٢٠:٣٥ مقلِّمٌ ١٣:٩٩  
 قلو : مقلَّيَةً ٢:١١ ثقلت ٥:٢٠  
 أقلبه ١:٣١ القلي ١٥:٥٦  
 قمص : يقمص ٢١:٢٨  
 قمع : قَمَعَ ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠  
 قمن : قَمِنَ ٢٧:٨  
 قنأ : يقنئه ٣:١٧ قنأت ٢٤:٤٤ ،  
 ٥٠:٧٢  
 قنبل : قنابله ٧:١٠٩  
 قندل : القنادل ٤٣:١٧  
 قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القونس  
 ١٨:٧٥  
 قنص : اقنص ١٢:٦ القنيص ٩:٢٠ ،  
 ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص  
 ١٨:١٧ قنصها ٥:١٠٥  
 قنع : قنعوا ٩:٣٠ مقنَّعَ ٩:٤٥ ،  
 ٥١:١٢٦ قناعها ٦:٢٠ مقنَّعا  
 ١٠:٦٧  
 قنن : قُنِنَتْ ١٧:  
 قنو : اقنَى ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ١١:١٢  
 قنوان ١٠:٢٦ القننا ٩:٢٨

كبر : الكبُر ٤٧:١٦  
 كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١  
 كبشهم ٣١:١١٩  
 كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبل ٥٠:٤٠  
 مكبل ٥:٩٤  
 كبو : كبا زند ٤٨:١٦ كَبَاء ٩:٥٧  
 أكي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣  
 كبا ٥:١٢٦  
 كتب : تكتبنا ٩:٩٠  
 كتر : كتر ٩:١٢٠  
 كنم : كنوما ٧:٣٨ كناتم الوجع ١٠٢:٤٠  
 كتب : الكتيب ٣:٢ كئبا ٢:١٣ كئيب  
 ٨٣:١٦  
 كثر : كُثر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠  
 كُثارا ٢٢:١٢٤  
 كثل : كوثل ١٣:٤٢  
 كحل : كتحل ٣٢:٢٢  
 كدد : مكلود ٩:١٠٤  
 كلر : بنات المنكلر ٨:١٦ منكدر  
 ٢٨:٤٠ الكُدُر ٢٣:١٦  
 أكلري ٥٦:٤٠  
 كلدس : الكوادس ٤:٤٧ تكدس ٩:١٠٩  
 كدم : يكدم ٧:٨٨ المكدم ٦:٩٩  
 كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكوادن ١٤:٩١  
 كدى : أكدت عليه ٦٩:١٧  
 كذب : كذبَت ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١  
 كذذ : كذذَان ٦:١١١  
 كرب : يكرب ٣٦:٢١ مكروبًا ٢٦:  
 ٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب  
 ٤:١١٥ كارب ١:١١٦  
 مكرب ١٥:١٢٤

قهو : قهوة ٨:٥٥  
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قُود  
 ٢٣:٢٨  
 قور : قورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤:  
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨  
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠  
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع  
 ٨:٩٢ أقواع ٢٥:٢٨ قيعان  
 ١٩:١٢٦  
 قوف : قائف ١٥:٧٤  
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل  
 ٢:١٠٢  
 قوم : مقامات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧  
 قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩  
 قامة ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩  
 قوى : القواء ١:٣٦  
 قيد : قيدته ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦:  
 ٣٠ قيد الأوابد ٣٢:٤٤  
 قير : قار ٢٨:٩٨  
 قيظ : قاضت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤  
 قاظ ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣  
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩  
 قيل : تقيل ٣٢:٢١ قلن ٥:٢٥ قيلول  
 ٤٧:٢٦ المصيل ١١:١٠ مقيل  
 قراد ٣٥:٤٤ قُيول ٤:١٠٢  
 قين : القين ١٢:١٥ ، ٩:٢٦ القيون  
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤:  
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القيتتين ٩:٤٢

ك

كعب : كبة الخيل ٣٢:١٧  
 كبد : كبد ٣١:١٨ كبادها ١٠:١١٤

- كرات ٢: ٤٢ : كرات ٢١: ٢٨ الكوكب الطلق ٥٦: ١٦  
 كور : كور ١٧: ٦٠ كور رتيا ٥٧: ١٣  
 الكور ٤: ١١ : كورنا خيلنا  
 ٢٢: ١١ : كالكور ٣٩: ٢٢  
 ١٠: ١٠٩ : مكور ٥٢: ٦  
 كورع : المكور ٨: ٥ الكورع ٣٩: ٢٥  
 الأكورع ٤٩: ١١ ، ١٢٦: ٢٨  
 كرم : كرم ٢١: ٢٠  
 كره : الكره ٣١: ٨ أكرهت ٣٥: ٢٠  
 مكره ١١: ٦  
 كرو : تكرو ١١: ١٣  
 كسد : كاسد ٩٣: ١٤ كسيد ١٠٤: ٥  
 كسر : كاسر ٣٢: ٢ كسر ٩٢: ١١  
 كسس: كسس السنايك ٢٢: ١١  
 كسع : تكسع ١٢٧: ٢  
 كسو : مصقول الكساء ٢٣: ١٩  
 كشح : الكاشحون ١١: ٢٥ كاشح ١١٧: ٥  
 ٣ كشحها ١٦: ٧٢ الكشحين  
 ٩٨: ١٢ الكشش ١٢٠: ١٧ ،  
 ١٢٦: ٣٤  
 كشر : يكشر ٧٧: ٩  
 كشف : كاشفو الأنفس ٤٠: ٣٧  
 كفظ : كظك ٦٧: ٦  
 كظم : كظما ٩١: ٢٢  
 كعب : كعبة ٢٦: ٧٢ الكعب ٩٣: ٩  
 الكعابا ١٠٥: ٤  
 كمكع : تكعكها ٦٧: ٣٢  
 كفت : كفتهن ٢٦: ٦٥  
 كفر : كافر ٥: ٨ ، ٢٤: ١١  
 كفف : نكف ٨: ١٠ كف ٤٠: ٥٢  
 ككب : الكوكب ١٦: ٧ كوكب الموت
- ٢٨: ٢١ الكوكب الطلق ٥٦: ١٦  
 كلاً : أكلوا ٤٢: ١٨ أكلوها ٥٧: ١٤  
 كلب : الكلاب ٣٢: ١ الكلبى ٣٥: ١٤  
 كليب ١١٩: ١٨  
 كلف : أكلف ٩٩: ١٢  
 كلكل : كلكل ١١: ١٢ كلكلا ١٢١: ١٠  
 ١٤ كلكلها ٦٠: ٧ ، ١١٩: ١٣  
 كلل : الكلال ٨: ٢٢ الكلالة ٩: ٩  
 مكلول ٢٦: ٤٤ كلة ٧٦: ١١  
 كلم : الكلم ٣: ٢٣ كلبا ٣٨: ٣٦ المكلما  
 ٩١: ١١ : الكلوم ٥٨: ١٩  
 كلمت ٣٨: ٤٥ أكلمكم  
 ٧٢: ٨ : الكلام ١١٨: ١٩  
 كلامها (للحديث) ١١٩: ٣  
 كلى : الكلى ٦٨: ٥  
 كت : كيت ٣: ٥ ، ١١٠: ٥ كيتا  
 ٢٦: ٧٨  
 كد : كامد ٩٣: ٦  
 كش : كيش ١١٣: ٩  
 كم : الكمم ٤٩: ٤ أكم ٥٤: ٢٩  
 كه : كهت عيناه ٤٠: ٨٨  
 كى : كىما ٤١: ٢١ كى ١١٩: ٣٩  
 الكى ٤٧: ١٦ ، ٩١: ١١  
 كند : كئودها ٢٨: ١٤  
 كندر : كندبر ١٥: ٣٨  
 كتر : كئاز ٣٨: ٧  
 كنس : كناس ٢١: ٣٢ الكنس ٢٥: ٥  
 كوانس ٩٨: ٧ ، ١٢٣: ٢  
 كنغ : كنغ (وصف) ٤٠: ٢٢ ، ٦٢  
 كنغما ٦٧: ١٣  
 كنغف : الكنيف ٧: ١٨ ، ٦٧: ١١

- كيف ٩:٦٢ كنفيتها ١٦:١٠  
 كنفى ٩:٢٤  
 كنن : الكنانة ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣  
 كنن ١٣:٧٦ كنت ٢٢:١٢٣  
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاهلا ١٦:١٧  
 كههم : كههم ١٠:٦٧  
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦  
 كوح : مكأوح ٥٥:٣٣  
 كور : الكور ٦:١١ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٢٢  
 : ٣٧ ، ١٠:١٢٣ أكوار ١٨:٢٦  
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣  
 ٥٦:١٢٠  
 كون : مكانتها ١٠:١٢ مكان التديم  
 ٦:٥٠ كائن ١٠:١  
 كبير : كبير ٩:٩٨ ، ٩:١٢٠  
 كين : مستكين ٣:٤٨  
 ل  
 اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:  
 ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:  
 ٨ لاه ابن عمك ٣١:٤  
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩  
 لات : لات ٧:٤٨  
 لأم : ملأ ١٢:١٢ استلأوا ٢٨:٣٨  
 متلأ ١٦:٥٦  
 لأى : لأيا ٩:١١ ، ١:١٧ ، ٣:٣٥ ،  
 ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠  
 لبب : التلبب ٣٣:٥٤ متلبب ٣٠:١٢٦  
 لبد : ملبد ٢٨:٢٠ ، ملبد ١٣:٢٢  
 لبس : التلبس به ٣٩:٢٦ ، ٣٢:  
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبن ٢٠:٩٧  
 مكبونة ١١:١٢٤ اللبن ١٩:  
 ٦ ، ٦:١٢٢ لبن ٧١:١٦  
 لبانه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،  
 ١١٩ : ٣٥ لبانه ٦:١٥ ،  
 ٢:٢٤ لبانه ٢:٢٤  
 لتب : ملتبا ١٢:٩٠  
 لثم : ملثوما ٨:١٢٥  
 لثى : لثاهم ١٢٨:٢٠ ، ٢٠:١١٢  
 لجب : لجب ٣١:٣٣ لجب ٧:١٠٩  
 لجج : لجج ١٧:٣٠ ، ١:٣٤ لج  
 بها ٢:٣٩ لج ٣٩ : ١٩ ،  
 ٣٨:١٢٤ لجج ٣:١١٣  
 لجن : اللجن ٢٢:٧٦  
 لخب : لخب ١٨:١٥ ، لخب ١٥:٤١  
 ٢١:١١٩ ملحبا ٢٢:١١٣  
 لخب : ألخت ٢٥:٣٨  
 لخب : لخت ٢٧:٢١  
 لحم : لحم ٧:٤ ، لحم ٩:٣٣  
 لحامهم ٢٤ : ١٦ ألحوم  
 ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣  
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يكلى ٨٨:٤٠  
 لحو ١٥:٩٦ الملحاة ١٠٩:  
 ٥ اللحاء ٢:١١٧  
 لدد : الألد ١٧:٣١ ، لد ٢٥:٢٤  
 لدن : لدن ٧:٤ ، لدن ١٧:٥ ، ٩٩:  
 ١٧  
 لذذ : لذذ ١٧:٦  
 لزب : اللزبات ١٨:١٩ ، اللزبات ٣٨:  
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١  
 لزوز : لزوز ١٨:٣٩

لهب : لهبَان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦	لزم : ملزوم ١٣:١٢٠
( يلهب الشد ) ٥٩:٤٠	لسس : لَس ٣٩:١٥
لهج : لهوج ١٩:٣٤	لسن : لسان ( بمعنى الرسالة ) ١:٥٢
لهلم : لهلم ١٧:٩٩	لطا : لَاطَا ١٥:٩
لهز : ملهوز ٢:٤	لطم : لَطُم ١٥:٧٧
لهف : هَف ٣١:٣٩	لعب : لعبَانِيَّة ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤
لهم : لهَم ٢٢:٥٤	يلعبون ٣٤:١٢٠
لهو : لَهِيَ ٥:٢٧ تلهية ١٦:٧٦	لعس : اللُّعْس ١٢:٢٥ لُعْس ٢٣:١٢٣
لوب : لُوب ١٦:١٨ اللُّوب ٣٩:٢٢	لعن : لُعْنَة ٤:١١٦
لاية ٣:١٠٧ لُوبِهَا ٩:٩٦	لغب : لَغِبَا ٢٧:٣٩ لُغِبِهَا ١٦:٩٦
مَلَابَا ١٠:١٠٥ ( ويذكر في ملب أيضاً )	لغبا ١٧:١١٣
لوث : لَاث ١٦:٦٢ لَوَث ٢٠:٧٦	لغم : تَلْغِم ١٥:١٢٠
لوح : يُلُوحُ به ١٧:٦١ يُلُوح ٦٣:٢٦	لغو : يَلْغَى به ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣
ملوح ١٢:٥٥ لَاحَظْهُ ١٩:١١٤	لفت : المثلث ٢٤:٢٠
لود : يَلْدُن به ٤:٦٠	لفع : التَفْع ٢:٢٥
لوع : لَوَعَة ٣٠:٦٧	لفو : تَلَفَس ٢٧:١٢٠
لوك : يَلْكُن ٤٤:٣٨	لقح : لِقَاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨
لوم : مَلْسِمَة ٥:٢٠ المثلوم ٤:٤٢	تلقحت ١٥:١٧ اللِّقَاح ٦٢:
تلوماً ١:٤٥	٩ لقاحنا ٣:٧٩
لون : ذى لونين ٢٤:٧٥	لنى : لِقَاؤُهُ ٥:٨ لَقَى ١٤:٣٩ مَلَقَى ١٠:٤٧
لوه : لَاه ٤:٣١ لله ٨:٩٦	لمع : مَلِمِع ٩:٩ لوامع ( للسراب )
لوى : اللُّوى ٢:٨٠ مَلَوَى ١٦:	٢٨ : ٥ : ١٣٠ : ٥ لوامع عقبان
٩٣ يَلَوَى ١٦:٤٢ لَوَى ٨٢	٢٨ : ٢٢ : ٢٣ : ٣٩ لَمَاع لَمَاعَا
٨ : ١١٢ ، ٤	٨٤ : ٢ : لَوَامِعُهَا ( للسراب ) ٩٨
ليت : لَسِيَتْهَا ٤:٢	١٠ مَلَمَعَة ٢:١٢١
ليق : تَلِيَق ٤٨:١٧	لمم : اللَّمَم ٢:٧ مَلَموم جوانبها ٣٩:
لين : لِينَا أَجْيَادى ٢١:٤٤	٩ لَمَمَتْ ٣٩ : ٢٢ مَلَموم ٩:١٢٠

- ما : زيادتها ١٨:٥٠ ، ٥٧:١٧ ، ٥٩ ،  
 ٤ ، ٨٢:٩ ، ١٢٤:٢٣ ما  
 أنت ٤٢:٩  
 مَار : مثرة ٤٠:٧٦  
 مَأَى : مأفة ١١٩:١١  
 متع : متاع ١١:١ المتاع ٢٨:١ متّع  
 ٤٠:٢٤  
 متن : متّن ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢  
 متنيه ٢٩٢:٦ متان ٦٢:٢  
 المتنان ١١٠:١٠ ، ١١٩ :  
 ٢١ المتون ( للأرض ) ٧٦:٤٠  
 ( لقوى الجبل ) ٧٦:٤٠  
 مثل : أمائل ١٠ : ٢٩ مائل ١٧:١٩ المثلى  
 ٣٩:١١  
 مجد : مَجْد ٨:١٤ ، ٢٢:٣ ماجد  
 ١٠٤:٥  
 مجر : مَجْر ١٠٩:٨ ، ١١٨:٢  
 محض : مَحْض ٩٨:١١ المَحْض ١٥  
 ٤٣  
 محل : المَحْل ١٤:٨ ، ١٥:٢٢ ،  
 ٦٨:١٦ الماحل ١٧:٣٠  
 مَحَالته ١٢٢:١٠ أحمَلت  
 ١٠٧:١١  
 غمر : بنات مَحْض ١٨:١٢  
 غنّض : المَخاض ٥:١١  
 مدد : مدّان ١١١:٩  
 مدلى : المَدَلَى ١٧:١٦  
 مدل : مَدَلًا ٤٤:٢١  
 ملذى : مَازِيَّة ١٢٤:٦  
 مرث : يَمُرْث ٢٧:٢٢
- مرج : يَمْرُج ٧:١٢  
 مرج : مِرَاج ١٦:٢٥ المِرَاج ٢٦:١١ ،  
 ١١:١٠٦  
 مورخ : مَرِيخ ١٦:٢٤  
 مرر : أَمَرَّت ١٧:٣٥ استمرت ٢٠:  
 ٣٥ أَمِرَّ ١١٠:٥ أَمَرَّت  
 ١٢٤:٣٣ تُمَرُّه ٣٦:١٨  
 استمرّ مريها ٣٦:١٩ المرائر  
 ١:٥ مِرَّة ٢٤:٢٦ ، ٣٦:١٨  
 مَرَّ ٤٠:٩٣ مُمَرًّا ١٢٤:٣٣  
 مرس : مَرِيَسها ١٧:٢٨ أمراس ٢٨:١٦  
 امترست ١٢٦:٣١  
 مرط : مَرَطَى ١٠٢:٦  
 مرع : الأَمْرَع ٨:١٣ ، ١٢٦:١٨  
 أَمْرعا ٦٧:٢٤  
 مرغ : المَرَاغ ٢٢:٣٥  
 مرق : يَمْرُق ٨١:٣ يَمْرُق ١٣٠:١١  
 مرن : مَرْن ٢٦:٥٢ مَرَّانها ١١٠:٧  
 مرو : مَرواة ٦٤:٤ مَروة ١٢٦:١١  
 موى : تَمْتَرى ١٧:٣٤ مَواريا ١١٦:٣  
 مزج : مِزاجا ٢٦:٧٩  
 مزع : تَمَزَع ٢٧:١٦ ، ١٢٦:٥٣  
 يَتَمَزَع ٦٧:١٦ مَزَعًا ٦٧:٢٤  
 مزن : المَزْن ٢٣:٩ ، ١١٩:٥  
 مسح : مَسِيحَتى ورق ٦:١٠ المَسِيح  
 ١٠ : ١٦ مَسَحَتْ ١٨ : ٩  
 مسائح ١٩:٧  
 مسس : مَسْسِيه ٤:٢  
 مسع : مَسْع ١١٢:٢٠  
 مسك : مَسُوك ٤:١٢  
 مشج : مَشَجَتْ ١٥:٣٧



منح : منشأش ٧: ١٠٨ ، ٢٤: ١٢٦ ، ٥٨: ١٨٠  
 منح : منشأش ١٢: ٢١ ، ٢٠: ١٧ ، ١٨٠  
 منن : منن ٤٠: ٦٠  
 منن : منن ٩٦: ٢٢  
 منن : منن ٢٦: ٣٨  
 منن : منن ٢٠: ٣٠  
 منن : منن ٤٠: ١٠٧  
 منن : منن ٧٦: ٣٢ ، المنهار ١٢٤: ٢٨  
 منن : منن ٢٦: ٣٠ ، المنن ٥٨: ٢  
 منن : منن ٤٠: ٢٠ ، منن ٤٣: ٧  
 منن : منن ١٢٥: ١١  
 منن : منن ٤٤: ٣٦  
 منن : منن ١١: ٤ ، منن ( بقر )  
 منن : منن ١٧: ٩ ، ١٢٤ :  
 منن ٣٨ : منن ٢٢: ٧ ، ٢٢: ٢٢ ،  
 منن ٤٨: ٤  
 منن : منن ١٠: ٢٣ ، ٢٤: ٣٠  
 منن : منن ١٨: ١٩  
 منن : منن ١٠٢: ١٦  
 منن : منن ٩٨: ٤٧ ، منن ١١٣: ٩  
 منن : منن ١٢٣: ٢١  
 منن : منن ٣٣: ٧  
 منن : منن ٣٤: ٢٢ ، ١٢٩: ٦  
 منن : منن ٢٨: ٣  
 منن : منن ٩٢: ١٠  
 منن : منن ٢٦: ١ ، منن ٢٦: ١٩

## ن

نأمن : نأمن ٣٨: ١٧  
 نأمن : نأمن ١٠: ١ ، نأمن ١٠: ٢ ، نأمن  
 نأمن : نأمن ٢١: ٦ ، نأمن ٦٤: ٢ ، نأمن  
 نأمن : نأمن ٩٩: ١ ، ١١٤: ١٤ ، نأمن

منشأش : منشأش ٧: ١٠٨ ، ٢٤: ١٢٦ ، ٥٨: ١٨٠  
 منشأش : منشأش ١٢: ٢١ ، ٢٠: ١٧ ، ١٨٠  
 منن : منن ٤٠: ٦٠  
 منن : منن ٩٦: ٢٢  
 منن : منن ٢٦: ٣٨  
 منن : منن ٢٠: ٣٠  
 منن : منن ٤٠: ١٠٧  
 منن : منن ٧٦: ٣٢ ، المنهار ١٢٤: ٢٨  
 منن : منن ٢٦: ٣٠ ، المنن ٥٨: ٢  
 منن : منن ٤٠: ٢٠ ، منن ٤٣: ٧  
 منن : منن ١٢٥: ١١  
 منن : منن ٤٤: ٣٦  
 منن : منن ١١: ٤ ، منن ( بقر )  
 منن : منن ١٧: ٩ ، ١٢٤ :  
 منن ٣٨ : منن ٢٢: ٧ ، ٢٢: ٢٢ ،  
 منن ٤٨: ٤  
 منن : منن ١٠: ٢٣ ، ٢٤: ٣٠  
 منن : منن ١٨: ١٩  
 منن : منن ١٠٢: ١٦  
 منن : منن ٩٨: ٤٧ ، منن ١١٣: ٩  
 منن : منن ١٢٣: ٢١  
 منن : منن ٣٣: ٧  
 منن : منن ٣٤: ٢٢ ، ١٢٩: ٦  
 منن : منن ٢٨: ٣  
 منن : منن ٩٢: ١٠  
 منن : منن ٢٦: ١ ، منن ٢٦: ١٩  
 منن : منن ٢٦: ١٩ ، ٢٤: ٢٤ ، ٢٤: ٢٤ ،  
 منن : منن ٤٦: ٤ ، منن ٦٧: ٣٣ مع  
 منن : منن ١٣٠: ٣  
 منن : منن ١٦: ٣٠ ، منن ٢١: ٣١  
 منن : منن ٢٦: ٤٤ ، منن ٢٨: ١٢  
 منن : منن ١١١: ٥٥ ، منن ٧٦: ٣١  
 منن : منن ١٥: ١٠  
 منن : منن ٨: ٤  
 منن : منن ٤٢: ١٧ ، منن ٧٩: ١١  
 منن : منن ٨٣: ٤  
 منن : منن ٢٦: ٢٩  
 منن : منن ٧٤: ٦  
 منن : منن ١٠٥: ١٠ ، منن ( لوب و لوب معا )  
 منن : منن ٢١: ٢٤  
 منن : منن ١١٩: ٢٦  
 منن : منن ٢٦: ٢٧  
 منن : منن ٢٦: ٣٢  
 منن : منن ٦٧: ٣٤ ، منن ٩٦: ١٠ ،  
 منن : منن ١٢١: ٢ ، منن ٩٧: ٣١  
 منن : منن ١٢٦: ٢١  
 منن : منن ٢٩: ٦ ، منن ٥٤: ٧

- ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ مَسْجَمَا  
 ٨ : ٩١  
 نجو : النَّجَاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،  
 ٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤ :  
 ٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :  
 ٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣ :  
 ١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦ :  
 النَّجَا ٦٢ : ٣ بِمَنْجَاة ٢٠ : ٨ :  
 نَجْوَاك ١١٠ : ٢ أُنْجِيَة ١١١ : ٨ :  
 نحر : ثَغْرَةُ النَّحْرِ ٣٢ : ٦ :  
 نحز : نُحَاز ١٥ : ٢٥ يُنْحِزْنَ ٢٦ : ١٧ :  
 نحض : النَّحْض ٢٦ : ١١ :  
 نحف : نَاحِف ٤٨ : ١١ :  
 نحو : تَنْتَحِي ٢٠ : ٣٦ يَنْتَحِي ٢٦ : ٦١ :  
 نحى : أُنْحُوا ٣٠ : ١٨ نَحَا ٢٦ : ٤٤ :  
 انتحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥ :  
 نخر : نَوَاحِرَا ٨٥ : ٦ :  
 نخع : النَّخَاع ٣٩ : ١٩ :  
 ندب : نَدُوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١ :  
 ندح : مَنْدُوحَةٌ (لم تفسر) ١٧ : ٥٤ :  
 ندد : نَكُود ٣١ : ٢٣ :  
 ندل : مَنَادِيل ٢٦ : ٥١ :  
 ندم : نَدَمَانِي جَذِيْمَةٌ ٦٧ : ٢١ :  
 ندو : تَنَادَى ٥٤ : ٣٤ يَنْدُوْم ٩٧ : ٢٤ :  
 نواديه ١١ : ١٠ أُنْدِيَة ٢٢ : ١٠ :  
 الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣ :  
 المندى ١١٩ : ٢٣ النَّدَى ١٢ :  
 ١٢ مُنْدِيَات ١٧ : ٥٣ :  
 نذر : مُتَنَادِر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩ :  
 نزع : نَازَحَ الْغُور ٤٠ : ٢٠ :  
 نزع : تَنَازَعَكَ الْحَدِيث ٨ : ٥ يَنْزِعُ
- ٣٩ : ٤ مَتَأَى ٣١ : ١٢ نَأَتْ  
 ١ : ١١٢  
 نبب : الْأَنَابِيْب ٢٢ : ٢٤ :  
 نبت : نَابِت ١٨ : ٨ :  
 نبج : أُنْبِجْ مَنَى ١٧ : ٥٥ مُسْتَنْبِج ٢٣ :  
 ٧ ، ٣٦ : ١ :  
 نبض : نَبِيْض ١١ : ١٢ :  
 نبع : النَّبِيْعَةُ ١٦ : ٤٧ نَبِيْعٌ ٧٤ : ١٠ :  
 النَّبِيْع ١٢٢ : ٦ تَنْبِيْع ٢٨ : ٤٤ :  
 نَبِيْعٌ ٤٠ : ٧٤ :  
 نبيل : نَابِل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النَّبِيْل ٢٩ :  
 ٨ أُنْبِل ٢٩ : ٩ نِبَال ٤٠ : ٩٤ :  
 نَبِيْلَةٌ ٩٨ : ١٢ النَّبِيْل ١٢٣ : ٢٤ :  
 نيه : نَيْسَهُ ١٠٤ : ٢ :  
 نبو : يُنْبِي ١٦ : ٧١ نَبَا ١١٦ : ٨ :  
 نبيج : النَّاتِج ١٢٧ : ٢ :  
 نذر : نَذْرَةٌ ٢٤ : ٢١ :  
 نثو : نَثَاها ٢٠ : ١٠ :  
 نجب : مُنْجُوبٌ ٤ : ١٢ :  
 نجد : النَّجِيْد ٩ : ١٦ الْمُنَاجِد ١٥ : ٣٦ :  
 نجدة ٣٨ : ٢٧ النَّجْدَات ١٠٢ :  
 ٨ أُنْجَاد ١٠١ : ٢ نَجُودٌ ١٢٦ :  
 ٣٢ النَّجَاد (لِلْأَرْض) ٤٨ :  
 ١٠ (لِلسِّيف) ٩٩ : ١٣ النَّاجُود  
 ٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣ :  
 نجر : مَسْجَرُهُ ١٨ : ١٣ نَاجِر ١٢٤ : ٣٠ :  
 نجع : تَنْسِجُ ٤٠ : ٢٩ اَنْتَجَعَ ٤٠ :  
 ١٠٨ تَجْمَعُ ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠ :  
 نجل : تَنَاجَلْنَ ١٦ : ٢٦ نَجَلَاء ٢٣ : ١٤ :  
 أُنْجَلَا ١٢١ : ١٣ :  
 نجم : نَجْمُ الشِّتَاء ٢٣ : ٧ نَجُومُ السَّحَر



- نظر : نَظُرُ ٣٨: ١٦ ناظر ٢٠: ٢٤  
يَنْظُرُنَ ٥: ٤٨ يَنْظُرُ ٨٩ : ١٧  
نظم : النِّظْمُ ٤٣: ٣٨ منتظمين ١٠٩ :  
٢ النِّظْمُ ٢٧: ١٢٦  
نعب : نَعُوبُ (من السرعة) ١٤: ١٨  
نعت : المنعَت ٢٦: ٢٠  
نعج : النعاج ١١: ١١٢ ، ٣: ١٢٤  
نعاج ٢: ١٢١ ، ٢: ١٢٣  
نعر : النَّعْرُ ٤٢: ١٦ نَعَرُوا ١٠: ٩٩  
نعش : بنات نعش ١٥: ٩٨  
نعف : النَّعْفُ ٢: ٨٩  
نعق : نَعَّاقُ ١٤: ١  
نعل : تنعيل ٥٢: ٢٦  
نعم : أَنْعَمَ ٧: ١٢ نَاعِمٌ نَبَتْهُ ٣٠: ٢١  
أَنْعِمَ ٢٨ : ٢٧ نَاعِمَتَهَا ١٨: ١  
ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦:  
٦٠ ، ٥٤: ٥٤ ، ٢٠: ٣٣ ،  
شالت نعامتنا ٣١ : ٢ نواعم  
٢٧: ٤٤ نَاعِمَاتُ ٥٦ : ٢ مُنْعِمٍ  
٧: ٩٦  
نعى : يُنْعَى ١٥: ٥٠ لِأَنْعَيْنَكُمْ ١٠٧:  
٣ يَنْعُونَ ٩: ١٠٩  
نفق : نَعَّاقُ ١٤: ١  
نفأ : نَمَأُ ٣٠: ٤٤  
نفث : أَنْثَتْ ٨: ١٣  
نفج : انْتَفَجَتْ ١٨: ٥٥  
نفذ : إِنْقَادَ ١٠٤: ٤٠ مُنْفَذَ ٦: ١٠١  
نفذ : نَفَذَتْهُمْ ٣: ١٣ نَافِلَةٌ ٦: ١٣  
نافذات ٦: ٨٠ نَوَافِدَ ٦٤: ١٢٦  
نقر : مُسْتَقَرَّ ١٨: ٢٢  
نفس : نَفْسَةٌ ١٢: ١١٤  
نفط : النَّفْطَةُ ٦: ٢٩٢  
نفع : الْمُسْتَنْفَعُ ٢: ٩  
نفق : منفق ٢: ١١٨ نفق ٢٢: ١٢٠  
نفي : نَفْيَانُ ٧: ٦٤  
نقب : نَقَبَتْهُ ٢٦: ٢٥ حِلَّ الْمُنَاقِبِ ٣٧: ٩٧  
نقد : نَقَادَتُهُ ٣٤: ١٢٠  
نقر : النَّقِيرُ ١٦: ٤ نُقِرَ ٢٣: ٢١ النواقر  
٣٩ : ١٣ نَقِرَ ٥: ٤٧ النقيير  
١٩: ١٢٣  
نقرس : نَقْرِسُ ١١: ١٩  
نقس : النَّوَاقِسُ ٩: ٤٧  
نقض : إِنْقَاضُ ٢٨: ١٢٠  
نقع : تَسْتَنْقِعُونَ ٤٣: ١٥ الْمُسْتَنْقِعُ ٦: ٨  
نَقَعَهُمَا ١٦ : ١٤ نَقَعَ ٢٦:  
٤٤ ، ١١١ : ٥ الْمُنْقَعُ ٢٧:  
١١ نَاقِعٌ ٩٣: ٤٠  
نقف : يَنْقِفُهُ ١٩: ١٢٠  
نقل : نَقَّالُهَا ٨: ٢٥  
نقم : نَقِمَتِ الْوِثْرُ ٩: ١٨  
نقنق : نَقْنَقَةُ ٨٢: ٤ ، ١٢٠: ٢٨ ، ١٢٢: ٨  
نقو : أَنْقَاءُ ١٦: ٧٣ نَقَمًا ٢٧: ١٧  
نكأ : لِأَنْكَى ١٧: ٢٠ يَنْكَى ٤١: ٤٠  
لا تنكئ ٣٧: ٦٧ نَكَاهَا ٦: ١١٤  
نكب : نَكَبْنَ ٦: ٧٦ تَنْكِبُ ٥: ١١٣  
نكت : تَنْكَتْ ٢٤: ٥٦  
نكد : مِنْكَودَا ١٢: ٣٤  
نكر : نَكِرْهَا ١٥: ٣٦  
نكس : الْمُنْكَوسُ ١٩ : ٢ نَكَسَا ٥: ٢٩  
النَّكْسُ ٣٩: ١٠ ، ١١٣: ٦ نَكَسَ  
١٩: ٥٤  
نكل : أَنْكَلُ ١٣: ٥ نَآكِلُ ٤٨: ٤ ،

نهنت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١	٨ : ١٠٢
نهنته ٩٢ : ١١	نمر : نمر ١١ : ١٧
نهى : النهى ٧ : ٧٤ ، ٨ : ٧٥ ، ٦ :	نمرق : نمرقة ٨٦ : ٣٩
النهاى ٣٨ : ١ : تنهى ١٢٠ : ٢٤	نمس : ناموسه ٩ : ١٥
نوا : ينون ١١٢ : ٢١	نمط : أنماطها ١٦ : ١٨٣ : الأنماط ١٢٣ : ٢٣
نوب : نابا ١٠٥ : ١٥	نم : نم ٨ : ٢٥ : نعمة ١٢٦ : ٣٠
نوح : المتناوح ٣٣ : ٩ : نوحا ٦٩ :	نمى : نميت ١ : ١٧ : نمى بها ١٧ : ٢٩
٥ ، ١٢١ : ١١	نمتى : نمتى ٢٣ : ٢٢ : نمتى ٩٣ : ١٣
نوخ : مُناخ ٨ : ٢٧	أنمى : أنمى ٢٥ : ٧ : نمينه ٢٨ : ١٥
نور : ينيرها ٣٦ : ٤ : نوار ١٢٤ : ٣٨	ينمى : ينمى ٣٥ : ١٦ : نمتى ٧٢ :
المنارة ١٢٦ : ٣٦	٧ ، ١١٣ : ٢٠
نوس : نائس ٤٧ : ٢٠	نها : ينهته ٢٦ : ٥٠
نوش : تنوش ٧٦ : ١٠	نهب : النهب ٤٧ : ١٦ : نهب ١٢٦ : ٢٤
نوط : ناط ٤٧ : ١١ : منوط ٥٧ : ٨	نهج : أنهجت ٧٨ : ١١
نوق : أنبقا ١٢٩ : ٦	نهد : نهّد مشاشه ٧ : ٨ : نهّد مر اكله
نوك : النواكة ١١٨ : ٧	٩ : ٢٠ : النواهد ( للئدى ) ١٥
نول : نائلها ١ : ٣	٢٥ ( للواهى ) ١٥ : ٣٧
نوم : تناوم ٧٢ : ٢	ناهد ١٦ : ٣٠ : نهدة ٣٠ : ٦ ،
نون : النون ١٧ : ٣٩	٥٢ : ٣ : ١٠٢ : ٥ : ناهد
نوى : النوى ١٠ : ٩ ، ٢٣ : ٣ : ٤٠ :	( صبى ) ٩٣ : ٩ : النهدى ٣٢ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ : ١١٤ : ٢ :	٩ ، ١٢٠ : ٥٤ : نهّد ٩٨ : ٥٢
النّى ١٠ : ١٢ ، ٢٢ : ١٩ ،	٩ : ١٠٧ ، ٩ : ١١٣
١٢٦ : ٥٤ : نوى ٣٤ : ١ : نوت	نهر : نهزوا ٢٦ : ٤٦
٤٩ : ٩ : نيّتها ٤٠ : ٤٩	نesh : نهش ١٢٦ : ٥٨
نيب : النيب ١١ : ١٨ ، ٢٢ : ٦ : الناب	نهلك : نهلك ٢٦ : ٣٦ : نهكة ٥٤ : ٢٥
١٨ : ١٠٥	نهيك ٦١ : ٣
نير : نيرين ١٣٠ : ١٥	نهل : نهلت ٢٠ : ٢٧ : نهلوا ٢٦ : ٤٧
نيف : نيفا ٣٣ : ١٠ : أنافت ٤٢ : ١٢	ناهل ١٧ : ١٤ : منهل ١٢٤ :
ه	٢٥ : ٢٩ ، ٤٥ : ٧
هيب : هبت شمالا ٤٠ : ٣٤ : هباب ٤٩ : ٧	نهكلا ١٢٢ : ١٠
هبط : يهبطه ٨٤ : ٢	نهنه : نهنتها ٢٢ : ٢٣ : نهنتها ٣٨ : ٥

هادية ١٣: ١٢٦ تهدي ٥١ :  
 هادي ٩ يهدي بها ١٢٠: ٥٢ ، ٥٧  
 هذب : مهذب ١٣: ٢٤ [ يهذب الشد ]  
 ٥٩: ٤٠ مهذبات ٦: ٤٢  
 هذل : هذلة ١٢: ١٢٢  
 هزر : هر ١٠: ٣٨ تهير ٢٦: ٤٢ ،  
 ٢٤: ٩٨ تهر ١٨: ١٠٥  
 هرش : مهارشة ٤٤: ٩٨  
 هرق : مهراق ١: ٢٥  
 هرو : الهراوة ٢٨: ١٧ ، ١٥: ١٨ ،  
 ١٤: ٧١  
 هز : يهزون ٥٤: ١٧ اهتر ٣٤: ٢٦  
 هزة ٥: ٤٧  
 هزح : هزيع ١٤: ٦٨  
 هزم : هزيم ١٨: ١٨ ، ٥٧: ٨ المتهمز ٩٢:  
 ٤ مهزوم ٥٥: ١٢٠  
 هزهر : الهزاهر ٣: ٨٤  
 هشم : الهشما ٢٥: ٣٨  
 هضب : أهاضيب ٣: ٣٢ ، ٩: ٥  
 ٩: ١١٢  
 هضم : هضم ٧٢: ١٦ هضم ٨: ٧١  
 يتهضما ١٨: ٩١  
 هنف : نهف ١٠: ٥٠  
 هفو : تهفو ٨: ٥ يهفو ٩٨: ٣٢ ، ٢٦:  
 ٥٤ هاف ٥: ١١١  
 هقل : هقلة ٣٠: ١٢٠  
 هلع : هلواع ٨: ١١ ، ١٩: ٧٥  
 هلك : تهالك ٦: ٤٧ لم تهلك ٤: ٩٨  
 هلل : مستهلل ٨ : ٤ انهلال ٧: ٨  
 استهلل ٣١: ٢٠ ، ٦٨ : ٣

هيل : أملك هابل ٧١: ١٧  
 هيو : هابي المراع ٣٤: ٢٢ هيوه ٤٤: ٩٨  
 هير : هيرها تر ٢٤: ٢٤ مستهرا ٢٧: ٢٨  
 هتف : هتوف ٦: ٨٦  
 هجد : الهواجد ١٢: ٢٣ هجودها ٨: ٢٨  
 هجود ( للمتبهات ) ٦٩ : ٤  
 ( للناعين ) ١٠: ١٠٤  
 هجر : الهواجر ١٢: ٥ ، ٧: ٢٤ ( بمعنى  
 قبيح الكلام ) ٥ : ١٥ مهاجرة  
 السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦:  
 ١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجري  
 ٢٩: ١٢٤  
 هجع : المهجع ٣٠: ٨  
 هجم : هجمة ١٤: ١٠ ، ٩٤: ٥ متهجمات  
 ١١٢ : ١٢ الهجوم ( جمع )  
 ٥٧ : ٤ مهجوم ٢٩: ١٢٠  
 هجن : الهيجان ٢٣: ١٥ هيجان ٦: ٦٤  
 هيجاناً ٢: ٦٣  
 هجو : هاج ٨: ١٠٥  
 هدا : هده ٦: ٦٨ ، ١٦: ٩٨  
 هذب : هيدب ٩: ٢٣  
 هدد : هدا ١١: ١١ تهده ٨٣: ١٦  
 هدر : يهدر ١٢: ٧  
 هدكر : هيدكر ٧٦: ١٦  
 هذل : يهذل ٥: ٥٠ هذلا ٨: ٦٨  
 هدم : هدم ١٧: ٢١ هدماً ٤٧: ٦٧  
 الهدم ١٣: ١٠٩  
 هدى : تهادت ٧٥: ١٦ الهدى ٦٢: ١٧  
 إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا  
 ٢٠ : ٢٨ تهدي الركاب ٢٦:  
 ١٩ هوادي الوحش ٣٩ : ٢٩

- تهليل ٢٦ : ٢٩ هلّل ١٠:٣٩  
 متهلّل ٤:٥٦  
 هليل : هليل ٤:٧٢  
 همج : همج هامج ١٨:١٢٧  
 همد : رماًداً هامداً ٥:٢١  
 همم : تهمّئ ٦:٢٣ كهّمك ١١:١١٩  
 همى : هميّانها ١١:٢٥  
 هنأ : يهنّأن ٢٦:١٥ هنيّ ٣٠:٢٠  
 هنأناه ١٥:٢٩ الهنّ ١٦:٧٧  
 هند : هندى ١٧:٤٦ مهند ٧:٧٥  
 ٧:٩٠ الهندوانى ٦:٨١  
 هنن : هنّون ٥:١٨  
 هود : هوداة ٥:٣٢ ، ٨:١٠٧  
 هور : تهورت النجوم ١٧:٣٩  
 هوك : تهوك ٧:١١٨  
 هول : تهاوليل ٧٠:٢٦ التهويل ١:٧٣  
 تُهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٥:٦٦  
 لم يهله ٩:١١١  
 هوم : الهام ٦:١٢ ، ٣:٦٠ الهامة  
 بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى  
 الطائر ٣:٣١ هام ٢:١١٨  
 هون : الهوينا ٧:٢ هونكا ٣١:١٥ يهين  
 اللّحم ٣٤ : ١٨ يهينون .  
 أمواهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٩:٤٨  
 هوى : هوى القلب ١٦:٦٢ هوى  
 ١٢٦ : ٦ هوى قطاة ١٧:٣٣  
 هيب : هيبوا ١٨:٨ مهيب ٢٠:١١٩  
 هييج : الهيجا ٢٢:٢٢ هاج بها ٣١:٢٦  
 ميع : المهيّج ٩:٤٣ مهيج ١٠:١٧  
 ١٢٦ : ٢٣ الهاج ١٠:٧٥  
 هيف : هيفاء ١٦:٧٢
- هيق : الهيق ١٠:٢٠  
 هيم : هيم ٨:٢٣ ، ٣٨:٩  
 و  
 الواو : زيادتها ٤٤:٣٦  
 وأب : إبة ١٥:٣٥ أوْبُها ٣٨:٣٨  
 وأد : وثيدها ٢٨:٢١  
 وأل : الموائل ١٧:٥١  
 وأى : وآها القثير ١٧:٣٨ الوأى ٢٣:٣  
 وبر : أوْبِر ١٠:١٦  
 وبق : أوبقه ٧٨:١٠  
 وبل : ويلا ١٠:٣١ الوابل ١٦:٢٠  
 موبول ٢٦:٥٧  
 وتنج : أوتحت ٢٠:١٩  
 وت : واطر ٥:١٠ وترى ١٣:١ متواتر  
 ٤٢:٣ ترى ٣:١١ تيرة ٤٠ :  
 ٨٢ ، ٩٣:٥  
 وتن : الوتين ٧٦:٤٣  
 وثق : موثقة ١٧:٢٨  
 وجب : وجيب ١١٩:١٣  
 وسند : موجود عليه ٤٣:١٢ المَواجِد  
 ٧:٩٣  
 وجس : توجس ١٢٠:١٧  
 وجع : ييجعا ٦٧:٣٧ وِجاع ٩٢:١١  
 وجف : الوجيف ١٧:٢٣ ، ٧٦:٢١  
 وجيفها ١١٩:٢٠ وجيف ٤٧ :  
 ٩٦:١٩  
 وحج : واجما ٥٦:٣٤  
 وحزن : وجناء ٢٢:٣٧ ، ٢٤:٧ ، ٧٢ :  
 ٢ الوجين ٧٦:٣١  
 وجه : وجهن ٤٠:٢٩

- وحى : وجاها ١١٤ : ٢٣  
 وحد : الوحد ٤٤ : ٣٣  
 وحف : وحاف ١٨ : ٤ وحفا ٣٨ : ١٢  
 وحى : وحى الزببر ١٦ : ٥٦  
 وخذ : تخذ ٨ : ٢٤ وخذ ١٨ : ١٤  
 وخط : وخط ١٧ : ٢  
 وخم : وخم ٤٠ : ٧١ متوخم ٤٢ : ١٨  
 ودا : يبدأ ٢٤ : ٢٦  
 ودد : بودك ٥٠ : ١١  
 ودع : تودع ٩ : ٦ يدع ٤ : ٤٥  
 اتدع ٤٠ : ٥٦ ودع ٤٠ :  
 ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودعته  
 ٢٧ : ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩  
 ودق : الودق ٢٢ : ٣٥ وادق ٢٣ : ٩ ،  
 ٨ : ٧٥ وديقة ٤٣ : ٦  
 ودك : ودك ٢٦ : ٤٦  
 ودى : أودى ٨ : ٢٣ ، ١٢ : ٧ ، ١٠٥ :  
 ١٢ ، ١٢٦ : ٤  
 وذل : الوذيلة ٥٦ : ٥  
 ورث : إرث ٥٩ : ٣  
 ورد : توردت ١٧ : ٣٣ الموارد ١٥ : ٣١  
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨ : ٩  
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧ : ٦ ،  
 ١٢١ : ٩ وردها (ماير الماء)  
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣ : ١  
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣ : ٨  
 ورد ١٦ : ١١ ، ٥٥ : ٢ الورد  
 ٨٥ : ٦ ورادها ١١٤ : ٩ الإيراد  
 ٤٤ : ٣٣  
 ورس : وريس ١٩ : ٩  
 ورع : تتورع ٩ : ١٧ ورعته ١٦ : ١٣
- لم تترع ٢٩ : ٣ يورع ٦٠ : ٢  
 ورعتها ٣٨ : ٦ ورعا ٢٩ : ٥  
 الورع ٤٠ : ٩٣ رعة ٤٠ : ٨٧  
 ٦٢ : ٧ الورع ١٢٣ : ٩  
 ورق : ورقاء ١٦ : ٩٥ أورق ٧٤ : ٧  
 ورك : وركن ٥٦ : ١٠  
 ورى : ورأه ١٦ : ٣٩ يورى ١٦ : ٤٨  
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥  
 وزع : الأوزاع ١١ : ١٩ وزعتها ٢٤ :  
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ٤٠ : ١١  
 وزعت ١١٣ : ٩  
 وسد : وسادى ٤٤ : ١  
 وسع : تسع ٢٩ : ١ تساع ٣٩ : ١٧  
 ما اتسع ٤٠ : ١  
 وسق : توسق ١٣٠ : ٣  
 وسم : الوسمي ٢٦ : ٥٧ وسميا ٦٧ : ٢٥  
 توسمته ٧٥ : ٢  
 وسن : وسنان ٨ : ٤ سنة ١٦ : ٨٥  
 السنوات ٣٤ : ١٧  
 وشج : وشيج ٣٤ : ٨ ، ٤٢ : ٦ الوشيج ٩١ : ٩  
 وشح : موشحة ١٧ : ٤ أوشح ٣٨ : ٨  
 وشغ : لبشاعا ٢٦ : ٣٧  
 وشك : مواشكة ١٨ : ١٤ ، ٦٢ : ٣ وشك  
 ٥٩ : ١  
 وشم : الوشم ١٩ : ٢ ، ٢١ : ٧ توشم  
 ٧٤ : ٥ موشوم ١٢٠ : ١٧  
 وشى : الوشاة ٩٩ : ٤  
 وصل : وصال ٦ : ٢ الأوصال ١٣ : ٦  
 مواصلها ٨٦ : ٨  
 وصوص : الوصاوص ٧٦ : ١١  
 وضح : وضح الصباح ٢٤ : ٢٣ واضحا



٢١:٣١ الوقاع (جمع) ٢٩ :  
 ١٣ مَوَاقِع ٧:٢٥ الوقع ٤٠ :  
 ٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢ :  
 ١٠ وَقَعَ ٩٨:٤٠ أَقَعَ ٧٥:٤٠  
 وقى : تَقَيَّ ٢٦:٨ أَتَقَيَّ ١٦:١٥  
 وكر : مَوَكَّرَ ١:٣٣  
 وكف : وَاكْفَ ٧:١٦  
 وكن : وَاكُنَات ٩:٧٦ الوُكُون ٢٩:٧٦  
 ولج : الوَالِج (اللبن) ٣:١٢٧  
 ولد : وَلَدَ ١٤:١٥ والد (للأنثى)  
 ٢١:١٥ لَدَات ١٨ : ٦ لَدَاتِهِ  
 ٢:١٠٥ وَلَدَتْ ٦٤ : ٣ الوليد  
 ٥:٧٤ ولید ٤٣:١٢٠  
 ولع : تَلَعَا ٣:٢٩ يَلَعُ ٥٧:٤٠ تَوَلَّعَ  
 ٥:٨٠ مَوَلَّعَ ١١٩ : ١٧ مَوَّلَعَ  
 ٤٣:١٢٦  
 ولف : وَلَفَ ٢٢:٢٦  
 وله : وَالَهُ ٨:١ ، ٢٣:٣ ، ٩٢:٣  
 ولي : الْوَلِيَّةَ ١٢:١٠ وَلِيَّتِي ١٧:٣٩  
 وليَّاتِهَا ٢٢:٧٥ المولى ٣٦ : ٨  
 مَوَلَى ٨:٩٦ ، ١١٣:٦ مولاہ  
 ٢١:٥٦ مَوَالِي ١٢:١٧ الموالى ٤٩:  
 ١٤ المواليا ٣٠:٥ مولاہ ٢١:٥٦  
 موالیہا ٣٨ : ٢٢ وَكْنِيهَا ٢:٤٧  
 ١١٩ : ٢ أَوَّلَى ٣٢:١٢٤ أَوَّلَى  
 فَأَوَّلَى ١:٨٥  
 ومق : وَاْمَقَ ٣:١٠  
 ونى : وَنَتْ ١٤:١٨ مَا نَنِ ٧:٤٣  
 وهص : تَهَّصَ ٧:٢٥ ، ٩٩:٧  
 وهل : وَهَلَا ١٦:١٦ الْوَهْلَ ١:٥٨  
 أَوْهَلَ ٢٠:١١٣

٢:٤٠ وَضِجَ ٤١ : ٢٣ تَوَضَّجَ  
 ٤:٥٥ وَاضِحَ الْأَقْرَابِ ٤:١١١  
 وضع : تَوَضَّعَ ١٠:٢٧ تَتَضَّعُ ٨٥:٤٠  
 أَوَاضِعَ ٧٣ : ٥ تَوَاضِعَ ١٣٠ :  
 ١١ وَضِعْنَهُ ٨:٥٠ أَوْضَعَا ٦٧:  
 ٤ وَضِيعَةً ٣٣ : ١٢ وَضَاعَةً  
 ١٢٠ : ٢٤ الْوَضْعَ ٧:١٢٢  
 وضمن : مَوْضُونَةٌ ١٠:٣٥ ، ٧٥:٦  
 الْوُضْنِ ٢١:٧٦ وَضِنِي ٢١:٧٦  
 وطأ : تَوَطَّأَ ١٠:٩٩ مَوَّطَأَ ٤:٩٢  
 وطلد : يَطْلِدُونَ ٢١:٩١  
 وطلب : مَوْطَبٌ ٢٢:٣٥  
 وعب : وَعِيبَ ١١:٦١  
 وعث : وَعَثَ ١٧:٢٧  
 وعد : مَوَاعِدِي ١٥:٦  
 وعوع : وَعَوَاعَ ١١:٢٣  
 وغر : وَغَرَ ١٦:٣٩  
 وغل : الْوَغْلَ ٢٦:٢٣ وَغَلَ ١١٣:١٦  
 وفد : أَوْفَدَا ٢٣:١٥  
 وفر : وَفَّرَ ٢٦:٥٣ وَفَرَهَا ٣٨:٣١  
 وفض : وَفِضَةُ ٢٠:٢٣  
 وفى : يُوفِي ٤٤:٦ أُوْفِيَتْ ١١٣:١٥  
 واف : ١٢٠:٣٤ وَافِيَانِ ١٢٦:٤٢  
 وقح : وَكَاحَ ١٦:٣٠  
 وقد : وَقَدَّتْ ١٦:٣٤ وَقَدَّتْهَا ١٦:٨٦  
 مُوقَدَ ٤٧:٨  
 وقر : تَوَقَّرَ ١٠:١٤ وَقَرَّتْهُ ١٦:٢٥  
 يُوْقِرُهُ ٢٦ : ١٢ مُوقَّرَ الظَّهْرِ  
 ٤٠ : ١٠١ وَقُرْتُ ٧٧:١٠  
 وقص : تَقَصَّصَ ٥١:٨  
 وقع : الْمَوْقِعَ ٩:٨ وَقَاعَ ١١:٢٢ الْمَوَاقِعَ

يسر : يَسْرَتُ ١٠١:٣ يَسْرُوا ٥٠:

يسرون ١٢٠:٤٨ اليَسْر

الميسر ١٥:٥٠ ميسر ٢٢:٦ يَسْر

(في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في

الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠

٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨:٣٥

التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]

١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤:٢٧

يَسْرَات ٣٩:١٨

يفع : يَفْعُ ١٦:٣٥:٢٣:٢٣ اليَفْعَاع

٣٩:٧ اليَفْعُ ٤٠:١٨ يَفْعَاع

(مرتفع) ٩٣:٧

يمم : تيمما ١٢:٣٩ يَمَمَت ١٣:٥

يمن : يمان ٤٩:١١ ، ١١٩:٦

نيم : اليَنَم (نبت) ٤٩:١٢

يهم : الأيهم ٩٩:٥

وهم : وَهَم (لجمل) ٣٩:١٧

وهن . موهنا ٢٣:١٨ ، ٥٧:١٢ وَهْنَا

٩٧:٥ ، ١٠٤:١

وهى : واهى الماء ١:٢١ واهى ٦٨:٥

وهى عظماء ٢٣ : ٢ وَهْنًا

٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦:١٩

ويل : وَيْلُهَا ٣٣:٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩:٢

يأس : يَؤُس ٣١:٨

يتم : اليَتِم ٩:١٠

يدع : أيدع ١٢٦:٤٤

يرع : يَرَاع ١١:٤ اليَرَاع ٣٩:١٠

يرن : اليَرْنَاء ١٧:٣

يزن : يَزِنَة ١٢٦:٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر الجَفَر	٢٠ : ٢٥
أرب	إَرْب ٢٤ : ٣	ج ل ل جُل	١٠ : ٣٦
المورب	٩٣ : ٩	ج م د الجَمَاد	٢٥ : ٣
أرم	إَرَم ٤٩ : ٣	جَمَاد	٤٤ : ٣٤
أصل	أَصِيلَة ١١٣ : ١٥	ج م ع مُجْمَع	١٢٦ : ٢٤
أطر	أَطِير إِصِير ١٨ : ٧	مجموع	
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل أَجْمِل	٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج هضم جهضم	٩٩ : ١٥
برج	بُروج ٣٤ : ٧	ح ب ل حِبَال	١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل تحجيل	٢٦ : ٢٦
برد	بَرُود ٦ : ١٠	ح ذ ر تحَذَّر	٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح ز ب حَزَبْتُ	١٢٣ : ٥
بكم	بُكْمَة ١٠٩ : ٤	ح ز م الحزيم	٣٨ : ٢٩
بلع	البلعدوية ١٤ ش	ح ز و حَوَازِي	٦٥ : ١
تحم	الأتحمي ١١٤ : ١٢	ح س ر حَسِر	١٦ : ٤
ترب	تريب ٧٦ : ١٤	ح ل ي تحَلَّيْن	٥٦ : ٩
ترف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م ح الجَمَام	٨٠ : ١
ثقف	ثَقَف ٢٤ : ٢١	حُم	
ثقل	ثَقَالَ ٩٨ : ١٣	خ ب س خُبُوس	٧٩ : ١٠
ثنى	أَثْنَى ٤٢ : ٢٤	خ د ع خَدَعَة	٨٦ : ١
ثوج	أَثَانِج ٣٢ : ١١	خ ض ب خاضب	٨٢ : ٤
جدر	التجرر ١١٢ : ٥	خ ط ر ف تخطر فنه	٥٢ : ٦
جسر	جُسُر ١٦ : ٢٧	خ ط م نَخْطُم	٩١ : ٢٠

١٢ : ٢٥	س ب ك سَبِكَ	٥٨ : ١٦	خ ف ر خُفِرَ
٢٣ : ٤٤	س ج د اَسْجَاد	١١ : ٤	خ ف ض تخفَضِي
٧ : ١١٠	س د د سَدَمَرَانَهَا	١٣٤ : ٩١ : ٤ : ٤٧	خ ل و خَلَى
٤ : ٤٧٠ : ١٣ : ٩١	س دى سُدَى	٧ : ٧٩	خ م س خُمُوس
١٤ : ٧١	س ر ح ب سَرْحَب	٦ : ٧٢	خ و ن تَخُونُ
١١ : ٢٩٢	س رى سَرَايَا	٢١ : ١٠٥	د ب ب دِيَاب
٧ : ٨٥	س ع ر سَاعِر	٧ : ٧١	د ج ن اللداجنة
٢٣ : ٨	س ف ر السَّفَار	٣٤ : ٢٦	د رى المَدْرِيَانِ
١٥ : ٨	س ق م سَقَم	٤٢ : ١٧	د ل م ص دَلَامَصَة
٨ : ١٠٩٠ : ١٣ : ٤٢٠ : ١٠ : ٢١	س ل ف السَّلَف	٥ : ٣٤	د م ج دُمُوج
٧ : ١١	س ل و تَسَلَّ	٩ : ١٠٦	د و ر اللُّوَار
٢١ : ٢١	تُسَلَّى	٢١ : ١٢٣	د ي ث أُدِيثَتْ
٥ : ٦٤	س م ط اَسْمَاط	٦٢ : ٢٦	ذ ب ل تَذِيل
٢٧ : ١٢٤	س ن ح سَنِح	٤ : ٤٨	ذ ق ن ذَقُون
٥ : ١٠٧	س ن د يُسْنَد	٩ : ١٠٧	ذ و د مِذْوَد
٥ : ٨٧	س ه ل اَسْهَلَتْهَا	١٣ : ٥٥	ر ج ل اَرْجَل
١٦ : ٢٢	س وى اَسَاوَى	٨ : ٧١	ر غ ب تَرْغَب
١٦ : ٩٩	ش ر ع شُرْع	٢٣ : ٢١	ر ق م الرِّقْم
٥٣ : ١٦	ش س س شَسْ	٣٤ : ٢١	ر م م الرِّم
٦ : ٣٧	ش ظ ي الشَّظَا	٤٨ : ١٢٦	ر ه ب رَهِيْب
٣٢ : ٤٤	ش م ر مَشْمَر	٩ : ١٩	ر و ح رُوح الشَّجَر
٤ : ٤٣	ش ه د مَشْهُود	٥٦ : ١٦	ز ب ر الزُّبُر
١٨ : ١٨	ص ح ب الصُّحُوب	٥ : ٧٠	ز ح ل ق زُحْلُوق
٦ : ١٤	ص د د صُدُد	٨ : ٧١	ز ع ب تَزْعَب
٣٨ : ١٢٦	ص د ق المَصْدَق	٦ : ١٢٤	س ب أ المَسَابِيءُ

ص ع د	صاعدي	٣٤ : ١٢٦	غ در	أَغْلِرَة	٢١ : ٤
ص ل ت	مصاليت	١٠ : ١٢١	غ ل ث	غَلَتْ	٩٣ : ١٤
ص ي ر	يصيروا	١٢٣ : ٧١	غ ل ل	غَلَاغَل	١٧ : ١١
ص و غ	صِبْغَة	٩ : ٥٦	غ ل تها	غَلَّتْهَا	٤٠ : ٧
ص ي ح	يُصْبِحُ	٣ : ٦٠	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٠ : ١٢١
ط ح ر	الطَّحَر	٢٦ : ١٧	غ و ر	المَغَار	٩٨ : ٧
ط ر د	مُطَرَّد	١٧ : ٨٦٠٥٠	غ ي ب	المَغْيِبَة	٣٩ : ٥
ط ل ل	الطَّلَالَة	٩ : ١١٠	ف ي ل	فَالْ بَصْرَة	١٩ : ٢
ط ن ز	ظَنَزِينَ	١١ : ٧١	ق ت ر	يَقْتُرُونَ	٧١ : ٢
ط و ع	أَطَاعَ	٢١ : ١٠	ق د م	المَقَادِم	٨٨ : ٨
ظ ل م	الظُّلُم	١٣ : ٧٧	ق ذ ف	قَذِيف	١١٢ : ١٨
ع ب ق ر	عَبَقُر	١٦ : ٥٣	ق ر ب	الْقُرَاب	٨٩ : ١٤
ع د ل	يعادله	٧ : ٦	ق ر و ب	قَرُوب	١١٩ : ١٩
ع د ن	العَدَن	٦ : ٦٦	ق ش ر	قَشَارَى	٢٨ : ٢٥
ع د و	عَدِيَتْ	٦ : ٣٨	ق ط و	نَقْطَاء	١٦ : ٦٠
ع ر س	عَرَسَتْه	٢٨ : ٨	ق ل ع	الْقَلْع	٩١ : ١٠
ع ز ز	عَزَّة	٢٧ : ١٩	ق ل ل	قَلْقَل	١٧ : ٢٤
ع ط ف	عُطُوف	١١ : ١١٢	ق ل م	مُقْلَم	٩٩ : ١٣
ع ل ج م	عُلْجُوم	٢٤ : ١٢٠	ق ن د ل	القَنَادِل	١٧ : ٤٣
ع ل ق	تُعْلِقُونَا	٢ : ٩٠	ق و ل	يَقُول	٦٥ : ٢
ع ل ل	عِلَالَة	٩ : ١٠٧	ق ي د	قَيْدَتَه	٦١ : ٦٨
ع ل ن د	عَلْنَدَى	١٦ : ٥٠	ك ل ل	مَكْلُول	٤٦ : ٤٤
ع ن و	عَنَوَة	١١ : ١٢١	ك ن ع	الْكَنَع	٤٠ : ٦٢
ع و د	عَوْد	٥ : ٩٦	ك ه ن	كَوَاهِن	٦٥ : ١
ع و ن	المُعِين	٢٧ : ٧٦	ل ح م	اسْتَلْحَمَتْ	١١٣ : ٢٣

١٩ : ١٢٣	النَّقِير	ن ق ر	١٥ : ٢١	أَلْخَامُ	ل خ م
٣٧ : ١٥	النَّوَاهِد	ن ه د	١٥ : ٧٧	لُطَمَ	ل ط م
٢٨ : ٢٧	مُسْتَهْتِر	ه ت ر	١٥ : ١٢٠	تَلْغَمَ	ل غ م
١٢ : ١١٢	مُتَهَجِّمَات	ه ج م	٢٥ : ٧٦	الْمُتَوْن	م ت ن
١٧ : ٢١	هُدُومٌ	ه د م	٨ : ٥١	مُحَالَةٌ	م ح ل
٥٤ : ١٧	يَهْزُونُ	ه ز ن	٩ : ١١١	مِدَانٌ	م د د
٧ : ١١٨	التَّهْوِيكُ	ه و ك	٢٨ : ١٧	مَرِيسٌ	م ر س
٤٥ : ٤٠	يَدْنِعُ	و د ع	٧ : ١١٠	سُدَّ مُرَانَهَا	م ر ن
٦ : ٩	يُودَعُ		٣ : ٣ <sup>(١)</sup>	تَمْضِيهِمْ	م ض ي
٣٣ : ٤٤	الْإِيرَادُ	و ر د	٤ : ٨٣	تَمَكَّكُ	م ك ك
٤٠ : ١٧	مَوْشِحَةٌ	و ش ح	٤٣ : ١٥	الْمُنَاضِدُ	ن ض د
٥ : ٧٣	أَوَاضِعٌ	و ض ع	٢٦ : ٢٠	النَّعْتُ	ن ع ت

## ٥- الفهرس الفني \*

### أ - الأوصاف

( البحر ) ٢١ : ١٥ .	( الإبل ) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
( البرق ) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
( البقر ) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٤ - ٣ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
( بنات الماء ) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . البحر ١٥ : ٢٥ .
( بيض السلاح ) ٤١ : ٢٣ .	قلة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المجعدة ٨ : ٢٢
( الترس ) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٣٥ .
( التسبغة ) ١٧ : ٤٢ .	( الأثافي ) ٢١ : ٥ .
( التلاع ) ٣٩ : ٢١ .	( الأرق ) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
( الثريد ) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
( الثلج ) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
( الثور ) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	( الأرملة ) ٦٧ : ١٤ - ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٤ - ١٢ /	( الأزمة ) ٣٦ : ٣ - ٥ / ٣٨ : ٢٦ /
١٢٦ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
( جاني الضرائب ) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	( الأسر ) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
( الجبل ) قلته ١ : ٢٧ .	( الأسير ) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
( الجفان ) ٩٢ : ٨ .	( الأطلال ) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
( الجحش ) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٢٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٨ - ٢ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ / ٤٩ : ٥ - ١ /
٩٠ : ٩٦ / ٩٦ : ٣ : ١١ - ١٠ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ / ٩٩ : ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٥ - ١ /
( الحاسد ) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

٥ هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإيانه ، وفي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والقنصر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

(الحرب) ١٦ : ٣٣ - ٣٤ / ٥ : ٢٥  
 ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦  
 (الحرب) ١٧ : ١٥ / ٣٢ / ٣٨ - ٢٩  
 ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٧٤ / ١٢ : ٥  
 ٧٥ : ٢ - ٨٣ / ٨ : ٨١ / ٣ - ٢  
 ٩٠ : ١٢ / ٩٤ : ١ - ٦ / ٩٦ - ١٣  
 ٩٨ / ٢١ : ٩٩ - ٢٤ : ٩٩ / ١٠ : الحرب  
 ٢ : ٢ : صاحب زاد الحروب  
 ٢٠ : ١٩ : ١٠١ / ٢٥ : ٦ : ميدانها  
 ١٢ : ٢١ - ٢٤ / ٥٢ : ٤ - ٨  
 ٦٠ : ٣ - ٧  
 (حزن) الحيوان ٦٧ : ٤١ - ٤٣ / ٩٢ : ٣  
 النساء ٦٩ : ٤ - ٥  
 (الحمار) ١٥ : ٣٨ - ٤٠ / ١٦ : ٣٧  
 ٣٨ : ٨ - ٩ / ٣٩ : ٢٠ - ٣١ / ١٦ : ١٦  
 والأثان ٩ : ١٩ - ٢٣ / ٢٧ : ٢٣  
 والأثان ٣٨ : ٩ - ١٩ / ١٦ : ١٨ - ٣٦  
 (الخصب) ٥٤ : ٢٩ / ٩٧ : ١٩ - ٢٠  
 (الخلج) ١١ : ٢٠  
 (الحمر) ٩ : ٢٨ / ٢٦ : ٧٨ / ٤٤ : ٢٣  
 ٥٥ : ٨ - ١٠ / ٥٧ : ٧ - ٨ / ١١٣ : ١٢  
 ١٣ : ١٢٠ / ٣٩ - ٤٣ / ٤٤ : ٥  
 ٦ : ١٢٥ / ٦ : ١٢٠ : ٤٤  
 ٤٥ : ١٢٠ / ٧ - ٦ : ١٢٠ : ٩  
 سابقها ٢٦ : ٦٧ - ٧٧ : ٤٤ / ٢٤ : ١٢٠  
 ١٢٠ : ٤٣ : ٢٦ : ٧٠ - ٨١  
 ٤٤ : ٢٣ - ٢٨ / ١٢٠ : ٣٩ - ٤٤  
 وأنظر : الدن ، الزق ، الكوب  
 (الحيل) ١٢ : ١١ - ١٤ / ٢٢ : ١١  
 ١٢ : ٤٠ : ٢٥ - ٢٩ / ٤١ : ١٩  
 ٩٧ : ٢٥ - ٣٢ / ٩٩ : ١١ - ١٣  
 ١٠٩ : ٩ - ١٠ / ١١٤ : ٧ - ١١  
 ١٢٤ : ١١ - ١٧ : وأنظر : القوس  
 (الدرع) ٧ : ٩ : ١٠ / ٣٥ : ١٢ : ١٥  
 ١٧ : ٣٨ - ٤١ / ٢٤ : ٢١ / ٢٥ : ١١  
 ٧٤ : ٨ : ٧٥ : ٦ / ٧٩ : ٥ : ٨٢ / ٧

٨٦ : ٦ : ١١٧ / ١٢٦ : ٦١  
 (الدلو) ٦٨ : ٤ - ٥ / ٩٦ : ٥ : ١٢٠ : ٨  
 ١١  
 (السمع) ٢٠ : ٢ - ٣ / ٣٨ : ٥ : ٥١ : ١  
 ٢ : ٥٤ : ٣ / ٥٥ : ١ / ٥٧ : ٣ : ٥٨  
 ١٥ : ٦٨ - ٣ : ٧ / ٩٦ : ٥ - ١٢٦ : ٥  
 (الدن) ٩ : ٢٨ / ١١ : ٥ : ٢٤ : ١٧ : ٢٦  
 ٧٣ : ١٢٥ : ٧  
 (الذئب) ٤٧ : ١٤ - ١٦  
 (الرجل) ساعده ٨ : ٢٨ : السكان ٨ : ١٦  
 ٢٤ : ١٩ : السيد ١ : ١٠ - ١٥ : الشجاع  
 ١١ : ٢٢ : صريع السباع ٤٥ : ٦ - ٧  
 الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ - ١٣  
 ١١٩ : ٢٨ - ٣٢ / ١٢٦ : ٥١ - ٥٣  
 ٥٧ - ٦٥ : شعر الفرس ٧ : ٢ : فقر رجل  
 وزوجته ١٥ : ٨ - ٩ : القتل ٩٩ : ١٦ - ١٧  
 (الريح) ١٢ : ١٦ / ١٥ : ٣٢ : ١٧ : ٥٠  
 ٥٢ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٨ / ٢٤ : ٢١ : ٣٥  
 ٢٠ : ٤٢ : ٢٢ / ٦٤ : ٩ : ٧٤ : ٩  
 ٨٦ : ٦ : ٩٠ : ٧ / ٩١ : ٩ : ٩٧ : ١٧  
 ١٠٧ : ١٠ : ١١٣ / ١٠ : ١١٧ : ٥  
 ١٢٦ : ٦٢  
 (الروضة) ١٦ : ٧  
 (الزق) ٨ : ١٦ : ٢٦ : ٧٣  
 (المراب) ٤ : ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ : ٥١  
 ٤٧ : ١٧ : ٩٧ : ١٠  
 (السفينة) ٧٦ : ٣٢ - ٣٣  
 (الصلاح) ٧ : ٤ : ١٠ : ٣٤ - ٣٥  
 ١٢ : ١٥ - ١٦ / ٢٩ : ٨ - ١٠  
 ٦٤ : ٨ - ٩ : ٧٤ : ٨ - ١٢ : ٧٥  
 ٤ - ٨ : ٧٩ : ٥ - ٦ / ٨٦ : ٥ - ٩  
 ١٠٢ : ٧ - ٨ / ١١٧ : ٤ - ٦  
 (السمام) ٢٩ : ٨ : ٣٨ / ١٨ : ٣٩ : ٣٠  
 ٨٦ : ٦ : ١٢٦ : ٤٨  
 (السواك) ٤٠ : ٣  
 (السوط) ٤٧ : ٢٠



: ٥٧ / ٧ - ٣ : ٥٥ / ١ : ٤٦ / ٤٥  
 / ٢ - ١ : ١٠٤ / ٢ - ١ : ٦٢ / ١٢  
 . ٢ : ١١٢  
 . ٨ - ٧ : ٩٧ (الطيبة)  
 / ٥ : ٥٤ / ١٠ : ٥٠ / ٥ - ١ : ٤٨ (الطنين)  
 ٥ : ٧٦ / ٦ - ٤ : ٧٠ / ١٠ - ٧ : ٥٦  
 ٤ - ١ : ١٢٣ / ٦ - ٤ : ١٢٠ / ١٧ -  
 / ٣٠٤١٨ : ١٢٠ / ١٤ - ٩ : ٢٤ (الظلم)  
 . ٢ : ١٢٣  
 - ٦٧ : ٤٠ / ١٨ - ١١ : ٢٧ (المدو)  
 : ٩٨ / ٦ - ٥ : ١٢ . ١٢ : ١١٤ / ١٠٣  
 : ٣٦ - ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . الفرار منه  
 . ١ - ٤ : ٣٢ / ٨ - ٤ : ٣٢ . لقاءه ١٣ : ١  
 ٥ : ١١٢ / ٣٤ : ٥٤ . مجالسهم ٥٤ : ١١٢  
 . ١٠ : ٣٣ (عس اللين)  
 . ٣ - ٢ : ٣٢ / ١٣ : ٦ / ٩ : ٥ (العقاب)  
 . ١٢ - ٣ : ٣٣ (العنز)  
 . ٢٧ : ١٢٦ (العروق)  
 . ٢٨ : ١٢٦ / ٢٢ - ١٩ : ١١٢ (القدير)  
 . ١٥ : ٢ : ١٥ (الغزاة)  
 . ٢٧ : ٣٩ (الفجر)  
 : ٧ / ٦ - ٤ : ٦ / ٥ - ٢ : ٣ (الفرس)  
 / ٢٦ - ٨ : ١٦ / ٣ - ٢ : ١٣ / ٨٥  
 / ١٦ - ١٥ : ١٨ / ٣٧ - ١٦ : ١٧  
 ٦١ : ٢٦ / ٢٠ : ٢٤ / ١٠ - ٥ : ١٩  
 / ٩ - ٨ : ٥١ / ٣٣ - ٣٢ : ٤٤ / ٦٥ -  
 ٧٤ / ٥ - ٢ : ٧٣ / ١٩ - ١٢ : ٥٥ / ٣ : ٥٢  
 : ٩٨ / ٧ : ٨٢ / ٤ - ٢ : ٧٩ / ٥ - ٧  
 : ١٠٥ / ٦ - ٥ : ١٠٢ / ٥٥ - ٤٣  
 : ١١٢ / ١٠ - ٤ : ١١٠ / ٢٥ - ٢٤  
 : ١٢٦ / ٥٤ - ٥٢ : ١٢٠ / ١٤ - ١٣  
 . ٥٨ : ٥٣  
 . ٧١ - ٧٠ : ٢٦ (الفرش)  
 ١٢ : ٩٦ / ٢ : ٩٤ / ٦ : ٣٢ (الفرع)  
 . ٢١ : ١٩  
 (القدر) ٢٦ : ٤٧ / ٦ - ٥ : ١٢ . قيمها

/ ٤٩ - ٤٥ : ١٧ / ٣٥ - ٣٤ : ٩ (السيف)  
 / ٤ : ٤١ / ٢٦ - ٢٥ : ٢٠ / ٧ : ١٨  
 : ٨٣ / ٥ : ٧٩ / ٧ : ٧٥ / ١٠ : ٧٤  
 / ٧ : ٩٠ / ٥٤ : ٢ : ٨٨ / ٥ : ٨٦ / ٢  
 . ٦٣ : ١٢٦ / ٩ : ١٢٢ / ١٣ : ١٢١  
 - ٥٨ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ١١ : ١١ (الشعر)  
 . ٦٢  
 (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ . في الجذب  
 . ١٦ : ٦٨  
 . ٤ - ٢ : ١٧ / ٢ - ١ : ١٦ (الشيب)  
 ١١٣ / ٣ : ٣٩ / ١١ : ٧ - ٦ : ١٨  
 . ٣ :  
 . ١٦ : ٤٠ / ٧ : ٢٩ (الشيخوخة)  
 - ٦٤ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ٩ (الصائد)  
 / ١٩ - ١٦ : ٣٨ / ٢٧ : ٢٦ / ٧٤  
 : ١٢٦ / ٥٤ : ٤٠ / ٣٠ - ٢٨ : ٣٩  
 : ٢٦ - ٢٩ : ٣٠ - ٤٨ : ٤٩ . زوجته ٢٦  
 . ٢٨ . صائده اللؤلؤ ٢١ : ١٤ - ١٥  
 / ٣ : ٧٣ / ٦٧ - ٦٦ : ٢٤ : ٢٤ (الصبيح)  
 . ١١ : ١١٣  
 - ٢٣ : ٢٠ : ٤٠ / ١٤ : ٣٤ (الصحرَاء)  
 . ٩ : ٩٧ / ٧ : ٤٣ / ٢٥  
 . ٦ - ٥ : ٦٢ (الصقر)  
 / ٦ - ٤ : ٦٠ / ٣٤ - ٣١ : ٩ (الضبع)  
 . ٨٣ - ٣ : مصارعها ٩ : ٣٤ - ٣١  
 (الضيوف) ١٦ : ٥١ : ٢٣ / ٨ - ٧ : ٣٣  
 / ١٣ : ٦٧ / ٢ - ١ : ٣٦ / ٦ : ٣٣  
 - ١٠ : ١٢٣ / ٧ : ١١٣ / ١٠ : ٩٣  
 . ١١  
 . ١٦ : ٣٠ / ٨١ : ٢٦ (الطرب)  
 . ٢١ : ١٤ : ١١٩ / ٢٢ : ٢١ (الطريق)  
 : ٦١ / ٢٧ : ٤٢ / ٨ - ٦ : ١٣ (الطمنة)  
 / ١٣ - ١١ : ١١٨ / ٥ : ٨٥ / ١٣ - ١٢  
 . ٦٤ : ١٢٦ / ٢٣ : ١٢٤  
 / ٢ : ١٠ / ١ : ٦ / ١ : ١ (الطيف)  
 : ٢٠ : ٢٣ / ٢ : ٢٣ / ١ : ٤٠ / ١١ - ٨ : ٢٠

٤٧ : ١٢ - ١٣ .  
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .  
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .  
 (القوس) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠ .  
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .  
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .  
 (الكلا) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ -  
 ٣٠ / ٢٩ : ١٢ / ٧٣ : ٩٧ : ٢١ .  
 - ٢٢ / ١١٢ : ١١ .  
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ / ٤٠ :  
 ٥٤ - ٥٥ . مصارعها للثور ٢٦ : ٢٩ -  
 ٤٤ : ٥٥ - ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧ -  
 ٤٧ .  
 (الكوب) ٢٦ : ٧٦ .  
 (الليل الطويل) ٤٠ : ٤٠ - ١٤ / ١٥ : ٥٧ : ١٣ .  
 - ١٤ .  
 (الليلة الماطرة) ٢٣ : ٤ .  
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ -  
 ٤٦ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ -  
 ٥١ .  
 (مجالس الخوصية) ٢٧ : ٢٠ .  
 (المختاض) ٦ : ٣ .  
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /  
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ .  
 بدنها ٢٠ : ١٢ . بطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها  
 ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدها ١٠  
 ٦ : ١١ / ٣٠ : ١٦ : ٧٠ / ٤٦ : ٩ :  
 ٥٦ : ٥ . خصرها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٢ :  
 ٩٩ : ٣ / ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥ -  
 ٨ / ٤٠ : ٩٧ / ٥ : ساقها ١٦ :  
 ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ / ٢١ : ٢٠ / ٤٠ :  
 ٧ : ٤٣ / ٣ : ٥٦ : ١١ : ٧٦ :  
 ١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ / ٧٦ : ١٤ .  
 عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :  
 ٣ / ١٦ : ٧٠ / ٥٠ : ٤ . عينها ٨ : ٤ /  
 ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ / ٥٥ : ٩٩ / ٣ :

٣ . مصصها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :  
 ١٢ : ٤٠ : ٥٦ : ١١ / ٩٦ : ٦ .  
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها  
 ٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣ :  
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ : ٨٧ : ٥٠ : ٥ :  
 مجمرتها ٥٧ : ٩ .  
 (٣) طيبعتها وسمتها : إسماعيل الزوج ٢٠ :  
 ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :  
 ٩ - ١٠ . حديثها ٨ : ٥ / ١٧ : ٤٠ :  
 ١٨ - ١٩ / ٤٤ : ٢٧ - ٢٩ / ٥٠ : ٨ .  
 حياتها ٢٠ : ٩ . سمها ٢٠ : ٨ . كرمها  
 ٢٠ : ٧ . عقتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها  
 ١٦ : ٥٩ : ٦٠ : ٧٤ / ١٧ : ٨ . نعمتها  
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ / ٥٠ : ٤ - ٥ /  
 ٥٧ : ٩ : ١٠ / ٩٨ : ١٠ - ١١ /  
 ١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ - ٣ . نفورها  
 من الشيب ١٢٤ : ٧ / ١٢٥ : ٤ .  
 (المزاد) ٢٦ : ٥٣ .  
 (المطر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ /  
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ٦ / ١٢٦ :  
 ١٩ .  
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /  
 ٢٢ : ٣ - ٢ .  
 (الناقة) ١٦ : ٧ - ٧ / ٣١ : ١٨ : ١٣ - ١٤ /  
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ / ٣٤ : ٢٣ : ١٣ -  
 ١٦ : ٢٤ / ٦ - ٩ / ٢٥ : ٧ : ٢٦ : ٩ :  
 - ٢٤ / ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٨ - ٦ /  
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ / ٤٧ : ٧ -  
 ١١ : ٤٨ / ٤ : ٤٩ : ٦ - ١٠ / ٥٠ :  
 ١٦ : ١٧ : ٧٥ : ١٩ - ٢٤ / ٧٦ :  
 ٢٠ - ٢٠ : ٤٠ / ٧٩ : ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ /  
 ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :  
 ٣ : ٤ - ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :  
 ٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ / ١٢٣ : ٣ .  
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .  
 (النعام) بيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ : ١١ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .  
 (الهضبة) ٩١ : ٥ .  
 (الهودج) ٤٨ : ٣ .  
 (الوعول) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .  
 (اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :  
 ٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .

وامظر الظلم .  
 (النمل) ١ : ١٩ .  
 (النسيم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .  
 ٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -  
 ٢٣ .  
 (النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

## ب - التشبيهات

(الجيل) قلته بستان الرمح ١ : ١٦ .  
 (الجفان) بالجواني ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .  
 (جلد) القتل يقشر القناد ٥٢ : ٧ .  
 (الجلل) بالحار ٣٩ : ٢٠ .  
 (الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١٠٩٣ .  
 بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .  
 بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاح الثريا ٩٦ : ١١٠٩٦ .  
 بنشاح المرزم ١٠٩ : ٧ . الحارب بالنعام  
 ٣٢ : ٤ .  
 (الحديد) المتطائر بالنخالة ٢٨ : ٣٥ .  
 (الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .  
 (الحمار) بالجيل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع  
 ٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .  
 بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعد ١٢٦ :  
 ١٧ : بالمردوس ١٢٦ : ٢٦ .  
 (الخطوب) بنحت القنوم ٥٧ : ٦ .  
 (الخمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم انفزال  
 ٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .  
 (الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجاء ٩٧ : ٣١٠٩٧ .  
 بالحدأ ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .  
 بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦ .  
 ٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ .  
 بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقتناع  
 العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .  
 بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .  
 الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر  
 الخوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .  
 (الإبريق) بالنظي ١٢٠ : ٤٤ .  
 (الإبل) بالجلاد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .  
 بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :  
 ١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر  
 ثفتاتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها  
 بالخياد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .  
 عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .  
 (الأنان) بالقتاة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدهل  
 ٩ : ١٣ .  
 (الأقن) بالإبل المهيبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة  
 ١٣٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .  
 (الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحنات ٧٤  
 ١ : ١٠ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /  
 ٥٤ : ٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .  
 بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /  
 ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .  
 (البحر) بالحم ٢٦ : ٤٦ .  
 (البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسين ٤٩ :  
 أنفها بسفاز المعزى ٢١ : ٩ . قرونها  
 بالرماح ١٢١ : ٤ .  
 (بنات نعث) بالصوار ٩٨ : ١٥ .  
 (الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .  
 (الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :  
 ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زعمه بالثاقليل  
 ٢٦ : ٤٣ . قوته بالرج ٢٦ : ٣٥ . بالسفود  
 ١٢٦ : ٤٥ .

- (الدخان) لونه بلون الكودون ٥٤ : ٢٨ .  
 (الدرع) يظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالقدير  
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧ :  
 (الدم) بالأجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التريدية  
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمعير ١٨ : ١٧ . جهاد  
 اللدمنس ١٠٦ : ١٠ .  
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤ /  
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .  
 (الذن) يخدم الحوض ٢٦ : ٧٣ .  
 (الدواة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .  
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .  
 (الرجل) بالآرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .  
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكلم ٣ : ٢ .  
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .  
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .  
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /  
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف  
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر  
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .  
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظلم ١ : ٦ .  
 بالمقاب ٣٢ : ٢ . بالمعير ٢٠ : ٢٤ /  
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :  
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢ :  
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ :  
 (الرجل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .  
 (الريح) بالعيان ١٧ : ٥١ . بالجل ٢٢ :  
 ٢٨ . ستانه بالجرم ١٣ : ٤ . بسنا الذهب  
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنازة ١٢٦ :  
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالهلال ١٧ :  
 ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .  
 (الريح) بنزيل العروس ١٩ : ٣ .  
 (الريش) سقوته بسقوط الكيف ٢٤ : ١٠ .  
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .  
 (السهم) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .  
 (السيف) بالقدير ٢٠ : ٢٦ . بالخرقاء ١٠٨ :  
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :
- ٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف  
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .  
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .  
 (صوت) الإبل بالف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت  
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوقها بالف ٤٢ : ٩ .  
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج  
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد  
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ .  
 الظلم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس  
 بالمزامير والحلال ١٧ : ١٧ . ناب الناقة  
 بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .  
 (الطريق) بالخصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .  
 بسائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .  
 (الطنن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .  
 (الطامنة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .  
 (الطفل) بفرغ الحبارى ٦٧ : ١٤ .  
 (الطيف) بالغريم ٦ : ١ .  
 (الطباء) باللكي ٦٢ : ٥ .  
 (الطنن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ بالسفن  
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .  
 (الظلم) بالمعير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم  
 ١٢٠ : ٢٩ . بجاني الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم  
 ٢١ : ١٧ . فمه بشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .  
 أطفاله بجرائم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .  
 (العلاج) بالشام ٩٧ : ٢٢ .  
 (الغلام) بفصن البانة ١٥ : ٩ .  
 (الفرس) (١) بالجدع ١٩ : ٥ . بالجرادة  
 ٩٨ : ٤٤ . بالجل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب  
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /  
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .  
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السرايا ٥١ : ٥ . بشاة  
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .  
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظي ١٧ : ٣٥ .  
 بالمعيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . بفصن  
 النبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقدح  
 ١٠٦ : ٢ : بالهراوة ١٦ : ٢٨ / ١٨ :

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٤٤ : ٢٢ /  
 ١٢٣ : ٢. بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦.  
 بالخوذ ١٦ : ٨٦. بالدر ٢١ : ١٣ /  
 ٤٠ : ٤٨. بالدمية ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥  
 ٩٦ : ٢. بالروح ١٥ : ٣٣. بالسحاب  
 ١٨ : ١٢. بالشمس ١٦ : ٩. بالطفل  
 ٤ : ٦. بالنظية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠  
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣. بالغمام  
 ١٦ : ٥٩. بالقطة ١٦ : ٦٠.  
 (٢) أسنانها بالأقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ :  
 ٨. بالشعاع ٤٠ : ٢. بنائها بالعم ٥٤ : ٦.  
 ثديها بأنف الظي ١٦ : ٧١. ثمرها بالبلور ١١ : ٤  
 خدها بالمرأة ٥٦ : ٤. راثحتها بالأترجة  
 ١٢٠ : ٦. بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦.  
 بفأرة المسك ١٢٠ : ٧. ريقها بالخر  
 ١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ /  
 ١٢٥ : ٦. بالعمل ١٦ : ٦٩. بماء السحاب  
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤. ساقها بالبردية ١٧ : ١١  
 ثمرها بالخيال ٥٦ : ١١. بالحيات ١٧ :  
 ١٠. بالعاقيد ٤٣ : ٣. بالكرم ٢١ : ٢٠  
 عجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣. عنقها  
 بمنق الظي ٨ : ٣. عينها بالبقرة ١٧ : ٩  
 والظي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧. لونها بالعرجون  
 ١٦ : ٨٤. وجهها بالصحيفة ٢١ : ١٢.  
 بالدينار ٥٤ : ٦. بالشمس ٤٠ : ٥.  
 (المصائب) بالسهام ٨٠ : ٦.  
 (الموج) بالخيال البلق ١١ : ٢١.  
 (الناقة) (١) بأتان الفضل ١٢٠ : ١٤.  
 بالأرجوس ٤٧ : ١١. بامرأة حائكة ١١٠ :  
 ١٤ بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧. بالكررة  
 ٢١ : ٢٦. بالثور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١ /  
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧. بالحمار  
 ٩ : ٩ / ١٦ : ٣١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٤.  
 بالذكان ٧٦ : ٣٨. بالريح ٧٥ : ٢٢.  
 بالسقينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢. بالسندان  
 ٢٦ : ٩. بالصخرة ٢١ : ٣٣. بالظي

١٥ / ٧١ : ١٤. بالوصل ١٢٦ : ٥٨.  
 (٢) أعلاه بالجل ٩٨ : ٥٣. تقاييب  
 الحدين بتقليب الكف ١٧ : ٣١. ثديها  
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥. خدها بالشن  
 ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالباز ١٦ : ٢٣ /  
 ١٧ : ١٨. بالثعلب ١٦ : ٢١. بالحسي  
 ٥٥ : ١٩. بالمسم ١٦ : ٢٤. بالسيل  
 ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥. بالصقر ٦٢ : ٥.  
 بالطائر ٥ : ٨. بالظي ٩ : ٢٣ / ١٦ :  
 ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ / ٧٩ : ٤.  
 بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥. بالقطة  
 ١٧ : ٣٣. بالنار ١٦ : ٨٢. حافرها  
 يقعب الوليد ١٢٤ : ١٦. صدره بالمداك  
 ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢.  
 ضلوعه بالحصير ١٧ : ٢٤. عرفه بالقصب  
 الرطبة ٩ : ٢١. علوه بالخباء ١٧ : ١٩.  
 عنقه بالرمح ٧ : ٦. بالصدمة ٧ : ٦.  
 بالنصب ٢٢ : ١٢. عينه بالنقرة ١٧ : ٢٣  
 غرقه بالخمار ٩٨ : ٥٤. بالشيب المنسوب  
 ٢٦ : ٦٣. غرموله بالزرق ٩٨ : ٥٤.  
 فراش نسوره بالنوى ٦ : ٤. الكفل بمن  
 الطراف ١٢٤ : ١٧. الاون بسائك النفضة  
 ٦ : ١٠. منغره بالكبير ٩٨ : ٥٠.  
 (القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥.  
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥.  
 (القطا) بيضها بالقوارير ٢٦ : ١٤. نقرها  
 بالدارات ٢١ : ٢٣.  
 (القلب) بالجناح ٢٣ : ٢.  
 (الكلاب) بالرماح ٢٦ : ٣٣.  
 (الكتة) بلون الصرف ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /  
 ٥٥ : ١٣.  
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /  
 ١١٧ : ٥.  
 (الماء) الآجن بالخناء ١١٩ : ١٦.  
 (المال) المقتصب بالنار ١٥ : ٣٤.  
 (المرأة) (١) باليدر ٤٤ : ٢٥ بالبردية

١٢٠: ٩. صدرها بالطريق ١٠: ٧.  
 عنقها بالشراع ١١: ١١. عنيها بعين مجيل  
 القداح ١٥: ١٠ غارها بالرباوة ١١: ١١  
 قوامها بالأعمدة ٢١: ٢٨ بشجر الأرز  
 ١٢: ٢٤. وطنها الأرض بوطه العزيز الذليل  
 ١٩: ١٠. يديها بيدي السابح ١٠: ٢٦.  
 يدي الساق الأمام ١٢٢: ١٠.  
 (النبات) برحال حير ١١٢: ٢٢.  
 (النخل) بدوايب الجوازي ١٤: ٧.  
 (التعام) بالإمام ٤١: ٣. بالغند ١٥: ٤.  
 صفاره بالهم ٢٦: ٥٩.  
 (التعام) بالمرأة الأحسية ٢٤: ١٤.  
 (الروحوس) بالتم ٢٤: ٦٠ / ٦٤: ٦.  
 (يد) المضروب بالحروع ٩: ٣٥.

٣٢: ٢١. بالظلم ٢٤: ٩ / ١٢٠: ١٨.  
 بالفحل ٢١: ٢٣ / ٢٤: ٢٤.  
 ٢١ / ٢٨: ٧ / ٤٩: ٧٥ / ٢٠ / ٢٠.  
 ٩٩: ٧ / ١١١: ٣. بالقطة ٢٨: ١١.  
 بالقوس ١٩: ٤. بلاعب الكرة ١١: ١٣.  
 بالنعام ١٠: ٢٠ / ٢٨: ٧ / ٨٢: ٤.  
 ١٢٢: ٨.  
 (٢) أثر ثقتنا بأفصوص القطاة ٨: ٣٠.  
 أثر خفها بأثر الإزيميل ٢٦: ٣١. أخفافها  
 بالمطارق ٢١: ٣١. أعلاها بالقصر ٩: ٥.  
 ٢٤: ٨. جنبها بالقنطرة ١١: ٩. الحصى  
 المتناير منها يوغل الذرايبيل ٢٦: ٢٣. ذيلها  
 بالقنوان ٢٦: ١٠. زيد مشفرها بالخطمي  
 ١٢٠: ١٥ سنامها بالجليل ٤٩: ٩. بالكير

### ج - الفخر

(الجيش) قيادته ٢٠: ١٥ / ١٠١: ٢.  
 (الحرب) دخولها ٥١: ٧ / ١٠٧: ١٠.  
 ١١: ١٣.  
 (الحزم) ١٩: ١٣ - ١٤: ٢٠ / ٣٥.  
 (الحقوق) معرفتها ١٦: ٥٠.  
 (الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤: ٧.  
 (الحصم) غلبته في الجدال ٢٤: ٢٤ / ٢٤:  
 ٢٧: ٢٠ - ٢٢: ٣٩ / ١١: ١٢ - ٤٠:  
 ٩٢: ٩١ / ١٠٣: ٩١ / ٢٢: ١١٣:  
 ١٢٣ / ٥: ١٨ - ١٩.  
 (الخلق) طيبه ٣٨: ٢٠ - ٢٣: ٣٩ - ٤: ٦.  
 (الخمر) سقيها ٨: ١٦ / ٩: ٣٠.  
 ٢٤: ١٥ - ١٧ / ٣٠: ٢٠ / ١١: ١١٣.  
 شرها ٩: ٢٨ / ٤٤: ٢١ - ٢٤:  
 ٥١: ٦ / ٦٢: ٤ / ١٢٠: ٣٩.  
 (الخيل) التصديق بسبقها ٩: ٢٧. رعايتها  
 وإكرامها ٩: ٢٤ / ٦١: ٧.  
 ٧٩: ١ - ٤: ١١٠ / ١ - ١٠:  
 ١٢٤: ١ - ١١: ١٢٦ / ٥٤: ١٢٤.

(الإباء) ٢٠: ٣٦ / ٢٩: ٤٠ - ٤١:  
 ٣١: ١١ / ٤٠: ٦٥ - ٦٦ / ٤٨: ٩.  
 ٦٧: ٣٦ / ١١٥: ٣ / ١٢٥: ٢.  
 (الإيل) حايثها ٨٢: ٨. ركوها ٣٠: ١٥.  
 ٤٨: ١٠ / ٩٧: ١١. كثرتها ٩٠: ٢٣.  
 نحرها ٣٠: ١٥.  
 (الأرض) استباحتها ٩٧: ٢١ - ٢٣.  
 (إطعام) الذئب ٤٧: ١٥. النتمان ٨:  
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠: ١٦.  
 (الأفراس) المنسوبة ١٦: ٢٦.  
 (الأناسة) في المواضع الخوفة ٨: ٢٧ / ١١٢:  
 (البخل) النفور منه ٨: ١٠.  
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجلب ٨: ١٣.  
 (التبدي) ٤١: ١٨ / ٣٥: ٨.  
 (التسامح) ٣٦: ٨ / ٦١: ٢ / ٧٧: ١٠.  
 (الثأر) إدراكه ٢٠: ٢٨ / ٩٣: ٥.  
 (التفر) الخوف، حلوله ٢٩: ٤٢.  
 (البحار) منعه ١٢٤: ١٠.  
 (الجبال) صعود قممها ٥: ١٦ - ١٧.

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .  
 ( القبيلة ) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /  
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /  
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٥ - ٢٦ /  
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /  
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /  
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /  
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ - ٢٩ /  
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٣٨ /  
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /  
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٣ / ٢٨ :  
 ١٢٤ : ٢٠ - ٢٤ / ١٢٨ : ٢ - ٤ .  
 ( القصر ) ٨٦ : ١٣ .  
 ( الكرم ) ٢٣ : ٦ : ١٠ - ١٩ / ٣١ :  
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٤ - ٣٥ /  
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /  
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .  
 ( الكلاب ) أنسبها ١٦ : ٥٠ .  
 ( المال ) بذله ٢٩ : ٦ .  
 ( مدح ) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .  
 ( المرأة ) أجفأها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢  
 ٥١ : ٦ .  
 ( الملوك ) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :  
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :  
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٨٨ - ١ / ٨٠ : الرحلة  
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .  
 ( الموت ) لقاءه ٢٠ : ٣٢ .  
 ( الميسر ) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /  
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /  
 ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .  
 ( الناقة ) إجهادها ٢١ : ٣٤ .  
 ( النجدة ) ٧٤ : ٧ .  
 ( النخل ) كثرت ١٤ : ١١ .  
 ( النسب ) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :  
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /  
 ١٢٣ : ٢٤ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٢٠ : ٩ /  
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٠ - ٦٥ : كثرت  
 ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /  
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .  
 ( الرأي ) جودته ٢٧ : ١٩ .  
 ( الرب ) للجيش ١١٣ : ١٦ .  
 ( الرحم ) صلتها ١٨ : ١٨ .  
 ( الرعى ) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .  
 ( الزاد ) طيبه ٨٦ : ٢ .  
 ( السلاح ) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٤ - ٩ .  
 ( السيادة ) ٤٩ : ٨ .  
 ( السير ) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /  
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /  
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -  
 ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الغلام ٢١ : ٢٤ .  
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /  
 ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال  
 ٨ : ٢٢ .  
 ( الشائد ) تحملها ١٨ : ١٩ .  
 ( الشعر ) ١١ : ١٥ .  
 ( الصبر ) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .  
 على ردى العلم ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب  
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .  
 ( الصيد ) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /  
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر التحيل .  
 ( الطعنة ) ١٢٤ : ٢٣ .  
 ( المزينة ) مضأها ٣٦ : ١٨ .  
 ( المثرة ) حسننها ٢٩ : ٤ .  
 ( المغة ) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ .  
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .  
 ( غلبة ) الحسم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /  
 ٩٣ : ٨٠ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .  
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .  
 ( الفواة ) مصاحبهم ٤١ : ٥ .  
 ( الفرسان ) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .  
 ( الفروسة ) ١٧ : ١٣ : ٣٠ / ٥٧ / ١٩ :

- (نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .  
 (المهجا) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .  
 (ورود) الماء الآجر ٣٩ : ١٧ .  
 (الرفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

## د- المعاني العامة

- (الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .  
 (الاستعطف) ٨ : ١ : ١٢٩ / ٤٢ : ١١٩ .  
 (إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .  
 (تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .  
 (التعير) يأكل القصيد ١٤٤ : ٢١ . إهمال الجار  
 ١٥ : ١٢ . سقى الضيف اللبن ١٠ : ٤٣ .  
 صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطمعة ٨٧ : ٥-٦ / ١١ : ١١٨ .  
 وافطر : الذم  
 (تفدية) الأعداء ١٠٥ : ٥ . الرجلين ٣٢ : ١ .  
 (التهديد) ٣١ : ٣ / ١٠٧ : ١٠٧ / ٦ : ٧٨ / ٩ : ٧٩  
 ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ : ٢٢-٢١-١١٤ / ٦ : ١٠٧ / ٣ : ١٠٧  
 (التواضع) ٣٥ : ١٢ : ١٨ .  
 (الجزع) ٦٧ : ١٧ .  
 (الجوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ١٣ : ٨٤ : ٤ .  
 (الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٤ : ٢٦ / ٤ : ٥٥ / ٧ : ٥٦  
 ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .  
 (الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها  
 ٨ : ١ : ١١ / ١ : ٤٢ : ١٠-٦ . الرحلة  
 لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٦ : ٣٨ / ٦ : ٤٩  
 ١١ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ .  
 ١١ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .  
 وافطر : المرأة .  
 (الحث) حل إلتفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .  
 بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر  
 ٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .  
 (حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .  
 (الحظ) ٣٧ : ٥ .  
 (الحكم) ١٢٠ : ٣١ : ٣٨ .
- (الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .  
 (الدعاء) بالمقيا ٦٧ : ٢٤ .  
 (الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨-٢٢ / ٧٥ : ٧٥ / ٢٤ : ٨٠ / ١ : ٦-٩٧ / ٣٣ : ١٢٦ / ١ : ١٢٧ / ٧ - ٥١٤٣٧٠٨ .  
 (الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .  
 (ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥ / ٤٥ : ٢٢ / ٣ : ٩٧ : ٤ - ٣ : ١٠٥ / ٥ - ٣ - ٤ .  
 (ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ / ١٠٥ : ٩ - ١٠٥ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .  
 التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الثرف ٥١ : ١٤ .  
 سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند الثائبات  
 ٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .  
 العراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . العشرة ١٢ : ١-٣ .  
 الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش  
 ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .  
 قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النتيجة ٨٩ : ٢٠-٢٢ .  
 التفاق ٧٧ : ٩ . وافطر : التعير .  
 (ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠-٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،  
 ٣٣ - ٣٤ .  
 (الثناء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ / ٦٨ : ١-١٦ . رثاء البتين ١٢٦ : ١-٦٥  
 رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .  
 (الرد) على الآمرة بالبخل ١٤ : ٣ / ٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ / ٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .  
 (الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .  
 (الشباب) بكائه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .  
 تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .  
 (شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ / ٤٤ : ٣ - ٤ . الشيب ١٨ : ٦ . الصلة ٢٤ : ٨٠  
 ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ٢-١ .



١١٩ : ١٩ - ٤٣ .  
 ( المرأة ) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ - ٤  
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٣  
 ١ : ٣٤ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .  
 ( مصارعة ) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ : ٥١ : ١٢٦ .  
 ( الملوك ) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ . مخاطبتهم  
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ : ٤٨ : ٦ - ١١ /  
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /  
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ - ٨٨ : ٨٣  
 مدحهم ، سبق .  
 ( مواطن ) القبايل ٤١ : ٨ - ١٧ .  
 ( الموت ) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٣٩ /  
 ٢١ : ٢٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٣٠ /  
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /  
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /  
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /  
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخليله ٩ : ٣١ - ٣٣ /  
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ /  
 ١٢ : ٤٠ .  
 ( النصفة ) طلبها ٣٥ : ٨ .  
 ( نعم ولا ) ٧٧ : ١ + ٤ .  
 ( الهجاء ) ( ١ ) بدئاً بالنسب ٣١ : ٩ /  
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمثيه ١٥ : ٣٦ .  
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .  
 الخوف منه ١٢٣ : ١٢٤ .  
 ( ٢ ) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .  
 العرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة  
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ٣٥ : ١٥ : ١٢ - ٣٤ /  
 ٥٤ : ٣٠ - ٣٤ / ٣٠ - ١ : ٨ - ١٠٣ : ٨ .  
 ( الحجر ) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ٣ - ١٠٣ : ٨ .  
 ( هدليل الحمام ) ٨٦ : ٧ - ٨ .  
 ( وصية ) الآباء للبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /  
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧  
 ( الوعد ) استنجاهه ٢٩ : ١ .  
 ( اليأس ) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .  
 ( اليقين ) ١٢٦ : ٤٠ .

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .  
 ( الصباية ) ٤٢ : ٢ .  
 ( الصبوة ) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .  
 ( الصرم ) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .  
 ( صموبة ) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .  
 ( الضباع ) أكلها القتلى ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٣ .  
 ( الضرائب ) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .  
 ( الطبع ) غلبته ٣١ : ١٠ .  
 ( عتاب ) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة  
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ٩ - ١ / ٩١ : ٩ - ١ . من  
 لا يحسن المناذمة ٧٢ : ١ - ٦ .  
 ( عداوة ) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .  
 ( العزاء ) بالشباب ٥٣ : ٣ . هلاك الأحياء  
 ٥٤ : ١٠ - ١٦ . هلاك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧  
 ١٢٦ : ١٥ .  
 ( العزة ) ١٠٥ : ٢٣ .  
 ( العواذل ) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .  
 عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧ .  
 ( القراق ) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥ .  
 ( التقدير ) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .  
 ( القدر ) سطوته ٣٧ : ٦ - ٧ .  
 ( قروح ) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .  
 ( اللوم ) على إغفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /  
 ٢١ : ٣٥ - ٣٦ / ٥٩ : ١ - ٢ .  
 ( المال ) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على  
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /  
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .  
 ( المدح ) ( ١ ) بإهمال الشباب ٧١ : ٩ - ١١ .  
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن  
 المناذمة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /  
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .  
 ( ٢ ) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .  
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .  
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -  
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /  
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩ /

## ٦ - فهرس الأعلام

ث

- ثابت (تأبط شرأ) ١ : ٢٤  
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ : ٢  
ثعلب = ثعلبة بن الخشام  
ثعلبة بن الخشام ٥٤ : ٨ : ٥٨ : ١  
الثعلبي ١٦ : ٢٠  
ثقف ١١٨ : ١٦  
ثوب ١٥ : ١٤  
ابن ثوب ١٥ : ١٤ : ١٥ : ٢١  
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

- جافل (فرس) ١٧ : ٢٩  
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١  
جدلاء (كلية) ١٧ : ٦٦  
جذيمة ٦٧ : ٢١  
الجري ١١٨ : ١٩  
جزء (بن سعد الريحاني) ٦٧ : ٣٣  
ابن جعدة ٧١ : ٢  
جمل ١١١ : ١  
الجميح الأسدي ٤ : ٢  
جندل ٦٤ : ٧  
جنوب (بنت أبي وقاف) ١٨ : ١٢٤٦٤١  
الجون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

- أم حاجب ١٢١ : ١١  
حاجب بن زرارة ٩٩ : ١٤  
الحارث الحراب (هواين شريك) ١١٤ : ٦  
الحارث (بن خالد المفضل) ٧ : ٧  
الحارث الوهاب (هواين جبلة) ١١٩ : ١٣  
الحارثان ١١١ : ١٢  
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

ا

- آدم ٦٦ : ٢  
الأحوصان ٨٩ : ٤  
إدام ٩٧ : ٢  
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١  
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١  
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠  
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١  
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١  
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١  
٢٩ : ٢ : ٥٤ : ٣ : ١٢٩ : ١  
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢  
١٢٣ : ٢٥  
الأعشى ١٠٣ : ٢  
أمامة (زوج الجميح) ٤ : ١  
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١  
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١  
امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ : ٤  
أمية ٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٢٦ : ٢  
أنس بن سعد ٤٥ : ٣  
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري) ١٢ : ٢٧  
الأهم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥  
إياس ٦٤ : ٧  
الإيمان ٣٠ : ٤

ب

- بجيد ٣٥ : ١٧  
ابن براق ١ : ٥  
ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢  
ابن بيض ١٠ : ٣٧

ت

- تبع ٩ : ٤١ : ٦٧ : ١٩ : ١٢٦ : ٦١  
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ربيعي بن عمرو ١٢٣ : ٥

أبوريبة ١٢٦ : ٧

ربيعة ( بن مالك ، والد لبيد ) ٧ : ٣

ردينة ١٢ : ١٦

رمح بن هرم ٤٢ : ١٥

رواحة القرشي ٨٩ : ١٧

الرواح ٣٩ : ١

ريا أم هارون ٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠

زبان ( بن سيار المري ) ١٠٣ : ١

أبن زحر ٣٦ : ١٥

زارة ٢٣ : ٢٢

زوع ( زرة بن ثوب ) ١٥ : ١٢

زرة ١١٥ : ٦

زيميت ١٥ : ٤٠

زفينة ٩ : ١ ، ٤٩

زينب ١١٣ : ١

ص

( سالم ) بن دارة = أبن دارة

سامة ٨٩ : ١٢

سبيحة ( فرس يزيد بن الخداق ) ٧٨ : ١

سحام ( كلب ) ١٧ : ٦٦

السرطان ( كلب ) ١٧ : ٦٦

سعاد ٤٣ : ١

أبوسع ٢٩ : ٧

سلمي ( رجل ) ١١٨ : ١٧

أبن سلمى ٨٨ : ٤

أبن سلمى ( الحصين بن الحمام ) ١٢ : ٣٩

سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ ، ١٠ ، ١٥ ، ١

٢ ، ١٧ ، ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ١٦ ، ١

٢٠ ، ٤٢ ، ٣ ، ٨٩ ، ١

١٠٥ ، ١ ، ١٢٠ : ١٢

سلهب ( كلب ) ١٦ : ٦٦

حجر ( بن عمرو الكندي ) ٩٩ : ١٦

حذثة ١١٤ : ١٧

حرم ( حرمة أخو المرقش ) ٤٥ : ٣

حرمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥

أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠

أبو حسن ( مزرد بن ضرار ) ١٥ : ٦

أبن حصن ١١٣ : ٢٤

حصين ( بن الحمام المري ) ٩١ : ٢٨

أبنة حطان بن عوف ٤١ : ١

أبو حنش ( هو عصم بن النعمان ) ٤٢ : ٢٤

أبن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد ( اسم غلام ) ١٥ : ١٨ ، ٢٤

خالد ( بن أنمار بن الحارث ) ٧٧ : ١٣

خالد ( بن جعفر بن كلاب ) ٨٨ : ٦ ،

٨٩ : ٣

خالد بن فضلة ٧ : ٥

أبو خليل وأثل ٧١ : ١

أم الخنابس ١٤ : ١٣

أبو الخنساء ٨٦ : ٤

خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ ، ١ ، ٣٥ : ٢

خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ ، ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١

داحس ( فرس ) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦

أبن دارة ( سالم ) ١٥ : ٢٨

( داود عليه السلام ) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ :

١٥ ، ١٢٦ : ٦١

أبن أم دواد ( أبو دواد الإيادي ) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١

الرباب ٢١ : ١٠ ، ١

أم عبيد الله ٩٢ : ٢ : ٢٩٢ : ٩  
بنت عجلان ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ١ : ٢٢

٢٢ : ٦

عجل ( فرس ) ٦١ : ٧

المرادة ( فرس الكلجة ) ٢ : ٣٢ : ٣ : ١

مرقوب ( فرس زيد القوارس ) ١١٥ : ٥

عريب ٦١ : ٢

ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦

عطارد ٩٣ : ١٣

علبة ١١٨ : ٢٠

علقم ( علقمة بن عبيد بن عبد بن فتية )

١٢ : ١٨

عمارة ( بن زياد العبدي ) ٣٨ : ٣٦

عمرة ٢٤ : ١

عمرو ٦٧ : ٣٣ : ٨٧ : ٤ : ٧ : ١٢٧ : ١

أم عمرو ٢٠ : ١ : ٢

عمرو ( ابن عم ذي الإصبع ) ٣١ : ٣ : ٣

٢٣١ : ١٩ : ٣٥

عمرو بن عبدالله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ : ٥

عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧

عمرو بن عوف ٥٨ : ١

( عمرو ) بن كلثوم ٧٠ : ١

عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠

عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧

عمرو بن ( هند ) ٧٦ : ٤١

أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١

أبنة العمري ٦٧ : ٢٩

عمير بن عامر ٦٤ : ١٢

عميرة ١١٣ : ٢٢

العواتك ٥٤ : ١٩

عوف ٢٠ : ٣١ : ٨٢ : ٥ : ٩

عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الغفلي ٤٥ : ٤

غمرة ( عنز ) ٣٣ : ٢

سليمي ٦ : ١ : ٤٠ : ٤٥ : ٤٦ : ١

١ : ٩٦

سبي ( جد عمرو بن الأهم ) ١٢٣ : ٢٥

سبي ( سمية ) ١٠٤ : ٨

سمير ١٠٥ : ١٦

سمية ٨ : ١ : ٩ : ٤٦ : ٢٤ : ١٥

١١ : ١٠٤

ابن سوار ٦٦ : ٧

سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس ( أخو علقمة بن الفضل ) ١١٩ : ٤٢

شأس ( هو المرقع العبدي ) ٧٧ : ١٣

أبوشيل ١٢ : ٨

شحييل ( ابن الحارث بن عمرو ) ٣٢ : ٢٤

شريك بن مالك ١٠٣ : ٧

الشموس ( فرس يزيد الخفاق ) ٧٩ : ١

شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥

صدوف ١١٢ : ١

الصريح ( فرس ) ١٧ : ٢٩

صدعة ( عنز ) ٣٣ : ٢

صفوان ( اسم قانص ) ٩ : ١٥

الصلخم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء ( الأشد ) ١١٨ : ١٦

ضييع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧

أبو طلحة ٩٢ : ٨

حام ( عامر بن الطفيل ) ٥ : ١٥

عبدالله ٢٠ : ٣١

عبيد ١١٤ : ٢١ : ١٢

كنديز ( حار ) ١٥ : ٣٨  
ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

الجلج ١٥ : ٣٠  
ليل ١١٤ : ١ - ٣ ، ١١٩ : ١٢  
١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠  
مالك ١٠٧ : ٥  
مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٤ :  
٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،

٥١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٣  
(مالك) بن هند ١٠٠ : ١  
المتناول (كليب) ١٧ : ٦٦  
المثلث ١٠٠ : ١

محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨  
٥٦ : ٢١

المحل ٦٧ : ٤٥

مرثد ٤٢ : ١٥

مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥

مرفض الأكبر ٤٥ : ٥

مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧

(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨

ابنة المرى ٣٤ : ١٦

اللزوقي (فرس) ١٠٦ : ٢

مسعود ١١٣ : ٢٥

مسعود (بن سالم) ٤٣ : ٨

مسمهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ :

مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢

أبو معاذ ١١٨ : ٢٠

معاوى (معاوية) ٦٥ : ١

ابن المعل ٧٩ : ١١

مقلاد القنصين (كليب) ١٥ : ٦٦

مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤

مزيق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)

١١٩ : ٢٨

فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥

فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١

٨٣ : ١

فدكى (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢

فضح الفضوح ١١٨ : ١٧

فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النهان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣

قدامة ١٠٥ : ١٦

القراقر (فرس) ٥ : ١٣

قران ١٢ : ٣٤

ابن قران ٦٩ : ١

قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

القرشى ١٠٥ : ١٤

أخو قرط ٨٣ : ٦

القنقاع (بن معبد بن زروارة) ١١ : ١٥

قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣

قيس بن خالد ٨٧ : ٣

قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١٤

قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلبة ٢ : ٣

كبيشة ١٢٤ : ٧

أبو كرب ٣٠ : ٤

كسرى ٦٧ : ١٩

كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢

كعب بن مامة ٤٤ : ١٠

كعب النوى ٧٢ : ١ ، ٤

ابن كلب ٣٥ : ١٠

ابن كلثوم (عمر) ٧٠ : ١

المنذر ( فرس لبني العدوية ) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد ( ميادة ) ١٠١ : ٧

ن

نسيبة ( بنت شهاب بن شداد ، وهي أم متعم )

٣٩ : ٣٨

نضلة ( بن الأشتر ) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢

النمان ( بن المنذر ) ٧٨ : ٣ ، ٨١ ، ٣

الهمري ( كعب ) ٧٢ : ٣

الهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١

ابن هند مالك ١٠٠ : ١

أم هيثم = أسماء

و

واقده ٩٢ : ٨

ابن واقع ( هومرة ) ١٥ : ٣٨

وائل ( أبو خليلد ) ٧١ : ١

وجرة ( فرس ) ١٣ : ٢

بنت أبي وفاء ١٨ : ٢

ي

يحيى ( بن شداد بن ثعلبة ) ٩٢ : ١ ، ٩٢ : ٢

يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣

يزيد ( بن الصمق ) ١١٨ : ٤ ، ٥

يزيد ( بن عبد الله بن عمرو الحنق ) ٦٩ : ١

## ٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	أ
جعاث ١٢ : ٢٢	أسيد ١٢ : ١٣٠
جدن ٦٦ : ٤	أصبع الخنثى ٩٨ : ٣٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب ( من غنم ) ١٠٦ : ١٣
جدام ٩٧ : ٣٣	أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨
جعفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥	ب
جفنة ٥٤ : ١٨	باعث ١٥ : ٣٠
جل ١١٩ : ٣٥	بجيلة ١ : ٤
جلان ٣٩ : ٢٨	بجهر ١١٣ : ٢١
الجمار ١٢٤ : ١٨	بنيفس ٨٩ : ١٠
جهينة ١٥ : ٧	بكر بن سعد ٣٩ : ٨
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ ، ٥ ، ٦
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦
حبيب ( بن عمرو بن غنم ) ٦٦ : ١	بهراء ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	نزيد ١٢٦ : ٣٦
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣	ققلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١
حنيفة ١٢٤ : ٢٠	تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٥
حوي ١٣ : ١	٣٨ : ٣٨ ، ٤١ : ١٢ ، ٩٣ : ٩٨ ، ١٣ : ٣٨
خ	٥١ : ٩٩ ، ٨ : ٩ ، ١١٨ : ١
خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣	٨ : ١٢٣ ، ٢٦
خضر محارب ١٢ : ٢١	نيم ٣٠ : ٨ ، ٩ ، ٣٣ : ١
خفاجة ٧١ : ٢	ث
خنلفة ١٦ : ٤٦	بنو الثرماء ( من قيس ) ١٥ : ٣٢
د	ثعلب = ثعلبية بن سعد
دارم ١٢٤ : ١٨	ثعلبية بن سعد ( بن ذبيان ) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ٨
ذ	٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣
ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ : ١٧	ثعلبية بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
	ثوب ١٥ : ٢٤

ش

شبيب ١١٩ : ٣٤  
شبيان ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طير ٤٠ : ٥٤ : ٩١ : ٩ : ٩٥ : ٦ :  
٣٤ : ٩٨

ع

عاد ٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٨٥  
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ : ٩١ : ٨ :  
عامر بن (مصصة) ٥ : ١ : ٣٨ : ٣٠ :  
٦٦ : ٨ : ٩٦ : ١٩ : ٩٨ : ٣٢ :  
٨ : ١٠٨ : ٨ : ٩٩  
عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ : ٣٣ :  
عيس ٣٨ : ٣٦ : ٩٥ : ٦ : ١٠٩ : ١١ :  
عتيب ١١٩ : ٣٥ :  
عجل ٨٥ : ٧ :  
العجم ٢١ : ١٣ : ٢٦ : ٣ : ٤١ : ١٦ :  
٧٢ : ٢ :  
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤ :  
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣ :  
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩ :  
عذرة ١٢١ : ١٤ :  
عريضة (بن لذير بن قسر) ١٢ : ٢٦ :  
عقيل ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٣٢ :  
العمور ٨٧ : ٧ :  
العتقاء = ثعلبة بن عمرو  
عوال ١٢ : ٢٢ :  
عوف بن كب ١٢٤ : ٢٢ :

غ

غرف ٤٤ : ١٦ :  
غسان ٤١ : ١٤ : ١١٩ : ٣٤ :

١٣ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٢ :

ذهل ٩١ : ٨ : ١١٥ : ٦ :

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ : ١٢٤ : ٢٢ :  
أبو ريبة ١٢٦ : ١٧ :  
رزاق بن مازن ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٣٥ :  
رواحه ١٠٣ : ٦ : ١٠٩ : ٣ :  
الروم ١٢٠ : ٢٨ :  
رياح (بن يربوع) ٣٦ : ١٥ : ١٠٢ : ٢ :  
١٨ : ١٢٤ :

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ : ٦ :  
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ :  
٤٤ : ١٧ :

س

سبيع (بن عمرو بن قتيبة، من ذبيان) ١٢ :  
١٨ : ٩٨ : ٢٦ :  
سعد ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٣١ : ١١٤ : ٢٣ :  
سعد بن ذبيان ٩١ : ١ :  
سعد (بن زيد مائة بن تميم) ٢٢ : ٩ :  
٣٠ : ٩٣ : ١٤ : ٩٧ : ١٥ :  
٩٨ : ٣١ :  
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨ :  
سعد بن مالك ٩١ : ١ :  
السكون ٦٦ : ٥ :  
سلامان بن مفرج ٢٠ : ٢٩ :  
سليم ٩٨ : ٣٨ : ١٠٨ : ٧ :  
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ : ٩٠ : ٣ :  
١٢٢ : ١٣ :  
سواء بن سعد ١٢٤ : ٣٩ :  
سويد ١٢٤ : ٤٠ :  
السيد ٤٣ : ١١ : ١١٥ : ١ :



اللقطة ١٠٢ : ١٠٣ ، ٧ : ١  
لكيز ٢٨ : ٢٧ ، ٤١ : ٩ ، ٨١ : ٤

١٣ : ١٣٠

لوى ٨٩ : ٩ ، ١٣ ، ١٤

٢

مالك ٧٥ : ٥

مالك ( بن زيد مائة بن تميم ) ٩٣ : ١٤

محارب ١٢ : ٩ ، ٩٠ : ٩

محرق ٩ : ٤٠ ، ٥٦ : ٢١

منحج ٣٨ : ٣٢ ، ٦٠ : ٢

مراد ٤٤ : ٤ ، ١٢٩ : ٣

مرة ( بن ذهل بن شيبان ) ٧٢ : ٨

مرة ( بن عوف بن سعد بن ذيبان ) ٩٨ : ٤٠

١٠٢ : ٣ ، ١٠٧ : ٦

مرهوب ١١٥ : ١

مسافع ( من مزينة ) ١٥ : ٣١

مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢

معد ٧ : ١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٤١ : ٨ ، ٦١

٨ ، ٧٠ : ٦ ، ٧٧ : ٧ ، ٩٨ : ٤

معن ١١٣ : ٢٢

مقاعس ٣٢ : ٦ ، ٧

مناف ١٢ : ٣٤

منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢

نصر ٣٥ : ١٥ ، ١٢٤ : ٣٩

النعمان ٧٩ : ٩

نمير ٩٨ : ٣٦ ، ٩٩ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣٤

نهد ٣٢ : ١٠ ، ٦٠ : ٧

نهل ٩٣ : ١٣

ه

هاربة البقعاء = هاربة بن ذيبان

هاربة بن ذيبان ١٢ : ٣٣ ، ٩٨ : ٤٠

هلم ١٠٩ : ١

غطفان ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ٦ ، ١١٦ : ٥

غهم ١٢١ : ١٢ ، ١٢٤ : ٤٠

غهي ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤

الفرس ٢٥ : ١

فرير ١١٣ : ٢١

فزارة ١٢ : ٢ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٧ ،

١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤

قريش ٣٥ : ٤ ، ٨٩ : ٧ ، ١٥ : ١٠٨ ،

٣ ، ٤ ، ٩

قشير ٩٦ : ١٧

قضاة ٩٠ : ١

قيس ( بن عيلان بن مضر ) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧

كعب ( بن ربيعة ) ٣٦ : ١٦ ، ٩٩ : ٢١ ،

١٠٥ : ٣ ، ١١٨ : ١٥

كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧

كلاب ( بن ربيعة بن عامر ) ٨٩ : ٣ ،

٩٨ : ٣٧ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٩ ،

٢٤ : ٣٤

كلب ( بن وبرة ) ٤١ : ١٣ ، ٥١ : ٥٤ ،

١٢١ : ١٤

كنانة ٩٨ : ٤١

كوز ١١٥ : ١

ل

لحم ٤١ : ١٧

لقمان ٦٦ : ٤

لقيط ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢	هنب ١١٩ : ٣٤
الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥	المند ١٥ : ٤
الوهم ٥٢ : ٢	هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
ى	٨ : ١٠٨
يشكر ٨٧ : ١ ، ٣	و
يهود ٥٥ : ١٠	وائل ٥١ : ١٠

## ٨- فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١  
برقة عيم ٩٧ : ١٨  
بزاخة ٢٨ : ٣٩  
بصرى ١٢ : ١٥  
بطن الضباج ٤٨ : ٢  
بطن النسير ٦١ : ٨  
بلبال = سويقة  
البنيّة ٨ : ٢  
بواقة ٩١ : ١٤  
البوين ٧١ : ٢  
بياض ربطة ١٩ : ١  
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢

ت

تبراك ١٦ : ٥٣  
تعار ٩٨ : ٦  
تقلم ٥٤ : ٧  
تولع ١٩ : ١  
تياه ١٠٧ : ١١  
تيمن ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣  
ثيرة ١١٢ : ١٢  
ثجر ١٨ : ٢  
ثرمدا ١١٩ : ٧  
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبا ٢٠ : ١٦  
الجيلان ٩٨ : ٣٤  
جدود ١٣٠ : ١١  
جراد ١١٣ : ٢٢  
جلال ٣٦ : ١٠

أ

الأباتر ١١٣ : ٢  
أبافان ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢  
أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦  
الأثمّد ١٠٧ : ١١  
أجل ١١٨ : ١  
أدم ٥٤ : ٩  
الأراكة ٢٨ : ٩  
أرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤  
أروم ٩٨ : ٦  
أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١  
أسمنة ٩٨ : ٧  
أشى ١٣ : ٧٣  
أظائف ٥٠ : ١١  
أظلم ١٢ : ٨  
أفان ١٢٥ : ٨  
أفوف ١١٢ : ٩  
أكف = نهي أكف  
إلاهة ٦٥ : ٥  
الأمرات ٤٤ : ٣١  
الأميل ٧١ : ٤  
الأنم ٩٩ : ١  
أنقرة ٤٤ : ١٣  
أنيف فرع ١٨ : ٣  
الأوار ٩٨ : ١٠  
أود ٤٣ : ٢  
أوطاس ٩٦ : ١٣  
أذر ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩  
البثيل ٥ : ٢  
بحار ١٢٢ : ٢  
البحران ٤١ : ٩

دمشق ٣٤ : ٧

الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦

» الرمث ١٣ : ٤

» السليم ٣٨ : ٣٧

» الضال ٥٦ : ٥٥ ، ٧٦ : ١٠

» العيص ٦٦ : ٦

» كهف ٣٦ : ١٠ ، ٩٨ : ٢٨

الذرائع ٧٦ : ٦

الذئاب ١٠٠ : ٤

ذو الأرملى ٤٦ : ٣

» أمر ١٠٠ : ٥

» البريقين ٢٠ : ٣٤

» الرمث ١٥ : ٢

» شويس ١٠ : ٢٨

» صباح ٩٧ : ٢٧

» ضال ٢١ : ١٩

» الضمران ٦ : ١٣

» الطلح ١٥ : ٥

» العرجاء ١٢٦ : ٢٤

» الغلان ١٥ : ٥

» الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان = رامة ١١٤ : ٢

رامة ٩٦ : ١ ، ١١٤ : ٢

الرباب ٨٩ : ٢

الرجاء ١٣٠ : ٤

رجيج ٩١ : ٩

الرشاء ١٢٤ : ٢٨

الرصافة ٤١ : ١٥

رضوى ١٥ : ٧

رمان ١٧ : ١٠ ، ٦٤ : ١٠

الرفقاء ٣٤ : ٧

الرهط ١ : ٤

جبران ٣٨ : ١ ، ٥٣ : ٨ ، ١٢٤ : ٣٧

الجو ٤٣ : ٢ ، ٤٤ : ٣١ ، ٥٧ : ١ ،

٩٠ : ٦

الجواء ٤٢ : ٥

الجولان ٣٣ : ١٢

الجونان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢

الحيس ٢٥ : ١ ، ٩٨ : ٢٩

الحجاز ٤١ : ١٩ ، ٩١ : ٢٨ ، ١٠٢ : ٣

حفلة ٣٢ : ٤ ، ٦٠ : ٦

حراء ٣٥ : ٤

حربة ٩٧ : ١٢

الحريمان ٦٤ : ١٠

حرة ليل ٩٦ : ٦

حزرة ١١٢ : ٦

حزن ٩ : ٦

لحصن ٤٠ : ٤٦

حضر موت ٣٠ : ٤

حلية ٢٠ : ١٤

حواء ١٢٤ : ٣٠

حوران ٣٣ : ١١ ، ٣٤ : ٩ ، ١١١ : ٧

حومل ٤٣ : ٢ ، ١٢١ : ٢

خ

خبت ٤١ : ١٣

خروب ٤ : ١

الخط ٢٢ : ٣٩

الخورق ٤٤ : ٩

خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١

الدخول ١٢١ : ٢

دمغ ١٢٤ : ٣١

الشقيق ١٢٤ : ١

شام ١١٨ : ٣

شريم ١١٨ : ١٧

ص

صاحه ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغميم ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفا ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغه ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عبقر ١٦ : ٥٣

عتائه ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ : ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

عريقتات ٩٧ : ١٨

ز

الزج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

سالم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

الصدير ٤٤ : ٩

الصديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سمتان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلبال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

ويلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧

شجنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشربة ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشنفى ٩٨ : ٣٩

الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧  
 القليب ١١٢ : ٩  
 القن ٣٤ : ٩  
 قنوان ٨٩ : ٢  
 قو ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢  
 القيقاء ٤٢ : ٣  
 ك  
 الكتيب ٥١ : ٤٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤  
 كشب ١٠ : ١٨  
 الكلاب ٣٠ : ٥٠ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣  
 كوفة الجند ٢٦ : ٧  
 ل  
 لبن ١٨ : ٤  
 لقاط ١٥ : ٣٦  
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩  
 اللوى ٤٢ : ٣  
 م  
 ماوان ١١١ : ٤  
 متالع ٦٧ : ٤٠  
 المتثلثم ٤٢ : ٣  
 مثقب ١١٣ : ٢  
 مجبرات ٦٠ : ٤  
 محجر ٩٦ : ٦  
 المبدائن ٢٦ : ٦  
 المرائنة ٩٨ : ٣٢  
 المروارة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥  
 المستوى ١٢٤ : ٣٧  
 مشعل ٢٠ : ١٦  
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦  
 المطالي ٣٤ : ٨  
 معظم ٧٠ : ٥  
 مقلة ٣٩ : ٢٠  
 مفامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩  
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ١  
 عمارة ٥٤ : ١١  
 صينة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣  
 صواض ١٠٧ : ٣  
 العيكتان ١ : ٥  
 العين ( عين محلم ) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢  
 عيهم ٤٢ : ٥  
 غ  
 غاظة ٣٩ : ٢٦  
 غبدان ٧٥ : ١٤  
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢  
 الغميم ٣٤ : ١  
 غيقة ١٥ : ٢٠  
 ف  
 الفدافد ١٥ : ٢٠  
 الفرات ٤٤ : ١٣  
 الفرع ٤٠ : ٤٦  
 الفروق ١١٢ : ١٢  
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢  
 فلجات بلبال ١٥ : ٢  
 فيد ٥ : ٤  
 فيف الريح ١٠٦ : ٩  
 ق  
 قانية ٩٨ : ٥  
 قراضبة ٩٨ : ٢٦  
 قراقر ١٣٠ : ٤  
 قران ١٢٠ : ٥٤  
 القرينتان ٦٧ : ٢٧  
 القرينظ ١١٢ : ١٦  
 القصيمة ٩٨ : ١٠  
 قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١  
 قضة ٤ : ٧  
 قضيب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
النسير ٦١ : ٨	مكة ٨٩ : ٩
نصع ١٥ : ٧	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٣٩ : ٢٦	ملاع ١١ : ٢٤
النماف ٤٨ : ٢	ملحوب ٤ : ٧
نملى ١٠٥ : ٦	ملهم ٥٤ : ٥
نملى ١٠٥ : ٧	مليحة ٨٢ : ٤
نمى أكف ١٢ : ٣٦	المهمى ٩٧ : ٢٦
نوادر ١١٢ : ٨	منبج ١٠٢ : ٤
أ	منى ٢٠ : ٢٨
المياه ١٠٣ : ٣	موضوع ٩٠ : ١٢
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريعة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ى	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
يبوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
الإمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخلة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩

## تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذى عنى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :  
١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا  
كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان ( لدن  
ص ٢٦٨ ) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالوا : العرب  
تقول : لدن غدوة ، ولدن غدوة ، ولدن غدوة . فمن رفع أراد : لدن كانت  
غدوة ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوة ، ومن خفض أراد : من عند  
غدوة . » وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،  
ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن  
شئت أضمرت كان » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرْقَبٍ متناذِرٍ كأنَّ بها منه خُروطُ الجَدَاجِدِ  
وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنبارى ص ٣٩ :  
« وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرَكٍ مُتَّفَاقٍ كأنَّ بها منه قُروضُ الجَدَاجِدِ  
وقال : قروض : ما تَقْرَضُ . ... قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخزوز  
التي فيها ، وكذلك خلقها . ويروى : فروض ، بالفاء » .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط  
المفرد بهذا في شرح الأنبارى ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر  
الطاء ، كما في اللسان والقاموس .



٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنباري ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلت له الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » ، وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندُ جَنَّةٍ حِيلَ دونَهَا فقد يَعْرِفُ اليأسُ الفتي فَيَعِيجُ  
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عَزَفْتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَقْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَقْتُ نفسى عن الدنيا » أى عافتها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروایتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعهُ من طَيِّبٍ ذُو أسْهُمٍ وَضِرَاءُ كُنَّ يُبْلِنُ الشَّرْعُ  
كذا ورد ضبط « ضراء » في معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذُو أسْهُمٍ » في كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء في حواشيا عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسْهُمٍ » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فسعى مَسْعَاتِهِمْ فى قَوْمِهِ ثم لم يَظْفَرْ ولا عجزاً ودَعَّ  
وجاء في التعليق على « ودَعَّ » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشدته من قوله :

سَلَّ أَمِيرى ما الذى غَيَّرَهُ عن وصالى اليومَ حتى ودَعَهُ  
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد « ودَعَّ » أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عتبة

« ما وَدَّ عَـلَـكَ رَبُّكَ وما فَكَّرَ » بتخفيف الدال . انظر تفسير أنى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -  
٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بانحراف في  
أصول المفضليات ، لكن ورد بدون الحرف فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ :  
« فهل يرجعن لى لى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمعت »  
بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ .  
وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمعت » بتقديم  
الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطُوفٍ تَصُرُّ ثَقُوبَهَا  
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح  
بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فَرَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ  
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو  
الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان ( صعد ٢٤٣ ) عند إنشاد البيت  
أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة { ٢١ شوال سنة ١٣٨٣  
فى صباح الجمعة ٦ مارس سنة ١٩٦٤ }

## محتويات الكتاب

### الصفحة

٥	.	.	.	.	.	.	.	مقدمة الطبعة الأولى
٨	.	.	.	.	.	.	.	مقدمة الطبعة الثانية
٨	.	.	.	.	.	.	.	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	.	.	.	.	.	.	.	المفضليات (تقديم)
٢٤	.	.	.	.	.	.	.	ترجمة المفضل
٢٧	.	.	.	.	.	.	.	نصوص المفضليات
٤٣٦	.	.	.	.	.	.	.	فهرس الشعراء
٤٣٨	.	.	.	.	.	.	.	فهرس القوافي
٤٤٠	.	.	.	.	.	.	.	فهرس اللغة
٥٠٣	.	.	.	.	.	.	.	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

### الفهرس الفني :

٥٠٧	.	.	.	.	.	.	.	الأوصاف
٥١١	.	.	.	.	.	.	.	التشبيهات
٥١٤	.	.	.	.	.	.	.	الفخر
٥١٦	.	.	.	.	.	.	.	المعاني العامة
٥١٨	.	.	.	.	.	.	.	فهرس الأعلام
٥٢٣	.	.	.	.	.	.	.	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	.	.	.	.	.	.	.	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	.	.	.	.	.	.	.	استدراك وتعليق

رقم الإيداع	١٩٧٦/٤٥٥٥
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٢٤٦-٤٦٠-٨
١/٧٦/٤٠٨	مطابع دار المعارف-١٩٧٦



## المفضليات

مائة وثلاثون قصيدة من عيون الشعر العربي لفحول شعراء العرب من أمثال الحصين بن همام ، وعبد بن الطيب ، وشبيب ، والمرقس ، ومتمم ابن نوية ، وعامر بن الطفيل ، وعلقمة بن عبدة ، وعشرات غيرهم .

وقد عرض المحققان هذا الشعر القوى الرصين أجمل عرض وأوضحه . . . فترجما لكل شاعر ترجمة وثيقة ، وصورا الجودى قيات فيه القصيدة ، وحققا كل قصيدة بذكر مصادر وجودها فى كتب الأصول المعتمدة ، وشرحا الألفاظ والأبيات شرحاً دقيقاً ، وزودا الكتاب بالفهارس الفنية المفيدة : كفهرس الأوصاف والتشبيهات والمعانى العامة ، وفهرس الألفاظ التى وردت فى الشعر ولم ترد فى المعاجم ، وفهارس الشعراء والقوافى والقبائل والبلدان .